

PRINTED
كتاب

ديوان الشيخ الامام العالم العلامة تاج الادباء
والفضلاء عمدة الشعراء والنصحاء صفي

يوسف الدين ابو المحاسن عبدالعزيز بن

سرايا ابن ابي القاسم الحلي

التنبيسي رحمه الله

رحمة



بدمشق الشام بمطبعة حبيب افندي خالد بصفة المطبعة

المذكورة في غرة رجب المبارك سنة ١٢٩٧

المقدمة

حمداً لمن خلق الانسان وعلمه البيان * وجعل اللغة العربية افصح لسان *
 فكان لها علم العروض والقوافي عقداً مطوماً يذّر المعاني * المستخرجة من
 صدف المباني * فاودعها اكرار الشعرأ سحر البلاغة المحلال * فجاءت لغة متخاية
 ناهية سيرة الجمال * اما بعد فيقول الفقير الى عفوريه القدير حبيب بن
 ابراهيم بن خالد اللباني العثماني انه لما كان ديوان الامام العالم العلامة صفي
 الدين ابى الحاسن المحلي النحوي مشهوراً في كرك صقع وماد * وله وقع عظيم
 بين ابناء الامة العربية في جميع البلاد * لما فيه من النوادر العربية * والجواهر
 الفريدة * وكانت سمعة اوشكت الاندراس حتى عزّ وحودها بين الناس *
 رايت ان اخدم الامة المشارا بالاجمع شئانه وتالياً مفرداته * وعزّمت على طبعه
 سفتي رغبة باحياً رسومه * ولا يخفى ان الامام المقدم ذكره هو من عمدة
 الشعراء المتقدمين * ووجوده كان في اواخر الجبل السابع بعد الهجرة الشريفة *
 ومن مطالعة ديوانه يظهر لأولي الاباب انه جامع موضوعات متعددة تدل على
 تلو طبقه حذقه الفريد * وما ذلك الا لكونه شاعراً عالماً نقد آتى بامور كثير
 لم يسبق اليها من تقدمه كالمتبي وغيره * فمن ثم كان هذا الديوان تحفة
 وطيبة تنض على كل من فضلاء الامة بالحرص عليه *

والله الموفق للصواب * واليه

المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان البيان ومن عليه* والصلوة على نبيه محمد
الذي مدح الشعرو دعا لناظمه واليه* وعلى آله اهل البيت خزنة علمه والامناء
على ما لديهم* وعلى خيرة صحبه القافية انهم* والمجاهدين بين يديه

واعد فاني كنت قبل ان اسب عن الطوق* واعلم ما دواعي الشوق* بهجا
بالشعر نظماً وحفظاً* متفتاً علومه معنى ولفظاً* وأمناً بسبك القريض* كارهها
للكسب بالتقريض* اذ كان ديدني* ألا امسح يد دني* وان افر من العادة
الخشنة* ولون العادة المحسنة* واعد الشعر من ادب الفضائل* واحذر الوسائل
فكنت استرئ تسر المحارم* واعد البخل به من المكارم* وعزمت ألا اجمع
لي منه كتاباً* ولا ادون منه باباً* تلها باني لا اخلو فيه من انصاف لودعي*
او عاود من يلوذ به لودعي* فاهلته حتى نشعب وتفرق ومزق تملأ المدعون
كل ممزق* وكنت عاهدت نفسي ألا امدح كريماً وان جل* ولا اهجو
لئماً وان ذل* وذلك للتنزه عن التشبه بنوحي السؤال* والترفع عن التبع
لمتالب الرجال* فكنت لا انظم شعراً الا فيما يوجب لي ذكراً* او يجلب لي
شكراً

كوصف حرب ورصف شرب ولفظ عيب لقلب قلب
وذكر الف وشكر عرف وبكر وصف وندي ندي

ولا انصدى من المدايح الا لما اعدت زاداً للال* في مدح النبي

والآل * ثم اذا عن لي معنى لا يلقي الا بالنساء. والممدح نظمت في كبراء
اساني * او ما لا يسوغ الا في الهجاء. والقديح عزوتها الى انراح خلها اصحابي *
لئلا يظن قوم ان فراري منها * ليجزي عنها * وها انا نصب المسئلة في ذلك
مطول حياتي * وسطى عرضي ان تحفته مني بعد وفاتي

واعرضت عن مدح الامام ترفعا سوى معشري اذ كان مجدي منهم
وقلت انول ابن الحسين موريا اذا كان مدح فالتسبب المتقدم

ثم جرت بالعراق حروب ومحن * وطالت خطوب وارحن * اوجبت
عدي عن عربي * وهجر اهلي وقريبي * بعد ان تكلم لي من الاشعار * ما
سبقي الى الامصار * وحدث به الركبان في الاسفار فلما احسنت الي
مسأت الزمان * وارضاني بمخطا المحدثان * خط رحالي بناء الملوك ابني الملوك
كهف اغني والصعوك * فخر الملوك الا واخر والاوائل * ملوك ديار
بكرين وائل * الارتيق راتي فتق الدين * جابري كسر الاسلام والمسلمين *
لا زالت ايامهم باسمه الثغور * ما سرت الرميح المجارية * وجرت الروح الدارة *
ونطاير ورق الاشجار * ونشاجر ورق الاطيار

فقدني عدم اعم من قيود الآمل السائح
ووكلت فكري بدحي لم مكارم المصور والصائح

فقد نبوا بالاحسان قدي * وصاحبوا عن بني الزمان وجي ودي *
حدثت لتعدم مطايا الامال * وقلت لقلبي لا خيل عندك تهديها ولا مال *
ونظمت في مدح السلطان الاعظم * مستخدم السيف والقلم * رب المناقب
والمغازي * الملك المصور نجم الدين ابي الفتح غازي * اطاب الله مثواه وفدس
نراه قهائد موصلة * مجملة ومنصلة * فللمجمل ما جعلته كتابا مفردا كالديوان
* اذ لا يجمل الزيادة والنصاف * لكونه تسعا وعشرين قصيد كل منها

تسعة وعشرون بيتاً على حرف من حروف المعجم * يبدأ في كل بيت منها به
 ويختتم * ووسمته بدرر الخور * في مدائح الملك المصور * والمنصلة ما انتخب
 احسنها حسب الامكان * واودعته انباء هذا الديوان * ثم تكمل لي في دولة
 ولي يعني السلطان الملك الصالح * شمس الدين ابي الكارم صالح * خلد الله
 دوله * وايد كلفته * ما يرد بعد في المدائح وآيت الا اعز مدحها بآلك *
 ورجوت الا ادعى الا في تلك الالية بحانت * ولولا وجودها وجودها العشت
 من هذا التاج عيماً * ودمت على رفض المدائح مبيعاً * فلما من الله علي
 بقضاء حجة الاسلام * وزيارة قبر النبي عليه السلام * فذف بي خوف بلادي
 الى الديار المصرية * على هاتك للثول في المحض الشريفة الملكية الناصرية *
 وشماني من الانعام ما قاجاني ابتداء * ولم املك له خبراً الزمني المروءة
 بكافة تلك الحقوق * ورأيت كفرانها كالعقوق * وان تكفرتك اليمين *
 اولي من كفران اعم المنعمين * فنظمت في معاليه ما طاب لفظه ومعاليه *
 وظهرت آيات القوي فيه * من تمكن سبكو وقوافيه * فلما صادفت
 وسائلي فيه قبولاً * وهبت ربح بعدها قبولاً * اشار رئيس وزرائه * وزعم
 كتاب الشائيه * عن اشارته العالية ان اجمع له جزء من جد شعري
 وهزلوه ورفيق لفظي وجزله * وان اوتوه آيين نبوي * وارثته احسن
 ترتيب * ليكون ديواناً للمعاضة * ومجموعاً للذاكرة * فاجبت بالسمع والطاعة *
 واستحضرت ما حصرني حسب الاستطاعة * فاخترت منه ما يحب ويتقي *
 ورتبته على ما يحب ويتقي * وانقضى الادب ان اسم الكتاب بوسمو * واشرف
 باب المدح بتقديم لقبه الشريف واسمه * فصبحت ولي المدح كوسيمه *
 وختمت به ابناء المدح تحم الانبياء بسميه * وجعلت فصول الابواب
 فروعاً تتبع اصلاً * وجملة الكتاب اثنا عشر باباً تشتمل على ثلثين فصلاً *
 وقد اعربت هذا الكتاب عن كل ما عري من الاعراب * من الفنون الاربعة
 التي لحها اعرابها * وخطها نحوها صوابها * وجعلتها جزءاً مفرداً *

خارجاً عما نحن بصدده * وهذا حين عدد نسق الابواب * والله الموفق للصواب

- الباب الاول في الفخر والحماة والتعريض على الرياسة وهو فصلان
 الباب الثاني في المدح والثناء والشكر والثناء وهو فصلان
 الباب الثالث في العزديات وأنواع الصفات وهو فصلان
 الباب الرابع في الاخوانيات وصدور المراسلات وهو فصلان
 الباب الخامس في مرثي الاعيان وتعزية الاخوان وهو فصلان
 الباب السادس في الغزل والسبب وطرائف التشبيب وهو فصلان
 الباب السابع في المخبرات والنبد الزهريات وهو ثلاثة فصول
 الباب الثامن في الشكوى والعتاب وتماضي الوعد والجواب وهو ثلاثة فصول
 الباب التاسع في الهدايا والاعتذار والاستعطاف والاستغفار وهو ثلاثة فصول
 الباب العاشر في الغيوب والالغاز والتقييد للايجاز وهو ثلاثة فصول
 الباب الحادي عشر في الادب والزهديات ونوادر مختلفات وهو ثلاثة فصول
 الباب الثاني عشر في الملح والاهاجي والاحماض في الساجي وهو ثلاثة فصول

الباب الاول

في الفخر والحماة والتعريض على الرياسة وهو فصلان

الفصل الاول

في الفخر والحماة

قال في صباه لطّف به موله

لئن تلمّت حدي صروف النوائب فقد اخلصت سبكي بنار التجارب

وفي الادب الباقي الذي قد وهبني
فكم غابة ادرکها غير جاهد
وما كل وان في الطلاب عظمي
سمت بي الى العلياء نفس اية
عزم بريفي ما امام مطالب
وما عاني جارب سوي ان حاجتي
وان نوالي في الملمات واصل
وليس حسود ينشر الفضل عائدا
وما الجود الا حيلة مستعادة
لقد هذنتي بقطة الرأس بالنهي
واكسبني قومي واعيان معشر
سراة بقر الحاسدون بفضلهم
اذا جلسوا كانوا صدور مجالس
اسود تغانت بالقفا عن عربتها
يعودون للراجي بكل نفيسة
اذا نزلوا بطن الوهاد لغامض
وان ركزنا غيب الطعان رماهم
فاصبمت افني ما لمحت لاقني
وارهن قولي عن فعال كنه
ومن بك مثلي كامل النفس غندي
فما للعدى دبت اراقم كبد
وما بالهم عدوا ذنوبي كثين
واني ليدمي قائم الديف راحتي

عزاي من الاموال عن كل ذاهب
وكم رتبة قد سنها غير طالب
ولا كل ماض في الامور صائب
نرے افح الاشياء اخذ المواقب
وحزم بريفي ما وراء العواقب
اكتفها من دونه للاجانب
اباعد اهل المحي قبل الاقارب
واكسب مغري بعد المناقب
اذا ظهرت اخفت وجوه المعائب
اذا هذبت غيري ضروب التجارب
حفاظ المعالي وانتال الرغائب
كرام السجايا والعلی والمصاب
وان ركبا كانوا صدور مواكب
وبالبيض عن انباها والمخالب
لديم سوى اعراضهم والمناقب
من النصد اذكوا نارهم بالمناكب
رايت رزوس الاسد فوق الثعالب
به الشكر كسبا وهوانى المكاسب
دعا الحرث الدعبي اوفوس حاجب
قليل معاديه كثر المصاحب
الي وما دنت اليهم عفاري
ومالي ذب غير نصر افاري
اذا دمت منهم خدود القواعب

وما كل من هذا الحسام بضارب
وما زلت فيهم مثل قدح ابن مقل
فان كاتبا ما المحسوم فانبأ
وما عابني ان كلمني سيوفهم
ولما آبت الا نزلا كما هم
فعلمت شم الارض ثم انوفهم
يطرف علا في قبضه الريح سائح
تلاعب انا الحمار مزاحه
ومسرودة من نسج داود نزع
واسر مهروز المعاطف ذابل
اذا صدقته العين ابدى توقلا
نبي حده فرط الضارب فلم يزل
صدعت به هام الخطوب فرعتها
وصفراء من روق الاراوى نجفة
لها ولد بعد القطار رضاعه
اذا قربت الرامي الى فيه غره
فيقبل في بطاء كخطوة سارق
هناك فجأت الكباش منهم بضربة
لده وقعة لا يفرغ السمع بينها
فقل للذي ظن الكتابة غايي
مجد براعي امر حسامي علوته
وكم ليل خضت الدجى وسماوه
سريت بها والجو بالسحب مقم

ولا كل من اجرى اليراع بكاتب
بمعين امي فائرا غير خائب
فلول سيوف ما نبت في المضارب
اذا ما نبت عني سيوف المثالب
درأت بهري في صدور المتائب
وعوتت ثغر الرب لم التائب
له اربع فحكي انامل حاسب
وفي الكز يدي كرة غير لاسب
كلنع غدير ماؤه غير قائم
وايض سنون الفرار بين قاض
كان على متبه ناور الحياض
حديد فرند اتمن رث المضارب
بانفل مضروب وانفل ضارب
اذا جذبت صررت صرير الجادب
يسر عتوقا رفضه غير واجب
سعى نخو بالقرسي بجانب
ويدبر في جري كركضة هارب
فرقت بها بين الحشى والتائب
بغير انداب الثوس وندب نادب
ولا فضل لي بين الننا والقواضب
وبالكعب اردبناه ام بالكناضب
معطلة من حلي در الكواكب
فلما تبدى النجم قلت لصاحي

اصاح ترى برقا اريك وميضه
 بحرف حكي الحرف المنعم صوتها
 تعاف ورود الماء ان سبق القطا
 قطعت بها خوف الهوان سببا
 يسامني في النكر كل بدية
 يتزها الكادون في نغائم
 فادركت ما املت من طلب العلا
 ونلت بها سولي من العز لا الغنى
 بضي سناه ام مصابيح راهب
 سيلة نجب الحقت بخائب
 اليه وما امت به في المشارب
 اذا قلت تمت اريدت بسباب
 منزله الالفاظ عن قدح عائب
 وتحدوها طورا حداة الركائب
 ونزمت نفسي عن طلاب المواهب
 وما عد من عاف الهبات بخائب

وقال في صباه في احدى الرقائق وتحريض اكبر اخوانه الصدر
 جلال الدين بن محاسن علي اخذ ثاره من اعدائه

الست نرى ما في العيون من الستم
 واضعف ما في بالخصور من الضنا
 وما ذاك الا ان يوم وداعنا
 ضمنت ضنا جسي الى ضعف خصرها
 ربيبة خدر يجرح اللحظ خدتها
 يكلم لفظي خدما ان ذكرته
 اذا ابتسمت والفاحم الجعد مسبل
 نقرلت فيها بالفرزال فاعرضت
 وصنت وقد شبهت بالهدر وجهها
 وكم قد بذلت النفس اخطب وصلها
 فلم تلب الدنيا لنا غير ليلة
 فها من اقامني خطيبا لوصفها
 لقد نحل المعنى المدقق من جشي
 على انها من ظلمها غصبت قسي
 وقد غفلت عين الرقيب على رغم
 لجنسية كانت له علة الضم
 فوجئنا ندمي والحاظها تدمي
 ويؤلمه ان مر مرأه في وهي
 تفل وتهدى من ظلام ومن ظلم
 وقالت لعيري هذه غابة التدمر
 نزارا وقالت صرت تطمع في شني
 وخطرت فيها بالنفيس على علم
 نعمت بها ثم استمرت على العقم
 ارضع فيها اللفظ في النثر والنظم

اخذني الدر من لثظي فان شئت نظمه
 ففبك هجرت الامل والمال والغنى
 وقلت لقد اصبحت في الحى منرداً
 ألم تنهدي اني أميل للعدى
 فكم طعموا في وحدتي فرينهم
 وكم اجمعوا نار الحروب واقبلوا
 فلم يسمعوا الا صلب مهدي
 جعلتهم نهباً لسيفي ومنولي
 نود العدى لوجدي اسم ابي بها
 تعدد افعالي وتلك مناقب
 ولو جحدوا فعلي مخافة شامت
 فكيف ولم يهتد زعم لسبب
 وان اشيئهم في الفجار خلافتي
 فقل للاعداء ما اشيئت لكم
 نظرنا خطابكم فاغريم هذا
 اسأتم فان اسخط عليكم فبالرضى
 لجأت الى ركن شديد لمحرمكم
 وظلمت كني املك الدهر عزة
 باروع مبيتي تلى النفع كنه
 ملاذي جلال الدين نجل محاسن
 فنى خالفت كفاه للجود والسطا
 لم فلم فيه المنة والمنى
 براع بروع الخطب في حالة الرضى
 وانوزسلك للظلم فما جسي
 ورتبة دست الملك والجاه والحكم
 صدقت فهلاجاز عنوك في ظلي
 فتسهر خوفاً ان تراني في الحليم
 باضيق من ستم واقتل من ستم
 بعيش يصد السيل عن مريض الغم
 وصوت زهري بين فقعنة اللحم
 فهم في وبال من كلامي ومن لمي
 والا تناجا في محال الوغى ناسي
 فتذكرني بالمدح في معرض اللثم
 لم عليهم في جباههم وسبي
 الهى المحدث الا كان خالي او عبي
 وفعلي فهذا الراجح من ذلك الكرم
 ولا طائش في ظني لغدركم سهيب
 كذا مر اغان الظالمين تلى الظلم
 وان ارضتكم من حياي فبالرغم
 أندب ازرني وانلى به نجيب
 فلا تنزل الابام الا تلى حكمي
 ادا بنيت كفت التشم على الضم
 حليف العفاف الملق والنائل الجم
 كما العين للابصار والاف للشم
 فديمت تهمي وسطوته نصيب
 وبضرم نار الحرب في حالة السلم

اخذني الدر من لثظي فان شئت نظمه
 ففبك هجرت الامل والمال والغنى
 وقلت لقد اصبحت في الحى منرداً
 ألم تنهدي اني أميل للعدى
 فكم طعموا في وحدتي فرينهم
 وكم اجمعوا نار الحروب واقبلوا
 فلم يسمعوا الا صلب مهدي
 جعلتهم نهباً لسيفي ومنولي
 نود العدى لوجدي اسم ابي بها
 تعدد افعالي وتلك مناقب
 ولو جحدوا فعلي مخافة شامت
 فكيف ولم يهتد زعم لسبب
 وان اشيئهم في الفجار خلافتي
 فقل للاعداء ما اشيئت لكم
 نظرنا خطابكم فاغريم هذا
 اسأتم فان اسخط عليكم فبالرضى
 لجأت الى ركن شديد لمحرمكم
 وظلمت كني املك الدهر عزة
 باروع مبيتي تلى النفع كنه
 ملاذي جلال الدين نجل محاسن
 فنى خالفت كفاه للجود والسطا
 لم فلم فيه المنة والمنى
 براع بروع الخطب في حالة الرضى

وهضب كان الموت عامد حده
فيامن رعانا طرفه وهو راقده
بد الدهر الفنا اليك فان يطبق
اطمئنت جدي فاحفظ بي فاني
فان غبت فاجعل لي ولياً من الاذى
وصال فافنى جرمه كل ذي جرم
وقد قلت النصار بالعزم والحزم
لما ادى ادمى راجها لثي
لمصر لا ينفل جدي ولا عزمي
وههات لا يعني الولي عن الوسي

وقال في صباه يفتخر بقومه واخذهم بشارخاله صفي الدين بن
محاسن من آل ابي الفضل حين قتلوه بمسجده غدرا فاخذوا
الدار قسراً سنة احدى وسبع مائة

سلى الرماح العوالي عن معاليها
وسائلي العرب ولا تراه ما فعلت
لما سبنا فما رقت عزائمنا
يا بؤم وخفة زوراء العراق وقد
بشبر ما ربطاها مسومة
وفجيرة لمن نفل اصغول مسامعهم
قوم اذا انفصموا كانوا فراعنة
تدرعوا الفضل جلباباً فان محبت
اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة
ان الزرازير لما ظم قائمها
ظنت ناني البزاة الشمس عن جزع
ييا دق ظفرت ابدى الرخاخ بها
ذلوا باسبائنا طول الزمان فذل

واستشهدني البيض هل غاب الرجا فونا
في ارض قبر عبيد الله ابدنا
عما نروم ولا خابت مساعينا
دنا الاعاديه كما كانوا يدينونا
الا لغزوها من بات يغزونا
لقولنا اودعونا ام اجابونا
بوما وان حكموا كانوا موازيننا
نار الوغى خلنهم فيها محانينا
وان دعوا قالت الايام آمينا
توقعت انها صارت شواهينا
وما درت انه قد كان بهوينا
ولو تركام صادوا فرازيننا
نمكسوا اظهروا احقادهم فبنا

لم يغنهم مالنا عن نهب انفسنا
 اخلوا المساجد من اشياخنا وبغوا
 ثم اشيننا وقد ظلمت صوارمنا
 وللدماء على اثوابنا علق
 فيها دعوة في الارض سائرة
 انا لقوم آتت اخلاقنا شرقا
 يرض صائعا سود وفائعا
 لا يظهر العجز منا دون نيل مقي
 ما اعوزتنا فرامين نصول بها
 اذا جرينا الى سبق العلى طلقا
 تدافع القدر المحتوم همتنا
 نغشى الخطوب بايدينا فدفعها
 ملك اذا فوقت نيل العدو لنا
 عزائم كالنجوم الذهب ثاقبة
 اعطى فلا جوده قد كان عز غلظ
 كم من عدو لنا امسى سطوته
 كالصل يظهر لينا عند ملمسو
 يطوي لنا القدر في نصح بتهربه
 وقد نفص ونفصي عن قبائحو
 لكن تركناه اذ بنا على تقدر

كانهم في امان من تقاضينا
 حتى حملنا فاخلىنا الدواويننا
 تيس عجا وبهتزا القما لينا
 بنشر من غير المسك بغيننا
 قد اصبح في فم الايام تلقينا
 ان نبتدي بالاندى من ليس بوذينا
 خضر مرابعا حمر مواضينا
 ولو رأينا المايا في اماننا
 الا جعلنا مواضينا فراميننا
 ان لم تكن سبقا كما مصليا
 عنا ونخصم صرف الدهر لو شيا
 وان دهنا دفعاها بايدينا
 رمت عزائم من بات برميننا
 ما زال يحرق مهن الشياطينا
 منه ولا اجره قد كان مهنونا
 بيدي الخضوع لنا مختلا وتسكنا
 حتى يصادف في الاعضاء تمكيننا
 ويخرج اسم في شهد ويستينا
 ولم يكن عجزا عنه نغاضينا
 ان الامهر بكايه فيكنينا

وقال في تلك الواقعة

ويصف خالة المذكور

لمن الشواذب كالنعام الجمل كسيت حلالا من غبار القسطل

يهرنون في حلال العجاج عواساً
شبه العرائس تجلّي فحسانها
فعلت قوائهنّ تمتد طرادها
فيظّلنّ ترقم في الصّحور اهلة
يحملنّ من آل العريض فوارساً
تنشال حول مدرّع يمينانسه
ما زال صدر الدست صدر الرتبة
لو انصفته بنو محامن ان مشوا
بيننا نراه خطيبهم في محفل
شاطرته حرب العداة لهله
لما دعني للزال افاري
وايت من اني اعيش بعزم
وافيت في يوم اغرّ تجل
ثار العجاج فكنت اول صائل
فغدا بقول كبيرهم وصغيرهم
سل ساكني الزوراء والام التي
مت كان ثمّ نفصها بحسامه
او من تدرّع بالعجاجة عدما
تخبرك فرسان العريكة انني
ما كان يفع من تقدم سبقة
اكن تفاسنا عوامل نخوها
وبديعة نظرت الي بها العدى
واستثقلت نطقي بها فكأنما

يحملنّ كلّ مدرّع ومسرل
في المخدر من ذيل العجاج المسيل
فعل الصّواح في كرات الجعد
جنباً حوافرها وان لم تنعل
كالاسد في آجم الرماح الذبل
فكانه من بأسه في معقل
علياء صدر الجيش صدر المحفل
كانت روه وسهم مكان الارجل
رحب نراه زعيمهم في جفل
اني كمانه التي لم تشل
لباهم عني لسان المصل
واكون عنهم في الحروب بعزل
اغنى الهياج على اغرّ محجل
وتلا الضرام فكنت اول مصطل
لا خير فيمن قال ان لم يفعل
حصرت وظللها رواق القسطل
اذكلّ شاك في السلاح كأعزل
نادى منادي القور باخيل احلي
كست المصلي بعد سبق الاول
لو لم تنمها مضارب مصلي
فالاسم كان له وكان الفعل لي
نظر الفتيار الى الغني الثبل
لقيت بنالك سورة المزمل

حتى اثبتت لم تدري ماذا تفني
 حملوا على الحقد حتى اصمحت
 ان يطلعوا قبلي فلست الوهم
 مالي استرها وتلك مضيلة
 قد شاهدوا من قبل ذاك ترعي
 لما اثاروا الحرب قالت هني
 فالان حين فابت ناهية الانلا
 اضحي بمحاولي العذر وهني
 ويروم ادراكي وتلك عجيبة
 قل للباي ولكر ما شئت اصحي
 حسب العدو بانني ادركته
 ساظل كل صيحة في مهم
 واسير فرداً في اللاد وانني
 افعو الدبار فان ركبتي وضعتي
 لا نسمعن بان اسرت مسلماً
 ما الاحتمار وصارعي في عاتقي
 ما كن عذري ان صرت على الادي
 فاذا رميت بجاد في بلدة
 فلذلك لا اخشى ورود مني
 فاذا علا جدي فقلتي جتي
 ما سمعت بالدنيا اذا هي اقبلت
 وكذلك ما وصلت فقلت لما اقطعي
 صبراً على كبد العداة لهنا

عند الوقائع صارمي ام مغولي
 تغلب صدورهم كغليب المارجل
 دم نعيم في صارمي لم ينصل
 الخمر في فصد العدو بجمل
 عن حريم وفاء كوكب ونجول
 جهل ان زمان عليك ان لم نجعل
 حتى نلعت النجوم تغلب
 تعلو على هامر السماك الاعزل
 هل يمكن ان ترزور صيد الاجدل
 بعدي وللايام ما شئت افعلي
 لما ولت وفته لما ولي
 وابيت كل عشية في منزل
 من تعبد جيش عزائي في جمل
 سريح المظلم قلت هذا منزلي
 واذا سمعت بان قتلت فعول
 ان لم يكن من دون اسري مغتلي
 ورضيت بعد تدالي بنذالي
 جرد حاسك صاعلاً او فارجل
 واري ورود الخنف عذب المهل
 واذا دنا اجلي فدرعي مغتلي
 نخوي ولا آسى اذا لم تغبل
 يوماً ولا قطعت فقلت لما صلي
 نسفي اخبرهم بعكاس الاول

يا ذنبه فرحوا بصرع ليشا ماذا اميم من ووب الانبل
 قوم بعزوت التزبل وطالما بجل الحيا واكرم لم بجل
 بعي الزمان وفيه روي دكرم بيلي التيمص وفيه سرف المدل
 وقال ايضا يغرب باقدامه في نلك الواقعة مسطلا نهيات الحماصة
 المسونة المي قطري بن الجاء المنثري

ولما مدت الاعدا باعا وراغ النفس كرم سراع
 بررت وقد حدرت لها الفناعا اقول لها وقد طارت شعاعها
 من الاطل رجت لا راعي

كما ابتعت العلاء بغير سومر واحللت الكالي بكل قومر
 ردي كاس القماء بعد لومر فالك لو سالت بقاء يومر
 لي الاجل الذي لك لم نطاي

فكم ارمت آسف الصدفهرا فاميت العدي قلا واسرا
 فاست محبطة بالدهر حبرا مصرا في بين المارت صبرا
 مما يل الخود مستطاع

٤٠

اناما عشت في دل وتيمر وال نفس يدي من ممر
 وليس الخوف من احل بجرر ولا توب انباء بوب عمر
 بطوب عن ابي الحن الاين
 ولا اعتاض ع رند تي وتوب العز في فندر وطي

أقد حتم النما لكل ثوب
وساعد لا مل
سبل الموت عابة كل حي
الأرض داعي

فجاهد في العلى بأقلبك
فمن يظفر بطيب الذكر بقم
ولا تطلب صفاء العيش فحرم
وتسلط الموت

أأوشب بعد قومي في نجاه
وأرضى بالحياة بلا حمة
وأحزع في الوقائع من ممت
وما للعمر خير في حياة
إذا ما كان
من سخط المناع

وقال أيضاً في إحدى الوقائع وذكر فيها خاله فارسلها
من السفر

سألو بعض نسائي الوري عنكم عني
وأوني أرى معكم العهد لي بكم
وقد كنت جمة الخوف من جور بعدكم
خطبت بغالي النفس والمال وذكر
ولما رأيت العز قد عزت عنكم
ثبتت عنائي مع ثنائي عليكم
وليس أنيسي في الدجى غير صارم
كان ديب المل في جون منته
وطرف كان الموج لاصب صدره
فقد شاهدوا ما لم يروا معكم عني
وأحسن ظناً بكم لي بكم ظني
فقد نلت لما نالني جوركم أمني
فقد عزحت في القلبي والذهن
ولا صبر لي بين المنيّة والمن
فاصبحت والثاني العمان هو المثني
رقيق أشجار الحد معتدل المنع
ولم يرقوم نخل مازن في المزن
فيسرع طوراً في المراح ويستأنني

أَمِيلُ بِهِ فِي السَّهْلِ - مَرْتَفَقًا بِهِ
وَمَا زَالَ تَلْمِي بِقَضِييَ إِلَى الْعُلَى
وَزَرْتُ مُلُوكًا كُنْتُ أَسْمَعُ وَصْفَهُمْ
نَلْمًا تَلَايِيهَا وَقَدْ بَرَحَ الْجَنَّا
خَطَبْتُ بُودِي عِنْدَهُمْ لَا هِبَاتِهِمْ
إِذَا مَارَأُونِي هَكَذَا قَبْلَ هَاكَذَا
إِذَا مَا اقْتَمُ الْوِزْنُ فِي نِظَامِ وَصْفِهِمْ
تَعِيرَنِي الْأَعْدَاءُ بِالْبَيْنِ عَنْهُمْ
وَتَزْعُمُ أَنَّ الشُّعْرَاءَ سَنَى نَضَائِي
وَقَدْ شَاهَدْتُ نَثْرِي وَنِظْمِي فِي الْوُغَى
وَإِنْ كَانَ لِفَقْدِي بَخْرُقُ الْحُجُبِ وَقَعُهُ
وَرَبِّ جَسِيمٍ مِنْهُمْ نَاذَا أُنِي
وَمُسْتَفْتٍ حَتَّى خَبِرْتُ خِلَالَهُ
فَإِنْ حَسَدُوا نَضَائِي وَعَابُوا مُحَاسَنِي
وَتَمَكَّ لِعَمْرِي كَالْمُرِّ زَوَاهِرُ
مُحَاسِنِي مِنْ أَرْتِ الْآلِ مُحَاسِنٍ -
أَظِلُّ وَأَسِي رَافِدَ الْجَارِ سَاهِرًا
كَنْ كَرِي عَيْنِي سَيْفُ ابْنِ حَمْزَةٍ
فَتَى لَمْ تَزَلْ أَقْلَامُهُ وَبَنَانُهُ
وَلَوْ خَطَّ صَرَفَ أُنْدَهُ طَرَسًا لِقَصْدِهِ
فَتَى جَلَّ يَوْمًا أَنْ يَعْدَّ بِظَالِمٍ
وَلَا تَعُدَّ يَوْمًا فِي الْأَنَامِ بِغَاصِبٍ
وَلَا قَبِيلَ يَوْمًا أَنَّهُ غَيْرُ عَالِمٍ

فِي عَزْمَةِ الْإِتْقَانِ فِي الْحَرْفِ -
فِي - بَقِيَ حَتَّى جَاهَدَ الْأَكْلَ بِالْأَذْنِ -
فِيهِ نَضِي شَوْقِي وَبِقَعْدِي أَمْنِي
رَأْتُ مَقَاتِي أَضَاعَفَ مَا سَمِعْتُ أَذْنِي
فَأَصْبَحْتُ بِالْعَزْمَةِ فِي حِصْنٍ -
وَلَوْ شَاهَدُونِي رَاغِبًا رَغِبُوا عَنِّي
تَجُودُ بِدَاهُمُ بِالضَّارِ لَا وَزَنٍ -
وَمَا كُنْ حَكَمَ الدَّهْرِ بِالْبَيْنِ عَنْ أُنِي
وَتَنَكَّرُ أُنْعَالِي وَقَدْ لَمْتُ أَنِّي
لَهَامُ الْعَدَى وَالنَّحْرُ الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ -
وَيَدْخُلُ أُذُنَ السَّامِعِينَ بِلَا أُنْذَنٍ
بِنِظْمِي حَمَدَتِ الصَّمْتُ مِنْ مَطْلَقِ الْكَلْبِ
فَأَيُّ قَلْبِي أَنَّهُ يَوْسُفُ الْحَمِينِ
وَذَلِكَ لِلتَّقْصِيرِ عَنْهَا وَالضَّغْنِ -
تَقَرَّبَهَا الْحَسَادُ رَغَاءً عَلَى غَيْبٍ
وَهَلْ تَمُرُّ إِلَّا عَلَى قَدَرِ انْغِصَافٍ -
سَوَامِي فِي خَوْفٍ وَجَارِي فِي أَمْنٍ
إِذَا أَسَلْتُ يَوْمًا لَا يَبْعُدُ إِلَى الْجَفْنِ
إِذَا نَابَ جَدْبُ ثَائِبَاتٍ عَنْ الْمَزْنِ -
لُحْطَ عَلَى الْعَتُونَ مِنْ عَدُوِّ الثَّنِ
لَعَبَرُ الْعَدَى وَالْمَالُ وَالْحَيْلُ وَالْبَدْرُ
سَوَى بَاسٍ عَدُوٍّ وَالسَّاحَةِ مِنْ مَعْنٍ -
بَغِيرِ عِيُوبِ الْحَارِ وَاللَّوْمِ وَالْجَبْنِ

اعاذ الاعداء في الحروب كأنها
 جبال عدت من عاصف الموت كالهمي
 فان قلت الايام في الحرب حدة
 فما زالت الايام في اهلها نجي
 وان اكسبني بالمخطوب تجاربنا
 فقد وهبت اسعاف ما اخذت مني

وقال وقد كتب بها الى صديق له وعده بالمساعدة في تلك
 الواقعة واخلف

وعدت جيلاً واخلفته
 وذلك بالحر لا بعمل
 وقلت بانك في ناصر
 ادا قابل انجمل انجمل
 وكم قد بصرتك في معرك
 نخطم فيه النما الدليل
 ولست أمن بنعلي عليك
 فاعب بالقول او العمل
 بدا يتفاوت قدر الرجا
 ل فيعلم ايهم الاكمل
 كما قاله الصفر في عرقه
 به حيب فاخره الليل
 وقال اراك جليس الملوك
 ومن فوق ايديهم تعمل
 وانت كما تلموا اخرس
 وعن بعض ما قلته تكل
 واحبس مع اني ماضي
 وقد ربي عدم مهمل
 فقال صدقت واكسبهم
 بذاك دروا اي الافضل
 لاني فعلت وما قلت نطأ
 وانت تقول وما تفعل

وقال ايضاً وكتب بها الى اقاربه من مارد بن وعرض بمذح
 سلطانها الملك المصور طاب تراه

قليل الى غير اكتساب الى نهضي
 ومستبعد في غير فعل التقي ركضي
 فكيف ولي عزم اذا ما امتصبت
 تقيت ان الارض اجمع في قضتي

وما لي لا اغنى الجبال بثلمها
 على أن لي عزماً اذا رمت مطلباً
 أنت همتي لي أن أدلّ لك
 وأصع في قبد الهوان مكيلاً
 ولكنتي أرض المسون ولم أكن
 اتهم النفس بالاموال حتى اذا وئت
 ولا اخشي أن مستني وقع حادث
 فواجباً يسعى اليّ من العدى
 وباصدي من لو تمثّل شخصه
 صبت لم صدر الجواد محارناً
 لوما ما تقلدت الحسام لغارة
 سالت جلاب الطلام مكيماً
 فان احب ادركت المرام وان امت
 صرنا عليهم موافضياً بثارنا
 غزاهم لسانى بعد شرويدي لم
 فان امينوا كفى فما اموا في
 وان قصرنا عن طول طولهم يدي
 نقول رجالي حين اصحت ناجياً
 حدث الي بعد عروة اذ نجياً
 واصبحت في ملك مفاض وبعيد
 لدى ملك فاق الملوك بفضله
 هو الملك المصور غازي بن ارتق
 ملك يرى كعب المضار نوافلاً
 من العزمر والاصاف في وعرها اضي
 رأيت السما ادى الي من الارض
 عري الهدا وارض من الورد بالبرص
 لدى عصبة تدمي الانامل بالعص
 اتص على وقع المذاتة او اعصي
 كسوز الالهى فني وقيت بها عرصي
 فتلك يد جس الزمان بها بصي
 يدرك كمي من بقصر عن بعصي
 بعبي تغذي ماعاق حمني عن الغرض
 لا رفع ذكرى عندما طلبوا خفني
 ولم ترض يوم الوغى فلم ترض
 مرايض ارض طال في غاها رصي
 فله ميراث السماوات والارض
 وبصر ابصار للجميع وستنص
 فلا عجب ان يستروا على بغضي
 وان تلموا حدي فما تلموا عرضي
 فما أموا في عرض عرصهم ركضي
 سليماً وصحي في اسارى وفي قبض
 خراش وبعض الشراهم من بعض
 متبعاً وطرف الدهر عني في شفر
 ومطالم ضول الباء على الارص
 اخوانا لئال البياض والكرم الخضر
 بعين نرى بذل الهبات من الفرض

وما لي لا اغنى الجبال بثلمها
 على أن لي عزماً اذا رمت مطلباً
 أنت همتي لي أن أدلّ لك
 وأصع في قبد الهوان مكيلاً
 ولكنتي أرض المسون ولم أكن
 اتهم النفس بالاموال حتى اذا وئت
 ولا اخشي أن مستني وقع حادث
 فواجباً يسعى اليّ من العدى
 وباصدي من لو تمثّل شخصه
 صبت لم صدر الجواد محارناً
 لوما ما تقلدت الحسام لغارة
 سالت جلاب الطلام مكيماً
 فان احب ادركت المرام وان امت
 صرنا عليهم موافضياً بثارنا
 غزاهم لسانى بعد شرويدي لم
 فان امينوا كفى فما اموا في
 وان قصرنا عن طول طولهم يدي
 نقول رجالي حين اصحت ناجياً
 حدث الي بعد عروة اذ نجياً
 واصبحت في ملك مفاض وبعيد
 لدى ملك فاق الملوك بفضله
 هو الملك المصور غازي بن ارتق
 ملك يرى كعب المضار نوافلاً

حباني بهالم بوفد جهدي ! كن
وباحبة خوف الى تصدع بضبي

وقال ايضا وقد كتب بها الى احد بني عمه من ماردین في
السنة المذكورة

صراً دلي وعد الزمان وان وني
لا يميزك الله رفع العدم
حكموا نجاروا في القضاء وما دروا
ظاوا الولاية ان تدور دايهم
فتلوا رجالي بعد ان فتكوا بهم
كل الذين ضموا الوبيعة فتلوا
ليس الفرار علي تاراً بعدما
ان كنت اول من باى عن ارفعهم
ابعدت عن ارض العراق ركائي
لا اخشي من ذلتي او قلتي
جبت البلاد ولست مغذاً بها
حتى اتخت باردین مطبتي
في ظل ملك مذحلت برعيه
نظر المحطوب وقدسون نلال لي

فعاه يصح تائباً ما حما
فلسوف يدمر من قليل ما سا
ان المراتب تستحل الى ما
هيات اودامت لهم دامت لسا
في وقعة الزوراء فبعتنا بينا
ما فار منهم سالماً الا انا
تهدوا ببأسي يوم مشتك القبا
قد كنت يوم الحرب اول من دما
لما بان المحرم مع الممتعي
دزب لسانى واقتبانه لي عى
سكنا ولم ارض الترياً مسكنا
فهيك نال لي الزمان المك الهما
امسى لسان الدهر ذي احتما
ورأى الزمان وقد اساء ناحما

وقال ايضا عفى الله عنه حين توجه

الى الشام

شتمها السير وانتقام البوادي ونزولي في كل يوم بوادي

ومثلي ظل المطية والتراب
 وصحبي ماضي المضارب عصب
 ابفس اخضر الحديد مما
 وقبصي درع كان عراها
 وبدي لنفسي وفكري ابسي
 ودليلي حس التوسم في اليد
 واذا ما هدى الظلام فكم لي
 ذلك اني لا تقبل الضيم نفسي
 هذه عادي وقد كنت طفلاً
 فاداسرت احس الارض ملكي
 نادا ما اتعت فالباس اهلي
 لا يفت التبول من رزق العتل
 واذا صير انتاعة درعا
 است من بدل مع عدم الحجة
 ما بيت العلماء الا محدي
 وملتقي اذا بطنت ونضلي
 شهر اني وان اتيت من النظم
 است كالجحري الثمر ما انعم
 واذا ما بيت بيتنا نجرت
 اما فثغري نفسي وفوجي
 معشر اصحت فضائلهم
 البسوا الاملين اثواب عر
 كم عبيد ادى لما زحرف القول

فراثي وساعداها وسادي
 اصلحه القيون من عهد عاد
 شق قدما مرائر الاساد
 حبك البلى او عيون الجراد
 وسروري ماءى وصبري زادي
 لبادي الاملام والاطواد
 من نجوم السماء في الليل هاد
 ولو اني افترشت شوك القباد
 وشديد علي غير اعتيادي
 وجميع الافطار طوع قيادي
 ابما كنت والبلاد اللادي
 وحسن الاصدار والابرار
 كان ادعى الى بلوع المراد
 بنعل الاباء والاجداد
 وركوبي اخطارها واجتهادي
 وجدالي عن مصي وجلادي
 بنقط يذنب قلب الجماد
 وائي عطفي في الابرار
 كني بيت ذات العاد
 وفتاتي وصارمي وحوادي
 في الارض تلى بالن الحساد
 واذلوا اعتناق اهل العاد
 واخفي في القلب قدح الزناد

ورمانا من غدو سهام	نفتت في القلوب والاكباد
فسرينا اليه في اجم السمر	بغاب يسير بالاساد
وانيا من الخبول بسيل	سال فوق المضارب قبل الوهاد
وبرزنا من الكفة باطواد	حلوم تسرج على اطواد
كلما حاولوا الهواة منا	شاهدوا الخيل مشرقات الهواد
واخذنا حثونا بسيوف	غبت بالدما عن الاغاد
مكان السيوف عاصف ريج	وهم في محبوبها قوم عاد
حاولت يومهم صعوداً فتألف	ولكن على روموس الصماد
فلئن قلت المحوادث حدي	بعدما اخلص الزمان انتفاذي
فلقد ملت من منى النفس مارمت	وادركت من فوق مرادي
وتحننت اما العيش اطوار	وكل مصير لغادي

وقال عفي الله عنه عند نزوله بدمشق مسجداً لتصبدة

السؤال بالحماة

فبيع بن ضافت عن الرزق ارضه	وطول الفلا رحب لديو ومرضه
ولم يبل سربال الدجى فيوركه	اذا المره لم يدس من اللوم عرضه
فكل رداء	يرتديه سجيل

اذا المره لم يحجب عن العين نومها	ويغلي من النفس الفيسه سومها
أضيع ولم تأمن معاليه لومها	وان هولم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى مهن	النساء سميل

وعصبة غدره أرغمتها جدودنا
 اذا عجزت عن فعل كدر يحدنا
 فباتت ومنها ضدنا وحسودنا
 تعبرنا انا قليل عدبنا
 فقلت لما ان الكرام قليل

رفعنا على هام اسالهم عجلنا
 فقد خاف جيش الاكثرين اقلنا
 فلا ميلك الا نفياء ظلنا
 ومباقل من كانت بقايا مثلنا
 شباب نسامي للعلی وكهول

فمازى النجبال الراميات وفارنا
 وبأمن من صرف الزمان جوارنا
 وثبتى على هام الحجرة دارنا
 وما ضرنا انا قليل وجارنا
 فزبر وجار الاكثرين ذليل

ولما هملنا الشمر تمت اموره
 وبالهرب الا لالذي عز طوره
 لنا وحبانا ميسر وامر
 لنا جبل بعله من بجمع
 وهو كليل منيع برذ الجارف

بريك الثريا من خلال شعابه
 وبعثر خطو الحب دون ارتكابه
 وتحق شهب الافق حول هضابه
 رسا اصله نمت الذي وما به
 لا ينال طويل الى التيم فرع

وفصر على الشراء قد فاض نهره
 وقد شاع ما بين الربيه شكره
 وفاني على فخر الكواكب فخره
 هو الابلي الفرد الذي شاع ذكره

بعزٌ على من رامةً ويطولُ

إذا ما غضبنا في رضى المجد غضبةً
لدرِك ناراً أو لنبلغ رتبةً
نزيدُ غداة الكفر في الموت رغبةً
وأنا لقومٍ لأنرى القتل سبةً
إذا ما رأتهُ عامرٌ وسلولُ

أبادت ملاقات الحروب رجالنا
وعاش الأعداء حين ملّوا قتالنا
لأننا إذا رام العداة نزالنا
بقرْب حب الموت أجالنا لما
وتكرهه أجالم فنتولُ

فمنّا معيد الليث في قبض كفه
ومنا مبدؤ الألف في يوم زحفه
ومورده في أسر كاس حنقه
وما مات منّا سيد حنف الله
ولا ضل يوماً حيث
كن قتيلُ

إذا خاف ضيماً جارنا وجالسنا
فمن دونه أموالنا ورووسنا
وإن اجتمعت نار الوقائع شوسنا
نسبلُ على حد الظباء نفوسنا
ولمست على غير
الظباء نسبلُ

جنى نفعنا الأعداء طوراً وضررنا
فما كان أهلنا لهم وأمرنا
ومد خطبول قدماً صئانا وبرنا
صفونا ولم نكدر وأخلص سرنا
أنت أطابت حملنا وفعلُ
لقد وفيت العلياء في المجد قسطنا
وما خالفت في منشاء الأصل شرطنا

فهد حاولني في ساحة العز مبطننا علونا الى خير الظهور وخطنا
لوقت الى خير المظنون نزول

نقر لنا الالقاء عند انسابنا ونحش خطوب الدهر فصل خطابنا
لقد بالغت ابدي العلى في اتحابنا فنعن كجاء المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينا بعد نجيل

نغيث بني الدنيا ونحمل هولم كما يومنا في العز بعدل حولم
نطول اناسا نحد السحب طولم وننكر ان شينا على الناس قولم
ولا ينكرون القول حيث نول

لا شيا لنا سعي في الملك ابدل ومن سعينا بيت العلاء مشيد
فلا زال منا في الدسوت مؤيد اذا سيد منا خلا قامر سيد
قوول بنا قال الكرام فعول

سبنا الى شاور العلى كل سابي وعم عطانا كل راجع وواق
فكم قد خبت في الملل نار منافق وما اخذت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازل نزل

علونا مكان النعم دون علونا وسام العداة الخسف فرط سمونا
فماذا بر الضد في يوم سونا وابامنا مشهورة في عدونا
لما غرر معلومة وحجول

لنا يوم حرب الخارجية ونفلس
فاحسابنا من بعد نصر ويعرب
بها من قراع
وقائع قلت للظلي كل مضرب
واسبا في كل شرق وغرب
الدارعين فلول

ابدنا الاعادي حين ساء فعلها
يضن جلا ليل العجاج صفها
نفعمد حتى
فعاد عليها كدها ونكسها
معوذة الا نسل نساها
يستباح قيل

م هونوا في قدر من لم بينهم
فان شئت خبر الحال ما ومنهم
فليس سواء
وخانوا غداة السلم من لم بينهم
سلي ان جهلت الناس عنا وتنهم
عالم وجهول

لئن نلتم الاعداء ترضي يومهم
وان اصبوا قطبا لاياء قومهم
تدور رحام
فكم حلوا بي في انكري عدنومهم
فان بني الديان قطب لقومهم
حولهم ونحول

وقال عند عوده من مصر مشمولاً بالانعام وكتب بها الى اخيه
جواباً عن تهنئته في التفرغ

نوسد في افلا ايدى المطايا
وعانى في انجا اعطاف غضب
وصبر جاشه في اليد حيثما
وقد من الصعيد له حشايا
يدب بجده مراء المايا
ومن حزم الامور له ربايا

فمذ سمعت ثابا الامن ناديه
 ابي لا يقيم بارض ذل
 اذا ضاقت به ارض جناها
 غدا لاوامر السلطان طوعا
 تركت الحكم يصف طالبيه
 وعنت حبايهم والاصل عندبه
 وسرت مرفها في حكم نس
 ولس بمعجز خوض الفيا في
 فلي من سرج مهرجه نعت ملك
 وا جان حكى ابوان كمره
 يتم مع الرجال اذا اقمسا
 يسير في البساط به كافي
 بحال لسير في اليد خلوا
 تباريه مع الولدان فود
 وثغني دون عمله بنود
 فاني نعيم ملك زال تني
 اذا وافيت يوما ربع ملك
 تلاحظني الملوك بعين عز
 اجاورم كاني بين الهب
 وما لي ما اُمت به اليهم
 وود شينه لهم بصح
 واني لست ابدام بمدح
 ولكنني اصبره جزاء

اما ابن جلا والملاع الشايب
 ولا بدنو الى طرق الدنيا
 ولو ملأ الضاربها الركبا
 ولكن لا بعد من الرعا
 وبورد امله خطط الخطايا
 وفي كفي دستور البقا
 نعد غولها احدي البلايا
 اذا اعتماد الفتي خوض المنايا
 منيع لم تله بد الرزايا
 تدار عليه من نبع حبا
 وان سنا نسر به المطايا
 ورثت من ابن داود مزايا
 وكم فيه خبايا في الزوايا
 مضرة الا باطل والمحوايا
 كاني بعض املك الدنيا
 وابكار المالك لهم حظايا
 لي المرباع فيه والصنايا
 وتكرني ونحني في الوصايا
 وكل من سرائر سرايا
 سوى الاداب مع صدق الطوايا
 اذا شورك في فصل القضا
 اروم به المواهب والعطايا
 لما اولئ من كرم الحمايا

فكم اهديتُ من معنيَ دقيقٍ يو وصلَ الدقيقُ الى الهدايا
 فقل لمسته في البعد رأيتُ وكنتُ يو اصحَّ الناس رأيا
 عذرتك لم تذق للعز طمأ ولا ابدى الزمان لك الخنايا
 ولا اولاك ضوء المحس نوراً كما عكست اشعتها المرايا
 فما حرَّ بسبح الضمِّ حرّاً ولو اصبحت عزائم الرمايا
 لذلك مذلا في الناس ذكرى ربيتُ بلاد قومي بالساي
 ولستُ منها قومي بنولي واكس الرجال لها مزاي

وقال عنى الله تعالى عنه

لابظن معشري ان بعدى عنهم اليوم موجب للتراخي
 بل ايت المقام بعد شيوخى ما مقام الرزان بعد الرماخي
 اين ما سرت كن لي فيورع واج من بني الزمان اأخي
 واذا اجموا الكفاح رأوني نهما في محالها اثياخي
 رب فعل بسمو على شاخ الشم وفول بسمو على الشاخي
 حاولني من العداة لبوث لا اراها عوصة في صماخي
 قد رأوا كيف كان للسم لقطي وفراري من قبل شفس السماخي
 ان ابادوا بالغدر ما نزا ويلهم من كمال ريش الفراخي
 سوف تدكو عدواة زرعوها انما ألقيت بغير السباخي

وقال يفخر مسمطاً الايات الثلاثة المنسوبة الى الامير
 وجيه الدين بن منقذ وقيل انها للامير ابي الفضل الميكالي
 ذكره العالبي

مذسامت يا العوس السوامي اصغرت قدر مالنا والسوام

فلما الأصلُ والتروعُ الدوامي انْ أسيفنا انتصارَ الدوامي
صبرت ملكدا طویل الدوام

كم فناء مدلا معمور ومالك نجودنا معمور
ومير الامرا مأمور نحن قوم لنا سداد امور
واعطالام الاعاء من وسط لامر

كم فلما شبا حظوب جسام برّاع او دابل او حسام
فلما المجد ليس فيه مسام وانتسام الاموال من وقت سام
واقحام الاهوال من وقت حام
ولم يوجد لهاربع اصلا

وقال وفيه من البديع تشبيه ثمانية بثمانية

واجاد بذلك

سواتنا والنع والسمر والظبا واحسانا والحلم والبأس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والقصا وشمس الصبح والطود والبار والبحر

وقال وفيه من البديع استخدامات وهو

اشرف صائغو

لن لم ابرقع بالحبا وجه عتي فلا اشبهته راحتي في الكرمر
ولا كنت ممن يكسر الجن في الوع اذا االم اغضضة عن رأي محرم

وقال وفيهما من الصناعة

مثل الاوليت

لا يسمع العودَ مما غيرُ خاصيه من لبة الكوس يوم الزرع بالعلق
ولا يهزُ كميّاً غيرُ مصدره يوم الطراد بليل الطف بالهرق

وقال ايضاً

انندنزمت قدري عن الشعر امة ولا ر علي معشري وبنو اي
وما علموا اني حيث ذماره عن العار لم اذهب به كل مذهب
وما عاني نغم القريض ومذهبي وقيح وقلبي في الوغى غير قلبه
اقول وفي كني براع وثارة اقول وسيفي في مفارق اغلب

وقال ايضاً

وما كنت ارضى بالقريض فضيلة وان كان مما ترتضيه الافاضل
ولست اذيع الشعر فخرًا وانما محاذرة ان تدعي الاراذل

وقال ايضاً

ولقد اسير على الضلال ولم اقل لمن الطريق وان كرهت ضلالي
واعاف تسأل الدليل نزعاً عن ان ينو في بلفظ سؤال

وقال ايضاً وقد كافه انسان ان يسترفد

احد الاعيان

قطعت من الهبات رجاء نفسي وقل الى العنا دلي وسبري
فقل ليكنني نسأل قوم ليدرك منهم نفعاً بضري

اتخذلُ دونَ وجهك ماءً وجي ونحو باسمِ شركَ ذكرِ خبري
انتُ من السؤالِ انتعِ نفسي فكيفَ اطبقُ افعلةً لغيري

وقال ايضاً

لاغرو ان قصَّ جناحي الردى فعذرةً في فعله واضحُ
يُضربُ عن ذي النصِّ صلحاً ولا ينصُّ الاً الدرهمُ الراجحُ

وقال وكتبَ بها الى عشيرته بالحنة

بأنِّي الاحبابَ يا رجعُ الصبا عني السلاما
واذا خاطبكِ ال جاهلُ بي قولي سلاما
انا من لم يذم- ال ناسُ له يوماً ذماما
يحفظُ العمد ولا يسمعُ في الخلِّ الملاّما
من اناسٍ صبروا ال عرضَ على الذمِّ حرّاما
ايمنوا الاطفال في ال حربٍ وهم كهفُ اليثاما
واذا مروا بلغوا في الورى مروا كراما
فلكم ذقتُ عذاباً للورى كان غراما
اب نارَ الدوقى ساء تـ مستفراً ومقاما

وقال ايضاً

يا ذلّ نفسي بذلُ ما قد ملكته وبسطُ يدي فيها نجعٌ في قبضي
ولم ابقِ بعضَ المالِ الاً لانّي أسرُ بها فيه الوفائد عن عرضي

وقال وقد سمع قائلاً يقول

لا رأي لحافن

ولا رأي لي إلا إذا كنت حافناً
لما الهبا عن سؤل بني الدهر
ولم تثن أبكار المدائح عطفها
لتجلى عليهم في غلائل بني شعري
ولم ابتدل عرس المدح مخاطب
ولو ارغبوني بالجزيل من المهر

وقال أيضاً

اصفرت مالنا النفوس الكبار
فانقضت طولها الديوف القصار
وبنت مجدنا رواح طول
فصرت عد مزها الاعمار
كم جلونا بمعرك كرب حرب
وكوهوس المنطم فيها تدار
اعربت عن صفائنا عجم افلام
فصاح جراحن جبار
وليسن كان غاب عن أمني الجدي
سنانا فللدور سرار

وقال أيضاً

ايهتك اني في النزاع وفي القري
وفي البحث حظي الصدور والصدور
يوم الدي والروع ان ايج اللنا
تعجب مني البحر والبحر والبحر
اذا عن بحث او نطاول حادث
يتعمر عنه الحبر والبطل الذمير
اطاعن فرسان الكلام وتارة
اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر

وقال أيضاً

ارب قد حودني ملك نعمة
اجود بها الخادين بلا منية
بافهم ما دامت تطايك حمة
ونعماك لا خبيت دالظن بالمنية

إذا بخلت كفي بعبء منعم - فقد ساء في تكرار اعبه ظني

وقال ايضاً

حسد الفاصل الماذق فظي فهو للخالج - بجني وبيدي
ورى بيننا العدوّة اي - ملت ما نال فهو ندي وضدي

وقال في سفره وقد سمع الاقامة والراحة واللهم واشتاق اقاربه
والحركة للقائهم وازم في كل بيت منها التجنيس في شطريه
وهو من اصعب اللزوم

وكري في الوش والنع داج	لسرجه في الفلا والليل داج
لحامله وجيد النصر صام	وحلي مرهف الخدين ضام
يلن بيزه صدرأ ومارن	وهزبه ذابلاً لليل مارن
سطونه لعرف الدهر غلين	وخطوي تحت رأية لث غاب
خفيف الجري بور السلم صافن	وركضي ادم الجلاب صاف
مضارب كل فرم او مطاعن	شديد البأس ذو امر مطاع
وكاس مدامة من كفت شادن	احب التي من تغريد شاد
ظواهرهن غاب والوطن	وحي بالكوموس الى بواط
بطلن حسه للقلب ساجن	ولم تضعف الاجنان ساج
لارضي كل فانية وفاتن	وفكرجه في حياة او وفاة
كما سميت بهكر في هوارن	فامسى والشوامت في هواز
على هام السماء لها مواطن	وايس المجد الا في مواطن
وناس في الوقائع غير واهن	بعزمر في الشدائد غير واه

وصحة ماجد كالنجم ماهر
 وكل غصن للبأس كأم
 يسهل البطش حلاً وهو هادن
 شبه السيف في الموت كأم
 كريم لا يطبع مقال لاح
 غدا في فعله والقول لاح
 نقي من ثياب العار عار
 لا تترك الدهر عار
 وعدة كانه للعلم قار
 تحسن الخلق بالاداب قار
 اخي كرم لدا الخ آس
 وماه الود منه غير آس
 وان انقذت نفسك في معاد
 وصبرت العفاف بها معاد
 فما لك في العادة من مواز
 ولا لك في السيادة من مواز

وقال وكتب بها الى صديق تأخر عن انجاده في واقعة
 له وقد كان انجده في عدة وقائع وتأخر عنه عند سفره لمجرد
 ان اضداده خدعوه ووعدوه بولاية وهي من احسن انواع
 التضمين التي اخترعها واصعبها وذلك انه عمد الى عشرين بيتاً
 من قصيدة الطغرائي على الترتيب فخرج صدورها باعجاز عشرين
 من قصيدة المتنبي التي عاتب بها سيف الدولة وناسب بينهما
 مناسبة عجيبة توافق غرضه ولم يغترم فيها من نظم سوى
 صدرى المطلع والخام

فللحبيب الذي قد نام من سهري
 ومن يجسي وحالي عنده سقم
 تمام ذني وعن النجم ساهم
 واحر ناله من قابة شيم
 فالحب حيث الهدى والاسد رابض
 نليت اما بقدر الحب تقسم

قبل نعين على غيرة همت يو
 حب السلامة يني عزم صاحبو
 فان جنت اليه فانخذ نفقا
 رضى الذليل بخفض العيش يخفضه
 ان العلى حدثني وهي ماذقة
 اهبت بالحظر لو ناديت مستعما
 لعله ان بدا فلي ونقصم
 اعلى النفس بالامال اطلها
 غالي بنفسه عرفاني بقيمها
 ما كفت اوثر ان يند في زمن
 اعدى عدوك ادنى من وثقت يو
 وحسن ظلك بالابام معجزة
 ان كان ينجع ثوب في ثباتهم
 ياوارد سور عيشه صفوة كدر
 فيما اعتراضك لحج البحر تركه
 وباخيرا على الاسرار مطلعا
 قد رشحك لامر لو فطنت له
 فافطن لتضمين لنظر فيك احبة

في طبره اسف في طبره نعم
 اذا استوت عنده الانوار والظلم
 ليعدين لمن ودعهم نسدر
 وقد نظرت اليه والسيف دم
 ان المعارف في اهل النهى ذمم
 واسمعت كلامي من يو صمم
 ادركها بمجاد ظهرو حرم
 لو ان امركم من امرنا اسم
 حتى ضربت وموج الموت يلطم
 شهب البزاة سواه فيه والرخم
 فلا نظن ان اللث مبسم
 ان نحسب الشعم فبين شعبة ورم
 فما لجرح اذا ارضاكم الم
 وشر ما يكسب الانسان ما يقسم
 والله بكم ما تاتون والعزم
 فيك الخصام وانت الخصم والحكم
 تصاحفت فيو يرض الهند والمم
 قد ضمن الدر الا انه كلم

تم الفصل الاول

وتلوه الثاني

الفصل الثاني

في التمر يض على الرياسة والفتوح واخذ الفار

قال في صحابه' مجرّض خاله الصدر جلال الدين على اخذنا خاله

صفي الدين المقدم ذكرها ويهينه بالولاية

ما دام وعد الاماني غير متجزر
هذي المغام فامدد كف متعب
واغز العدى قبل تغزونا جبوشهم
والتي العدو بجاش غير محترس
لا تترك الثار من قوم مرادم
ما عذرنا وبنو الاعام ليس بها
بل كل منصلت منا ومنصلح
وكل ذي صم في كف ذي هم
فاقمع بنا الضد ما دامت اوامرنا
ان الولاية ثوب قد خصصت به
وانك اذ رأت العلياء قد نسبت
لذنا بظلمك فلما ان فيك لنا
ماركبه الله في احدائنا بصرا

فطول مكثك منسوب الى العجز
وفرصة الدهر فاسبق سبق متعذر
ان النجاع اذا مل الغزاة غري
من المايا وجيش غير محترز
اخفاء ذكره لنا في الناس متبر
نقص ولا في صفاح الهند من عوز
في كف مرغبل منا ومرغبل
وكل ذي يس في كف ذي مبر
مطاعة ومعالينا على نذر
جاءت كفاقا فلم تفضل ولم تعز
الك والكوف الاعلا اليك عز
نيل الاماني ومن بلى المني يفر
الا لنفرق بين الدر والخرز

وقال ايضا مجرّضه

على ذلك

يا من له رايه العلياء قد رُفعت
وقد اداروا لنا بالسوء دائره
اراقم ليها عن غير مقدرة
ان العداة بنا لما ناهت سعت
من النكال وان لم ترفها اتسعت
لذلك ان امكنها فرصة لعت

ان الصدور التي بالغل مشحنة
 وكيف يهواك اطفال على ظلاء
 نسمت لك والاخلاق عاسة
 نغزفت فرقا من خوف باهكم
 وحاذرت سطوات منك عاجلة
 وطالمت بامور ليس نعرنها
 فكيف لو عابت امرا نخاذره
 لو قطعت بلهب النار ما رجعت
 رمت النطار لها من بعد ما رضعت
 ان القلوب على البغضاء قد طبعت
 حق ادا آمنت من كيدك اجتمعت
 عند القدوم فمذ اهلها طبعت
 ولا احاطت بها خبرا ولا اطلمت
 ان كان فعل لما عن بعض ما سمعت

وقال يحرضه ويذكر تناعد بعض

اسابغته

قلوا لديك فاخطوا لما دعوت فابطوا
 وتبرعوا حتى تصول فحين صلت تبرأوا
 خافوا الكمال فوطدوا وللقرار هاهنا
 دعم فما كل الاثمة للشدائد تنبأوا
 فلسوف نسمع ما بجل من لجدك يشنأوا
 فالق العداة بطلعة عنها الواظر فحسأوا
 فلديك منا فتية عن ثارها لا تنفأوا
 بجوار اليك بجميع واثل ظلك يلبأوا
 وتوقعوا منك الرضي ولا سواء نوقأوا
 وتجهوا فكأنهم بالزجر فيك تنبأوا
 يادوحة كل الوري بظلالها ينفأوا
 ما انت الا جملة منها الكرام تجزأوا
 ان صلت غادرنا العداة بكل فج تنبأوا

وفجرت على خصم النون بها عليه تجزأوا
فادراً بنا نحر العدو فبالاقارب يدراًوا
ان الاصول وان نبا صد عدها لا نخطأ
واغم جميل الذكر فهو من الفنائم اهاناً
فالمره برزق ما يشاء من الزمان وبرزاه

وقال يحرض حاكماً وعده المساعدة

في واقعه

مولاي اني عليك منكّل وانت عما اروم مشغول
وكيف يخطي رائي ولي ملك يضرب في حسن رائه المثل
فقم بتصري فقد تعاود لي دهري وضائق بعدك الحبل
ولا تنكل حاجتي الى رجل ومنك في كل شعرة رجل

وقال يحرض السلطان الملك المنصور بنحم الدين غازي بن

ارتق صاحب مارددين على حضوره حصار قلعة اربل حين

ارسل الجيوش وابخضها سنة اثني وسبعائة

ابد سنا وجهك من حجاب فالسيف لا يقطع في قراه
والليث لا يرهب من زئير اذا اغتدى مخجياً بغاه
والنعم لا يهدي السبيل سارياً الا اذا اسفر من حجاب
والشهد لولا ان يذاق طعمة لما غدا مبرزاً عن صابه
اذا بدا بورك لا يصد تراحم الموكب في ارتكابه
ولا يضرب البدر وهو مشرق ان رقيق القيم من نقابه

فم غير مامور ولكن مثلاً
 فالعبي لا تعلم ارزاقاً المحيا
 كم مدرك في يومه بعزمه
 من كانت السمر اللذات رسله
 لا تنوي احزاب العداة واعتمد
 ولا تغل ان الصغير عاجز
 فارم ذرى قلعتهم بتلعة
 فانها اذا رانك مقللاً
 ان لم تحاك الدهر في دوائه
 واجل لم عزماً اذا حلوته
 عزم مليك يخضع الدهر له
 تحاذر الاحداث من حديثه
 تد صرف الحجاب عن حبه
 اذا راى الامر بين فكه
 وان اجل رايته في ميسر
 تنقاد مع اراده اباه
 لا يزجر البارح في اعتراضه
 ولا يرى حكم البجور ماعاً
 بقراه من شعوان مر رابه
 قد اقرقت بنوره اباه
 بكاد ان تلهي عن طامه
 ما سار للذي شاء سار
 اذا استجار ماله بكفه

هذه المحاسن ساعة اجتذابه
 حتى يكون الرعد في صحابه
 ما لم يكن بالامس في حذابه
 كن بلوغ العمر من جوابه
 ما اعتمد الذي في احزابه
 هل يجرح الليث سوء ذهابه
 تفلح اس الطود من زابه
 مات وخز السور لاصطرابه
 فانها تحكي في انقلابه
 في الليل اغى الليل عن شمابه
 ولجود الملوك في اعابيه
 ونجزع الخطوب من خطابه
 وسير الهيبة من حجابيه
 راى خطاه الراعي من صوابه
 اعانه الحق على طلابه
 وبلى انقياد المنظم مع اعرايه
 ولا غراب الين في تعابيه
 بردد الحزم على اعنابه
 ما سطر القصاص في كتابه
 كانوا تبسم عن احسابه
 مطالب الجسد وعن شرابه
 الا وحط رحله ببابه
 امامه الجود على ذهابه

وان كسا الدهرُ الانام مخفراً
باملكنا برى العدو قربة
لا تبذل الحلم لغبر شاكراً
فالفيت يستفي مع اعتباه
فاغز الداء بعزمة من شائها
نسلم ارواح العدى الى الردى
حتى يقول كل رب ربته
قد رفع الله العذاب عنهم
رنوا الى الملك بعين غادر
ان لم تتطع بالظبي اوصالهم
لا تبذل العذر فان ربه
فتوبة المفلح اثر ذنبه
لو انهم خافوا كفاء ذنبيهم
فاصرم حبال عزيم بصارم
كاننا النمل على صفحته
يعتذر الموت الى شفرته
شيخ اذا اقتضت النفوس فوضت
يذهبهم في شبه اضعاف ما
باملكنا بهتذر الدهر له
لم يك تحريض لكم اساءة
ولا يعيب الديف وهو صارم
ذكرك مشهور وظلي سائر
ذكر جيل غير ان نظمه

ظننته يخلع من ثيابه
كل اجل المخور في اقتراه
فانه ينضب الى اعجابه
وانما يسم في انسكابه
اين حزم الراي من ابوابه
وترجع الامر الى اربابه
قد رجع الحق الى نصابه
نشروا الساعد في طلابه
اطعمه ملك في اقتضابه
لم تقطع الامال من اسبابه
قد اصبر الصيف في كتابه
وتوبه اغار مع عقابه
لم يقدموا يوماً على ارتكابه
قد بالغ القبون في انتباهه
واكرع الذباب في ذبابه
وتنصر الاجال عن عتابه
ولا تزال الصيد من خطابه
اذقه القبون في شبابه
وتخدم الابام في ركابه
ولم احل في اتول عن ادائه
هذه يد المجاذب في انتدائه
كلها امعن في اقتراه
يزيده حساً مع اصطحابه

كالدّر لا يطرُس - من عفته - الأ - حواز الملك - في انتباه

وقال يمرض قومًا وعدوه المساعدة في إحدى النوافع
فلما نزل بهم نكروا واعتذروا بالرهو والورع عن اخذ حقه
مبسطة لفاتحة الحماية

الحماية صانت بكم حبيب وصاع حقي بين العدر والعدل
فقلت مع فئة الاصار والحول لو كنت من مارني لم تستج الي
موالقة من دمل انت شيانا

اوايي مرارة العرب منترو لم ريل ولي في حبيهم سكن
ومسي في حبي اساءهم حرب اذن لقام مصري معشر حسن
عد الحيطان ذولونه لانا

الله نومي الاولى صاوا مارهم عن المحبوب كما اقول مارهم
لانحر الاسد ان نعتس ما هلم قوم اذا التثر ابدى ناجديو لم
طاروا الي زرافات ووخدا

قوم يجمع دمه الاطال مشريهم ورمة البصر في الهامات نظريهم
اذا دعاهم لحرب من بجرتهم لاباؤون احام حب يديهم
في الباجات على ما قل برها

فاليوم نومي الذي ارجوهم مددي لاستطاع الى عالم نلة يدبي

قورم لم ظهر شديد مانع
 لا يحملون وقد احاط عديدهم
 ان يظفروا فتكوا وان يظفروا بهم
 فانهم حدود الله فيهم انهم
 ان كنت تمشي ان تعد بظالم
 فالحلم في بعض المواطن ذلة
 بالبطش ثم الملك لابن مراحيل
 وعنت لعنهم الرقاب بيأس
 ما رتب الله الحدود وقصه
 لو شاء قال دعوا القصاص ولم يقل
 ان كان تعطل الحدود لرحمة
 فاجزى المني كما جزاه بفعاله
 عقرت ثود له قديما نافعة
 فاذا انهم صوت العذاب وانهم
 وكذلك خير المرسلين محمد
 لما اتوه بعصبة سرفوا له
 لم يعف بل قطع الاكف وارجل
 ورامهم من بعد ذاك بجرة
 ورجا اناس ان يرق عليهم
 وكذا في الخطاب قاذ بلطامة
 فدحا وقال له انظروا سوفة
 هذي حدود الله من يمل بها
 وانظر لتقول ابن الحسين وقد رأى

كل به بدرى على ما بقدر
 بالدار ابقاط بها او نوم
 كل عليه تباب او بتمم
 وتقول بانك راحمة لا تنم
 لهم فانك للرحمة اظالم
 والخي جرح والسياسة مرهم
 وناخر ابن زبيد المتقدم
 ودها العباد بليد المستعصم
 في الناس ان برع المني وبرحم
 بل في القصاص لكم حياة نعم
 فالله ارآف بالعباد وارحم
 واحكم بما قد كان ريك بكم
 وهو انفي عن الوري والمعم
 بالرحمة ينف ارضهم وبدمدم
 وهو الذي في حكمه لا بظالم
 ابلا من الصدقات وهو مصمم
 من بعدما سمل الواظر منهم
 نار الهواجر فوقها تنضرر
 فاني وقال كذا بمازي المبرم
 ما كذا لسان ابو الابهام
 ما كذا فقال اجل وانك برم
 فجزأوه يوم المعادي جهنم
 حالا يشق على الاني وبعظم

لا يسلم الدرف المربع من الاذى
 هذا فعال الله ثم نبيه
 فانك بهم فنك الملوك ولا تان
 واعذر محبا لم يسي بغيره
 والله ما اسفي على مال مضى
 فالمل مكتسب على طول المدى
 هذي العبارة للعقبي عن
 حتى يراق على جوانبه السر
 والصب والشعراء فيما نظمو
 فيصح ما قال السواد الاعظم
 ادنا ولكن الضرورة تنكم
 الا على استنزار بعدي عنكم
 والذكر يند في البلاد وبهم
 والله اعلم بالصواب واحكم

وقال يمرضه اعز الله انصاره على اتعزز من المغول ومنافذهم عند
 اختلافهم واضطراب احوالهم وبينه وبينه بعد الفخر

لا ينطفي المعد من لم يركب الخطرا
 ومن اراد العلى علوا بلا نصيب
 لا بد للشهد من نخل ببعه
 لا يبلغ السؤل الا بعد مؤلمة
 واحزم الناس من اومات من ظماء
 واغزر الناس عقلا من اذا نظرت
 فقد يقال شارب الرجل ان عثرت
 من دبر العيش بالاراء دام له
 يهون بالرأي ما يمرى القضا به
 من فائه العز بالانلام ادركه
 بكل ايض قد احرى الفرند به
 خاض الحاجة عربانا فما انتشعت
 لا يهمن الحلم الا في مواطره
 ولا ينال العلى من قدم الحذرا
 قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
 لا يهني النع من لم يعمل الضررا
 ولا يتم المني الا لمن صبرا
 لا يقرب الورد حتى يعرف الصدر
 عيناه امرا عدا بالغير معتبرا
 ولا يقال شارب الرأي ان عدا
 صنوا وجاء اليه الخطب معذرا
 من اخطأ الرأي لا يستنذب القدر
 بالبيض يقدح من اعطافها الشر
 ماء الردي فلو استغفره قطرا
 حتى آني بدم الابطال موتررا
 ولا يليق الوفا الا لمن شكرا

ولا ينالُ العلى إلا فتي شرفت
 كالهاتح الملك المهروب سطوته
 لما رأى الشرَّ قد أبدى نواجذه
 رأى القسيَّ أناثاً في حقيقتها
 فجزدَ العزم من قتل الصفاح لها
 بكادُ يقراء من عنوان همته
 كالبرِّ والدهر في يومى ندى وردى
 ما جاد للناس إلا قبل ما سألوا
 لاموه في بذله الأموال قلتُ لهم
 إذا غدا الغصن خضاً في منابته
 من آل ارتقى المشهور ذكرهم
 المحاملين من الخطبة أطوله
 لم يرحلوا عن حمى أرضٍ إذا نزلوا
 تبقى صنائعهم في الأرض بعدهم
 لله درسا الكهفاء من فلك
 يا أيها الملك الباني لدولته
 كانت عدالك لها دست فقد صدعت
 فاقوع إذا خدروا سوط العذاب بهم
 وأرعب قلوب العدى تنصر بخزلم
 ولا تكدر بهم نفساً مطهرة
 ظنوا نأيتك عن عجز وما علموا
 أحسنتم فبغوا جهلاً وما اعترفوا
 وأسمد بعيدك ذا الأذى وضع به

خلاله فاطاع الدهر ما أمرا
 فلو توعد قلب الدهر لا نظرا
 والغدر عن نايه للحرب قد كثرا
 فعافها واستشار الصارم الذكرا
 ملك عن البيض يستغي بما شهرا
 ما في صحائف ظهر الغيب قد سطرا
 واليث والغيب في يومى وغى وفري
 ولا عفا قط إلا بعدما قدرا
 هل تندر السحب إلا ترسل المطرا
 من شاء فليمن من أفيانه الثمرا
 إذ كان كالمسك ان اخفيته ظهرا
 والناقلين من الاسياف ما قصرا
 إلا وأبقوا بها من جودهم انرا
 واليث ان سار ابقى بعده الزهرا
 فكلما غاب نجم اطلعت قمرا
 ذكرا طوى ذكرا هل الأرض وانتشرا
 حصاة جدمك ذاك الدست فانكسرا
 يظل يخشاك صرف الدهر ان غدرا
 ان البي بفضل الرعب قد نصرا
 فالجبر من يومه لا يعرف الكدرا
 ان النائي فيهم يعقب الظفرا
 لكم ومن كدر العصى فقد كفرنا
 وصل وصل لرب العرش موثرا

وانحر عدك فبالانعام ما انصلحوا ان كان غيرك الانعام قد انحرا

وقال بحرّض الامير نور الدين ابن ركن الدين اسحق على ملتي

المغول وحريم عند غارهم على ماردن وخروجه اليهم
امن حجر فوادك ام حديد فيه على الوغى بأش شديدا
واطواد حلومك ام جبال نمد الراسيات ولا تود
لانك كلما حاولت امرا بصوب فعلك الرأي السديد
طلعت دلى العداة وانت شمس فذاب بحر موفعها الجليل
اغرت على حمام غير عاد ولاقلى منك ما لاقت ثود
بجيش ترجف الراسيات فيه ونخفق دون مقدمه البنود
وتهتر الذوابل فيه عجباً كما اهتزت من المرح القدود
عجلك الى قراهم بعزم به يدنو لك الامد البعيد
وكم وان بعده العجز لما فيندم والدماء لا تفيد
ومن يرما يريد وكف جنبنا رأى من بعده ما لا يريد

الباب الثاني

في المدح والشكر والثناء

وفيه فصلان

الفصل الاول

في المدح والثناء وهو قسمان القسم الاول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

قال بمدحه وهو بالمدينة المنورة

كفى البدر حسنا ان يقال نظيرها فيذهب ولكننا بذلك نضيرها

وحببُ غصون اذبان ان نواهما
 اسبق حبل طلقات لظلمها
 يميم بيها العشاق خاف حماها
 وليس عجيباً ان شررت بهفوة
 وكم نظرة فادت الى القلب حصة
 فواتجها كم تلب الاسد في الوغى
 فنور الغنى عند القراع بهفوة
 وجذوة حسن في الحدود لم يها
 اذا اذنها مفتحة خر ما عفا
 وسرب ظباء مشرفات شموسه
 غمايم غما في الكناس اسودها
 نغار من الضيف الم حمانها
 اذا ما رأى في النوم طيناً يزورها
 نظرنا فاعدتنا المقام عيونها
 وزرنا فاسد الحى تذكى لحظها
 نيا ساعد الله المحب لانه
 وما انت للزيارة خلعة
 سمعت بنا الخاشون تى حجولها
 وقمت بالو لا غدار شعرها
 ليلى بعدى زماني نلى الهدى
 ويسعدني شرح الشيبة واغنى
 ومن قلب الدهر المجر اصابني
 فلو تحمل الايام ما انا حالى

يقاس به مبادها ونضيرها
 نضى حمتها ان لا ينك اسيرها
 فكيف اذا ما آت منها سفورها
 اليها فمن شان الدور غرورها
 بقع انفاس الحياة زفيرها
 وتبيننا من ابن الحور حورها
 وما يرهف الاجفان الا فتورها
 يشب ولكن في التلويح معيرها
 جتاني وقال القلب لادك طورها
 ثلى حمة عند الثبور بدورها
 وتحرس ما تخوى التصور صفورها
 وبغضب من مر التسميم فيورها
 نوقمة في اليوم ضيقاً بزورها
 ولذا فاراشا التحول خصوصها
 ويسمع في غاب الراح زفيرها
 يرى غمرات الموت ثم بزورها
 وسحب الدياحي مبلات سنورها
 ونبت بها الاعداء حتى عيرها
 خطى الصبح لكن قبلته ظنورها
 وان ملئت حقداً نلى صدورها
 اذا شأها اتارها وقتيرها
 وجوراً على حال قليل صبورها
 لما كاد يحو صبغة الليل نورها

اصبرُ اما ان تدورَ صروفها
 فان تكن الحساء اتي فحورها
 وقد ارتدى ثوب الظلام بجسده
 كاني باحشاء الدباب خاطره
 وصادية الاحشاء شفي بالكماء
 بنوح بها الخريت ندبا لفسده
 اذا وطأها الشئ سال لعابها
 وان قامت الحمراء توسد شعرها
 تجيب عنها للحدار جنوبها
 خدعت مراحي ارضها فقتلتها
 بغطاق مرقال امون دثارها
 الدمن الانذر رجع نغامها
 سام شطو العيش عيبا سواها
 حرونا كما بولت العصاف اصمجت
 اذا نظمت نظم انثاند في الدري
 طواها طواها فاخذت وهطونها
 بعبر دن فرط الحين انبها
 دبر بها نحو الحجاز ونهدها
 لما ترامت دن زروم ووردها
 وصدت مينا عن شبطر وجاوزت
 وعاج بها عن رمل عاج دليها
 خدت تنقاصا المير لانها
 ترض الحصى ثوقا لم سبع الحصى

علي وانا نستقيم امورها
 وان تكن الزباء اتي فصبرها
 عليها من الشوس الحماة جسورها
 فما وجدت الا وشخص فيبرها
 بعز علي الشعري العبور عبورها
 انها اختلفت حصبا وما وصورها
 وان سكتها الريح طال هديرها
 اصيلا اذاب الطرف منها هيرها
 وتدبر عنها في المبوب هبورها
 وما يقتل الارضين الا خبيرها
 كبير علي وفق الصواب عنورها
 واطيب من سع المسيل هديرها
 لقرط الثرى لم يبق الا شطورها
 نخط على طرس الذواق شطورها
 تلتها خضر الرى ونحورها
 تحول عليها كاوئاح ظفورها
 ويعرب عما في الضير ضورها
 ملاعب شعبي بابل ونصورها
 ولاحت لها اعلام بحر وفورها
 رنى فطر والشهب قد شف نورها
 فقامت لعرفان المراد صدورها
 الى نحو خبر المرسلين مبرها
 لديه وحي بالسلام بعبرها

الى خير مبعوث الى خير امة
ومن اخذت مع وضع نار فارس
ومن نطقت تورا موسى بفضل
ومن ينزل الله الامار بانه
محمد خير المرسلين بغيرها
ايا آية الله التي من تليج
عليك سلام الله يا خير مرسل
عليك سلام الله يا خير شافع
عليك سلام الله يا من تدرفت
عليك سلام الله يا من تقبلت
تدرفت الاقدام لما نتاجت
وفاخرت الانواء نور عيوننا
فضائل رامت الرووس فنصرت
ولو وثت الوناد قدرك حقة
لانتك سر الله والابد التي
مدينة عام وابن عمك بابها
شمس لكم في الغرب ردت شموسها
جبال اذا ما انقلب ذكت جبالها
فالتك خير الال والهمم اني
اذا جولت للبلد ذل نظارها
وصحك خير الصب والفرر اني
كحة حماة في القراع وفي القري
ايا صادق الوعد الامين وعدتي

الى خير مبعوث دعاها بشيرها
وزلزل منها عرشها وسرورها
وجاء به انجلبا وزبورها
مبشرا عن اذنه ونذيرها
واولها في الفضل وهو اخبرها
على خلقه اخي اضلال ظهوره
الى امة لولاه دامر غورها
اذا المار صم الكافرين حصيرها
يو الانس طرا واستم سرورها
الجن وانقادت اليه امورها
للبك خطاها واستمر مرورها
تدبك لما قبله ثغورها
التم نرى المنصير جزت شعورها
لكان على الاحادق منها مسيرها
تجأت فلي ذللك النك نورها
فمن غير ذلك الباب لم يوت سورها
بدوركم في الشرق شفت بدورها
بحار اذا ما الارض غارت بجورها
محبها نعمي قليل شعورها
وان سوجات في الفضل نر نظيرها
بها امن من كل ارض ثغورها
اذا شط قاربها وطاش وقورها
بشرى فلا اخشى طانت بشيرها

نهت الاماني عاطلاتٍ لم يغي
 وارسلت آمالاً خصاصاً بطونها
 اليك رسول الله اذكرو جرائمكم
 كبار لو نلى الجبال ععلها
 وثالب ظني بل بقيت انما
 لاني رأيت العرب تغفر ما لهي
 فكيف من في كفه اورق العصا
 وبين يدي نجواي قد مت مدحة
 بروي ثليل السامعين قطارها
 هي الراح لكن بالمسامع رشفها
 واحسن شيء اسي قد جالومها
 نرومها مني الجراء مكن لها
 فلان زهير قد اجزت بيردة
 اجرني اجزني واجزني اجر مدحتي
 قابل ثامها ما تقبول فانها
 وان زانها تطويلها واطارادها
 اذا ما القواني لم تحدا بصفانكم
 مدحك تمت حمتي وهي حمتي
 اوس شعرني ان فضلك واصنا
 واسهرني نظم القواني ولم اقل

نذاك قجأت حالياتٍ نحوورها
 اليك فعادت بفتلاتٍ ظهورها
 يوازي الجبال المزاجات هجرها
 لدكت ونادي بالنجور نيرها
 ستمى وان جلت واندت سفيرها
 ونحي اذا ما امها مستجيرها
 تضام في الامال وهو خفيرها
 فقي خاطري الا نجيب خطيرها
 ومجلو ديون الناط بن قطورها
 على انه تنفي ويقي سرورها
 عليك واملاك السماء حضورها
 حميراً بان نفسي وانت معبرها
 عليك فانني من ذوبه فقيرها
 يدي اذا ما البار شب سفيرها
 هراس فكري والتبول مهرها
 فقد شاتها تنصيرها ونصورها
 فساف منها جها وبسبرها
 على تصد بعني نلي فغورها
 تلاك اذا ما لباس نصت شعورها
 خالي هل من رقد استعبرها

وقال بمدحه صلى الله عليه وسلم في ليلة مولده الشريف

ويذكر بعض ما فيه

خدمت لنضل ولادك النيران
 وتزازل النادي واوجس خيفة
 فتأول الرو بما سطج وبشرت
 عليك اربما وشعبا اثينا
 بفضائل شهدت بين السحب وال
 فوضعت في الميمن ساجاً
 منكبلاً لم تنقطع لك سرة
 فرأت تصور الشام آمنة وقد
 وانت حليمة وفي نظري ابنا
 وغدا ابن ذي بزن بعثك موهباً
 شرح الاله الصدر مك لاربع
 وحيث في خمس بظلال غامة
 ومررت في سبع بدبر فلتحنى
 وكذلك في خمس وعشرين اذنى
 حتى كملت الاربعين واشرفت
 فرمت رجوم التبرات رجبها
 والارض فاحت بالسلام عليك وال
 وانت منافع الكوز باسرها
 ونظرت خلتك كالامام بخاتم
 وغدت لك الارض البسطة مجدداً
 وصرت بالرعب الشديد على العدى
 وسعى اليك نقي سلام مسلماً
 وغدت نكاحك الاباعر والظبي

واسني من فرح بلبس الابيان
 من هول روياه انو شرواب
 بظهورك الرهبان والكهان
 وما وحزقيل بفضلك داسوا
 تورا والانبجل والفرقان
 واسبشرت بظهورك الاكوان
 شرتا ولم يطلق عليك ختان
 وضعتك لانتفى لها اركان
 سراً تحار لوصف الاذهان
 سراً لبهد جدك الديان
 فرأى الملائك حولك الاخوان
 لك في المااجر جرما صوان
 منه الجدار واسلم المطران
 نسطور مك وقلبه ملائ
 شمس البوق وانجلي الديان
 ونساقطت من خوفك الاوان
 اشجار والاحجار والكهان
 هناك عنها الزهد والعرفان
 اصي لديو الشك وهو عيان
 فالكن منها للصلاة مكان
 ولك الملائك في الوغي اعوان
 طوعاً وجاء مسأماً سلمان
 والنسب والعبان والرحن

والجزع حن الى هلاك مسلما
وهوى اليك العنق ثم رددته
والدوحان وقد دعوت فاقبلا
وشكلا اليك للجيش من ظاه به
ورددت عرب فتاذية من بعدما
وحكى ذراع الشاة مودع سمه
وعرجت بني ظمر اذراق مجاوزال
والبدري شق واشرفت نفس الضي
وفضيلة شهد الانام جنتها
في الارض ظل الله كنت ولم يلج
نحت بظمرك المظامر بعدما
وتلى نبوتك المعظم قدرها
وبك استغاث الانبياء جميعهم
اخذ الاله لك العهود عليهم
وبك استغاث الله ادم عندما
وبك التجانوح وقد ماجت به
وبك اغدى اوب يسأل ربه
وبك الخليل دعا الاله فلم جف
وبك اغدى في السجن يوسف سائلا
وبك التكليم غداة خاطب ربه
وبك المسيح دعا فاحيا ربه
وبك اسئبان الحق بعد خفائه
ولو اني وفيت وصنك حقه

ويبطن كنك سجع الصوان
في غنلة تروى به وتراى
حتى تلاقى منها الاغصان
فتفجرت للماء منك بنار
ذهبت فلم ينظر بها انسان
حتى كان العضو منه لسان
سبع الطباقي كما يشا الرحمان
بعد القروب وما بها نقصان
لا يستطيع حوردها انسان
في الشمس ظلك ان حواك مكان
نحت بلك دينك الاديان
قام الدليل واوضح البرهان
عند الشدائد ربهم ليعانوا
من قبل ما سمعت بك الازمان
نسب الخلاف اليه والعصيان
دسر السفينة اذ طغى الطوفان
كذب البلا فزال الاحزان
غرود اذ شبت له النيران
رب العباد وقله حيران
سال القبول فعمه الاحسان
ميتا وقد بليت به الاكلان
حتى اطاعك اسمها والحجاب
ففي الكلام وضافت الاوزان

فعلبك من ربّ السلام سلامه
وعلى صراط الحقّ آلك كلما
وعلى ابن صلك وارث العلم الذي
واخيك في يوم القدير وقد يدى
وعلى صحابك الذين تبعوا
وشروا بسعيهم الجنان وقد دروا
ياختم الربل الكرام وفانخ ال
اشكو ابيك لذنب نفس فتوها
فاشفع لعبد شاة حصاة
فلك الشفاعة في محكم ادا
فلقد تعرض للاجارة طامعا
نمت نمت

وقال فيه ايضا صلى الله عليه

وسلم

فبدت فعيحت الورقاء في الورق
كما بدى السيف محمرا من العلق
سكرى كما به الوشان من ارق
سنرا قد حواتيه على الافق
والطير تنعم من نيه ومن شبق
والماء في هرب والغصن في فلق
قد ظل ينكر صوب العارض العدى
كما تكلم خد المحور بالعرق
فبدوزج الصبح ام ياتونه النفق
ام صارم الشرق لما لاج مخضبا
ومالت الذهب اد مر اسيم بها
وانغم قد اثرت في الجور بردة
والعصب تبكي ونعر البر مبسم
فالطير في طرب والعصف في حرب
وعارض الارض بالانوار مكتمل
وككل الظل اوراق العصور ضئي

واطلق الطير فيها جميع مطلقه
 واطل بسرقين الدوح خصوصه
 وقد بدا الورد مقتراً بماسمه
 من احمر ساطع او اخضره نضره
 وفاج من ارج الازهار منيراً
 كان ذكر رسول الله مر بها
 محمد المصطفى الهادي الذي انتصت
 ومن له اخذ الله اليهود نلى
 ومن رقي في الطب في السبع منزلة
 ومن دنا فتدلى نحو خالقه
 ومن ينصر مدح المادحين له
 ويعوز الفكر فيه ان اريد له
 نلاً مدح الله الالمى بها
 يا خاتم الرسل نعماً وحب اولها
 جمعت كل نفيس من فضائلهم
 وجاء في حكم النوراة ذكره وال
 وخصك الله المصل الذي شهدت
 فالحق تنسم باسم الله مخلصه
 عمت ابادك كل الكائنات وقد
 حود تكفمت ارزاق العباد به
 لو ان جودك المطوفان حين طمت
 لو ان ادم في خدره خصصت به
 لو ان عزمك في نار الخليل وقد

ما بين مختلف منه ومتفرق
 والهباء ديب غير مستقر
 والذبح الغض فيها اخس الحدق
 او اصفر فاقع او ابيض يبق
 نشر نعطر منه كل منشر
 فاكسبت ارجاً من نشر العين
 به الوري فها هم ارضع الطرق
 كل الذين من بادى وملتقى
 ما كان قط اليها قبل ذاك رقي
 كتابه قوسه ارادنى الى العنق
 عجزاً وبغيس رب المطلق الذي
 وحده وينزل مرآة عن الحدق
 فقال انك في كل على خلق
 فضلاً ونائزها بالحق والحق
 من كل نجمة منها ومفتقر
 احبل والصحف الاولى الى سقر
 به لعمرك في القرنان من طريق
 وباسمك اقم رب العرش الصدق
 خص الانام بعود ملك مدفق
 فباب فيهم مناب المارض الغدق
 امواجه ما نجح نوح من الفرقه
 اكان من شر ابليس اللعين وفي
 منه لم غم منها نهر متدق

لو ان يأسك في موسى الكليم وقد
 لو ان تبع في محل البلاد دعا
 لو امنك بك كفى الناس مخلصاً
 لو ان عبداً اطاع الله ثم اتى
 لو خالفك كماه الجن عاصية
 لو نودع البيض عزماً استضي به
 لو نجعل النع يوم الحرب مهلاً
 مهت انظار ارض الله منتحلاً
 فالجرب في لذو والدرك في حوذ
 فضل به زينة الدنيا فكان لها
 صلي عليك اله العرش ما طلعت
 وآلك الغرر اللاتي بها عرفت
 وصحبك الحب الصيد الذير جروا
 قوم متى اضهرت نس امره طرفاً
 ماذا تقول اذا رما المديح وقد
 اذا قلت في الشعر حكم والبيان
 فكنت بالمديح والاعامر مبدئاً
 فلا اخل بعذر عن مديحك
 فسوف اصغيك محض المدح مبدئاً

نوحى لما خر يوم الطور من صق
 لله باسمك واسمى الحية اسقى
 لم نخش في العث من بحس ولا رهق
 بهضكم كان عبد الله غير نقي
 اركبهم طيناً في الارض عن طين
 لم يغز منها صلاب البيض والدرك
 بالليل ما كفت غره اللين
 بالبيض والدمر منها كل منفى
 وادبن في شز والكفر في فنى
 كالناج للراس او كالطوق للعنق
 شمس النهار ولاحت النجم الفسق
 سأل الرناد فكنت حصى الفرق
 الى الملقب من نال ومستبق
 من بفهمهم كان من بعد العجم شقي
 شرفتنا بمدح ملك منفى
 سيم فرغت فيه كل ذي فرق
 فلو اردنا جزاء البيض لم نطق
 مادام مكرهم لم ينج ولم يعق
 فالحق نغنى وهذا ان فبت في

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة الشريفة وهي لزوم

مالا يرم

بكم يهدي باق المديح الى حكم ينتب

هو يكسب الأجر في بعده وبخلص من هول ما يكتب
وقد أمر نوح مستشفعاً إلى الله ما إليه نسب
سبح الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحسب
وقال في آله عليهم السلام

باعترة المختار يامن هم يفوز عدي بنو الام
أعرف في الحشر بجي لكم اذ يعرف الناس بجام
وقال فيهم عليهم السلام

باعترة المختار يامن هم ارجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حيي لكم سائر وسر وذي في هواكم منيم
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل صراط ديني بهم مستقيم
فن اتي الله بهر فاكم فقد اتي الله بقلب سليم
وقال يدح اخاه وابن عمه علياً عليه السلام وقد سمع قول
ابن عباس جمعت في علي اصدقاء لم تجمع في بشر قط
ثم ذكر تنصليها

جمعت في صفاتك الاصدقاء فلماذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع ناسك فانك فقير جواد
شيم ما جمن في بشر قط ولا حار ملهن العباد
خلق يميل النسيم من العفد وبأس يذوب من الجهاد
فلماذا نعمت فيك اقوام باقوا لم فزوا وزادوا
وغلت في صفاتك باسين وصاد وآل سين وصاد
ظهورت منك للورى معجزات فافرت بنضك الحساد
ان يكذب بهاعدك فقد كذب من قبل قوم لوط وعاد

انت سرّ النبي والصنو وابن ال
 لو راي منك النبي لانك
 بكم باهل النبي ولم يلف
 كنت بينا له وعريك وابناك
 جل معاك ان يحيط به الشعر
 اما الله عكم اذهب الرجس
 ذاك مدح الالو فيكم فان فهمت
 عم والصهر والاخ المسجد
 والى فاختط الانقاد
 احكم خامسا سواء يزداد
 ليدو النساء والاولاد
 ونحوي صناتو القاد
 فردت بغيرها الاحسداد
 بدح فذاك قول معاد

وقال فيه عليه السلام

امر المؤمنين اراك اما
 وان كررت ذكرك عند نفل
 فصرت اذا شككت باصل مره
 فليس يطبق سمع تلك الا
 فما اما قد خبرت بك البرايا
 ذكرتك عند ذي حب صفائي
 تذكر سره ونبي قتالي
 ذكرتك بالجميل من المقال
 كرم الاصل محمود الخلال
 فانت محك اولاد الخلال

وقال فيه عليه السلام

ثوابه ما اختار الاله محمدا
 كذلك ما اختار النبي لنفسه
 وصبره هو الامام احا له
 وشاهد عقل المرء حسن اختياره
 حبيبا وبين العالمين له مثل
 عليا وصيما وهو لا ينو بعل
 وصنوا وفيهم من له دونه الفضل
 فما حال من بخاره الله والرسل

وقال فيه عليه السلام

نوال عليا وابناه نزل في المعاد واهوال

امام له عقد يوم القدير بنص الديني وافواله
له في التدهد بعد الصلاة مقام مجبر عن حاله
فهل بعد ذكر الوالهاء وذكر النبي سوى آله

وقال يبري نفسه من الغرض المستلزم لبغض غيرهم
ولادي لآل المصطفى عقد مذهبي وفلبي من حب الصحابة نعم
وما انا من يستجيز بحسب مسبة اقوام عليهم تقدموا
ولكنني اعطي القرية بن حنم وربي بحال الافضلية اعلم
فمن شاء تعوبي فاني معوج ومن شاء تنوبي فاني منوم

وقال يمدح صحابته رضي الله عنهم
قبل لي تعنى الصحابة طرأ ام نفدت منهم بفريق
فوصفت الجميع وصفا اذضوع ازدي بكلمة مسك صيني
فيل هذي الصفات والكل كال لدرياق يثني من كل داء وثني
فلي من ثول قلعة الى الرابع لاسيا الى الفاروق

وقال ايضا وقد سأله الذئيب تاج الدين الآوي تعيب نقباء
الاشراف بالعراق اجابة عبد الله ابن المعتز عن قصيدته البائية التي يتناقص
فيها باهل البيت عليهم السلام ويهزأ بهم بقول غير موجه او لها
الامن لعين ونسكاها تشكي القذى وبكافاها

ومنها

ونحن ورثنا ثياب النبي فكم تجذبون باهداياها
لكم رحم يابقي بته ولكن هو العلم اولى بها

مها

فخلنا أمة في دارها ونحن احن باسلاها
اذا ما دنوم تلقين زبونا اقرت بجلاها

فنظم ارنجلا بحية بينا فينا

الا قل لدر عيد الاله	وطاغي	قربش	وكذاها
وباغي العباد وباغي العناد	وماحي	الكرام	ومغناها
آأنت تماخر آل النبي	ونجدها	فضل	احساها
بكم باهل المصطفى أم هم	فرد	العداء	باوصاها
اعكم نبي الرجس أم عنهم	لظهر	النفس	والباها
اما الرجس والخمر من دابكم	وفرط	العبادة	من دابها
وقلت ورثنا نيب النبي	فكم	نجدون	باهداها
وعدك لا بورث الانبيا	فكيف	حظيم	بائواها
فكذبت نفسك في الحالين	ولم نعلم	الهد من صابها	
اجدك برضى بما قلته	وما	كلن يوما	بمرتابها
وكان بصفين من حزيم	لحرب	الذخاة	واحزابها
وقد شتم الموت عن ساقه	وكثرت	الحرب	عن نابها
فاقبل يدعو الى حيدر	بارغابها	وبارهاها	
وأثر ان ترنصب الانام	من	الحكمين	لاساها
يعطي الخلافة املا لها	فلم	يرنص	لاجمابها
وصلى مع الناس طول الحياة	وحيدر	في صدر	ممرابها
فلا تمصها جدكم	اذا كان	اذ ذاك	اخرى بها
اذ جعل الامر شورى لم	فهل كان	من بعض	اربابها

لخاسمهم كان لمر سادساً
 وقولك اتم جو بشو
 بنو البنت ايضاً بنو عمرو
 فدع في الخلافة فصل الخلاف
 وما انت والفحص عن شأنها
 وما ساورك سوء ساعه
 وكيف يخلصوك يوماً بها
 وفات بانكم للقاتلون
 كذبت واسرقت فيها الذعيت
 فكم حاولها سراة لكم
 ولولا سيف ابي مسلم
 وذلك عبد لهم لا لكم
 وكنتم اسارى بطن الحبوس
 فاخرجكم وحباكم بها
 فجازيموه بئر الجزاء
 فدع ذكر قوم رضا بالكفافة
 م الزاهدون م العابدون
 م الصائون م النائمون
 م فطلب ملة دين الاله
 عليك بلهوك بالغانيات
 ووصف العذار وذات الخمار
 وشعره في مدج ترك الصلافة
 فذلك شأنك لا شأنهم
 وقد جليت بين خطابها
 وامكن بنو العمير اولي بها
 وذلك ادنى لانسائها
 فليست ذلولاً لركابها
 وما تمصوك بانوابها
 غما كنت اهلاً لاسائها
 ولم تلأذب بادابها
 اسود امة في غايها
 ولم تنه نفسك عن عايها
 فردت على نكص اعتايها
 لعزيت على جهد طلابها
 رعى فيكم قرب انسائها
 وقد شفقكم لثم اعتبارها
 وقمصكم فضل جابها
 لطقوس النفوس واعجائها
 وجأوا الخلافة من بابها
 م الداجدون م مجراها
 م العالمون بادابها
 ودور الرحي حول انطابها
 وخل المعالي لاصحابها
 ونعت العقار بالقابها
 وسعي الدعاة باكوابها
 وجري الجياد باحسابها

القسم الثاني في مدح السلاطين الثلاثة المذكورين في خطبة
الديوان الناصريات قال يمدح السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن
قلاوون بمصر عفوهم اليهامن الحجاز وقد اقترح عليه ارباب الدولة معارضة
قصيدة المتنبي

اسبلن من فوق اليهود ذوائبا	فجعلن حبات القلوب ذوائبا
وجلون من صبح الوجوه اشعة	غادرن فود الليل منها شائبا
يضر دعاهن الغي كواعبا	ولو استبان الرشد قال كواكبا
وربائب فاذا رأيت نفارها	من بسط انك خلين رباربا
سهن رأي المانوية عندما	اسبلن من ظلم الشعور غياها
وسفرن لي فرأين شخصا حاضرا	شدهت بصيرته وقلبا غائبا
اشرقن في حل كان ومبضا	شقي تدعه الشمس جلاها
وغرين في كلل فقلت لصاحبي	باي الشمس الجانحات غواربا
ومعرد اللحظات بشي عطفه	فبحال من مرح الشيبة شاربا
حاو النعيب والدلال بروعه	عني ولست اراه الا غائبا
تأبته فنضجت وجبانه	وازور المحاظا وقطب حاجبا
فاذا بي اخذ الحكيم وطرفة	ذوالنون اذ ذهب الغداة مغاضبا
نومظرة تغدو القلوب لحسنه	نبها وان منع العبون مواها
لا بدع ان وهب المواظرة حظوة	من نوره ودعاه قلبي ناها
فمواهب السلطان قد كست الوري	نعما وتدعه القساور ساليا
الناصر الملك الذي خضعت له	صيد الملوك مفارقا ومغاربا
ملك يركع تعب المكارم راحة	وبعد راحات التراع متاعبا
بمكارم نذر الدباس اجرا	وعزائم نذر البجار سياسبا
لم تفل ارض من شاء وان خلت	من ذكر ملئت فنا وقواضيا

ترجى مواهبه ويرهب بطشه
 فاذا سطا ملا اقلوب مهابة
 كالغيث يبعث من عطاء وابلا
 كاللث يحيي غابه بزئيره
 كالسيف ييدي للنواظر منظرآ
 كالسبل بحمد منه عذبا واصلا
 كالجر يهدي للنفوس غنا
 فاذا نظرت ندى يديه ورايه
 ابني قلاون الفخار لولده
 قوم اذا سطا الصوافن صبروا
 عطفوا المحروب نيمآ بلقي العدا
 وكأما ظنوا السيوف سوانكا
 باليا الملك العزيز ومن له
 اصحبت بين المسلمين يهته
 ووهبتهم زمن الامان فمن راي
 فراءه وخطابا كان خطبا قادحا
 وحرصت ملكك من رجيم مارد
 حتي اذا خطف المكافح خطفة
 لا ينفع التجريب خصك بعدما
 صرمت شمل المارقين بصارم
 صافي الفرند حتى صباحا جامدا
 وكثيرة تذر الصهيل رواعدا
 حتي اذا ربح الجلاذ حدث لما

مثل الزمان مسالما ومحاربا
 واذا سطا ملا العيون مواها
 سبطا ويرسل من سطا حاصبا
 طورآ وينشب في القنيص محالبا
 طلعا ويضي في الهياج مضاربا
 وبعده قوم عذانا واصبا
 منه وييدي للعيون عجايبا
 لم تلب الا صائبا او صائبا
 ارتا وفازوا بالشاء مكاسبا
 للجهد اخطار الامور مراكبا
 فكانهم حسبوا العدا حبايبا
 واللدن قدا والقي حواجبا
 شرف يحرق على النجوم ذوايبا
 تذر الاجانب بالوداد افاربا
 ملكا يكون له الزمان مواها
 لم وكتبا كن قبل ككتايبا
 بعزائم ان صلت كن قواضبا
 انبعث منها شهابا ثاقبا
 افنت من افنى الزمان ثجاربا
 تيديه مسلوبا فيرجع سالبا
 ابدى النجيع به رشعا ذائبا
 والبيض برقآ والهباج سحابا
 مطرت فكان الوبل نبلا صائبا

بذوائب ملد بجلن اوانما
 تطلأ الصدور من الصدور كأنما
 فاقمت جسم للوحوش وظائفا
 وجعلت همام الكفا منبرا
 باراكب المحطر الجليل وقوله
 صبرت اسرار الدماح بواكرا
 وذات المداح صفو خلأثق
 فرأوك في جنب النصار مغرطا
 ان يجرس الناس النصار بما جبر
 لم يلاوا فيك البيوت غرائبها
 أوليتني قبل المديح صابرة
 ورفعت قدري في الانام وقد رأوا
 في مجلس ساوى الخلأثق في الندى
 وافته في الملك اسعى جالسك
 فاقمت افد في الزمان اوامرا
 وسفنتي الدنيا غداة انبه
 فطففت املأ من ناك ونشرو
 انني فتشدي صفاتك مظهرا
 لوان اغصانا جميعا السن

وشوائب جرد بجلن تغلر
 نعتاض من وطء التراب ثراها
 فيها ونصنع للنسور مآدبة
 واقمت حد السيف فيها خاطبة
 فخرأ بجذك لا عدت الراكبا
 وجعلت ايام الكفاح غياهبا
 لوانها للبحر طاب مشاربا
 وعلى صلاتك والصلاة مواظبا
 كان الدماح لعين مالك حاجبا
 لا وقد ملأوا البيوت رغبيا
 وملأت عيني هبة ومواها
 مني لملك خاطبة ومحاطبا
 وترتبت فيه الملوك مراتبا
 فخرأ على من جاء بمشي راكبا
 مني واشب في الخطوب محالبا
 ربأ وما مطرت علي مصابا
 حقدأ واملا من ناك حقلها
 عيا وكما اعيت صفاتك خاطبا
 تشي عليك لما نصبت الواجبا

وقال يمدحه خلد الله ملكه عند كسر الخراج

خلع الربيع على غصون البان
 ونبت فروع الدوح حتى صالحت
 حلالا فواضلها على الكنان
 كفل الكتيب فوائب الاغصان

وتنوججت هام، الذنوصون وضرجت
وتنوججت بسطه الرياض فزهرها
من. ايضاً ينفى واصفر فافع
والظلل يسرق في الخواجل خطو
وكأنها الاغصان - وقى رواقص
والشمس تنظر من خلال فروعها
والطلع في حال الكام - كأنه
والارض تعجب كيف تفحك والحميا
حتى اذا انترت مياهم زهرها
ظلت حدائقه تعائب جونه
طلع السرور علي حتى انه
فاصرف همومك بالريبع وفصله
اني وقد صنت المياء وزخرفت
واخضر وادبها وحدق زهره
وهو الجواري المنبات كأنها
تضمت باجنحة اقلوع كأنها
والله بسر في التدفق كلما
طوراً كأنه القلاص وتارة
حتى اذا كسر الخبايع وقسمت
ساوى البلاد كما تساوي في الديو
الناصر الملك الذي في عصره
ملك اذا اكتمل الملوك بنوره
واذا جرى بين الوري ذكر اسمه

خدد الرياض شقائق النعمان
متباين الاشكال - والاولان
او ازرق صافد واحمر فاني
والنصن ينظر خطرة النشوان
قد قيدت بسلاسل الرجمان
نحو الحدائق نظرة الغيران
حلل تنفق عن نخور غواني
يكي بدمع دائم المملان
ويكي السحاب بدمع هتان
فاجاب معذراً بفقد لسان
من عظام ما قد رني اهلكاني
ان الربيع هو السحاب الثاني
جنات مصر واشرق الهرمان
والليل في ككوتر مجناد
اعلام يده او فروع قتلان
عند المسمر هم بالطيران
عجلت عليه يد النسيم الواند
متنفل كاكزع الغزلان
اواي لجيو على الخيلان
بين الامام مواهب السلطان
شكر الظباء صبيحة للسرطان
خرق لمبيد الى الاذقان
تغنيو شهرته عن ابن فلان

من مُعَدِّ خَزَنُوا الثَّأْنَ وَقَطَعُوا
 قَوْمٌ يَرُونَ الْمُنْعَدَ عَظَائِمُ
 الْمُوقَدُو نَحْدُ الْمَرَا جِلْ لِلْقَرَى
 أَنْ أُخْرِسَتْ فَلَذَ الْعَقِيرُ كَلَابِهِمْ
 اسْدُ رُوثُ يَوْمِ الْهَيَاجِ أَكْثَرُ
 فَصَنُوا الْقَنَا فِي صَدْرِكُلِّ بَدْرَعِ
 قَدْ عَزَّ دِينَ مُحَمَّدٍ بِسَمِي
 مَلِكٌ تَعَبَتْ الْمُلُوكُ لِأَمْرِ
 وَاقٍ وَقَدْ عَادَ أَلْمَاحُ وَأَمَلُهُ
 فَالطَّيْرُ نَلْجَأُ بِالْمَحْضُونِ لِأَنِّهَا
 لَا عَيْبَ فِي نَعْمَاءِ إِلَّا أَنِّهَا
 شَاهِدَةٌ فَشَهِدْتُ لِقَانِ الْحَبِي
 وَرَأَيْتُ مِنْهُ سَادَةً وَفَصَاحَةً
 بِأَذَى الَّذِي شَغَلَ الزَّمَانُ بِنَفْسِهِ
 لَوْ كُتِبَ اسْمُكَ بِالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
 وَكُتِبَ ضَرْبُ الْهَيَاجِ رَوَاقِهَا
 نَسَجَ الْغَبَارُ عَلَى الْجُنَادِ مَدَارِعًا
 وَدَمٌ بِأَذْيَالِ الدَّرُوعِ كَانَتْ
 حَتَّى إِذَا اسْتَعْرَ الْوُغَى وَتَبَعَتْ
 فَعَلَتْ دُرُوعَكَ عَدَاهَا بِسُوفِهِمْ
 وَهَزَتْ تَلْمِظُكَ الصُّفُوفِ الْبِهِمِ
 بِأَقْسَبِ بَعْضِ أَكْفٍ ثُمَّ بِطَيْمَةٍ
 قَدْ أَكْسَبَتْ رِيَاضَةً سَوَاءً

بَعْدَ الْتَضَارِ جَوَائِزُ الْخُفُونِ
 فَرَكًا بِوَصْفِ الْوَاحِدِ الْمُنَانِ
 فَضَلَاتُ مَا حَطَمُوا مِنَ الْمَرَانِ
 دَعَا الصُّيُوفَ بِالسِّنِّ الْبِرَّانِ
 بِدَمِ الْأَسْوَدِ ثَعَالِبِ الْخُرْصَانِ
 وَالْبَيْضِ فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَبْدَانِ
 وَمَا بَصُرَتْ عَلَى الْأَدْيَانِ
 وَكَذَلِكَ دَوْلَةُ كُلِّ رَبِّ قِرَانِ
 رَمَا فَكَانَ لِي الْمَسْجُ الثَّقَانِ
 بِنْدَاءٍ لَمْ تَأْمَنْ مِنَ الطُّوفَانِ
 يَسْلُو الْغَرِيبُ بِهَا عَنِ الْأَرْطَانِ
 وَنَظَرْتُ كَسْرَى الْعَدْلِ فِي الْأَبْوَانِ
 أَعْدَى بِنَفْسِهَا بِدِي وَلِسَانِي
 فَاصِّمٌ سَمِعَ طَوَارِقَ الْخُذْنَانِ
 أَغْنَى عَنِ الْبُضْرَابِ وَالْخَطْعَانِ
 مِنْ فَوْقِ أَعْمَدَةِ الْقَنَا الْمَرَّانِ
 مُوصُولَةٌ بِدَارِجِ الْفَرَسَانِ
 حَوْلَ الْقَدِيرِ شَقَائِقِ الْعَمَانِ
 يَغْضُ الصَّفَاحِ مَكَامِنِ الْأَطْمَانِ
 فَعَلِ السَّرَابِ بِمَهْمَةِ الظَّمَانِ
 لَفْظُ الزَّنَادِ سَوَاطِعِ النَّدَانِ
 فَتَرَاهُ يَنْ نَسْرَجَ وَنَوَانِ
 فَتَكَادُ تَرْكُهُ بِغَيْرِ عَنَانِ

كاهن في الطيراني الطاووس في ال
 برنو الى حبك الماء نوما
 لو قبل ع نحو الماء مبادراً
 او قبل جز فوق الصراط مسارعا
 وفلك حدّ جموعهم بصوارم
 ضلت فظنت في مفارقة العدى
 صيرت هائمات الكرة صوامعا
 باذا الذي خطب المديح صاحبه
 انصتني بالجهود ثم دعوتي
 ضاعت برك لي ولولم تولي
 فنايت عك ولست اول حازم
 علي بصرف الدهر اخلي معدي
 واربا طلب المحريص زيادة
 فثن رحلت فقد تركت بدائعا
 وخربة هي في الجمال فريضة
 معتادة يهب الحليل صداها
 لا عيب فيها وهو شاهد حسنها
 قلت وان حلت صنائع لفظها
 فجميل صمم اجل صائعا

خطران والخطاف في الروغان
 ان الجرة حلبة الميدان
 وطئت بداء دوائر الدبران
 لمشي عليه منية السرطان
 ككراك نافرة عن الاجفان
 ان النمود معاند التيجان
 وكواسر العقبان كالرهبان
 فنداء قبل نداءي قد لباني
 فنداك ابعدي وان ادماي
 الا القبول عطية لكفاني
 خاف التزل بهبط الصوفان
 مني وصرف في البلاد عاني
 فعدت مودبة الى الفصان
 غصبت فصول الحكم من لقمان
 فهي الغريبة وهي في الاوطان
 فخرأ على الاكفاء والاقران
 الا تبرجها بكل مكان
 لكم وان نطقت بحريان
 وبديع فضلكم ادق معاني

وقال بديها وقد لعب بالكرة في ميدان مصر وضمنها تشبيه

خمس بخمسة طبا وشرأ كما ترى

ملك يروض فوق طرف فارغ كرة محوكان حكاة ضاها

فَكَانَ بَدْرًا فِي سِلَاحِ رَاكِبًا بِرَقًا بِزُحْجٍ بِأَهْلَالٍ شَهَابًا

وَقَالَ بَدِيهَا فِيهِ

إِيهَذَا الْعَزِيزُ قَدْ صَحَّ رَفِي لَكَ مِنْ مَوْنٍ أَسِي الْمَرْبُودِ
أَنَا مِنْ يَوْمٍ مَوْلَدِي لَكَ عَبْدٌ وَلِهَذَا دَعَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ

وَقَالَ فِيهِ وَقَدْ أَسَمِعُهُ كَاتِبُ سَرِّهِ الذَّافِي عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ

يَتَنَزَّلُ فِي صِنَاعَةِ التَّجَنُّسِ اللَّفْظِيِّ أَيْهَا لَا يَكْدُ بِهِمَا مِثْلُهُمَا وَمَا

أَحْسَنُ كُلِّ لِبَاسٍ وَجِبَاهًا وَفَاءً أَنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقُّ بِالْحَسَنِ فَمِنْ
حِكْمِ الْغَزَالِ مَقْلَةٌ وَلَفَنَةٌ مِنْ ذَا رَأْيٍ مُقْبَلًا وَلَا ائْتَنَنْ

فَنَظُمَ فِي ذَلِكَ قَصِيدَةً وَمَدَحَ بِهَا السُّلْطَانَ وَهِيَ

كَمْ قَدْ أَفَضْنَا مِنْ دَمْعٍ وَدَمًا عَلَى رُسُومِ الدِّبَاجِ وَدِمْنٍ
وَكَمْ قَضَيْنَا لِلْبَيْكَةِ مَسْكَاةً لَا تَذَكِّرُنَا بِهِنَّ مِنْ مَسْكِنٍ
مَعَاهِدًا نَحْدُثُ لِلصَّبْرِ فَنَا ان نَاحَتْ الْوَرَقُ بِهَا عَلَى فَنَنْ
تَذَكَّرُ مَا أَحْدَثَ فِي الْحَقِّ شَيْئًا وَفِي الْحَشَا قُرْحًا وَفِي الْقَلْبِ شَجْنٍ
لِلَّهِ أَبَامُ لَنَا حَلِي مَنَى فَكَمْ لَمَّا عِنْدِي أَيَادٍ وَمَنْ
كَمْ كَانَ فِيهَا مِنْ فَنَاءٍ وَفَنَى كَلَّ الْقَلْبُ الْمَسْهَامُ قَدْ فَنَنْ
شَرِبْتُ فِيهَا لَذَّةَ الْعَيْشِ حَسَا وَمَا رَأَيْتُ بَعْدَهَا مَرًا حَسَنَ
فَمَا لَرَكِبْنَا بِالْوَصَالِ مَا نَمَّا بَلَّ بِعَتَمِ رُوحِي بِغَيْرِ مَا مَنَنْ
وَذَلْ أَضْمَرَ مَكْرًا وَدَقَا فَنَبَقَى الْفَنَاءُ بِصَحٍّ وَدَهْنٍ
دَمٍ شَدَا بِعَرَفٍ لِلْقَلْبِ لَحَا أَنْ أَعْرَبَ أَقُولُ بِعَذْلِي أَوْ لَحْنٍ

ان كُنْ ماله الود منه قد لسن
 فلم اجبه بل بدوت اذ مدس
 اذ لم تذال بزمار وفرف
 اذا دجا الليل على الركب وجن
 فاوردت بالليل وهو في فطن
 ان حن يوما فبرها الى عطن
 للملك الناصر ضيقا وعين
 ان سار في كسر الشاء او ابن
 فخله ذا بين او ذا جدن
 فجا في طريق العلى على سن
 ان عد في العذر رهد وعين
 وكان برضيم كفافا ولهن
 وكنت من قبل كبت في جن
 ولو اطاق الدهر غبي لغبن
 فلم يجب يوما بلم ولا ولن
 كانه لهارم الدهر من
 ان شان اهل الملك طيش ورهن
 فصغت فك المدح سرا وعن
 وان كما فكر سواي او حرن
 وليس اللهم لديك من عن
 وعنت في عز وبأس ومن

يريدني بالزجر وجدًا وأسا
 شمت منه اللوم اذ طال مدى
 بحسرة تشد في السر قري
 لا تشككي نصبا ولا وجي
 كم سبقت الى المايه من قطا
 حنت فاعطت في انسرى خير عطا
 واصبت من بعد ابن وعبا
 ملك غدا لاسر الناس ابا
 الناصر الملك الذي فاض جدا
 ملك علا جدا وقدرًا رسا
 لا جور في بلاده ولا عدا
 كم يدري اعطى الوفود ولها
 جبت من اعماد خير جنى
 فما شكيت في حماه اغبا
 دعوته بالمدح عن صدق ولا
 انظم في كل صباح ومسا
 باملكنا فوق الملوك ورعا
 اكسبني بالقرب مجدًا وثلا
 ان اولك المدح الجميل فخرًا
 لازلت في ملكك خلوا من عنا
 وثلت فيه ما تروم من منى

المنصوريات

قال يدج السلطان الملك المنصور نجم الدين ابا الفتح غازي بن ارتق طاب

في اسمي الجدي وسبحتمو بصف فيها ديواناً نظمه فيه على حروف المعجم وهو

تسعون وعشرون قصيدة تسمى المحبوكات

إن لم أقدر وبكم سعيًا على الخلق
تبت يدري أن تنفي عن زياركم
باجرة الحية ملاعاد وصلحكم
لا تنكروا فرقي من بعد بعدكم
فله يلنا بالتصر كم قصرت
وباني بدر الدجى فيها بامرني
فكم عرقنا حجابًا للعتاب بها
والصبح قد اخلقت ثوب الدجى بك
الظلام وماذا لو محمود به
ما واجهن الصبح لولا فجع سرعه
صحب البسم عرافة فتوقفي
فما تنفس والارواح سارية
في ايها الصب تذكر الدبار ادا
فكم ضمنت وشاجا في الظلام بها
رغبت عند كل دوراء العراق اذا
فمن شهب الشهباء ساطعة
فيلك افلاك بعد لا يلوذ بها
بما محمد بدا فيها فزيتها
ملك غدا الجود جنوا من انا ملو
اعاد ليل الوري صبا وم ركضت
مشيت العزم والاموال ما تركت

فان ودي منسوب الى الملقب
يضى الصفاح ولوسدت بها طرفي
لندف من خمار الوجد لم ينف
ان الفراق لمشتق من الفرق
فظاك مصطبعا في زينة مغتبق
منادما فوزين الخلق بالخلق
وللعناف حجاب غير مفرق
ولينه جاد للعشاق بالخلق
على جنون لطيب الغرض لم تذق
واذب الليل لولا كثرة الارق
وطالما هب نجديا فلم يشق
الا اثنكت نعات الربيع من حرق
متعت فيها بعيش غير متسق
ما زاد قلبك الا كثرة النلق
جاءت نسيم الصبا بالمدل العبق
وهذه بسم الفردوس فانتشق
من مارد الحقي السمع مسترق
نجم تحرر اديو انجم الافق
فلو تكلف ترك الجود لم يطن
جواده فارنا الصبح كالغسق
يداه للمال تيملا غير مفترق

اذا راي غاله قالت خرائنه
 لولا ابو التبع نجم الدين ما فثحت
 ملك به اكنت الايام ثوب بها
 بموى المحروب مواضيه فان ذكرت
 حتى اذا جردت في الروع اغدها
 يا ايها الملك المصور طائره
 احيت بالمجود اثار الكرام وقد
 لو اشبهتك بجار الارض في كرم
 لو اشبه الغيث جوداً امك منهراً
 كم قد ابدت من الابداء من ثمة
 رويت يوم لقاهم كل ذي ظلم
 ويوم وقعة عآد الصليب وقد
 مزقت بالموصل الحدباء شملهم
 بكل ايض دامي الحد تمسبه
 آلى على غمده ألا يراجمه
 فاستبشرت فقه الاسلام اذ لمعت
 واصبح العدل مرفوعاً على نشز
 كم قد قطعت اليك اليد من طلياً
 يدلي في الدجى مهري ويونسي
 والليل اطول من عزل العذول على
 اهدي فلاندا اشعار فرائدها
 بضمها ورق لولا محاسنه
 نظمتها فيك ديواناً ارف يو

افديك من ولد بالكل مثقو
 ابواب رزق عليها اللور كالغلق
 مثل اكساء حصون الابان بالورق
 حنت فلم تر منها غير مبدلي
 في كل سافه مسرودة الحلق
 ومن اباديو كالا حواقي في عظمي
 كن الذي بعدهم في اخر الرمي
 لا صبح الدر مطروحة على الطريق
 لم ينج في الارض نخلق من العرق
 نمت العجاج وك فرقت من فري
 في الحرب حتى جلال الخيل بالعرق
 اركبهم طبقاً في الميـد معن طيق
 في مازق يومض البيض منتق
 صحاً عليه دم الابطال كـلـثـفـي
 ألا اذا عاد محمراً من الملقب
 لم بوارق ذلك العارض الفدى
 لما وليت ويات الجور في نفق
 عزماً اذا ضاقر حبال الارض لم يصفى
 حد الحسام اذا ما مات معتق
 سمعي واطلم من مرآة في حدي
 در نهضت به من انجر عني
 ما لقبوا النضة البيضاء بالورق
 مدائحاً في سوى عليك لم ترق

ولو قد كنت يومئذ بدمعكم
 تسبحون وعشرون ان عدت قصائد ما
 لم افصح بالتلفي في اخرها
 ما ادركت فصحاء العرب غايتها
 جرت لركض في ميدان حونها
 فليحسن العذر في ابراهيم اذا
 فلورأت بأسك الآساد لا صطربت
 بأل ارتقى اولا فيض جودكم
 لقد رفعتهم باسداء الجميل لكم
 لا زال يهي على الواد ماتكم
 لكان ذلك منسوبا الى الحق
 ومثلها عدد الايات في النسخ
 حتى لزمنا اوالها فلم نعرف
 قلمي ولا اخذوا في مثلها سبني
 قوم فافوتهم في اول الطلق
 وابت جري لساني نهر منطلق
 و فرائضها من شدة الفرق
 لدار خرق المعالي غير مرتق
 ذكرنا اذا قبض الله الامام بقي
 بوال من سخاب الجود مدنف

وقال يمدحه ويصف رماية البدق وعدد اطياره حسب مرسومه

التريفة احدى وسبعائة

طارت على الدوح سلاف القطر فرخت اعطافه بالسكر
 ونبت الورق بسيم الفجر ففردت فوق الفصوص المحضر
 نفث عن العود وصوت الزمر

نسمت مبسم الازهار
 وغلغل عند الدل في نثار
 فكلملت نيجاتها
 بالدر

قد اقبلت طلائع الغيوم
 فمد حذاها سائق السيم
 اذ اذن التنه بالتدوم
 فمت ربي العقيق والغيم

وباكت ارضي حبلو بكر

اما ترى النيم الجديد قد اتى مبشراً بالقرب من فصل الفنا
فاغتر هوميدي بالعتار يافنى فترك ايام الهنا الى متى
فانها محسوبة من عمري

فانقض لنهب فرصة الزمان فلدت من فجواه في امان
واشرب على الالبات والمثاني ان الخريف لربيع ثان
فانم حلاه بكورس الخمرة

فصل لنا في طيو سعود بعوده افراحنا تعود
يقدم فيو الطائر البعد في كل يوم الرماة عود
كانه بالصرع عيد الفخر

هذي الكراكي نحونا قد قدمت فافدة لالفها قد قدمت
لو تلت بها تلاقي تدمت فانظر الى اخطاها قد نظمت
شبه حروفه نظمت في سطر

تذكرت مرزعا فنانها فانقلت حاملة اشواقها
نجيل في مطارها احداثها نمد من حينها اعاقها
لم تدر ان مدّها للجزر

باسعد كن في حيا ماعدي فانه مذ عنت من عوائدي

ولا تلم من بات فيها طلعني . فقلو ترى طير عذار خالد .
اقمت في حب العذار عذري

طير يا بقدر المعجم الماء مختلف الاشكال والاسماء
اذا جلا الصبح دجى الظلمات يطلع من فوق طنج الماء
شبه نقوش خيلت في امير

في لجة الاطيار كالساكر . فمن بين وارد وصادر .
جليلها ناه عن الاصغر . معدودة منذ عهد الناصر .
معدودة في اربع وعشر .

شيطر ومرزور وكركب وصنف ثم مع اوز تركب
ولفغ بيه لون المك والصبي والعناز ياذا الدك
ثم العناب ملحق بالنسر

وينبع الارنوق صنف مبدع انيسة انيسة اذ تصرع
والضوغ والمهرج فهي اجمع خمس وخمس كلمت واربع
كانها ايام عمر البدر

فابكر الى دجلة والاقطاع . فانها من احمد المساب
واعجب لما فيها من الانواع . من سائر الجليل والمرايب
وصحبة الشيق وصوت المنحدر

ما بين تمّ ناهض وواضح ويهت سر طائر وواقع
وبين كبر خارج وراجه وبهذه الطور من المرائع
كانها اقطاع غصن نيري

اما ترى الرماة فله ترسمي ولاوتغاب الطير قد ترسمي
بالجنت قد تدرعون وغصنك لما على سلك يماها صمغ
جاهل اليها في ثياب حمر

قد فزعوا عن كل جوب وعجم واصبح بين الطرايف والاجر
من كل نجم بالعود قد نجم وكل يدر بالشهاب قد رجم
عن كل عجيبة شديد الظهور

عنية في رفعها قد ادميت ادركها الثنيت لما عوجبت
قد كبست يومها وهزجت كانها اهلة قد اخرجت
بنادقا مثل النجوم النور

قد جودت اربابها مناعها وانعيت في حزمها صناعها
وهذبت رماها طياعها اذا لمست خابرا اقطاعها
حينها مطبوعة من صخر

اذا سمعت صرخة الجوارح تصو الى اصواتها جوارح
وان رأيت اجم الطائح ولم يكن لها بيتها بطائح
بضيق عن حمل الهوم صدي

من لي بلني لا ازال ساعيا بين المراحي غلاديا ورائها
لو كان لي دمعي بذلك ساعيا فالقريب عندي لمن ايت نازحا
انقطع في اليد كما كل قنر

نذرت للنفس اذا تم - تلتها - وزمت الحس . لا ذراك المني
ان اقررت لك زنديها بالغي . حتى رأيت ان بالرحيل قد دعا
في فطاب القف بوفاء نذري

يقول لي لما جفاني غمضي وانكرت طول منامي ارضي
وعاقتي صرف الردى عن بعض ما للباقي . ولعت بخفض
كانها بعض حروف البحر

فابض ركاب العزم في اليداء وارور بالحس عن الزوراء
ولا نتم بالموصل . المندباء ان شهاب القلعة . الشهباء
بخرق مبطان صروف الدهر

نجم في الانام نندك من حر في حماه لا بذك
في التمر شمس واصف ظلك ولى على العناء منهل
اغلى الانام عن حنون القطر

لو قابل الاعى غدا بصيرا ولو راي ميتا غدا منشورا
ولو بشا كان الظلام نورا ولو اناه الليل مستجيرا
امنه من مطاوت البحر

لذ بربوع الملك المنصور - محي الانام قبل فتح الصور -
 باني العلي قبل بنا المنصور - قاتل كل اعد مصور -
 ملكه الله زمام النصر -

ملك كان المال من عداو يرى حياة الذكر في مائو
 قد ظهر العز على اوقافه واشرق النور على ليلائو
 كاتبا بعض ليالي القدر -

اصح في الارض لما خليفه نعر في اربعو المألوفه
 قد سحت اكفه الشريفه والهمت عزته المنيقه
 بكسر جبار - وجبر كسر -

يخضع هام الدهر فوق بابو ونجد الملوك في اعتابو
 وتقدر الافدأ في ركابو تروم فضل العز من جنابو
 ونشد السربعد العسر -

محكم نام عن الاغراض - وجوه خال - من الاعراض -
 يهاب كالاخط وهو راض - قد مهدت آراؤ الاراض -
 واهلكت كفاه جيش الفتر -

لما رأى ايامه جنودا والاس في اعتابو سجدوا
 اراد في دولو مزبدا فاعنت اكفه العبيدا
 واستعبدت بالمجود كل حر -

بأهلكنا فعددُ الاملاكِ وتغدي بعزمو الافلاكِ
جاءه الاعرابُ والأتراكُ له بها تضره ادراكُ
كانه موكلٌ بالسحر

فربي اليم لا العطاء سولي وودكم لا غيره مامولي
اذا جليت كاعب النصول لا ابني مهراً سوى القبول
ان القبول لاجل مهـ

لا برحت افراحم مجده وانفس الضد بكم مهده
واربع المجد بكم مشيده والارض من آرائكم مهده
والدهر بالامن ضحوك النفر

نمت

وقال يمدحه ويذكر حصاره لقلعة اربل وتسليم أهلها اليه في سنة
اثنتين وسبعائة

لا تخشَ بارع الحبيب همودا فلقد اخذت على العباد همودا
وليفنين ذراك عن صوب الحيا صوب المدامع ان طلبت مزيدا
كم غادرت بغناك يوم وداعنا سحب المدامع منهلاً مورودا
ولكم سكبت عليك وافر ادعي في ذلك اليوم الطويل مريدا
بلقد عهدت بك الظباء سوانحاً بظلال شعبك والحسان الفيدا
يا اذا غوزلن كن جاذراً واذا اردن التلك كن اسودا
زهر الانحوان مباسماً زهراً وضاهين الشقيق خدودا
كثبان القنا وخصونة فثقلن اردافاً ومن قدودا

من كل واضحة اذا هي اقبلت
 حذرت عيون العاشقين نصبرت
 كم قد سهرت الليل ارقب زورة
 ودرجت النجمة فاكسبت السها
 وحملت اعباء الغرام وثقله
 فجعلت نجم الدين سهي عندما
 نجم تدبى له الجوم خواصعا
 غيث يريك من السيوف وارنا
 بظنان القى في حبال عزو
 راي برى ما تحت اطباق الثرى
 وهد الصوارم ان يندبها الطلا
 ما شدد النون الثقيل لانه
 بالها الملك الذي ملك الورى
 وانبت اذ مات الساح واهله
 وقدمت نحو ديار بكر مظهرًا
 عطلت فلولا ان ذلك جوهر
 كم غارة شعواء حين شهدتها
 في نارها كمت الحابل واما
 اخفيت وجه الارض من جثث العدى
 زوجت ابحار العدى بنوسم
 كدروا فأممت الرؤوس لانها
 وبغول فوكلت الحمام بحرهم
 ضاقت على القتلى الفلاة بأسرها

عابت درًا في الثغور نصبت
 رجع الملل نائمًا وعفودا
 منها فلم ار للصباح عمودا
 سفي واكسب جنفي السهيدا
 فردا وحاربت الزمان وحيدا
 عابت شيطان الخطوب مريدا
 ملك نخر له الملوك سجودا
 ومن الجياد زلزالا ورعودا
 شركا بصود بها الكاة الصيدا
 وعلا تريد الى السماء صعودا
 وعدا اراه للعداء وعيدا
 ان قال يسقى فعله الحاكما
 فعدت لدولو العباد عيدا
 فاعدته خلفا لديك جديدا
 عدلا يهد ارضها نهيدا
 لله ما حلّى لها بك جيذا
 اعطيت فيها النصر والتأييدا
 عند الناس حديدها داودا
 حتى جعلت لك الوحوش وفودا
 وجعلت اطراف الزمان شهودا
 خررت لسيفك ركعا وسجودا
 ثم ارضيت له السيوف جنودا
 فجعلت آكباد النور لحودا

وجرت على الحبل الدماء مذلة
 بأويح قوم اغضبوك بجهلهم
 ونحسبوا في قلعة لم يعلموا
 حتى رميت حصونها بكتائب
 بقساور فلأت هديداً في اللقا
 من قبية كسروا غمود سيوفهم
 رفضوا الدروع عن الجسوم واسبقوا
 مرثوا بها خزر العيون فاوجست
 لو لم يورد خدما منهم حيا
 فذفت هن فيها اليك كما
 قالوا وقد وجدوا لباسك رهبة
 سألوا البقاء فكان مانعك الحيا
 لو شئت ما ابت صفاحك بافعاً
 نبذوا السلاح مخافة لما رأوا
 ظلوا السحاب اذا نشأ عجا
 سكروا وما سكروا بكأس مدامة
 ورأوك معنصم العزائم فاخشوا
 اوليهم لما اطاعوا اعداء
 فانظر نجد مع كل نفس منهم
 اكسبت افي الملك يا نجم الهدى
 وطردت جور الحاديات عن الورى
 مادام حودك بالسن ارتق واصلي
 ما فك مدحي فيك قيد تعبدني

فكأنما كسبت بين جلودا
 وراوا قريب الفتح منك بهدا
 أن سوف تنهد يومها للموعودا
 شهب وقدت لها الهجاد القودا
 ومن الشجاعة ان تملأ هديداً
 واستبدلوا قتل الرؤوس غمودا
 فوق الجسوم من الثلوب حديدا
 جزعاً وكادت بالكفاءة غمدا
 جعلوا الدماء لخدما نوريدا
 علمتها من راحيك الجودا
 ومخافة تذر النصيح بليدا
 من ان يرى لك سائل مردودا
 منهم ولا تركت قناك وليدا
 رايات جيشك قد ملأ البيدا
 والبرق يضا والرعود بنودا
 لكن عذاب الله كان شديدا
 بك يوم عمورية المشهودا
 لا نستطيع لبعضها نهددا
 من فيض برك سائما وشهدا
 نوراً جلا ظلم المخطوب السودا
 ولكم اجرت من الزمان طريدا
 من شاء يمخني جفاً وصدودا
 الا وضعت من الوال قبودا

لا زلت محسوداً على نيل العلي فدوام عزك ان ترى محسوداً

وقال يمدحه ببغداد عند قدومه اليها

كيف الضلال وصح وجهك مشرق
يا من اذا سمرت نحاسن وجهه
اوضعت عذري في هواك بواضح
فاذا العذول رأى جمالك قال لي
اغيبني بانفكر فيك عن العسرى
يا أسراً قلب الحب فدمعة
لولاك ما نافقت اهل مودتي
وصحبت قوماً لست من نظرائهم
قولا لمن حمل السلاح وخصه
لا نوع جسمك بالسلاح وتغلو
ظاهي من الاتراك فوق خدوده
تلقاه وهو مزرد ومدرع
لم تترك الاتراك بعد جمالها
ان نزلوا كانوا اسود عريكة
قومه اذا ركبوا الجياد ظنتهم
قد خافت بدم الثعلوب خدودهم
جذبوا القسي الى قسي حواجب
نشلوا الشعور فكل قد منهم
لي منهم رثاً اذا غزلته
ان شاء بلغاني بخلق واسع

وشذاك في الاكوان مسك بعقب
ظلت به حديق الخلائق تحديق
ماه الحما بادهو بترقيق
عجبا لقلبك كيف لا ينزق
يا أسري فاما الغيب الملق
والنور منه مطلق ومطلق
وظللت فيك نفيس عمر به انفق
فكفاني في الطرس سطر ملحق
من قد ذابله ادق وارشق
اني عليك من الغلالة اشفق
بار يخر لها الكليم وبصق
وتراه وهو مقرط ومقرط
حسنا لمخلوق سواها بخلق
او غوزوا كانوا بدورا تشرق
اسدا بالمحاط الجاذر ترمق
ودروهم بدم الكساء تخلق
من تحتها نيل اللواحق ترقق
لن عليه من الدوائب تنفق
كدت لمواظفة ببحر تنطق
عند السلام بهاء طرف ضيق

لم انس ليلة زارني ورفيصة
 واتي وقد ابدى الحياه بوجه
 امسى بعاطفي المدام وبيننا
 حتى اذا عبت انكسرى بجنون
 عاتقته وضميمته فكانت
 حتى بدا فلق الصباح فراعته
 ضهاك اوى للوداع مقبلاً
 يامن يقبل للوداع انامله
 واقد رضيت عن الصباح وان غدا
 وغفرت ذنب الدهر حين بدت به
 المالك المنصور والملك الذي
 نجم له فلك السعادة مطلع
 من معشر حازن الفخار بسعيم
 قوم هم الدهر العيوس اذا سطوا
 واذا استغاث المستغيث نسر عوا
 ملك تحف به الملوك كانه
 ونبي عصره بالساحة مرسل
 قد ظللته صحابة من خيره
 والقبه العلياء والطير الذي
 والجيش منذ الجوانب حوله
 فلو حشها اجناده وجياده
 ملك يحل عن العيان فتغدي
 فاذا تطلع قلت لبت ناظر

بيدي الرضخ وهو المغيظ الحق
 ماء له في الثلب نار تحرق
 حبيب الله من المدام واروق
 كان الوسادة ساعدي والمرفق
 من ساعدي مطوق ومنطق
 ان الصباح هو العدو الازرق
 كنف وحب بذيله تعلق
 اتي الى ثميل تفرك اثوق
 للعاشقين غراب بين يميني
 من طلعة السلطان شمس تشرق
 من خوفه طرف النوايب مطرق
 بدر له افق المعالي مشرق
 وبقي لم فلك المعالي ارتق
 واذا سحوا فم السحاب المغدق
 واذا استجار المسجير ترفقوا
 بدر به زهر الكواكب نهدق
 كل الانام بما اتاه تصدق
 نسري وآيته السامح المطلق
 من حوله رايات نصر تخفق
 يلقى به فود القلا والمفرق
 ولطيرها بازيه والورق
 بقلوبنا لا بالواظر نرمق
 واذا تفكر قلت صل مطرق

كالشمس ألا انه لا يخفي
 والغيث ألا انه لا ينهي
 والسيف ألا انه لا يخفي
 والدمر ألا انه لا يعتدي
 ترجى فوائده ويخفى بانه
 لبي الانامل بالبراع وانها
 كف لما حفظ البراع مضبغة
 لا يخترى الاموال ألا مثلها
 جرت الملوك لسبق غايات العلى
 حتى اذا نكص المكافح جاءها
 يامن به شرفت معاهد ناجو
 است بقدرك العراق واعلمها
 وغدت عبون الصور صوراً والمحن
 ارض نخل برعها فلباسنا
 فالباس تستقي الغمام ومن بها
 يامن بقباس ماردن مجلج
 لم تذكر الشهادة في سبق العلى
 كم ماردن لما ردين نوابها
 لم يغفلوا ألا وآجام القما
 ونجوا - قى مددت لم بدا
 ذمل الهياج عنفولم فتوها
 ما انت يوم السلم ألا واحد
 اغتقت باب العذر مع تصفيو

والبدر ألا انه لا يعنى
 والابث ألا انه لا يفرق
 والسيل ألا انه لا يفرق
 والبحر ألا انه لا يزمن
 كليل تمحك الضياء وتحرق
 بالخص في يوم الصكرية البنى
 ولا تجمعهم الصلاح تفرق
 بجوى باطراف النبات الرينى
 لمشتر في جريو وملق
 متهادياً في خطوه يترقى
 وبها يشرف من سواه المرقى
 واستوحشت لك حرزى والجوسق
 امسى الى اقبالكم ينشوق
 من سندس وفراشنا الاستبرق
 يدعو الاله بانه لا يفرق
 بعد القياس وابن منها جلق
 ألا كمت شقراؤما والابلق
 ومن المحال طلاب ما لا يلحق
 سور لها ودمر الفوارس خندق
 ذكروا بها ايدي سبا فتفرقوا
 في كل خافقه لواء يخفق
 فرد وجى يوم الصكرية فباق
 والجود عدك بابه لا يغلق

مولاي سمعنا من وارك مدحة
 انا عبد انعمك القديم وداده
 عيد منيم بالعراق ومدحه
 فلقد وفقت على علاك بدائعا
 من كل هيفاء الكلام رشيقه
 حسدت اهيل ديار بكر منطقي
 اعيت اكابرهم ماصغر لفظها
 جاءوك باللفظ المعاد لانبي
 لهم بذاك جبلة جبلة
 ماكت ارضى بالقريض فضيلة
 قالوا خلقت موفنا لمديحه
 اني لبعني القبول اجارة
 لازال امرك بالسعادة نافذا
 عن صدق ودّي في هلاك منطقي
 وسواي في اقواله ينملي
 فيكم بغرب ثارة وبشرق
 يمي باسرهما النصيح الملق
 في طيها معنى ادق وارشي
 فيها كما حسد الهرار اللقي
 ولربما اعبي الرخاخ البيدق
 غربت في طلب الغريب وشرقوا
 ولما عراق وانصاحة معرق
 احسن رايت النفل عندك ينفق
 فاحبهم ان السعيد موفق
 ان التصديق بالوداد تصدق
 في الارض نفع من نشاء وترزق

وقال وقد اقترح عليه ان ينظم موشعا عروض موشع سمعه المناربة
 على هذا الوزن

شق جيب الليل عن نحر الصباح
 وبدا للطلل في مجد الافاح
 ودعانا للذيد الاصطباح
 فاخضب الميزل من نحر الدنان
 تتلقى دمها حور الجوان
 فاسقياها قهوة تكسو الكؤوس
 ونمت العقل اذ تحيي النفوس
 ايها السافون
 لؤلؤ مكنون
 طائر ميمون
 بدم الزرجون
 في صحاف جون
 سنا الانوار
 راحة الاسرار

بنت كرم عنت عبد الجوس
 غرست كرمتها بين القيان
 وبماء الصرح قد كن يطان
 احبنا عن بني مصر القديم
 وروت يوم مناجاة الكريم
 ولماذا اتخذت اهل الرقيم
 وندا بونس عند الامتحان
 وما نوح غداة الطوفان
 مذ جلا شمس الضحى بدر التمام
 وغدا يصغ اذبال الفللام
 قلت ياشرآكم هذا غلام
 مزجا الكاس وقاما بـقيان
 فبذلما في الثماني والثيان
 مال فعل الخمر من ذات الخمار
 ففقدت تستر من فرط الحمار
 حللتها اذ لم تدع بالاخمار
 فمرا تم لسع وثمان
 قدرته الشمس في حال القران
 انعم الرامر بالفخ المدار
 فقدا وهو لاموات الخمار
 او كما عاش الورى بمد الوار
 ملك هذب اخلاق الزمان
 واعاذ الناس في ظل الامان
 في بيوت البار
 بد افلاطون
 دنها المخزون
 خبرا ما ثور
 كيف ذلك الطور
 كمنها المذكور
 بالنقام النون
 فلكه المثحون
 في الليالي السود
 بدم العقود
 وفتاة رود
 في حى جبرون
 ما حوى قارون
 عند شرب الراح
 وجهها الواضح
 غير صلت لاح
 في الليالي الجون
 فهو كالعرجون
 ناية المصور
 مثل نفع الصور
 بندى المصور
 عدله المسنون
 غضبه المسنون

ملكٌ انجد طالب الدي	غاية الانجاد
متلفٌ ان جال آجال العدى	واللهي ان جاد
من بني ارتقى اعلم الهدى	سائق انجاد
مهد الارضين بالعدل فكان	أمنها مضمون
ذبيها والشاة ترعى فيمكن	غدره مأمون
بازل الاموال من قبل السوال	باكف المجود
ما رجاءُ أملٍ الا ونال	غاية المقصود
فاذا ما امة راجي النوال	جاد بالموجود
يهبُ الولدان والمحور الحسان	بكرها والعون
وسواء ان دعاه ذو لسان	يبيع الماعون
يا مليكاً لبني الدهر ملك	فندري الاحرار
ملكٌ انت عظيمٌ ام ملك	ساطع الانوار
بالذي نعتاره دار الفلك	وجرى المقدار
مد رأى ناسك سلطان الاوان	وهو كالمحرون
حاول النصر كموسى فاستعان	بك باهارون

وقال يمدحه ايضاً عند قدمه الى الموصل في سنة اثنين وسبع مائة
 حوشيت من زفرات قلبي الوالد
 واعيد سرّك ان يكابد بعض ما
 يا من يعبر الفصن لين نوامه
 ما حلت الواشون ما عند الهوى
 صل تاشقاً لولاك ما ذكر الحمى
 واجعل كاسك في القلوب فانها
 وكفيت ما بقاءه من بلباله
 لاقيت من قبل العذول وقاله
 ويغير بدر التمر عد كاله
 نفى اللبالي والغرام بحاله
 ولما غدا متغزلاً بفزاله
 نفيتك عن شبح العذيب وضاله

جردتُ غصن البان من سرباله
 وضمتُ قدّ اللدن من عساله
 وكل طلعه وبعد ماله
 ألا تنكّي المحصر من انقاله
 بنجازه ووعوده بطلاله
 فاذوب بين دلاله وملاله
 يسخو علي ولو بطيف خياله
 لو كان يجعله زكاة جماله
 وروحى سن سواد عنبر خاله
 ولاركن عتاب بحر ملاله
 وادوم مصطبراً على امواله
 هذا الذي لا ينهي عن حاله
 قيل الاسود وما دنت لقتاله
 تفصيل رسم الحسن في اجماله
 ألا واسى القلب وقع ناله
 كاكف نجم الدين في امواله
 تخشى اليوم الشهب شهب اصاله
 وورائه ويمته وشاله
 حسي من الشريف من عالاه
 منعزلاً بالرعب في اذباله
 فكناه ماضيه عن استقباله
 يستنجد الاقبال من اقباله
 كياه وحلومه كجباله

لله بالزوراء ليلنا وقد
 ورشفت برد الراج من معسوله
 رشاً كبر التمر في اشراقه
 ما اهتز وافتر ردو في خطوه
 ما باله اضحى بشين وعيده
 ويذيقني طعم الملال تدللأ
 ما ضر طيف خياله لو انه
 ما كان من فعل الجميل بضره
 فما نضاد ضياء صبح جبينه
 لا كابدن لهيب نار صدوده
 ولا حلقن اليم فرط عذابه
 حتى تقول جميع ارباب الهوى
 افدي الغزال المستنبح بلخطوه
 رشاً تنرد في المحاسن فاغتندي
 ما حركت سككات فائر طرفه
 حكمت فجارث في القلوب لحاظه
 المالك المنصور والملك الذي
 ملك بسير النصر عن ثقاته
 ملك تقول الارض اذ يمضي بها
 فاذا دعا الدهر العيوس اجابه
 سلطان عصر عزمه راض الورى
 اضحى حتى المدهاء عند ابابه
 ضرب الخيام على الحمى فاكفه

اعطى واجزل في العطاء تبرعاً
 ذلت صروف الدهر لما عابت
 وافته وكانني من رثو
 باليت قومي بهلمون بانني
 في ظل ملك مذ حلت برعه
 ماصل فكري في جميل صفاته
 او اصدأ الايام سيف فرمحي
 يا ايها الملك الذي غدت العلى
 اغرقت بالانعام عبدك فاغتندي
 طوقته بنداك طوق كرامه
 اصفى لمض ولاك عند ضميره

حتى سئمت نزاله بنواله
 دون الانام تعلقي بمجاله
 فأعزني فكانني من آله
 ادركت طيب العيش بعد زواله
 جاء الرمان بروم حل عقاله
 الا اهتدى شعري بحسن خلاله
 الا جعلت مديحه كصفاله
 مقرونة بمجلاده وجداله
 من بحرك التيار در مثاله
 وجعلت فيض الجود من اعلاه
 فسوى مديحك لا يثر بباله

وقال فيه ايضاً وقد رسم طاب ثراه ان ينظم موثقاً على هذا النمط

الحالي

خذ من الدهر لي نصيب
 ليس طول المدى نصيب
 فاجل لي كاعبا عروس
 نشرها عطر الكؤوس
 في الضمى تشبه التمس
 فارشف الراح باحيب
 لترى الشمس اذ يغيب
 في رصاص بها الشقيق
 وزها زهرها الايق

واغتم غفلة القدر
 صنو عيش بلا كدر
 لم ترتها بد المزاج
 وكسى نورها الرجاء
 وهي تحت الرجبى سراج
 ان في ذاك معتبر
 نورها في فم القمر
 قد جلا بهجة الذم
 اذ كنت اعين الغمام

فقدت فوقه الحمام	واذني غصتها الوريق
راقباً منبر الشجر	قام شحورهما خطيب
نقط الدوح بالزهر	كلما ناح عندليب
محسناً بعدما اسأ	قم فاني ارى الزمان
صحة بشبه المسا	قد اضاللة وكان
صحة بعدما فسا	ناه من عجب فلان
وبنصوره انتصر	قد بدا عره المهيب
من ابي النع بتتظر	ورأى فتحه القريب
فبكت اعين العدى	ملك اضحك السوف
وروث كفه الصدى	جدعت يضة الانوف
وبدّ تظنر الدى	صارم يطر المحتوف
لقضا الله والتدر	لو دعا عزمه النجيب
سامعاً ما هو امر	جاء طائفاً مجيب
فهو للناس ملتحا	قد حى ربه المصون
عده يصدق الرجا	واذا خابت الظنون
فهو يخشى ويرتجى	المنى فيه والمنون
فيه ينشئ البشر	هذا ربه الخصب
وسمت ارضه مضر	فاق في جوده الخصب
هامة الجرد يرتف	قد علا مجن فكاد
بين راج ومتف	وله اضمت العباد
آل غازي ابن ارتق	باسطاله دل في البلاد
منه يستمطر المطر	ملك صدو رحيب
وهو يوم الوغى حمر	قلبة بالهوى قاب

لو رأينا يا ابن الأكرام
نظمتنا من الكلام
درّ لنظم من النظام
فاعتبر ايها اللبيب
فهمكم لفظها بطيب
لا يفتى بها ظهر
مثل عليك في الدول
ضعف ما نظم الاول
مخجل سبعا الطول
هذه السبعة التصر

وقال بمدحه ويصف داراً عمرها بالفردوس ويذكر جماعة
جاروه في الشعر فنصروا عنه سنة ٧٠١.

في مثل حضرتم لا يزار الاسد
فكيف يجمع فيها الطائر الفرد
لذاك احجم عن مدح فيبعثني
صدق الولاء واني فيك معتقد
وكيف افصح اشعاري لدى ملك
بغدولة النبر زبناً حين ينتقد
بفظان بقاء من عنوان فكرته
في يوم ما طواه في الضمير غد
بجر ولكن بالدر منفرد
والبحر يجمع فيه الدر والزبد
من معشر ان دعوا جادوا لآلهم
قبل السؤال واعطوا فوق ما وجدوا
نضاعف الرغد للوئاد راحته
فكلها وفدوا من جوده رُفدوا
عادوا وفي كل عضو بالثناء ثم
وقد انو كل بالسؤال بد
ولو رأوا ما ارى من فرط لذته
بالحجود ما شكروا يوماً ولا حمدوا
يا ايها الملك المصور طائره
ومن يسابق بالانعام مبتدئاً
انت الفريد الذي حازت خلائقه
واحد المصر حتى لو حلت يو
لك البراع الذي ان مر عامله
المنطيل وفي حد الظلي نصر
ومن بآرائه الاملاك تعضد
نطق العفة ويعطي قبل بعد
ما لا يحيط به الاحصاء والعدد
يوماً لما شك جلق انه الاحد
لم نغن عنه صلاب البيض والزرد
والمستقيم وفي قد القما اود

اذا اغتدى نائفاً بالسحر في عقد
 يقظان منه عيون الناس راقدة
 ريب سحر المعالي وهو يحطها
 بالاس كان بوطه الاسد مرتعداً
 ضم الاسود فما زال الزمان له
 اذا اشئ ساجداً قام الملوك له
 يا باني الجهد من قبل الديار ومن
 بنيت بعد بناء الجهد ميندثاً
 است بالدين والتقوى قواعدهما
 داراً توهبتها الدنيا لزيبتها
 بها صنائع ابدتها صائغهم
 تدفن الماء في سلسالها حكي
 تجمع الاسد فيها والظباء كما
 مولاي دعوة عبده غير مفتن
 قد صنت شعري وجل الناس تحطبة
 والشعر كالكربنجي حين نظره
 فكيف يذهب ما نفع الالام به
 ان شيهوني بن دوني فلا عجب
 بك انتصرت على الايام متصفاً
 وكيف تعجز كفي ان انال بها

حلت بهواه من آمالنا العقد
 ولو تواعد اهل الكهف ما رقدوا
 وربما جر حنف الوالد الولد
 واليوم منه فريص الاسد ترعد
 ينوي المكافاة حتى ضمه الاسد
 طوعاً وان قام في امر لم يسجدوا
 له المعالي التي لم يرقها احد
 داراً لها العز اس والعلی عد
 فكان عقابك منها عيشة رعد
 وما سمعت بدنيا ضيها بلد
 يغني المدي وبها آتاركم جد
 ساج كفك فينا حين يطرد
 من فرط عدلك برعي الذهب والقدر
 بشعره وله الحساد قد شهدوا
 وذاك لولاك لم يعياً به احد
 عين الغبي وبغلو حين يشهد
 منه جفه ويرسو عندك الزبد
 فالدر يشبه في المظر البرد
 وصار لي فوق ايدي الحادثات يد
 هام السامك وانت الباع والعقد

وقال يمدحه وارسلها اليه من بغداد
 ما بين طبعك والجنون مواعد فيني اذا خبرت اني راقد

اني لاطمع في الرقاد لانه
 فاطل اقع بالخيال وانه
 هيات لا يشفي الحب من الاسى
 ولقد تعرض للعبة معشر
 عابوا ابتهاجهم بالغرام وانجب
 قالوا نعيش كل رب ملاحة
 فالحسن حبت وجدته في حيز
 ما كنت اعلم ان الحاظ الظبي
 ان الذي خلق البرية ناطها
 فتدبر الافلاك سبعة انجم
 نجم له في الملك انجم عزمة
 المالك المصور ملك جوده
 ملك لديه مواهب ومكارم
 كالغيت فيه للطفاة زلازل
 يخشى وترجي بطشه وهياته
 آراؤه للكائنات طلائع
 لا يؤنسك بأسه من جوده
 يهب المطي وركبته وصائف
 لك بالبن ارتق بالمكارم نسبة
 اورثت محمد سراة ارتق اذ خلت
 قوم نعوذت الهيات اكفهم
 عاشوا وفضلهم ربيع اللورى
 فاكفهم يوم السحاح جدارك

شرك بصاد يد الغزال الفارد
 طمع بولده الخيال الفاسد
 قرب الخيال وربه متباعد
 عدسوا من اللذات ما اما واجد
 ما عشت من سكر الهبة مائد
 فاجبتهم ان المحرك واحد
 هو لي بارسان الصباية قائد
 هي للاسود حبات ومصابد
 بوسائط في للكل شواهد
 ويدبر الارضين نجم واحد
 من الرجوم اذا نظرق مارذ
 داني المنال ومجده متباعد
 هي للعداء مواهب ومكائد
 ولن يومه الزلال البارد
 كالبحر فيه مهالك وفوائد
 وهو مه بالغايات شواهد
 دون السحاب بوارق ورواعد
 والصفائف وحلج ولائد
 فلذاك جودك كاسم جدك زائد
 وبنته فهو الطريف الثالث
 ان المكارم للكرام عوائد
 فلم لنا ببحا وذكر خالد
 وفلويهم بور الكفاح جلامد

وكفلك من كاف الزمان بمقتظه
فيداك في عني الزمان غلائله
وعنت لي ورفعت قدري في الوري
وتلت اني في محبتك الذي
فاعذر محباً ان تباعد شخصه
فاذا ثباتي عنك هم سائق
ولقد وقفت عليك لنظي كله
فاذا نظمت فاني لك مادح

حتى كانك للبرية والند
ونداك في جيد الانام فلانند
فعواذلي في القرب منك حواسد
فنداك لي صلة وبرك عائد
جاءتك منه قصائد ومناصد
جذب العنان اليك شوق قائد
ما احل به وما انا حاقد
واذا نثرت فاني لك حامد

وقال ايضا وقد اولاه يوم قدومه اليه احسانا

لاقينا ملئ الصبر لصفه
وجعلت ربك للوئل كعبه
يا من اذا اشته الصواب اعاره
واذا خزا ارض العدو فوحشها
هطلت على العافين منك سمائب
وساح غيرك خطرة لوساوس
كم مجرم قضت الذنوب مجتبه
امنته من خوفه فكانه

وضممتنا ضم الكبي لصفه
هي رحلة لثنائه واصفه
رأيا بخلص نقده من زفه
من وفده ونسورها من صفه
بغني الولي ولبيها عن صفه
فكانها في النوم زورة طيفه
فغدا بعض بنائه من حبه
قد حل في الاحرام مسجد خيفه

وقال فيه ارنجالاً وهو في السفينة ببحيرة نصيبين ليلاً

ان البحيرة زان بهيها ملك بها افندي من ملك
ركب السفين بها فلاح لنا نجمان في فلك وفي فلك

يردي النكة بنبلة وحسامه
 حتى اذا لقي الكبي مبارزا
 ما زلت اجهد في رياضة خلقه
 حتى تبسر بعد عسر صعبه
 واتى بستر سالفه بفرعه
 وغدا يرفق من المدامة مثلا
 لاعتبه بالزدر ثم وبينما
 حتى رأيت نقوش سعدى قد بدت
 فاجله شطرنجي هناك بعته
 ولقد اروح الى السرور واغتدي
 واعجل العز المتيم ولم اع
 حتى اذا ما العز قلص ظله
 اخمدت بالادلاج افاس القلا
 باغر ادم ذي حمول اربع
 خلع الصباح عليه سائل غرة
 فستانه لما تسربل بالدجى
 فلق المراح فان تلاطم خطوه
 اربح المحصى من حافريه بئله
 واطاله في جوب البلاد كاني
 الصالح المملك الذي صلمت به
 ملك حوى رنب الحار بسعه
 تسهل في دست رنية ملصكه
 فاذا بدا ملا العيون مهانة

ذا في كاتو وذا في غمده
 شغلته بهجة حسنه عن رده
 واحول في هذا العتاب وجده
 واتر ميسم لفظه عن وعده
 حذرا فيجب سبيلها في جمده
 في فيو من خمر الرضاب وشبهه
 ومن قد ارضت الذنوس بعينه
 وبدي قد حلت تشدر بنكه
 بانل ما ابدته كعبة نرده
 واقبل في ظل العجم وبرده
 قد المسرة والهواء بفتكه
 وخلا عربن معاصري من اسكه
 وكملت طرني في الظلام بسكه
 مبيضا بزهو تلى مسوده
 منه وقصه الغلام بجوده
 وطى الضمى فايض اادل برده
 ظن المطارد انه في مهده
 واروع ضوء الصبح منه بضده
 سيف ابن ارنق لا يقره بغمده
 رنب العلاء ولاح طالع سكه
 والمملك ارتا عن ايده وجده
 متععب من فوق صهوة جرده
 واذا سخا ملا الاكف برفده

كالغيث يولي الناس جوداً بعدما
 فالدهر يقسم انه من رقد
 والوحش تعلن انها من رهط
 نشوان من خمر السباح وسكره
 يا ابن الذي كذل الانام كانوا
 المالك المصور والملك الذي
 اصل به طابت ما أثر مجدهم
 بذل الجربل على اقبال من الثنا
 وهو الذي شغل العدو بنفسه
 واجارني اذ حاولت دمي العدى
 من كل مذاق نسم نغره
 ولذاك لم يرني بمنظر شاعر
 بل بامر اسدى اليه ساحه
 ودرى بان نظام شعري جوهر
 ولقد عهدت الى عرائس فكرتي
 لكلك الشرع الذي هو اصله
 ونحيبه في سره ووصيه
 واليك كان الملك بطمح بعده
 فتركته طوعاً وكنت ممكناً
 وشدت ازر اخيك يا هارونه
 حتى احاط بنو المالك كلها
 سمحت بك الايام وهب بواخل
 وعند الزمان بان نرى فيك المني

بهر العقول يبرفو وبرعه
 والموت يحلف انه من جب
 والطير تدعوا انها من وفده
 ما ان يغيب رأيه عن رشده
 اوصاه آدم في كلابه ولسده
 حاز الفخار بمجده ومجده
 والعصن يظهر طيبه من ورده
 وانبت تنقى في الوري من نغده
 عني كما شغل الصديق بمجده
 ورأت ثناء صدورها في ورده
 ونوقدت في الصدر جذوة حقده
 نبغي قصائد جوائز نصده
 نعماً فكان المدح غايه جهده
 وسواه نحر لا يليق بعنده
 ان لا تترف لمنعم من بعده
 شرقاً ومجده بضعة من مجده
 في امره وصفيه من بعده
 يبغي جواباً لو سمحت برده
 من فك معصم كفوه عن زنده
 لما توقع منك شدة عضده
 علماً بانك قد وفيت بعهده
 ولربما جاد الجليل بعنه
 والآن قد اوفى الزمان بوعده

لله كم قلدتني من منية
 وعلقت ما في خاطري لك من ولا
 ان كان بعدي عن علاك خطبة
 بعد الوفي كقرب اذ وده
 مدحي لمجدك عن وداد خالص
 اذ لا اروم به الجزاء لانه
 لا كالذي جعل التريض بضاعة
 فاستجل دراً انت لجة بحره
 يزداد حسناً كلما كررته
 والفطر اعظم ان يحاط بعده
 حتى كانك حاضراً في وده
 قد يغفر المولى خطبة عبد
 باق كما قرب الملول كبده
 وسواي يضر صابه في شهده
 بحر انزه غلتي عن ورده
 متوقفاً كسب الغنى من كده
 والبس ثناء انت ناسح برده
 كالنهر يظهر حسنه في نده

وقال بمدحه عند نزوله بالصور وبصف مجلسه وبينه بعيد
 الفطر ويعتذر ليدو عن الانقطاع وذلك في السنة المذكورة

من نعمة الصور ام من نعمة الصور
 ام من شذائسة الفردوس حين سرت
 ام روض رشيل اعدى عطر نغمه
 والريح قد اطلقت فضل العنان به
 في روضه نصبت اغصانها وغدا
 والماء ما بين مصروف وممتنع
 والريح تجري رخاء فوق بحرهما
 قد جمعت جمع نهج جوانبها
 والريح ترقم في امواجه شبكاً
 والترجس الفض لم تنفض نواظره
 كانه ذهب من فوق اعمدة
 احببت ياربع مبتاً غير مقبور
 على بلبل من الازهار ممتور
 طي النسيم بنشر فيه منشور
 والغصن ما بين تقديم وتاخير
 ذبل الصبا بين مرفوع ومهزور
 والظل ما بين ممدود ومنصور
 وماؤها مطلق في زبي مأسور
 والماء يجمع فيها جمع تكسير
 والغيم يرسم انواع النساوير
 فزهرة بين منفض ومزور
 من الزمرد في اوراق كافور

والأقحوان زها بين البهار بها
وقد اطعنا النصاي حين ساعدنا
أن الشباب شفيح نشر برديو
وزامر القوم بطوبنا وبشرنا
وقد ترنم شاد صوتهُ غرد
شاد اناملهُ ترضي الانام له
بشاخ الاف قوام على قدم
شدت بتصفهُ في العُضد السه
اذا تأبطهُ الشادي واذكرهُ
شكت الى الصعب احشاء واصلمهُ
بيننا ترى خدهُ من فوق سالفهُ
تراه يزعمهُ عفاً وبسخطهُ
والرافعات وقد مالت ذوائبها
بخفي الردا سنهبا عا فيضحيها
اذا اشنين باعطاف يجاذبها
رأيت امواج ارداف قد التظمت
من كل مائة الاعطاف من مرج
كان في الشيزيمناها اذا ضربت
ترعى الضروب بكفيها وارجلها
وتعرب الرقص من لحن فتلحقهُ
وحامل الكس ساجي الطرف ذوهيف
كانما صاغهُ الرحمن تذكرة
نظمت وجنتاه وهي ظالمة

شبه الذراهم ما بين الدنانير
تصر الشباب بجود غير متزور
من تطردارين لا من تطرفنصور
بالنخ في الناي لا بالنخ في الصور
كأنه ناطق من خلق شعور
اذا شدا واجاب الهم بالزير
يشكو الصباة عن انفس مهجور
فزاد نطقاً لسه فيه محصور
عصر الشباب باطراف الاظافر
قرب المفايض او نشر الماشير
كس بشاورهُ في حسن تدبير
بضرب اوتارهُ عن حقد موتور
على خصور كاوساط الرناير
عقد البنود وشدت الزناير
موارد عص من الكنبان ممطور
في لمح بجر بهاء الحسن مسجور
مقسومة بين تأنيث وتذكير
صبح تقلل فيه قلب ديجور
وتحفز الاسل من نقص وتغير
ما يلحق النحو من حذف وتدبير
صاحي اللواظ يثني عطف مخمور
لمن يشكك في الولدان والمجور
وطرفة ساحر في زي مخمور

يدبر راحاً يشب المزج جذوعها
ناراً بدت لكليم الوجد آنسها
تدعشت في يد الساقين واتمدت
كانها وضواء الكاس مجيها
والاباريق عند المزج للجنة
كانها وهي في الأكواب ساكنة
امست تحاول منا نار والدماء
فحين لم يبق عقل غير معقل
اجلت في الصبح الحاطي فكم نظرت
من كل عين عليها مثل نائلها
اقول والراح قد ابدت فوانعها
اسأت بامازج الكاسات حلبيها
وقائل اذ رأى الجنات عالية
والجوسق الفرد في لج البحيرة وال
ان ترى الملك بعد الله قلت له
لصاحب الناج والتصر المشيد ومن
فقال تعني يو كسرى قلت له
الصالح الملك المذكور نائلة
ملك اذا وفر الناس الثناء له
محبوبة عند كل الناس طلعت
برجي ويحذر في بومي ندى وردى
نيس تجل ضياء الشمس طلعت
لا تغفر الشمس الا انها لقب

فلا يزيد لظاهما غير تسعير
من جانب الكاس لا من جانب الطور
بها زجاجاتها من لطف تأثير
روح من البارقي جسم من النور
كنطق مرثك الالفاظ مذعور
طير تزق فراخاً بالمناقير
ودونه تحت اقدام المعاصير
من العقار ولب غير مغفور
لينا نغفر الحاظ بمغفور
مكسورة ذات فنك غير مكسور
والكاس ينث فيها نثك مصدور
وهل يتوج يا قوت بلور
والحور مقصورة بين المقاصير
صرح المرد فيه من قوارير
مقال مبسط الآمال مسرور
اتي بعدل برحب الارض منشور
كسرى ابن ارتق لا كسرى بن سابور
ورب نائل ملك غير مشكور
امست بداء بوفر غير موفور
كانها لمب في عين مفرور
والبحر ما بين مرجو ومخذور
كانما عوجلت منه بتكوير
له وشبه له في العز والنور

ان هم بالجود لم تنظر عزائمه
 يلقاك قبل العطا بالبشر مبتدئا
 رأت بنو ارتقى نهج الرشاد به
 برأيه انصلحت آراء ملوكهم
 كم تصبغ مذ بدا سوء الخلاف بها
 سعى الى الحرب والهامات ساجدة
 مشوا كشي القطا حتى اذا حملوا
 يا باذل الخيل في يوم الغلو بها
 ان كان زهوة كسرى بالالوف فكم
 او كان بالجووسى الثمان تاه فكم
 في كل مستصعب الارزاء منع
 لو مرر عاد بن شداد بجنته
 لا غرو ان جدت الوفاد فاصدة
 ان تسع نخوك من اقصى الشام فقد
 فاسعد بعدي به عاد السرور لنا
 صمت بصوتك اسماع العداة وكم
 ادعوك دعوة عبيد وامق بكم
 لا ادعي العذر عن تأخير قصدكم
 بل ان غدا طول بعدي عن جبابكم
 لولاكم لم يكن في الشعر لي ارب
 فضيلة نقصت قدري زيادتها
 لكنني لم اهن حرصا نفائسها
 مكانة النفس مني فوق مكتبها

في فعلو بين تقديم وتاخير
 بسطا وبعد العطايا بالمعاذير
 وليس كل زناد في الدجى يوري
 كانهم ظفروا منه باكبير
 بادت بصارم عزم منه مشهور
 والبيض ما بين تهلل وتكبير
 ثقل القيود مشوا مشي العصافير
 وما اتيت بسعي غير مشكور
 وهبت من عدد بالالف مجذور
 من جوسى لك بالشعين مهور
 تبنى القناطر فيه بالتناطير
 افام يفرع فيها سن مغرور
 اليك تطوي الفلاطي الطوامير
 سعت الى الملك المصور من صور
 وعاد شانيك في غم وتكدير
 قلب لم منك بالافطار منطور
 يا واحد العصر فاسع غير مأمور
 ليس المحب على بعد ممدور
 ذني العظيم فهذا المدح تكفيري
 ولا برزت به من خزن تامور
 كالاسم زادت به بالاصغير
 كمرخص الشعر في مدح ابن منصور
 من النصارى وقدرى فوق مقدور

لكن تأخري عصري وقدم من
كانني من رقوم الهدى اوجب لي
فاسجل بكر قريض لا صداق لها
علي ابي الطيب الكوفي منخرها
رفت لتعرب عن رقي لمجدكم
قد كان قبلي في ماضي الاساطير
علو مرتبتي افراط تأخري
سوى القبول وود غير مكفور
اذ لم اضع مسكها في مثل كافور
حباً وطالت لتعوي ذنب تنصيري

وقال يمدحه وارسلها له من دمشق يعتذر عن الانقطاع سنة

سبع وعشرين وسبعائة

اذا لم تعني في علاك المدائح
وكيف اعتذاري بالقرىض وانما
واني على بعد الديار وقريبها
وانتم ابكار المعاني وعوتها
واني لاهوى حاسدك لانها
يسرون بالتذكار مغرى بذكركم
اذا سألوا عن سرهم فهو كاتم
سقى ارضكم سار من الوبل سائح
فلك عرين للاسود ويبتها
ظباء سوانح وورق صواح
وبين قباب الحى سرب جاذر
اذا هي هزت للطعان قدودها
وهيفاء لو اهدت الى الميت نشرها
ولو انها نادى عظامي اجابها
لئن بخلت ان الخيال مساح
فمن اين لي عذر عن البعد واضع
عهدتك تغضي دائماً وتساح
اطارح فيكم فكرتي وتطارح
فان لم اسرارت اليك المدائح
تفانعي عن ذكركم وافانح
يبالغ في اوصافكم ويناصح
وان سألوا عن فضلهم فهو باح
وباكرها غادر من المن رائح
مسالك فيها للظباء مسارح
وقضب نواح وغدره طواح
من الترك في روض من الامن سارح
فلا اعزل الا انشئ وهو راح
لأنشر من ضمت عليه الصفائح
ففي لاصدى من جانب التبر صائح
وان غضبت فالطيف منها مصالح

حبيب لاهداء النجاة مانع
 وبكر فلاة لم تخف وطء طامث
 كشفت خمار الصون عن حر وجهها
 وانكبتها بظان من نسل لاحن
 من الشهب في ادراك الشهب طامع
 اخوضر به بحر الدجي وهو راكد
 وقائه مالي اراه كدمع
 اطالب مغنى قلت كلاً ولا غنى
 ولكن لي في كل يوم الى العلى
 فقالت الا ان المعالي عزيزة
 فهل لك وفر قلت اي وهو ناقص
 فقالت وجد قلت اي وهو اعزل
 فقالت ومحمد قلت اي وهو متعب
 فقالت وملك قلت اي وهو فاسد
 ملكه شري كنز الثناء باله
 فظن بايد به الانام انا ملاً
 جواد اذا ما المجود غاضت بحاره
 اذا خامرته الراح ابت روية
 بع الاقاصي حوده وهو ناس
 كما عيب الانواء وهي عواين
 من القوم ان عد الغمار فانهم
 اكفهم للكرامات مفانح
 اذا احتجبوا نمت عليهم خلاهم

وطيف للذات التواصل مانع
 ولا افتنصها من قبل مري ناع
 ضى وانام الصبح في الشرق طامع
 فاست به مع عقمها وهي لافح
 فباطه نحو الكواكب طامع
 واورده حوض الضحى وهو طامع
 بظل وعيسى وهو في الارض ساع
 واست على كسب اللذات اكثع
 حواش لكن دوتين جواش
 فكيف وقد قلت لديك الممانع
 فقالت وقدر قلت اي وهو راجع
 فقالت وضد قلت اي وهو راجع
 فقالت وسعد قلت اي وهو ذائع
 فقالت وملك قلت اي وهو صالح
 على انه في صفقة المجد راجع
 وهن لارزاق العباد مفانح
 حليم اذا خف المحلوم الراجح
 من الراي لانتني عليها المصالح
 ونغشى الاداني بنره وهو مازح
 ونضحك في وجه القليل الصفاح
 هم الروح فخر الانام جوارح
 وذكرهم لاسم الكرام فواش
 كذا المسك يخني جرمه وهو فاش

اباملكنا ارضى المعالي بسعيه
 نبضت بامرهم بعجز الشمم ثقله
 واثنت شبل الملك بعد شتائه
 مددت الى العلياء كفك والعلی
 فجاءك طوعاً في الزمام ولم تكن
 بحرة حرب احش الشوس وقدها
 رجال جمائح وجردت جوائح
 ونمت لها والمهفات ضواحك
 ووجهك وضع وتضبك ماضع
 فياماننا بنني عليه فم العلي
 لن بعدت مما الجوائح عكم
 ولكن حالي في التباديس
 ساختهم ابكار المدايح باسمكم
 وراض جباد الملك وهي جوائح
 فتمت يو جزعاً وراك فادج
 وقد صاح فيه بالفرق صائح
 نذ اكاً ما هن مصالح
 تهجتها الا عليك تكلف
 وبض الظبي والعبادات الضوايح
 وسمر جوارح وبض صفائح
 وحق الردى ما يتهن كوايح
 وزندك قادح وعزمك فادح
 ونسبه يوم الهياج الصفائح
 نفي ربكم ما القلوب جوائح
 لديك وعذري في التأخر واضح
 كما باسمكم قدما لها انا فائح

وقال بمدحه وقد اقترح عليه بهذا الوزن والروي ويشكوله امراً

جری له سنة نزع شجرة وسبعمانه

باسمه لاحديث الحمى شرحت
 ابلة امرد يهدى للقلوب بها
 وارقي كفيظ الزد مقندحاً
 مدا وذكرني ارض الصراة وقد
 والربع دفعة والسحب سلخه
 دفهرة كوهض امرق صافية
 تذراء شعباء قد حفت الشاطبها
 كم صدور لارباب الهوى شرحت
 برد فكم اعشت صبا بما نحت
 له يد لنناد الشوق قد قدحت
 تكلمت بالكلال والاشع وانثت
 والندر طافحة والورق قد صدحت
 كائنها من اديم الشمس قد رشحت
 لولا المزاج الى ندمائها جمحت

رفيقة الجمر يستخفي الزجاج بها
 تبدي عن الماء صبراً كلما تركت
 باكرتها وعبون الذهب قد غمضت
 وبشرت بوفاء الليل ساجعة
 مخضوبة الكفر لا تنفك نائمة
 وظية من ظباء الترك كأنه
 ان جال ماء الحيا في خد ما خجلت
 فست على صبا فلماً ووجنتها
 سألتها قبلة الوقت منفتح
 وخت اعطافاً بالعطف تخفي
 كم قد عصبت اللواحي في اطاعتها
 من ليس يخشى اسود الغاب ان زارت
 ما ان اخاف من الايام فادحة
 وكيف نفس ابدي الدهر حال في
 الباس الثغر والايام عابسة
 والشائع الذكر بالمعروف في زمن
 اعز اظهر من رايات عزمته
 اخفى الملوك نجايه لانهم
 تلوي يده صفاح المدد عن غصده
 ما ان تزال مقابلتنا خرائطه
 لولا فنا المال لم نحمد مكارمه
 اثني عليه بنو الآمال حين فدا
 قاتلنا وردنا نداه قلت عادته

كانها دون جمر الكس قد سبغت
 غصبي وتربد من غيظ اذا اصطلمت
 خوف الصباح وعين الشمس قد فتمت
 كانها في غدبر الصبح قد سبغت
 كان افراخها في كفها ذبجت
 لكنها في رياض القلب قد سرحت
 وان تردد في اجفائها انفتحت
 لومراً تنيلها في الوم لا نخرحت
 لنا فما رخصت فيها ولا فسحت
 فما نحت ذلك المعنى ولا منعت
 وان الحمت على عذلي بها ولحت
 فكيف يخشى كلاب الحي ان نبت
 اذا يد الدهر في ابناؤه فدحت
 اموره بالملك الصالح انصلحت
 والابلج الوجه والابطال قد كلفت
 لو كابدته رباح المسك ما نلته
 آيات جوده لايات الكرام محبت
 شهب اذا بزغت شمس الضحى نزلت
 حتى اذا ظفرت عن قدرة صلحت
 لانها بوليد المال ما فرحت
 والراح لولا فناء العفل ما مدحت
 يعطي الترائخ منهم فوق ما افتدحت
 قالوا وجادت يده فأت ما برحت

لو أن نبل نجوم افق حاجتكم
 يا قائد الخيل تنزو في اعتها
 حمر الادم صقيلات ملابسها
 تغدو غضابي اذا اسود العجاج لها
 يجهلن اسدا الى الهياج باسمه
 لا يستشيدون في الهيا سوى قضب
 خفوا الى الحرب اقداما ولو وزنت
 غصن الزمان عيون السوء عن ملك
 من فتنة مجمبا الذكر قد سكرت
 تلقى العفاة من المعروف دارعة
 يملئ علينا المعاني حسن انعم
 يا من به ختمت آي الساج لنا
 لولاك ما زال ليل الخطب معتكرا
 تستبشر الشمس لما لقيوك بها
 لو انها جمعت اوصافك انفتت
 وابل نفع حكمت شبيب الرماح به
 قدحت فيه من الآراء نار وغى
 تدرعت للوغى حتى حسرت لها
 ارخى الجذار على الارماح ايديهم
 يا باذل الخيل تنولوا بعد عزتها
 عدي يا بديك لا تخفى صنائعها
 ودعتكم وثائبي لا بودعكم
 اشدو بمدحكم حبا وبني عن

او بدرها وافتتحم باسمه نجمت
 تلوي الشكائم غبطا كلما مرحت
 كانها في دم الابطال قد سبجت
 حتى اذا شاهدت ضمك الظبي فرحت
 تغورها ووجوه الموت قد كلمت
 اذا استشير بها في معرك نصحت
 حاولهم برؤسي ارضهم رجعت
 كل العيون الى معروف طمعت
 لفرط ما اغتبت بالمدح واصطلمت
 اعراضها بنصال الذم ما جرحت
 كانها علمتنا ما هو مدحت
 كما بآياتو من قبله فتحت
 على الوري وضحى الانصاف ما وضحت
 وما درت انها في ذلك افضحت
 على عبادتها الادبار واصطلمت
 نجوم افق الى جنح الدجى جنبت
 فاحرقت فتة في الملك قد قدحت
 مبارزا فهزمت من بعد ما جمعت
 فكلما حاولوا طعنا بها سبجت
 وما جنت في الوغى ذبا ولا اجترحت
 هل تسترا الشس كف بعده اوضحت
 وسرت لا بعدت داربي ولا نزحت
 لو ان اسرها بالورق ما صدحت

ما ان افوة بشرح في المقال لها
لا اذم الدهر في امره رميت به
وكيف انسب فرط الجبل في زمنه
لئن نأت عنكم يوماً جواً نحا
وكل يوم مغالي عند ذكركم
لكها بلسان الحال قد شرحت
ولا اقول حصاة المحط ما رشحت
أكفه بيقا امنا لكم سمحت
فان ارواحنا في ربكم جنحت
باساكني السخ كمن عينكم سفت

وقال بمدحه وتهنيه بعيد النحر ويصف ليلة مضت له في سنة
سبع وعشرين وسبعائة

اهلاً بيدردجى يسى بشمس ضحى
حيّاً بها والدجى مرخ غداً مره
راحاً اذا ملا الساقى بها قدحاً
لم يبق طول المدى الأحاشتها
يسى بها ثل الاعطاف برجعها
يخلو لها وجهه في الليل مغتبتها
نادمته وجناح النسر متقبض
حتى اشئ والكرى يهوى بجانيه
وظال من فرط جرم الكاس متقبضاً
يضمه والكرى يخب انامله
حتى رأيت مياه الليل غائرة
وللشعاع على ذيل الظلام دم
وقام يهف من فوق الجدار بنا
كانه شامت بالليل عن حق
نبيه والكرى يثني معاطفه
بنوره صبغة الليل البهيم محاً
فقلت ان جبين الصبح قد وضحا
ظننت جذوة نار في الدجى قدحا
عت لنا فترات بيننا نشجا
سكرى بالفاظه ان جد او مزحا
بها فيعسب بالآلاء مصطبها
عن المطار وجع الليل قد جنحا
الى الوساد فان طارحه انطرحا
عن المطار وجع الليل قد جنحا
فكلما اوثقت كفه رحا
في غربها وغدير الصبح قد طفحا
كان طفل الدجى في حجره ذبحا
متوج الرأس بالظلام متشحا
فكلما صدع الصبح الدجى صدحا
ونسوة الراح تلوي جيده مرحا

فهب لي وحباً النور نصرته
جشنة وهو يشي جيد ملأ
يلقي سناها على تطيب حاجه
فضل بنزو وريح الراح منعضاً
حتى اذا حنت الكاس النشاط له
ولت من فضلها ما كان اسأره
ربنا لو اسناقه الصاحب لمال به
فقال لي وغواذي الدمع نسفي
قد كنت تشكو فساد العيش معتدياً
فقلت قد كان صرف الدهر افسد
ملك اذا ظل فكري في مدائمه
فضل بكاد بعيد الخرس ناطقة
وطلعة كجين الشمس لو لمعت
وجودها كلال القطر ملتحماً
بخفي مكارمه والجود بظهرها
بكاد يعقم فكري اذ افارقه
فما ارتنا اللبالي دونه محناً
نبت الجنان مرير الراي صائبه
لا يستشير سوى نفس مؤبده
ولا يقلد الا ما تقلده
ولا يذيل عليه غير سابقه
مسروقه مثل جلد الصل لو نصبت
غصت عيون الردي والدومع من ملك

والشكر يطبق من جفنيه ما فتحا
كاساً اذا بسمت في وجهه كلما
اشعة فبرينا قوسه قرحا
وبسندبط اذا عاطيته قدحا
اتبعت ثلاث تبعث الفرحا
بقعرها من رضاب ندره نفا
سكراً ولو رشف السكران منه صحا
من السرور وقد يكي اذا طمحا
اني وقد طالب بالذات وانفسحا
لكنه بالمليك الصالح الصلحا
امست نعلمنا اوصافه المدحا
تلو النباء ولفظاً يخرس النصحاً
يوماً لمغيب بالراح لاصطلمنا
وجودها كانهلال القطر منفسحا
وكيف يخفي اريج المسك اذ نفا
عن المدبح وان وافقه لقما
الا سخا فارتنا كفه سخا
اذا تقاعس صرف الدهر اوجعنا
من اخطأ الرأي لا يستدنب النصحا
من حد غضب اذا شاورته نصحا
كانما البرق من ضحاحا لحا
قامت ولو صب فيها الماء ما انضحا
طرف الزمان الى عليائه طمحا

ما ضرَّ من ظلٍّ في افناء منزله
 بودُ باغي الندى لو نال بلغته
 لما رأى المال لا تلوي عليه يدي
 يا ايها الملك المحسود آمله
 لو أدعت جودك الافواه لانهت
 حزت العلى فدعاك الناس سيدهم
 في وصفنا لك بالانعام سوء ثنا
 يا باذلاً من كسوز المال ما ذخروا
 ولم يسبب النعم اللاتي يباعدني
 اثني خصصتك في عيدٍ بتهمة
 العبد نذكره في العام واحدة
 لكن امني بك الدين الحنيف فقد
 فاسلم فما ضرني ما دام جودك لي
 ان اغلق الدهر باب الرزق او فتحا
 حتى اذا حلَّ في افائه اقترحا
 اولائي الودَّ اذ اوليته المدحا
 واجتدى جود هافيه لما منحا
 ولو تعاطاه لحج البحر لافضحا
 والكاس لولا الحمى سبيت قدحا
 والغيث ينقصه ان قبل قد سما
 وقابضاً من صبود الشكر ما سخا
 عنها الحياء فلا اشك منترحا
 فما اجدت ولا عذري به وضحا
 وجود كفك عيد تط ما برحا
 انيت للدين مخلوقاً كما اقترحا
 سواك ان منع الاحسان او منحا

وقال بمدحه عند وروده من الشام ويتغزل بفلام اخذه

مه احد الامراء مجلب بالحدبة

لعل ليالي الربوبين تعود
 ويحصب ريع الانس من بعد محله
 سني حلباً صوب العهاد وان هت
 وحياً على اعلى العقبة منزلاً
 اذا ما انضمت فيه الحماظ سوفها
 رددنا به يرض الصفاح كلبه
 فله عيش بالحبيب قضيته
 فتشرق من بعد الافول سعود
 وبورق من دوح التواصل عود
 مواثيق من سكاتها وعهود
 عيون ظباه للاسود نصيد
 فان قلوب العاشقين غمود
 فصالت علينا اعين وقدود
 فوبق قويق والارمان رحيد

بضائي من الاتراك في روض خدر
 تملكته رفاً فكان لحسنه
 فكنت ابن همام وقد ظفرت بدي
 الى ان قضى التفريق فينا قضاؤه
 فغيب بدرًا بنضح البدر نوره
 وقد كنت اخشى فيه من كيد حاسده
 فيامن براه القلب وهو محجب
 اذا كنت عن عيني بعيداً فكما
 وما ناب عنك الغير عمدي وقما
 اذا كنت في اهلي ورهطي ولم تكن
 وان كنت في نفر الدلاء مقرباً
 ولو كنت تشرى بالغيث بذله
 ولكن من اودى هواك بلبه
 جلوت له وجهاً وقد امرحماً
 فشاهد بدرًا فوق غصن بظله
 اتول وقد حق الفراق واحذقت
 وقد حجب الظبي الريب واقبلت
 وتظلني شذراً من السم والظبي
 لك الله من جان عاي برغوه
 ومن بات مغصوباً على ترك صحبي
 معطله بين الساق لفقده
 ولم يبق الا حسرة وتذكر
 جزى الله عني الطيف خيراً فانه
 غدير مياه المحسن فيه ركود
 هو المالك المولى ونحن عيد
 يو ودمشق في القياس زيد
 وذلك ما قد كنت منه احيد
 وخصناً بيت الغصن حين يمد
 ولم ادر ان الدهر فيه حسود
 وتوجد الافكار وهو فقيد
 اسر به الا الحمام بعيد
 ينوب عن الماء القراح صعيد
 لدي فاني بينهم لوحيد
 الي فعيثي في الفلاة رغيد
 ولو ان حببات القلوب نفود
 مريد لما اصحت منك اريد
 وفرحاً وفرحاً وافز ومديد
 دجى لاح فيه للصباح عمود
 من الترك حولي عدة وعديد
 تمنعني دون الكناس اسود
 نواظر الا انهن حديد
 ومنهم بالغدر وهو ودود
 بنزع مريد الانس وهو مريد
 وقصر غرامي في هواه مشيد
 وطيف يرى في مضجعي فيرود
 بعيد لي اللذات حين يعود

بضائي من الاتراك في روض خدر
 تملكته رفاً فكان لحسنه
 فكنت ابن همام وقد ظفرت بدي
 الى ان قضى التفريق فينا قضاؤه
 فغيب بدرًا بنضح البدر نوره
 وقد كنت اخشى فيه من كيد حاسده
 فيامن براه القلب وهو محجب
 اذا كنت عن عيني بعيداً فكما
 وما ناب عنك الغير عمدي وقما
 اذا كنت في اهلي ورهطي ولم تكن
 وان كنت في نفر الدلاء مقرباً
 ولو كنت تشرى بالغيث بذله
 ولكن من اودى هواك بلبه
 جلوت له وجهاً وقد امرحماً
 فشاهد بدرًا فوق غصن بظله
 اتول وقد حق الفراق واحذقت
 وقد حجب الظبي الريب واقبلت
 وتظلني شذراً من السم والظبي
 لك الله من جان عاي برغوه
 ومن بات مغصوباً على ترك صحبي
 معطله بين الساق لفقده
 ولم يبق الا حسرة وتذكر
 جزى الله عني الطيف خيراً فانه

سرى من اعالي الشام بقصد مثله
فقضيت عيشا لو قضيناه بظلة
وبرق حكي تغرا الحبيب انساؤه
يعلم عيني البكا وهو النها
كما علمت صوب الحيا وهو عالم
ملك اذا رام الحمار سمع به
اذا جاد فاليد السباس احمر
ساح له تحت الطباق تحذر
لياليه بض عد بذل هباته
برمحه سمع المديح تكروا
وفنت واهل العصر تشرفضه
فقالوا له حكم فقلت وحكمة
فقالوا له قدر فقلت وقدره
فقالوا له عفو فقلت وعفه
فقالوا له اهل فقلت اهله
من الثور في من الجباد ولادهم
غيوث لهم يوم الجباد من الظي
ابا ملكا لو يستطيع سبه
دعيت ملك لا بودك حفظه
فقومت زبغ الحق وهو مبع
وسهدت في رعي العباد ساطرا
واحبيت امار التهد سائل
في الملك سينا في يدي آل ارتق

ونحن باعلى ماردين هجود
لقامت علينا للاله حدود
نالني وهما والرفاق رفود
وان كان دمي ما عليه مزيد
بد الصالح السلطان كنف مجود
الى النمر آناه له وجدود
وان صال فالشم الشواقي بد
وعزم له فوق الشداد صعود
واياه عد الوقائع سود
وان ليذا عند ليليد
وبسالي عن محب فاعيد
فقالوا له جد فقلت وعود
فقالوا له عزم فقلت شديد
فقالوا له رأي فقلت سيد
فقالوا له بيت فقلت قصيد
كان منون الصافات مهود
بروق ومن وطء الجباد رعود
تحمله ما خالفة ثمود
وان كان تغلا للجبال يؤود
وقمت نعب الملك وهو شديد
بها لباس في ظل الامان رفود
مع لباس مه سائي وشود
يدافع عن احسانهم وبدود

ويا حامل الانيال وهي شداثد
لك الله قد جزت الكواكب صاعدا
بهنيك بالعيد السعيد معاشر
ولو ان عيد اليسر نحر مجسم
ولولا هواكم ما سرت لي مدحة
ولما جلت المدح وارتفعت لادى
قصدا المعاني والمعالي فلم ازل
يقولون لي قد قل نفذك للسرى
فقلت مالت اليسر مذ ظمرت يدي
لدى ملك كالمريح اما ساء
نبيه لي والثر عني رائد
فياقله الجود اني لبي الرجا
ليهدك ملك لا يزال تنبأ
لئن بنة محمود المحصال فلا ادى
اذا تم نور البدر في افق سعدو

ويا متلف الاموال وهي جنود
الى الغابة التصوى فابن تربد
ولي كل يوم من فنانك عيد
غدا نيك مدحي وهو فيو عفود
ولا شاع لي بين الانام قصيد
ورحبا وكل في الطلاب مجيد
اجيد باشعاري وانت نجود
وما شلو ان اللوال فيود
باضاعاف ما اختاره واريد
فاضر واما ظله فمديد
وقام بصري والانام فعود
ركوع الى اركانها وسعود
لديك وذكر في الانام شريد
كدا من غدا في الناس وهو فريد
فما ضره ان الساك حسود

وقال يمدحه وارسله اليه من الشام سنة عشرين وسبع مائة
ثم سر الروض خفي الرياح
واخلل الورد شعاع الصبح
وقام في الدوح لبي الدحي
مذ ولد الصبح ومات الدحي
ويوم دحن حجب شبه
فما ظنا الابع الا دحي

واقدح الدرق زناد الصباح
فاستمت منه ثغور الافاح
حمامة تطربا بالصباح
صاحت فلم ندر غما ام نواح
واشرقت في ليل شمس راح
ولا حسبنا الليل الا صباح

وقابلت نور الفضي اوجه
 فظلت ذا النورين في مجلسي
 وشادن ان حال ماء الحيا
 يسكرنا من خمر المحاطو
 من لحظو بسقي ومن لفظو
 نواظر نعزي اليها الظبي
 باعاذي في حسن اوصافه
 في حب ذي القرطين بالاثم
 دعني اقضي العيش في غبطة
 من قبل ان يهتف داعي النوى
 فكل يوم لي بهرغم العلى
 واصبغة العمر وفوت المني
 ورُبَّ ليل خضت نياره
 محجل الاربع ذي غرقه
 كانه قد شق بحر الدجج
 لم تعلم الابصار في جريه
 يقرأ من وحي ضميري له
 مذ فسد العيش رأى قصده
 الملك الدب الذي شكره
 منع المجد رفيع العلى
 يكاد من دقة افكاره
 له يد ان جاد كانت حيا
 ورحب صدره كلما هينبت

للفيد نبغي في الصباح اصطباح
 من وجه صبح ووجوه صباح
 في مقلبو زادهم انماح
 ويمزج المجد لنا بالمزاح
 ورفقه خرا حلالا مباح
 وقامة نعزي اليها الرماح
 ومسمعي وصف الفتاة الرراح
 لي شاغل عن حب ذات الوشاح
 متبعاً مفدى الهوى والمراح
 فلم أجد عن يميننا من براح
 في كل ارض غربة واتزاح
 بين رضى الكسور ومسخط الملاح
 بادهم يسبق جري الرياح
 ميمونة الطلعة ذات انصاح
 وبعده خاض غدبر الصباح
 قادمة خفت يو ام جناح
 تقاعسا رمت يو ام ججاج
 للك الصالح عين الصلاح
 صار اعتيادا للورى واصطلاح
 لم بك الا ماله مستباح
 يزري بما يجري التضامر المتاح
 وهمة لمن حال كانت سلاح
 فيه نسيم المدح زاد ارتباح

باحامل الاثقال من بعدما
 لولاك يا وابل زرع الندى
 يا ابن الذي حجّ اليه الورى
 ان نصرت مني اليك الخطا
 فقد جعلت الارض من مدحك
 خفضت بالصب استعارات
 اذا تلاه الوفد فال الورى
 ذكرك كالمك ولكنه
 حطّ مراراً غيره واستراح
 اضحى مشجاً وذرت الرباح
 لكونه كعبه دين السحاح
 ما نصرت مني بد الامتداح
 خضرا وشعري جائل كالوشاح
 كما اعبر الذلّ خفض الجحاح
 هذا هو السحر الحلال المباح
 ان ضوعه نسمة المدح فاح

وقال بمدحه عند وصوله من الحجاز الشريف وارسلها اليه من

مصر في سنة ثلث وعشرين وسبعائة

اني لطربي العذول فانتني
 وبلد لي تذكارك فاعبره
 واقول للأحب الملح بذكركم
 اكرمني بسلاف ذكر احبني
 يا ساكني جبروت جرم في الهوى
 وسعتم قول الوشاة وانه
 ايسور اشراك بدين هواكم
 يا عاذلي ان كنت فجهل ما الهوى
 واعجب لاعين كيف اترتب
 يرض العلى سمر القدود نواصع ال
 من كل فاصحة المجين كاتها
 بسمو لما كمل بغير نكل
 فيظن اني عن هواكم انيني
 اذنا لغير حديثكم لم تأذن
 زدني امر ايك قد اطربني
 بامتع الكاسات فاملاً واسقي
 والمجور شر خلائق المتكبر
 ظن رُبيت يو بغير نيقن
 من ايس في شرع الغرام يؤمن
 فانظر ظباء الترك كيف تركني
 من معشري واخذني من ما عني
 وجنات حمر الحليب سود الاعين
 شمس النهار بدت بليل امكن
 وبزيتها حسن بغير تحسن

ومضعف الاجناب فوق لحظة
 ان قلت ملت على الميم قال لي
 او قلت اثلث الفواد اجاني
 او قلت بادنيابي قال فان اكن
 لم انس اذ نادته في ليلة
 والراح نبذل في الكووس كتبها
 حتى اذا ما السكر نزل عطفه
 عاجله حذراً عليه من الردى
 وضيمته من غير موضع رية
 نحن الذين اتى الكتاب محبراً
 وكذاك لا انفك اتني مفودي
 فاذا اقيمت جعلت ابناء العلى
 واذا رحلت فجئت احم اقبا
 ولكم الفت الاعتداب فلم يزل
 الصالح الملك الذي انعامه
 ملك يريك اذا خطبت ساحه
 متألق متدفق مترفق
 بنضائل وفواضل وشائيل
 فاذا تبدى كان قيد عيوننا
 يحيى ويخشي جوده ونكله
 كالبحر يربح في جواهر لجو
 باطالبا منا حدود صفاته
 بايها الملك الذي في حربه

نبلاً على بعد المدى لم بخطي
 ارأيت غصناً لا يمل ويثني
 دعني فما اخربت الا مكني
 دنياك لم انكرت فرط تلوثي
 عدل الزمان يثلمها لم يهت
 لفظ تلجج من لسان الكن
 كمالاً وسكن منه ما لم يسكن
 عجل المجنون الى حفاظ الاعين
 واطعت فيه تعني وتدني
 بعفاف انفسنا وفقى الالسن
 طوع الهوى واعف عند تمكني
 مكني وابينة المعالي مكني
 وعلى متون الصافيات قمصي
 جود ابن ارتق في الغرب موطني
 كنز القدر وطوق جيد المغني
 عذر المسيء وجود كف الحسن
 لليميني واليميني واليميني
 قيد الخواطر والنا والاعين
 واذا تلمظ كان قيد الالسن
 في يوم مكرمه وخطبه مزمن
 عند الورود وهوله لم يؤمن
 اتعبنا بطلاب ما لم يمكن
 بالعزم عن حد الصوارم بغني

لو ان رأيتك للدجنة لم نمل
 فاذا هزئت الرح نكس رأسه
 واذا سألت السيف قال فرده
 هذي يمينك والوغي ومضاري
 يامن رماني عن قسي ساحة
 اغرقني بالجمود مع سامي له
 يعتادني بالعام برك واصلا
 وبزورني في غيبي وبخوطي
 اتعيني بالشكر اعجز طافتي
 اخفيت برك لي فاعلن منطقي
 شهدت علومك اني لك وامق
 وعرفت رأيتك في فلو كشف الغطا
 عودتي صفو الوداد فعد به
 واعذر محبا حبه لعلام
 عو لدولتك الشريفة مخلصا
 صبغا وللهرباء لم تملون
 واجاب ما اتي كما عودتي
 لا علم لي الا الذي علمني
 ودم الفوارس والظا لي فاسقي
 بسهام اسمعوني التي لم تخطني
 ردا علي فكيف لو قلت اعطني
 طورا وطورا في بلاد الارمن
 في اوتي وبعودني في موطني
 وظننت انك بالنوال ارحمني
 لا يشكر السماء من لم يعلن
 والله يعلم والانام بانني
 عن حالة ما ازداد فيك نيفي
 واصبر لعادتك التي عودتي
 طبع وصفو وداده من معدن
 والناس بين مؤمل ومؤمن

وقال بمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ست وعشرين وسبعائة
 خذ فرصة اللذات قبل فواتها
 واذا ذكرت النائيين عن الطلى
 يرنون بالاحاظ شزرا كلما
 كاس كساها الثور لما ان بدا
 صفها اذا جليت باخسن وصفها
 لولا التذاذ السامعين بذكرها
 واذا دعيتك الى المدام فواتها
 لا تنس حبرهم على اوقاتها
 صبغت اشعثها اكف سقاتها
 مصباح جرم الزاخ في مشكاتها
 كب نورك الاسماع في لذاتها
 لغيت عن اسمائها بسماتها

وإذا سمعت بأن قدماً مظهرًا
 ذنبٌ ادا عدَّ الذنوب رأيت
 راجحٌ حكمت ثغر الحبيب وخذ
 فكأنما في الكاس قابل صفوها
 ولئن نبى عنها المشيب فطالما
 وبرجت لي في الزجاجه بكرها
 وانقضب داليت علي ظلالها
 والماء يخفي في اندفق صوته
 ولقد تركت وصلها عن قدره
 لم اتك جور الحادثات ولم اقل
 مالي اعد لها مساوي جنة
 رب العفاف المحض والنفس التي
 ملكية فلكية يسمو بها
 تحتال في العذر الجميل لوفدها
 سبقت مواهبه السؤال فماله
 ملك نقر له الملوك بانه
 لو لم ينط بالبشر هبة وجوه
 يعطي الالوف لو افديو براحة
 فكأنما قتل الحوادث دونها
 من فية راض الوفار نفوسها
 لو أمها يوم القيامة طالب
 في كفو القلم الذي خضعت له
 وسطا على الارماح وهو ربيها

عنها الفار فتلك من آياتها
 من حسنو كالحال في وجباتها
 بجباها وصفاتها وصفاتها
 ثغر الحبيب ولاج في مرآتها
 نشأت لي الافراح من نشواتها
 بين الرياض فكنت بعض زاناتها
 والزهر تاجت على هاماتها
 والورق تجمع باختلاف لغاتها
 وزجرت داعي النفس عن شبهاتها
 حالت في الايام عن حالاتها
 والصالح السلطان من حسناتها
 غلبت مروءتها على شهواتها
 كرم ترشح كنهه في ذاتها
 كرمًا ولكن بعد بذل هباتها
 عدة مؤجلة الى ميقاتها
 انسان اعينها وعين حياتها
 ذهلت بنو الآمال عن حاجاتها
 تشي يد الايام عن سطواتها
 وغدا يؤدي للعناة دياتها
 فبدا سكون الحلم في حركاتها
 نقلت الى ميزانو حسناتها
 ييض الصفاح وفل حد شبانها
 والفيها في الغاب عند نباتها

فلم فرى كبد الاسود وما رمى
 ما شاهد الاملاك عجة رينه
 يا ايها الملك الذي سطوانه
 ان كنت من بعض الانام فاما
 شهدت لراحتك السمائب انها
 فالناس تدعوها منافع رزقها
 شئت شمل المال بعد وفوره
 فظهرت بالعدل الذي اسمى به
 تبدي ابتساما للعداء وراه
 كالسمر تبدي للنواظر مظرًا
 وكثيره فخال في اجم القبا
 سبان ما تحوى السروج وما حوت
 ارسلت فيها للرماح ارافًا
 جثمتها جردًا اذا رمت العلي
 ما بين عينها الاسنة طاع
 سدت حوافرها اقضاء بعنبر
 صاغت هامات العدى بصنائع
 حتى اعدت بها الجياد وشبهها
 وجعلت اشلاء الكماة كالما
 ضمنت بها قوت الوحوش فاصبحت
 باحامل الاتزال وهي شدائد
 ومفرج الكرب التي لو صاغت
 فد كاد يفرق بحر تلك الورى

حق الجوار لمن في اجانها
 الا وجف الرين في لهوانها
 حلت بها الاعداء في بظانها
 غرر الجياد تعد بعض شيانها
 ربي البسطة وهي من ضرانها
 وتعدّها الاموال من آفاتنا
 وجمعت شمل الناس بعد شتانها
 في اليد بخشى ذبيها من شانها
 رأي بنكس في الوغى رايانها
 مثالًا والموت في شفرانها
 كالاسد نسري وهي في غابانها
 ابدى الفوارس من سرجهانها
 لست قلوب حمانها بجوانها
 ارسلها فخرت الى غايانها
 فكأنها غرر على جبهانها
 غنيت به العقبان عن وكنانها
 دبت نعال الموت في صفانها
 حمر لوخر السمر في لبانها
 ذخرت لقوت الوحش في فلولانها
 عند العريكة وهي من اقوانها
 والخائض الاموال من غمرانها
 شم الجبال لزلزلت هضبانها
 فجعلت سر الجود سفن نجاتها

فاسعد بعدي انتم عدي له
فطره فطرت بسنه كبد العدى
ووصلت فيه الماكفين على النى
فاستجلبها من حور حلة بابل
ظانة للفاك وهي روبة
لا تنبغي مهرا سوى اجرائها
تستبجز الوعد الشريف لربها
هذي كنوز الشكر وافق لكم
ومواسم بكم هنا مبقاتها
فدخلت انفسها بها عن ذاتها
فذكرها في صومها وصلاتها
فلذاك تبدي السحر من نثاتها
بيدائع تروي غليل روايتها
من قرب حضرتم على عاداتها
لتروع قلب عدائها بعداتها
فاجعل نجاز الوعد بعض زكاتها

وقال بمدحه عقيب مال تلف له بماردين ويعرض بذلك

سنة ثلثين وسبعائة

ابا ملك العصر الذي شاع فضله
ومن تأمتني المدج اوصاف مجده
لقد غمرتني من اباديك انعم
اعد اذا فارقت مغناك ناجرا
لذلك لم تن المحطوب مودتي
فان بك صرف الدهر قد حلك جانبي
فقد زدت مع وقع المحوادث رغبة
فان اخطأتني من ندادك سمابة
لاني من اهل اليقين على الوفا
ويا ابن ملوك العرب والعجم والترك
فازدتها عند الظلم سوى السلك
ملكتم بها رقي وان اكثرت ملكي
فان ابنت ظنوني شريكك في الملك
ولكنني مثل الضار على السبك
لجهرتي والنير بجهر بالملك
كما زاد فرط السحق في ارج المسك
فما غيرت حبي ولا اوجبت تركي
وقد يحدث الغيبر عند ذوي النك

وقال فيه وقد اخرج على المنزل مالا جزيلا وبرأ غزرا
بالميكما قد طاب اصلا وفرعا
وزكت من اصوله الاعراق

والذي جمع انضال والمحمد
كم تحملت في طلابك للعلماء
لا تحف ان اضاعت المال كما
لا بضر الضيب وهو نضر
ولل مال في يده افتراق
ثلاث يسره لا يطلق
ك فبين للعلاء اتفاق
ان تزول الثار والاوراق

وقال فيه وقد ثقل عليه بعدة حاجات فضاها له

رعى الله ملائمة ما رمني بربه
فنى ربي بالمكرمات وبرني
وكم حاجة حاولتها من جبابره
فلم يلق الحاجي بحب وانما
مرامي النوى الا بلغت مراميا
واصلح ما بيني وبين زمانيا
والحقت في قولي له وخطايا
اجاد النفاضي اذا سات النفاضا

وقال فيه وكتبها اليه من مصر

اجرد كي اجرد سيف مدحي
وانظم مدح خيرك والقوافي
فاظهر حيرة في بسط عذري
فان افعل تاملت المعالي
فنبش عن سواك به لاساني
نعض على اطراف البناني
واخفي ما يحن لكم جناني
وان اكل نظمت المعاني

وقال فيه

شملت جمع صماي بفيض جود وفصل
فانت شامل جمعي وانت جامع شلي

وقال فيه ايضاً وقد اسدى اليه انعاماً

سائني على نعمك بالكلم الي
به انضرب الامثال في اللطيف والفصل
به تطرد السارون عن جنتها الكرى
ونجيب طيب النور في المهد للطفل

وقال فيه

سائني على نعماك ما دمت باقيا وإن مت بقي منطلق الطرس من بعدي
فقد أودعت صدر الطروس بدائي لمجدك ما يقضي لذكرك بالخلد

وقال فيه

أطلقت نطقي بالحماد عندما قيدتني بسوايق الانعام
فليشكرنك نياحة عن منطقي صدر الطروس والن الاقلام

وقال فيه

ساكر نعماك التي لو جديها اقر بها حالي ونم بها سرسي
وفي حسن حال الروض اعدل شاهدي يفر بما اسدت اليه يد التطير

وقال فيه ايضا

سائني على نعماك بالكلم التي محاسنها تبلي الزمان ولا تبلى
واشكر شكريا ليس لي فيه منة ولا منة للروض ان شكر الوبلا

وقال بديها بمجلسه وقد احضرت الشموع عشاء والزم نفسه في

كل ليلة تضيء الشموع مثل ذلك

اهلا بها كالتضيب في كتابها جعلت شواظ النار من نيرانها
شبه اذا جلت الظلام جيوشها جلبت جيوش الصبح قبل اوانها
ماسورة نحا بقطع رؤوسها وتريد نطقا عدد قطر لسانها
باحث اسرة وجهها بسرير ضاقت صدور الناس عن كتابها
زهري حك خد الحبيب وانما نحاكي فواد الصبر في خفتانها

لهبت وقد رأت الظلام ولم تكن
 بل أرعدت منها الفرائض سدا
 الصالح الملك الذي بعثوه
 دي طلعة حلت العيون بحسبها
 نالته لاهية لصعب جملها
 نظرت بواطرها الى سلطانها
 قد اعنت الغرباء عن اوطائها
 وحلت هموم الناس من احسانها

وقال يجلسه في ليلة اخرى

اهلاً سهب في سماء المجلس
 رهراً اذا ارحى الظلام سنوره
 هيب التدود تريك هجة مطر
 كالقصب الا انها لا تنبي
 ادكت لحاظ عيوبها فكانها
 ماتت عن الشمس المديرة سدا
 واذا تخدّرت الحور رأيتها
 وصحت اسرّتها وقد تنس الدحي
 ان حاطتها الريح ردّ لسائها
 واذا نوءها السيم ترى لها
 في ظنّها عين اذا حفته
 عجباً لها تبدي لقطاً لسائها
 رصبت بدل العس حين نوات
 الصالح الملك الذي انعامه
 تنس تنك الشمس الميرة ناسه
 هو صاحب الدد الذي لساحه
 لا زال في اوج السعادة لاساً
 هتكت اشعتها حجاب المحدث
 فعلت بها كصعيفة الخليل
 امي لديك من الجوّاري الكس
 منها التدود ورهها لم يلمس
 رهراً تنفخ في حديقة برحس
 حسنت وساطع بورها لم يمس
 ترى الحور عفت لم يمس
 وتعت وا صبح لم يتبس
 هماً كحلقة اللسان الاحرس
 حفتا كقلب الخائف المتوسوس
 لم يد منها الاسم ان لم يعكس
 نشرًا ونجماً عد قطع الارؤس
 من حضرة السلطان اشرف مجلس
 قيد العبي وطوق حيد المنلس
 وصياء محلسو وبعد المنلس
 ماروق يلع لا انتق الانس
 من حلة العباء اشرف ملبس

قال وإنشدها في ليلةٍ أخرى

اهلاً بها شبط الدوائب والذرى نعوذ الى نيرانها نار النرى
شبهاً اذا مدّ الظلام رواقه جعلت ظلام الليل صبحاً نيرا
تذكرى لدى ملكٍ يرجى جوده ونحاف من سطواته اسد الشرى
الصالح الملك الذي يساحره امسى الثرا وطناً لمن وطئ الثرى
لا زال شمل الملك منتظماً به والعز منى الرواق كما ترى

وقال في ليلةٍ أخرى

نار الشموع توقدت في الليل ام نور الشمس
شبه تبشر بالسعود وليس تنضي بالتحوس
شبه الذوايل قومت للطعن في صدر الخدوس
شوس النواظر وهب في غير الدجئة غير شوس
ان طال فضل لسانها فجزاؤها قطع الرؤوس
واذا تجلّت للنواظر رجحت رأيت الجوس
في حضرة الملك الذي جعل الصنائع كالغروس
الصالح السلطان وما ب الفانس للنفوس
فضل الملوك باصله فضل الرئيس على الرؤوس
وغدا شاه غرة في جبهة الدهر العيوس

وقال في ليلةٍ أخرى وقد هبّ الهوى فاطفاً سائر الشموع؟ بليس
السلطان الملك الصالح

ومذ اطفأ الشع النسيم بعلى به نور شمس الدين كالشمس ساطع
عذرنا وقلنا ما اتى بديعة لان اشتعال الشع في الشمس ضائع

وقال في ليلة اخرى

املاً بشهب عند اشراقها بجلى الدجى من نورها الواضح
تضرب بحر الليل اذ تغدي ناهلة من لجة الطاغ
كانما ايمانها عزمة من عزومات الملك الصالح
ملك بظل الدهر في حكمه مقنيساً من رأيه القادح
ومن غدا صائح انما هو يلاً قلب الآمل الدائح
لا برحت رتبة سلطانو نسمو على الانزل والراح

وقال في ليلة اخرى

انجوم روض ام نجوم ساء كنت اشعتها دجى الظلام
اشرقن في حل الظلام فهدفت حداً لمن كواكب الجوزاء
من كل هيفاء المعاطف قومت قد كفت الصعدة السراء
جسم كخمر في صلابه جرمو وجفوتها في الدمع كالخساء
نجري مدامها وبضحك وجهها فتظل بين نسم وبكاء
تبكي لغربنها ونسم اذ غدت في حضرة السلطان كل مساء
الصالح الملك الذي اكنافة كهف الوفود وكعبة الفقراء
ملك بسيرة عدلو وساحه خفيت مائر دولة الخلفاء
لا زال في انتى السعادة رافها فوق المجرة في سما وسناء

وقال يمدحه ويعتذر من الانقطاع عنه

ليالي المحي ما كنت الا لآيا وجيد مروري باتظامك حاليا
فرنى منك الدهر ما كان ريقا وكدر منك الهد ما كان صافيا

فلا فقدناهم وددت التجافيا
 اذا كان منا مثل القور دانيا
 روائح ارخصن الكبا والغواليا
 نذكر بالاشياء من كان ناسيا
 اكابد قلبا منه كالصخر فاسيا
 على مضض الا واليه شاكيا
 كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
 وحسب المنايا ان يكن امانيا
 يجاور في سوء الصنيع الاعاديا
 ولقب اصناف العيد مواليا
 عقود لآلي نحره وماقيا
 وعطل عقد الضم ما كان حاليا
 هوأي دليلا والتذكر حاديا
 وخافي ويمناي الهوى وشاليا
 وصرفت في اهل الزمان لحاظيا
 احاول فيها لابن ارتق ثانيا
 هجوت نداه وامدحت الغواديا
 وفي الحرب مرآة يشيب النواصيا
 فينم غضبانا وينم راضيا
 وسحب الحيا تروي الغليل بواكيا
 الى من به استدركت روجي ومالها
 ويرجع طرف المخطب بالعدل خاسيا
 كما اخفت الشمس النجوم الدراريا

وقد كنت اخشى من تجافي احبي
 ومن لي بصد منهم وتجنب
 لقد ارسلت نغوي الغوادي من المحي
 وما اذكرني سالفات عهدهم
 واغيد رخص الجسم كالماء رقة
 كثير التجني لست الناه شاكرا
 بقول اذا استشفيت منه بنظره
 ويعجب مني ان تمنيت عتبه
 فواجباً بدعي حبيي وان غدا
 كما قيل للحزم الخوف مفازة
 ولما اعتقنا للوداع وقد همت
 نخلت عقود الدمع ما كان عاطلاً
 وكمر سرث اثر الفاعين مصيراً
 اسبر ومن فوقني ونحتي ووجعتي
 فالي اذا يمت في الارض وجهة
 نضيق علي الارض حتى كائني
 مليك اذا شبت بالغيث جوده
 بعيد شباب الشيب مرآة في الديو
 برين الديو في الباس والباس في الديو
 كيض الظبي تردى القنيل ضوا حكا
 ومالي لا اسي بالي ومهجتي
 الى ملكة يستخدم الدهر بأسه
 الى ملكة يحكي الملوك اذا بدا

الى ملك بولي الارادة والردى
 بوجه غدا للشمس والبدر ثالثا
 وعزم يزيل المخطب عن مستقره
 وشدة بأس تترك الماء جامدا
 وكفى تشيم السيف غضبان ضاحكا
 هو الناصح السلطان والملك الذي
 جواد اباد المال الا صيانة
 له فلم ان خرف في الطرس ساجدا
 اذا ما مشى يوما على الراس موجيا
 اذا اعلمته كنه خلعت انه
 لقد حسد الاقوام لتغلي وفضله
 خداه تجارينا الى السبق فاغدى
 وقالوا اجدت النظم فيو اجبتهم
 فياحسنا الا الى المال وحده
 فذلك نوم لو مدحت صنيعهم
 رعت امور المسلمين بهمة
 لقد عجزوا عن ان يروا لك في الودي
 ويوم اهدت الصبح كالليل تندما
 واجربها قبة البطون تخالما
 بمزق تكرار الصدام جلودها
 سفت بها الاهداء كاسا من الردى
 جعلت الردى راحا وخيلك راحة
 وم قد كسبت العز من جاء آملا

ونحوي المنابا كنه ولا مانبا
 وقلب غدا للجوهر الفرد ثانيا
 رأينا به السبع الطباق ثانيا
 ورنه خلق نجعل الصخر جاريا
 وتثنيه بعد الكثر جذلان باكيا
 يعم الاقاصب جوده والادانيا
 تخافة ان يسي من البذل خاليا
 يخر له ذو الناج في الارض حاكيا
 الى ملك وافي على الراس ماشيا
 بسن سنانا او بسل مواضيا
 وقد غبطوا احسانه ولسانيا
 يشيد المعالي او اجيد المعانيا
 يرى الزهر اني اصبح الغيث هاما
 وفي ذاك احسان لمن كان راجيا
 لظن الورى اني اعد المساويا
 رأيت بها مستقبل الامر ماضيا
 مدى الدهر اوعنه من الناس ثانيا
 حجت ذكرا لما اجلت المذاكبا
 اذا ما سعت نحت العجاج ساليا
 فتكسى دما ما اصبح السيف عاريا
 خداه غدا كل من الكسر ظاميا
 ويضف الظبي كاسا وضرك ساقيا
 اذا ما مشى في ريع قدسك حافيا

بسطت من المعروف ارضا مديدة
 واني وان فارقت مغناك مخطئا
 فكيف بعادي عن مغنا الفهما
 وقضيت فيها الاربعين مجاورا
 اصيف واشتو بينهم فكانني
 بذلت لنا ياذا المكارم اعمأ
 ولولاك لم نعن الملوک بمنطقي
 ولولاك لم يعرف مسامي بينهم
 ولا سيما لما رأوني راغبأ
 احمد عن السحب التي ترسل الحيا
 فسوف اجيد الغلم فيك واثني
 وانكركم ما دمت حيا وان امت

وانبت فيها للعلوم رواسيا
 لاعلم اني كنت في ذاك خاطيا
 وافنيت عمري بينها وشبايا
 ملوك البرايا والبحور السواميا
 نزلت على آل المهلب شائيا
 نسر الموالي اذ تسره المعاديا
 ولا خطبو مدحي لهم وخطايا
 ولا اصبح اسمي في الممالك ساميا
 عن الرغد لا ابقي من المال باقيا
 وان كنت حران الجواح صاديا
 الى النيران افنى العظام القوافيا
 ولم اوفد اوصيت بالسكر آليا

وقال بمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة تسع وثلثين وسبع مائة
 زوج الماء بانه العنود
 قتلت بالمازاج ظلمات فقات
 طاف يسعى بها اشن حكي ما
 قرّب الكاس نحو عارصه الغض
 فغدا اللائبون ما ندأب
 فصليا لئلا وازافت الجنة
 اما صبّ قضت له شرعة العشق
 فاذا ما نجوت من معرك الاحاظ
 كلما اخاق التجلد وجدي

فانجلت في فلاندة وعقود
 كم قيل كما قتلت شهيد
 في يديه بغضه والحدود
 فادى العتيق فصل الجديد
 والدامي في ظل عيش رغيد
 للمنين غير بعيد
 بالآ يموت غير شهيد
 لم انع من كمين القود
 جاد داعي الهوى بوجد جديد

مثل اهل الحميم ان تذهب النار
 قسماً بالمطير مثل الهوادي
 فهي طوراً قلاند القلل الشم
 نكبت مرع الشام وامت
 فاذا تجاوزت حرّ حران
 وتغاث بنهر حرزمر والغمر
 لقد استعصت بحصن حصن
 واناخت بظل الجرحب الصدر
 ساهر النار اقد الجارحرب الدار
 بطويل النجاد ضيق باع
 خير ابناء ارتقى الملك الصالح
 ملك انفذ الدوابل بالقلب
 حامل من شدائد الملك ما حمل
 من اناس اذا تمتعت العباة
 عرفوا الرحف قبل معرفة القبط
 ايها الماجد الذي حمل الانتقال
 لا تكن خائفاً سوى الله شيئاً
 فاذا زادت الحوادث حداً
 كم جموع فللتها بجسام
 فعدوا والرووس فوق صعاد
 يا امام السما وصنو المعالي
 فذلتك العباة اذ اعوز الكف
 فاذا آل ارتقى حاولوا الفخر
 جلوداً تبدلوا مجلود
 نظمتها المداة نظم العقود
 وطوراً وشاح خصر اليد
 نحو مرعى احوى وظل مدبد
 اناخت ببرد عين الدرد
 سين عن نهر ثورة ويزبد
 حين لاذت منها بركن شديد
 تزر الاقران جم الحسود
 حي الاكناف ميت الحنود
 هذر سحر قصير عمر الوعود
 شمس الدين الفريد الوحيد
 وافنى الصفاح بالنفيلد
 قدما سمية من ثمود
 كانوا منها كحل الوريد
 وحلوا السروج قبل اليهود
 في طاعة الحميد الحميد
 انها من شواهد التوحيد
 كان نص الكمال في الحدود
 شرق الصنيتين ظامي الحدود
 وجسام الجسور تمت الصعيد
 ونبي الدي ورب الجود
 ه لديم فكنت اغلى القود
 بماض الحدود او بالمجود

كنت ملقى العصى بواسطة العند
فلو أن الزمان ينطق يوماً
وإذا الدهر خطاً حولك طرساً
يا مليكاً إذا عزيتُ للفخر
انت علمتني التجري على الدهر
فاذا ما امرت دهري بامر
وبك استعذب الملوك كلامي
فمن الجهل ان ارور اجازيك
او اصوغ الاشعار يوم هاء
غير أن الاله يجزيك اذ لم
فاستهم بكرأحماها ضياء المحس
فحنت شعر كل من عقد القاف
وانى طول الزمان تنفي ونفي
وقطب الرجا وبيت القصيد
قال هذا اسان عين الوجود
كان عولاه اقل العيد
كان من برؤ وجودي وجودي
وفتكي بكل خطب شديد
خلت أن الايام بعض جنودي
ورعوا حق حرمي وعهودي
بمعنى رسالة او قصيد
يشمل الملك او أهني بعيد
بك غير النناء من مجهودي
مني عن ظلة العند
جميعاً لا جرول وليد
وبنى بكل عيد جديد

وقال بمدحه ويجرّضه على قوم عاثوا في اطراف بلاده ويهنيه
عيد النحر

صفاح عيون لحظها ليس بصفح
وماء حياء ليس يقع غلة
ومظن حسن في سنا البدر رسمه
وجوهر نغره يحزن القلب لمح
وصلت وصلت السمد بالحن عندما
محاسن قادت نحوها شارد الهوى
اذا ضم اقسام المجال تميز
ونيل جفون للجوارح تخرج
وبار خدود للجوانح تلتفخ
الى القلب احلى وهو في العين امخ
وقد زعموا أن الجواهر تخرج
غدا وهو من عذري عن الصبر اوضح
وظل اليها ناظر القلب بطمح
فان حبل الصدر بالمحر يقبح

فَلَلَّ صَبًّا لَا يِيلُ غَلِيلُهُ
 وَنَفْسُ ابْتِ الْآ تَزَاعَا إِلَى الصَّبَا
 وَاشْبَطَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَامِ كَانَمَا
 يَرْجِعُ تَكَرُّرُ الْهَدْبِلِ مَفْرَدًا
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَدَوْتَ فَقَدْ غَدَا
 وَيَذْكُرُنِي الْآلِفُ الَّذِي هُوَ فَاقدٌ
 وَمَا ضَرَّتْ بِي بَعْدَ الدِّبَارِ وَاهِلَهَا
 وَرَجُلَايَ فِي أَفْنَاءِ دَجَلَةٍ قَدْ سَعَتْ
 مَنَازِلُ لَمْ أَذْكُرْ بِهَا السَّفْطَ وَاللَّوَى
 وَلَمْ أَقِرْ بِالْمُقَرَّاةِ طَرِيقِي بَيْنَهَا
 فَإِنَّكَ قَدْ فَارَقْتَ الْقَا وَمَعَشَرًا
 فَصَبْرًا لَمَّا قَدْ أَفْسَدَتْهُ بَدَ النَّوَى
 مَلِكٌ إِذَا مَا رَمَتْ مُدَحًّا لِحْيَتِي
 لَهُ فِي الْوَعْيِ وَالْجُودِ نَفْسُ زَكِيَّةٌ
 وَاضْبِقْ مِنْ مَمَرِ الْخِيَاطِ اعْتِذَارُهُ
 فَعَلْتُ بِكَ نَيْيَ الْهَى عَمْرَ سَاعَةٍ
 لَقَدْ ظَلَّ بِصَبْرِي الزَّمَانُ لَبَعْدِ
 فَقُلْتُ لَصَرْفِ الدَّهْرِ مَا أَنَا رَاحِلٌ
 إِلَى مَلِكٍ يَمْنَعُ الْمُلُوكَ فَيَعْتَلِي
 إِلَى مَلِكٍ لَا مَوْرِدَ الْجُودِ عِنْدُ
 إِلَى مَلِكٍ يَبْقَى الثَّأْنُ بِمَثَلِهِ
 إِلَى مَلِكٍ لَا زَالَ لِلدَّحِ خَاطِبًا
 إِلَى مَلِكٍ أَفْنَى التَّرْبِضِ مَدِيحُهُ

وَأَنَسَانُ عَيْنِ بِالْمَدَامِ بِسَجْ
 تَقَاعَسَهَا وَخَطَ الْمَشِيبِ فَتَجَمُّ
 مَنَا الصَّبِغِ بِصَبِي قَلْبُهُ حِينَ بِصَبْ
 فَيَصْدَعُ قَلْبِي نُوحَهُ حِينَ بِصَدْحُ
 بَلُوحٍ بِالْأَحْزَانِ لِي فَاصْرَحُ
 وَيَجْعَمُ شِكَاؤُهُ إِلَيَّ فَافْصَحُ
 بَارِضِي وَقَدْ الطَّرْفُ مَا كَانَ يَلْمَحُ
 وَطَرَفِي فِي أَفْنَاءِ حَرْزِمٍ يَسْرُجُ
 وَلَمْ بِصَبْرِي عَنْهَا الدَّخُولَ فَتَوَضَّعُ
 فَتَسْرَحُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالصَّدْرُ بِشْرَحُ
 كَرَامَاتِي إِلَى عَلِيَّامُ الْعَزْ بِجَنْجُ
 عَسَى أَنَّهُ بِالصَّالِحِ الْمَلِكِ يَصْلَحُ
 نَعْلَمُنِي أَوْصَافَهُ كَيْفَ أَمْدَحُ
 مِنَ اللَّابِثِ اسْطَى أَوْ مِنَ الْغَيْثِ اسْمُحُ
 وَصَدْرُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ أَفْحُ
 لِنَتَرَحُّهَا وَقَادَهُ ثُمَّ نَتَزَحُ
 وَيَحْزَنُ قَلْبِي مِنْهُ مَا كَانَ يَفْرَحُ
 إِلَى مَلِكٍ يَبْنِي وَيَبْنِيكَ بِصَلْحُ
 وَتَغْلِقُ أَبْوَابَ السَّاحِ فَيَفْتَحُ
 أَجَاجُ وَلَا مَرَعَى السَّاحِ مَصَوِّحُ
 وَيَسْتَمُ مِنْ بَعْدِ الثَّنَاءِ وَيَسْمَحُ
 وَزَادَ إِلَيَّ أَنْ كَادَ لِلدَّحِ يَمْدَحُ
 فَقَدْ زَجَلُ الْمَدَاحِ فِيهِ وَوَشَّحُوا

تقول لي العلياء اذ زرت ربعة
 اذا كنت ترضى ان تعد بتاجر
 فانجبت من فكري له كل كاعب
 وخلصت شعري في الطروس لانني
 فيا ملكنا قد اطمع الناس حلما
 اعد غير ما مور على الضد كيد
 فقد ايقن الاعداء انك راحم
 اذا ما فعلت الخير ضعف شرهم
 ولو تابعوا قول الاله وامره
 بمن بعيد الفخر وانحريه العدى
 وضج بهم لا زلت تفخر مثلهم
 رويدك كم في الارض تسعى وتكدح
 هم فقيه تاجر المده برح
 بزين عصفها البدع المنع
 ارى الشعر يعلو قدره حين يفرح
 لكثرة ما عفو فيعفو ويصفح
 واذك له النار التي بات يقدح
 فباهوا بافعال الخناء ونجوا
 وكل اداء بالذي فيه نصح
 لقالي بان الصلح للخلق اصلح
 فجودك عيد للورى ليس يبرح
 ومن دون مغناك المقابر تذبح

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى واربعين

وسبعائة وثمنا زهرا بوزن الدويت

لما شدت الورق على الاغصان بين الورق

ماسك طرنا بها غصون البان كالمتعيق

الطير شدا ومنظر الزهر دنا

والفطر غدا ويولج جودا وندا

والبحر حدا ومدني البحر ردا

والزجس جفت طرفه الوسان لم يطبق

بل بات الى شقائق العباب ساهب الحدق

يا لمة بنتا وبها العز مقيم

ما بين حياض ورياض ونسيم

ما مهلا الصبح لحفى بتعيم
 لكن تجلت على الظلام الواني شمس الافق
 حتى خضت من الجمع الفاني سيف الشفق
 لما شهر الريح في الارض نصال
 بالخصب سطا في معرك المحل وصال
 والزهر دكا واكسب الريح حصال
 والغيت ها بولو الهيمان بين الطرق
 من محتبس في سرحة الغدران او مطلق
 اهدت لي انفاس سيم البحر
 ما اودعها طيب اريج الزهر
 لم ادر وقد جأت بشيرة عطر
 بالزهر غدت مسكية الاردان للشفق
 ام اكسبها بشر ثا السلطان طيب العبق
 ملك كفلت اكافه كل غريب
 كم اعد ما لوال من كان قريب
 يباي حبالا كانه منه مريب
 عن حصرتو الحياه قد اقصاني لا عن ملق
 بل اعد عن مواقع الطوفان خوف الفرق
 لولا عز مات الملك الصالح ما
 شاهدت حي الشهباء قد صار حي
 ان صالح ما بعصي وان صال حي
 ان شاهد ناسه دور التحان تحت الحاق
 من هبته خروا الى الاذقان مثل العن

قد اوجدني نداهُ بعد العدمِ
 اذ صان عن الانامِ وجي ودي
 لم اصفق كفي عندُ من ندمِ
 لو شئت لهامنة السهى اوطاني عد الغرقِ
 لولاهُ ما سلوت عن اوطاني بعد انقلقِ
 يا ابن الملك المصورِ يا خير خلف
 يا من هو نموذج من كن ساف
 كم اتلف كنز المال من غير تلاف
 اذ فرق ما حوى مدى الازمانِ بين الفرقِ
 فالمال فني وكلُ شيء فانِ والذكر فني
 اسعد بدوام الملك لا زلت بسعيد
 اذ انت اجل ان امسك بعد
 هيت ولا رحمت تبدي وتعيد
 تبدي لذوي الرضاء والاحوانِ حسن الخلقِ
 اذ فيك كمال الحسن والاحسانِ لم ينفرقِ

وقال يمدحه وارسلها اليه من بغداد

ما هيت الريح الا هزني الطربُ اذ كان للقلب في مر الصبا ربُ
 لذاك ان هيمت في الدوح انشأ بني وبيك يادوح الحى نسبُ
 يا حيرة الشعب لولا فرط بعدكم لما غدا اللب بالاحزان يتعبُ
 فهل يجود بكم عدل الرمان لما يوما وترفع فيما بيننا الحجبُ
 يا سادة ما آلهما بعدهم سكتا ولا نخوذنا بديلاً حين نازبُ
 بوذكم صار موصولاً بكم نسي ان المودة في اهل الهى نسبُ

جميلكم كان في رقي لكم سيباً
 فكيف اناسكم بعد المشيب وقد
 ام كرف اصبر مغترّاً بامية
 قد زرتكم وعمون المخطب تلحظني
 وكم قصدت بلاداً كي امر بكم
 وكم قطعت اليكم ظهر مقفرة
 ومهم كساء الدجن معكر
 حتى وصلت الى منس مؤبدة
 بجلس لو رآه الليث قال به
 ما زل لو قصدناها باروسا
 ارضى بدي الصالح السلطان وابلها
 ملك به افخرت ايامه شرقاً
 وقالت الشمس حسبي ان فخرت به
 لا يعرف الغوايا بعد مقدرة
 ساحه عومت بالبشر عاينها
 وممة حار فكر الواصفين لها
 قالوا هو البدر قلت البدر معق
 قالوا هو الغيث قلت الغيث منظر
 قالوا هو السيل قلت السيل مقطع
 قالوا هو الفلّ قلت الفلّ منقل
 قالوا هو الطود قلت الطود ذو حرس
 قالوا هو السيف قلت السيف مدد
 قالوا فما منهم يحكيو قلت له

لا يوجد الحكم حتى يوجد السبب
 صاحبكم وجلابيب الصبي قشب
 والدار تبعد والآجال تقترب
 شزراً ونعثر في آثارني النوب
 وانتم القصد لا مصر ولا حلب
 لا تحب الذيل في ارجائها السحب
 مواظر الاسد في ظلماته شهب
 منها النوى واللى والمجد يكتسب
 بانس في مثل هذا يلزم الادب
 لكان ذاك علينا بعض ما يجب
 ورأيه لرجا احوالها قطب
 واستبشرت بعالي مجد الرتب
 وحبي له شبه واسمي له لقب
 ولا يرى العذر الا بعد ما يجب
 كما نعمون في غاياتها الكتب
 حتى تنابه بها الصدق والكذب
 قالوا هو الشمس قلت الشمس تخضب
 قالوا هو الليث قلت الليث يقتصب
 قالوا هو البحر قلت البحر مضطرب
 قالوا هو الدهر قلت الدهر منقلب
 قالوا هو الموت قلت الموت يجتصب
 وذاك من معو بالجود يتدب
 كل حكاية ولكن فاته النسب

يا ابن الذين غدت ايامهم عبراً
 كالاسد ان غضبوا والموت ان طلبوا
 ان حكموا عدلوا او املوا بذلوا
 سريت مسراهم في كل مغبة
 وقفنهم بخلال قد خصصت بها
 حملت ائمال ملك لا يقامر بها
 وحطت بالعدل اهل الارض كلهم
 لكل شيء اذا علته سبب
 مولاي دعوة عبدي داره تزحت
 قد شاب شعري وشعري في مدبحكم
 فالناس تحسدكم فو وتحسدوا
 فلا ارتنا الليالي مكم بدلاً

بين الانام بها الامثال قد ضربوا
 والسيف ان ندبوا والسيل ان وهبوا
 او حوربوا قتلوا او غلبوا غلبوا
 لم يسرها بعدم عجم ولا عرب
 لولا الخصوص تساوى العود والمحطوب
 لو حملتها الليالي مسها التعب
 كأننا الناس ابناء وانت اب
 وانت للرزق في كل الوري سبب
 عليكم قربه بل قلبه يحب
 ودونت بهماني نظمي الكتب
 فيكم وليس له في غيركم طلب
 ولا خلت مكم الاشعار والمحطوب

الفصل الثاني

في الشكر والها

قال يشكر انعام المولى السلطان الملك المنصور طاب مثواه

عن تحف حملها اليه

شكرتك عني شاردات قصائد
 بصائر فاهت بشكر صنائع
 تنفي المحادة بها عن الجفن الصرى
 وتخط من طرب جنون السامع

وقال بهنيه بعيد الفطر سنة احدى وسبع مائة

هشت بالعيد بل هي لك العيد
 فانت الجود بل ارث لك الجود
 يامن على الناس مقصور نفضله
 وظل رحمة في الارض ممدود

اضحت بدولتك الايام مشرقة
 اعطيت في الملك مالان المديد له
 لك البدان اللان امتاح برهما
 نضى وُجودها فينا وجودها
 ماذا اقول ومدحي فبك ذوقصر
 اذا نظمت بديع الشعر قابلي
 فلا معاني في المحنى مغلفة
 فعشت يوابك طيب العيش اربعة
 ولا خلت كل عام ملك اربعة
 كانها لحدود الدهر نوربد
 حكما فانت سليمان وداود
 بنو الزمان وريعت منهما الصبد
 تكذيب من قال ان المجود مفقود
 وانت بالنعلم مدوح ومحمود
 من السماح بديع منك مفقود
 ولا بالماض في البر تعقيد
 عز ونصر واقبال وتأييد
 نيك وصوم وافطار ونعييد

وقال يشكر انعام ولديه الملك ناصر الدين محمد وتمام الدين
 علي بفرس جواد قدماها لدرصنا تنصبت الجمر لايات من مقصورة ابي
 بكر بن دريد بيتا بيتا وهو من مختراة وهي هذه

برقي المتعب قد اصاب
 بسبه استعالي
 وواصلت قلبي الهومر
 واتخذ السهم عني
 ركت ذا بأس نسد
 رصيت قسرا وعلى
 لي اسوة بان الربير
 وان اشع القيل سا
 وهكذا جد ابو
 وقد سما قلبي يريد
 بعارض مثل الانسا
 بالار في جزل الغضا
 فجنا جنوب الكرى
 ما ايتا لما جما
 عاسني صرف النفا
 نسر رصى من كات ذا
 اذ ابي حمل الاذي
 ق سعة الى الردى
 خير لادراك النى
 طالبا شاور العلى

وقد رمى عمرو بسهم
وسيفه استعلت به
اقسمت لانك اسمو
الينة بالعملات
لاجعان مغلوب
يرضخ في اليد المحصى
يكابر السبع اللما
اذا اجتهدت نظرا
جاد به ابن الملك ال
ها اللذان عمرا
فقلت لما اتلا
نفسى الفداء لاميرى
كاننا جودها
اذا وئت رعوته
فطبق الارضين حتى
كاننا اليداء غب
يلومني في البعد عن
واللور للحر مقيم
فسوف يعتادها
يحوب جوزاء الملا
قد ملت في ربهما
فان اعش صاحبته
وان امت فكل شي

كيد قلب العدى
فينة حتى رمى
طالباً حسن الثنا
ترقي بها النجا
مطها صلب المطا
وان رمى الى الربا
ظ ائره اذا جرى
في ائره قلت سنا
منصور منصور اللو
لي جانباً من الرجا
ظهري باعباء الديو
ومن نحت السما
مجلج من الحبا
هت له ربيع الصبا
بلغ السيل الربى
صوتو بجر طما
حماها خل الى
رادع والبعد لا
مني امره محض الولا
مخفراً هول الدجى
من النعيم ما كفى
ري عالمنا بما انطوى
بلغ الحد انتهى

وقال يشكر انعام الساطان الملك الصالح شمس الدين صالح

كتبها اليو من الشام

جزى الله عنا مالك الرقي كاسمو
فلولا اسمه ما كنت في الخلق أعرف
ولولا معاليه الشريفة لم تكن
عليّ ملوك الارض تحنوا وتعطف
احدّهم عن برّه دون سرّه
والحف في بعيد مالي يتحف
وانشد من مدحي لك كلّ جزلة
نحلى بها اساعهم ونشغف
قصائد في الفاظهنّ مقاصد
من الصخر اقوى بل من الماء الطف
اذا رام اهل المصر نظماً لثما
وجاءوا بلفظ دونها وتكلموا
ظننت حبال السحر ما قد انوا يو
وتلك عصي موسى لها تنلف

وقال يهنيه بشهر رجب الاصم

غدا رجب بوّن حزن ادعو
لمجذك ان يزيد يو ارتقاء
اصم ظلّ مستعماً دعائي
فها انا اسمع الصمّ الدعاء

وقال يهنيه بشهر رمضان

هيناً بشهر الصوم لللك الذي
له نعم معروفها ليس ينكر
فتم عن احاديث الجارم صائم
وكف باسداء المحارم مفطر
يسافر منه الذكر وهو متم
وكلّ مقيم في البناء مفطر
واعجب من صوم الانام برعو
وقد غمّرتهم من اباديو اجرو

وقال يهنيه بعيد الفطر

فطر يو كاد قلب الدهر ينفطر
اذ بشرت بمالي مجذك الفطر

يا مالكتنا اضمحت الدنيا تنبه به
 اضحى وجودك في الدنيا وجودك لي
 فالعيد منتظر في العام واحدة
 لو ينطق العيد بالانصاف قال لنا
 ملك ما ذكره بين الملوك وما
 سهل الخلائق ما في خلقه شرس
 لا يعرف العذر عن اسعاف ذي امل
 من آل ارتق الصيد الاولى رنقوا
 هم الملوك الاولى يكسى الزمان هم
 المنعمون ولكن قبلما شلوا
 بالاس الملوك الاولى دان الزمان لهم
 لا يصل لي في نظامي در وصفكم
 لم تروه صنعتنا الا بصنعكم
 والهوم والاطر والاعاد تنفخ
 عيداً جديداً به يستبشر البشر
 وجود كفك عيد ليس ينتظر
 ليهكم بالملك الصالح الظفر
 بني له الذكر الا الصارم الذكر
 للواردين ولا في خدة صعر
 يوماً ولكنه يعطي ويعتذر
 فتق العلى بعدما حالت بها القبر
 عزاً ونحى ملوك الارض ان ظهوروا
 والصالحون وانك بعدما قدروا
 لما استقاموا مع الباري كما أمروا
 بقيمة الدر لا بالسلك يعتبر
 تزهو الخائل ان يهطل المطر

وقال ايضاً يهنيه بعيد الفطر

يا مليكتنا بذكره بفخر المدح
 انت اعلى من ان تمى بعيد
 فابق في نعمه بها سر راجيك
 صم في صومك العدا وفي
 ويسمو الابرار والوراد
 بل تمى بحمدك الاعياد
 وردت بغيظها الحساد
 فطرك منهم تنظر الاكباد

وقال ايضاً يهنيه بعيد النحر

فمن بعيدك يا ابن الكرام
 فان بك شره وجه الزمان
 وعش لتهانيه في كل عام
 فانك شره وجه الامام

وقال يهنييه بالقدوم من سفر في مستهل احد الشهور

قدمت وقد لاح اللال مبشراً بعودك ان السعد فيه قرية
ويجبر ان النصر فيه مندر الم تره قد لاح في الغرب نونه

وقال يهنييه بدار عمرها في قلعة ماردين

هكذا ان بنى المنازل بان وثناها مشيدة الاركان
بينني المجد اولاً فاذا ما شاده شيد المنازل ثان
وبناء العلاء صعب على من لم يكن عزمه شديد المباني
فاذا حاول المتصر نيل العز نادى وهزني ان تراني
كل من اسس البناء على تقوى الف السماء والرضوان
فليد قبله البناء كما قد شيدته منافب السلطان
زين ابناء ارتقى الملك الصالح شمس الدين الرفيع الشأن
ملك يملأ النواظر بالحسن ويملا الاكف بالاحسان
لو بشا اسس المنازل من فوق في اعالي منازل الزبرقان
والسوارى فوق السوارى من الشم وب واجابها على كيوان
شاد في ذروة العلاء دياراً وجنى الجنتين منهن داني
فاره الاله في ظلها العز وطلب الهنا ونيل الاماني

وقال وكتب بها الى اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثوابه

يشناقه ويهنييه بعيد القطر

ان ثنت عنكم المخطوب عاني فقوادي لديكم وجناني
واشتياقي لربكم لا بوجدي بغوان به ولا باغاني

ما هوينا مغنى الدبار ولكن
 من معين الصب الكتيب على الشو
 ومن المبلغ الاحبة اني
 بانسيم الشمال ان جزت بالشهباء
 وبلغ الملك ناصر الدين شوقي
 عمر المالك الذي عمر المجد
 والمليك الذي يرى المن اشرا
 والجواد السح الذي مرج ال
 ملك يعتق العبد من الرق
 بسجايا رضعن در المعالي
 فلباغ عصاه حمر المنايا
 يا اخا المجد ليس مثلك موجو
 انت بين الانام لفظه اجا
 ذلك الرتبة التي قصرت دو
 والحسام الذي اذا صلت البيض
 قام في حومة الهياج خطيبا
 والبراع الذي يزيد بقطع الرأس
 لم تمس التراب نعلاك الا
 شيم لم تكن لغبرك الا
 جمع الله فيكما المحسن والاحسا
 ونجاريتما الى حلبة المجد
 ثم عاضده فكنست لديو
 فمن العبد السعيد وان كان

بالمعالي نعيم لا بالمعالي
 قر اذا بات اللهم بعاني
 طيب عيش من بعدهم ما هناني
 قبل عفي ثرى السلطان
 ثم قبل ثراه بالاجفان
 وقد كان دائر البنيان
 كما بوصف الميمن المئان
 بجرين من راحتهم يلتقيان
 وبشري الاحرار بالاحسان
 ومزايا رضعن در المعالي
 ولباغي عطاءه بفض الاماي
 دأ وان كان باديا للعيان
 ع عليها اتفاق قاص ودان
 ن علاها السران والفرقدان
 وصلت في البيض والابدان
 قائلا كل من عليها فان
 نطقا من بعد شق اللسان
 حسنة معافد التيجان
 لمعالي شقيقك السلطان
 ن اذ كننا رضيعي لبان
 فوافيتما كهري رهان
 مل هارون في فني عمران
 لكل الاعياد منك النهائي

واقصر عمر الزمان صوماً وفطرًا خالداً في مسرّة وإمان
 اس لي في صفات مجدك فخرٌ هي ابدت لما بديع المعاني
 كلما ابدعت سبحاك معني نظمت فكرتي وخط بنياني
 لا تسهي بالشر شكر اباديك فاني بشكرهنّ بدان
 لو نظمت النجوم شعراً لما كا فبت عن بعض ذلك الاحسان

وقال يشكر انعام السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل
 بن الملك الافضل بن ايوب صاحب حماء عد وروده اليها وقد كان
 اقترح عليه هذا الجهر والفاية

لا راجع الطرف باللقا وسنه ان ذاق غمضاً من بعدكم وسنه
 طال على الصب عمر جفونكم فكل يوم من الفراق سنه
 صب اجاب الغرام حين دعا طوعاً واثق الى الهوى رسه
 لم يقصر من وصلكم لبانه وان قضى في هواكم زمنه
 ما عرف الشكر في هواه ولا خالف دين الهوى ولا سنه
 ولو غدا وهو عابد وتنا لما غدا غير شخصكم وثنه
 ان كثر العاذلون ذكركم صغي واصغى اليهم اذنه
 يا لامة لايم ليحزنه الا وسلى بذكركم حزنه
 اولاكم لم تبت جوانحه حرى ولا اغل الضنا بدنه
 كم ضمن الدمع ري غلته فما وفي بعدكم بما ضمنه
 لا تودعوا سرّكم نواظره فهي على السر غير مؤتمه
 نواظر بالدموع وافيه وهي لاظهار سرّكم خونه
 ورب لفظه فصلت مجمله والليل قد فصل الظني كفه
 سامت ظنون الحساد في به لما غدا الجفن جافياً وسنه

لم يسطوا العذر لي ولا علوا
 ولو يهدح المؤيد اعتبروا
 الملك الجامع الفضائل والبا
 ينن للقبلي عطاء ولا
 ملك لو أن البحار تشبهه
 ولو اتى الاصمعي بنشده
 ولو رعى الكن عبارته
 مهذب اللفظ في النصيحة لا
 من آل ابوب الذين لم
 ذوي بيوت في المجد سالمه
 هم اشتروا الملك غاليا خطرا
 طوراً سلاح الملك العقيم ترى
 بامالكنا دانت الملوك له
 ومن سنا بشره ونائله
 والصادق الوعد في الكتاب ومن
 اوسعت للعبد من هباتك ما
 اتعبت بالشكر جهد مهجته
 آسه فضلكم فما طلبت
 اسلاه عن اهله صنيعكم
 يعلن بالمدح والثناء وقد
 ما ساءه غير فوت مدته
 فلا ارتنا الايام فيك ردى
 وعمر الله حاسدك لكي
 أن يدي بالصنيع مرعه
 لبدت سيئاتهم حسنه
 ذل في الصالحات ما خزنه
 بقلد الوفد في الندى مسه
 لاصبح البحر باذلاً سفه
 شعراً لاصبح من خوفه يولنه
 ازال من سحر لفظه لكه
 كسائل المازني من خسته
 حماسه بالسماح مقترنه
 كل افاعيل منزله
 وصبروا انفس العدى ثمه
 تلك المساع ونارة جبه
 وانجعت في اتخاذها سنه
 رقه سعي الحجاب والحزنه
 فده ذو العرش بعدما امنحه
 اصاق عن حل بعضه عطه
 كانوا بالنعيم معتمه
 مسكه نفسه ولا سكنه
 به وانساه ظلكم وطنه
 اشبه في الود سره علمه
 وما قضى تحت ظلكم زمنه
 ولا اماطت عن حاسد حزنه
 نعيش في الذل عيشه خمنه

وقال فيه موشحاً مردفاً وكان لهجاً بالموشحات

زار وصغ الظلام قد نصلا بدرٌ جلا الشمس في الظلام الا
 جاء وصغف الظلام قد فننا فاعجب
 والصبح لم يبق في الدجى رمنا
 وقد جلا نور وجهه الغشا
 وادم الليل منه قد جفلا وقد اتى رائد الصباح على
 افنديو بدرًا في قالب البشر اشهب
 قد جاء في حسو على قدر
 برنع في روض خدر نظري
 خد بلطف النعيم قد صُفلا كانه من دمي اذا خجلا
 يامن غدا ظل حسو حرما بخضب
 لما حوى ما يو الجمال حما
 فرعاً وصدغاً ان حكما ظلمنا
 فارقم التجمع تحرس الكفلا وحارس اتخذ منه قد جُعلا
 ولا تعلمت بذل ودك لي عفر
 من الملك امويّد ابن علي
 سلطان عصره ما على الاول
 لولا اباديهما الوري ثملا لاصبح الناس كالسماء بلا
 ملك معانيه للوري حرّم كوكب
 الى معانيه ينهب الحرم
 قد اغرق الناس سيله الحرم
 سحاب حوده على الوري هطلا لا برقه مبطي النوال ولا
 حماة اصبحت للانام حي خلب

حوبند ملكا على الملوك ما
 بجرأ غدا بالعلوم ملتطا
 ملك لوزق الانام قد كفلا فصار في الناس جوده مثلا
 بامن عطاء قبل السؤال بدا
 ومن حبانا قبل النداء بندي
 ميهات بنى صنيعكم ابدا
 عبد على فرط حبيكم جبلا عليكم ان قار او رجلا

وقال موشحا وكان قد اقترح عليه هذا الوزن وتوشيحته لزوم
 ما لا يلزم

بروحي جوذرت في القلب كانس تراه نافرا في زبي آنس
 واحوى احور الاحداق الى
 تكاد خدوده بالوم تدمي
 كان الحسن لما منه ثما
 وائر ان ذاك الروض مجي
 غدا للورد في خديو غارس وظل له بيب اللحظ حارس
 جلا في كنه كاس به الحميا
 فقابل نورها بدر الحميا
 وطاف بكاسو فينا وحيأ
 فغادر ميت العشاق حيا
 بوجه ان نبدا في المحادس غدا للذرات الخمس سادس
 جلا كاسي فقلت البك عني
 فقد ضيعت عمري بالتمني

فقال مع الخلافة	اي واني
فقلت فطف اداً	وامزوج وغنّ
بشعري فهو حضرات المجالس	وفاكهة المفاكه والمجالس
اما قال الذي	في الحسن زبد
ومن وجد الندى	قبداً تنبّد
ها انا في حى	الملك الموبّد
مع العزّ ذي	مجدد مشيد
عاد الدين مغني كلّ بائس	ومن تغدو الاسود له فرائس
ابا ملكاً حامي	من زماي
واعطاني امانى	والاماني
حاضت برفع	نأني كلّ شاني
وشبّدت المعالي	والمعالي
ولولا انت بامردي الفوارس	لاضحي العلم بين الالاس دارس
نحرى من لجودك	رامر حداً
ومن بالعبث	فاسك قد تعدى
وكيف نقاس	بالاواء حداً
وككّ للورى	ادنى وادى
لانّ العبث بسأل وهو حاس	وليس يجود الا وهو غابس
جملت اليص	دامية المآفي
وسهر الخط ترفى	في التراقي
مساع للعلي	اضحت مراقي
وتلك الصلحات	هب البواني
فترجل فارس المحرب المارس	ونجعل راجل الاملاق فارس

حمدتُ	إليك	ترجالي	وحالي
وزاد	لديك	اقبالي	وبالي
وقد ضاعنت	آمالي	ومالي	
فلستُ	اطبلُ	عن آلي	سوالي
افضت	عليّ	للنعمي	ملايس
أزعم	انتب	بالمده	جازي
ومل	يجزي	الحقيقة	بالحازر
ولكن	في	ارتجالي	وارتجاري
إذا	قصرّت	فالله	المجازي
فلو نظمت	من مدحي	نفائس	فاني من قضاء المحقّ آتس

وقال وقد اسمعته وزناً طويلاً على هذا الوزن والنافية وذكر
 أن جماعة من الشعراء نظمو فيه واخطوا فنظم بين يديه ارتجالاً
 أن قصر لفظي فإن طولك قد طال
 أو خفف بهضي جيل صنيعك عندي
 يا من جعل البرّ للعفة فيوداً
 أظهرت علينا من السماح سائر
 شيدت بيوت العلى وكنّ طولاً
 ما انصف من قاس راحتيك بسبب
 السمحت إذا ما صفت فجود ونبي
 يا من جعل العالم النصيح بليداً
 لا تهب أن اخطوا لديك بوزن
 لو لم يكن الشعر للمحاول صعباً
 ما من فعل البرّ والجمل كن قال
 قد حمل ظهري لفرط منك انقال
 قد زدت من المن عنق عبدك اغلال
 أن قصر نظمي بوصفها نطق الحال
 بالمجود فامست بيوت مالك اطلال
 من اين لك فيك في الخائب اشكال
 بالماء ونحو وانت تضحك بالمال
 بالبحث كما صير الفلاسف جهال
 في الظم للشعر كالمعارك ابطال
 ما اصعب من دونه البيوت باقتال

وقال يشكر انعامه وقد حمل اليه تحفاً وكسوات البيت والانه

ومهاو جميعها

جزاك الله عن حسنك خيراً وكان لك الميمن خبر راع
نقد قصرت بالاحسان لفظي كما طوالت بالانعام باعي
فاخرني الحياه وليس بدري جميع الناس ما سبب امتناعي
فشكري حسن صنعك في اتصال وخطوي نخور برك في انقطاع
وقافية شبيه الشمس حسناً تردد ينف كني والبراع
لها فضل على غرر الثواب كما فضل البقاع على البقاع
غدت تنب على عليك لما ضمت لربها نبح المساعي
قدمت ولا برحت مدى اللبالي سعيد المجد ذا امر مطاع

وقال وقد حمل اليه ابا الحج سكر مكرّر

يا مالكتما قد كثررت احاسن عندي فلا ادري على ما انكر
ما كان سكرك المكرر وحده بل سائر الانعام منك مكرّر

وقال يهني ولده السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد
اعز الله نصره بوصول الملك اليه بعد وفاة ابيو قدس الله روحه ووفاء
السلطان الاعظم الملك الناصر له بذلك ومحاطبة اياه بالولد في تقليده
في سنة ثلث وثلثين وسبعائة

عائده في الحب اعوانه وخانه في الرد اخوانه
متيم ليس له ناصر اول من عاداه سلوانه
يكنم ما كانه قلبه ويعجز الاعين كمانه

ما شأنه الأقال العدى وقد همت عيناه ما شأنه
 كفف اخفاء الهوى قلبه فعز من ذلك امكانه
 امانة يشفق من حملها لفرط ذاك القفل اناسه
 من لمحب قلبه هائم يحن والاحباب جيرانه
 ما شام برق الشام الأهمت بوابل الادمع اجفانه
 سقى حى وادي حماة الحيا وصيب الودق وهتانه
 وحبذا العاصب وباحبذا دهشة الغرا وميدانه
 وادي اذا مر نسيم به تعطرت بالمسك اردانه
 تستأسر الابطال آرامه وتنص الآساد غزلانه
 كم فيه ظلي هضم الحنا اذا انثى بجسد بانه
 تشابت عند مرور الصبا قدود اهليو واغصانه
 كم ليله قضيت في مرجه وقد طمت بالماء غدrane
 والافق حال بنجوم الدجى قد كُلت بالدر نيجانه
 كأنما المجوزاء فيه وقد حف بها البدر وكبوانه
 بيت بني ابوب اذ شيدت بالملك الناصر اركانه
 بيت اثيل بحره وافر قد سلت في الحمد اوزانه
 لا غرو ان امسى مشيدا وقد أسس بالمعروف بنيانه
 شيد الناصر من بعد ما قد كاد ان يتفرغ شيطانه
 ملك كان الدهر عبدا له وسائر الايام اعوانه
 وفي لم في قوله والوفا قد بليت في الحمد اكفانه
 لا زال يمي بندا الورى وبفرق العالم طوفانه
 يا ايها الملك الذي سره طاعة ذي الامر واعلانه
 عن بالملك الذي لم تكن ثاني الى غيرك ارسانه

طلائع الاقبال جاءت وذا	مقبيل العمر وربعانه
هذا كتاب ناطق بالحق	وهذه الرتبة عنوانه
فانخر فما فخرك بدعاً وقد	قام لاهل العصر برهانه
يفخر ذو الملك اذا ما بدا	له من السلطان احسانه
فكيف من والد قد قضى	فاصبح الوالد سلطانه
ذكاكم قربان ايمانكم	يو وزكى الغدير ايمانه
من بك اساميل اصلاً له	لا بدع ان يقبل قربانه
اب ي ترفع عن مجدكم	فواعد البيت واركانه
البح لا يخسر من امه	يوماً ولا تخسر ميزانه
تكاد ان نعثو الى ضيقه	لنرط ما نهواه نيرانه
ان ذكر العلم فبرهانه	او ذكر الحكم فلقبانه
احزننا فقدانه فانجلت	بالمملك الافضل احزانه
سلام ذي العرش على نفسه	ورحمة الله ورضوانه

وقال وقد ارسل اليه تحفاً على يد مملوك له الى بغداد

ياقطرات ادعي لا تجعدي	وباشواط اضلعي لا تخعدي
وباعبوني السامرات بدم	ان لم بعدك طيفهم لا ترقدي
وباسيوف لحظ من احبته	جهدك عن سفك دمي لا تنعدي
وباغوادي عبرتي تحذري	وبابوادي زفرتي نصعدي
نقد اذلت ادعي ولم اقل	ان يحسم عن عيني البكا تجلدي
اما الذي ملست سلطان الهوى	رفي واعطيت الغرام مفودي
ما ان ازال هائمًا بغادق	نسي العقول او غزال اغدي
افدي الذي قد نام عني لاهيا	لا رماني بالانيم المتعدي

مولد اترك وكم من كمد
 معتدل القدر عليه كمة
 قال المجوس ان نور نارهم
 يريك من عارضه وفرقه
 فذاك خطأ اسود في ايضه
 لله اياما مضت في قربه
 ونحن في وادي حماة في حى
 فبذا العاصي وطيب شعبه
 والفلك فوق لجته كانيها
 وناحم الازهار من منظمه
 من زهره منفع او غصنه
 والورق من فوق الغصون قد حكت
 كما تشر فضل الملك اا
 اروع محمود العلاء امجد
 المؤمن الموحد ابن المؤمن اا
 السيد ابن السيد ابن السيد
 من آل ايوب الذين اصبحوا
 من كآء خاق الانام بلاس
 مهذب محب مجرب
 فقله وطوله وحوله
 ما ان يشين منه بنه
 ساحه تخفض قعر حاتم
 نامت عيون الناس امنا عندما
 مولد من ذلك المولد
 فهو بها كالف المشد
 لو لم تشابه خدة لم تعبد
 ضدن قد زادا عليل جسدي
 وذاك خطأ ايض في اسود
 والدهر منه بالوصال مسعدي
 به حللنا فوق فرق الفرق
 ومائمه المسلسل الجمعد
 عقارب تدب فوق مبرد
 على شواطيه ومن متضد
 مرخ او طائر مفرد
 بشدوها المطرب صوت معبد
 افضل نجل الملك المؤبد
 من نسل محمود العلاء امجد
 موحد ابن المؤمن الموحد
 ابن السيد ابن السيد ابن السيد
 كواكبها الانام تهدي
 ثوب الثغار مطرزا بالسود
 للمعني والمجني والممد
 للمعني والمعني والممد
 ولا يشوب به بهود
 في ادب يزا بالمهر
 رعام بطرفه المس

صوت الصهيل والصيل عنه
يليه صدر الهند في يوم الوغي
ويغتني بالملك من سمر التنا
خلائق تعدي النسيم رقة
وبأس ملك مجت من عامر
ورب يوم اصبح الجوى
كان عين الشمس في قنانه
شكا به الريح اليه وحشة
حتى اذا ما كبرت كانه
افردت الرياح كل تنام
يا ابن الذي سن السامح للورى
الصادق الوعد كما جاء به
من اصبت اوصافه من بعد
ما مات من وارى التراب شخصه
حتى اذا خاف الانام بعد
فوض امر الملك من محمد
الافضل الملك الذي احيا الورى
العادل الحكم الذي اكفه
لو زين عصر آل عباد به
يا من حبانى من جميل رايه
طوفتني بالمجود اذ رايتني
ابعدوني بالوال فاعتدى
لولا حبانى من نوالي بركم

اطيب من شدو الحسان المخرد
بالكر عن صدر الحسان الهند
عن كل مجدول القوام املد
وسطوة تذيب قلب الجلد
وفيض جود كفه من اجود
منجبا من العجاج الاركد
قد كملت من نعه بائد
فاسكن الثعلب قلب الاسد
والهام بين ركن وسجد
وثنت الصفاح كل مفرد
فاصبحت به الكرام تندي
نص الكتاب والصبح المسند
في الارض تلى بلسان الحد
وذكره بينى بقاء الابد
نعلق الملك بغير مرشد
الناصر الملك الى محمد
فاشبه الوالد فضل الولد
ليست على غير النصار تعدي
لم يصل الملك الى المعتضد
بشره والبر والتودد
بالمح مثل الطائر المفرد
شوقي مفيجي والحياه منعدي
ما قل نحو ربكم ترددي

فَاعْذِرْ عَنَّا طَالَ عَنكَ بَعْدُهُ وَوَدُّهُ وَمَدَحُهُ لَمْ يَبْعُدْ
فَكَمْ حَقُّكَ لَكُمْ سَوَانِي وَمَتَّ سَالِفُهُ لَمْ تَحْجِدْ
نَشِطَ رَبُّ الْعِزِّ إِلَّا أَنَهَا تَعِزُّ بِالْكَرِّ لَسَانِي وَبَدِي

وَقَالَ فِيهِ بِشْكُرِ أَنْعَامُهُ لَتَحْفَ حَمَلُهَا إِلَيْهِ وَارْسِلِ الْفَصِيدَةَ وَقَدِّمْ
مَعَهَا مَلُوكًا تَرْكِبًا وَقَاشًا مِنْ مَارْدِنَ

سَوَى حَسَنِ وَحَبْلِكَ لَمْ يَحْلُ لِي وَغَيْرِكَ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَجَلْ
فَمَكِيفُ سُلُوبِي وَلِي طِينَةٌ تَلِي غَيْرَ حَبْلِكَ لَمْ تَجَلْ
اتْرَعَمَ أَنِي اطْعِ الْوَشَاةَ وَاصْبِي إِلَى عَذَلِ الْعَذَلِ
لَقَدْ بَصَلَ الدَّهْرُ صَغِيرَ الشَّابِ وَصَغِ الْحَبَّةِ لَمْ يَنْصَلْ
عَجِبْتُ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ لَيْسَ يَرِينَا اعْتِدَالًا وَلَمْ يَبْعُدْ
بَلِينٌ وَفِي فَيْصِكَ قَسْفٌ وَذَلِكَ شَأْنُ الْقَتْلِ الدَّبْلِ
وَعِمَّاكَ قَدْ فَوَّتَ اسْمَاءُ فَمَنْ دَلَّ عَلَى مَقْتَلِي
وَحَدِّكَ مَوْصَدَةٌ نَارُهُ وَقَلْبِي بِمَجْدُودِيهَا بِصَطْلِي
أَيَا مَاطِلًا لَوْ عَوْدُ الْوَصَالِ وَوَعْدُ تَجَافِيهِ لَمْ يَطْلُ
بَجَلْتُ وَقَدْ حَرَّتْ مَلِكُ الْجِبَالِ وَمِنْ مَلِكِ الْمَلِكِ لَمْ يَجَلْ
فَهَلَّا تَعْلَمْتُ فَصْلَ الْمَاحِ مِنْ رَاحَةِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ
مَلِكٌ إِذَا هَطَّتْ كَفَّةُ نَصَاغَرِ قَدْرِ الْحِمَا الْمَسْبِلِ
يَشِيدُ الْعَلَى بِالْبِرَاعِ الْقَصِيرِ وَيَنْقُرُ بِالطَّرَفِ الْأَطْوَلِ
تَلَابِيهِ فِي الْحَرْبِ صَعْبِ الْمَرَّاسِ وَفِي السَّلْمِ ذَا الْخَلْقِ الْأَسْهَلِ
أَحْبَبْتُ إِلَى الْحَرْبِ مِنْ ذَابِلِ وَأَنْتَقِلُ فِي الْحُلْمِ مِنْ يَذْبَلِ
بُضْرُهُ لَمَّا فِي ظِلَالِ الْخَطُوبِ وَيَشْرِقُ فِي حُدُوسِ التَّسْطَلِ
فَسَبْلُ عَطَايَاهُ لِلْمَجْدِ بِسُورِ مَحْيَاةٍ لِلْعَبْدِ لِلْعَبْدِ

برمل بالدمر شلو الكعبة
 متاقب معروفها نالد
 الى آل ايوب بعزى العمار
 ملوك لم شرف آخر
 يثم بهم جودهم مثلها
 اباناصر الدين يا ابن الذي
 حباك الويد تأييد
 ولولا وجودك كان الساع
 فعلت من الجود ما لم تغل
 فقلبي باحسانكم فارغ
 سمحت ابتداء ولم امتدح
 وواليت برك حتى رحلت
 ولو شئت تنهضي الى قصدكم
 فاهملت واحب سعي اليك
 وكفرت عن زلة الانقطاع
 فارسلته راجيا اسه
 فان لاحظته عيون الرضى
 وان لم يكن غابة في المجال
 فان له غابة في الذكاء
 وبكره خدمت بها عاجلا
 اروم اقامة عذري بها
 ومثلك من قبل الاعتذار
 فواضع حظي وفوت المني
 ويحنو على البائس الرمل
 محمد اورثها من علي
 في كل ماض ومستقبل
 يخبر عن شرف اول
 ثم الرياح على المدل
 به اصبح الملك في معقل
 كذا همة اليت في الاشيل
 نحت الصفايح والجمل
 وغبرك قال ولم يفعل
 وكفي بانعامكم ممثلي
 واعمت عفوا ولم اسأل
 حياء ولولاه لم ارحل
 تخافت عن ظريفة المثل
 وما كنت عدك بالمهل
 احسن من كان في منزلي
 يمتنع عن زلة المرسل
 لك الفضل في ذاك والخرلي
 ودر معانيه لم يكمل
 ولطف البديهة والمقول
 وسيف الترجمة لم يصقل
 واثني على فضلك الاكمل
 وصدق قول المحب الولي
 اذا كان عذريه لم يقبل

وقال يشكر انعامه ويذكر رماية البندق في مروج فاميه من
نواحي حماه وبهنيه بعيد النظر في سنة اربعين وسبعائة هلالية

قم لي فقد ساعدنا صرف القدر وجاء طيب عشنا على قدر
فكم علا قدر امره وما قدر فارضع بما درر الهنا ان تلقى در
فالشهم من حاز السرور ان قدر

وقد دفا الزمان والامان واسعد المكن والامكان
وانجد الاخوان والاعوان وقد وفيت بعهدا الازمان
والدهر تاب من خطاه واعتدر

باسعد فاترك ذكر بان لعل وعيشة ولت بواديه الاجرع
وان تكن تسمع قولي ونعي فاجل صدا قلبي واطرب مسمي
برشفة الاوتار لا جس الوتر

ودع طولا عرفت بوسمها واربعاً لم يبق غير رسمها
واجعل سرور النفس اسنى قسمها وادخل بنا في بحث ان واسمها
وخلني من ذكر كان والخبر

اما ترى الاطيار في تشرين مقبلة بادية المحتين
فريقها ناب عن الانين اذا رنت نحو المياه الجون
بأمرها الشوق ويتهاها المحذر

هذي الكراكي حائثات في الضحى مظلومة أو دائرات كالرحى
إذا رأت في التبيض ماء طفما تفرق في حال الورد مرحا
وما درت أن المايا في الصدر

ياحسا قادمة في وقتها تغري الرماة بمجمل بعثها
إذا استوت طائفة في سمتها ترشقها بندق من نحبها
لوانه من فوقها قيل مطر

فلو تراما بين اخوان الصفا حول قديم من فذاه قد صفا
متنهر بالصدق محبور الوفا لم بعض في الحق لحل ان هنا
ولم يقل يوما هبوا لي ما نجر

من كل رام شيق الديدن بدح مثل الهلال زين
جعد البلاء نافر الصعين لو كفت حتى ملنقى القرصين
ما انتفض الداخ ولا العود انكر

فارز ما نحو مراعي فاميه بين مروج ومياه طاميه
نلك المراعي لم ترل مرايه فاسم ما نحو رباها الساميه
وخاب من بلة فيها زور

وانظر الى الاطياف في مطارها واعتبر في الجنة كاعتبارها
اذ لا تطير مع سوى انظارها فلا تصع نفسك عن مقدارها
مع غير ذي الجس وكن على حذر

او مل الى العقب بعزم ثاقب فانها من احسن المناقب
فاحسب لما فيه من الفرائد من المرامي وجليل واجب
اصافه معدودة لا تحضر

وقائل صفها رمز واضح فانها من اكبر المصالح
والباقيات عندك الصالح قلت نعم واعص كل كاشع
فمه عدتها اذ تعتبر

وان ترد ابضاها للسائل بغير رمز للصبر شاعل
وحصر امامها بعد كامل هي كنظر عدة المازل
او ما عدا المخدور من عدة السور

كركي وعمار واروق وتم والور والغلع والصبي الهرم
ومرمر وتبطر اذا سلم وحبرج وبالايسة انتظم
صوغ وسر وعقاب قدكر

فستة محملين الارجل ثم ثمان بالجماح تحمل
ولا اعتداد بسوى ما يحصل وصحة الاعتناء شرط يتل
كيلا يرى في الطيران ذو قصر

شرع صحيح للامام الناصر فبس على النرع الشريف الطاهر
حرره كل فقيه ماهر فحاء كالييت الشريف العامر
اساسه الصدق وركاه النظر

بحرم فيه الرمي بالسهام والشرب في البرزة للهدام
وبع شيء من صروع الرامي والسبق للصحب الى المقامر
والشرط والترخيص فيه والهدر

وقائل فيه لعل نسلم ومثلها في غير شيء يازم
او ذا على الوجه الصحيح بهم ثلثة من الهتار نعصم
سفن التجاؤلامرء خاف الضرر

فانظر الى زهر الرياض المقبل اذ جاده دمع السحاب المسيل
بضوع من شذاه عرف المنديل كانه ذكر المليك الافضل
اذا طواه الوفد في الارض انتشر

وارث علم الملك : المؤبد ارقنا صحبنا سيدا عن سيد
اطلق جريه نظمي المقيد فان افه فيه بنظم جيد
كنت كمد نمر الى حجر

نجل بني ابوب اعلام الهدى والانجم الزهر اذا الليل هدا
والسابقين بالندی قبل الندی كل فتى ساس البلاد فاغتدس
في الحكم لقمان وفي العدل عمر

المغمدو بيض الظبي في الهام والمشبعو وحش الفلا والهامي
ومرسلو غبت الساح الهامي ففضلهم بالارث والاهام
لا كامرء صن وبالاصل افتخر

يا ابن الذي قد كان في العلم علم واستخدم السيف جديراً والقلم
لغير بيت المال يوماً ما ظلم مناقباً مثل النجوم في الظلم
اضحت حجولاً للزمان وغرر

أكرم منوأي وأعلى ذكرى حتى نسبت عطي ووكري
وان اجلت في دلاه فكري ما لي جزاء غير طيب الشكر
وقد جرى غير الجزاء من شكر

يا حامل الانتقال والاموال ومثاب الاعداء والاموال
وصادق الوعد والاقوال ابدت في شدائد الاحوال
صبراً فكان الصبر عباء الظفر

المت باغي الجود فوق ما بنى وعجلت كمالك حنف من بغى
فقد سموت في الدى وفي الوشى حتى اذا مارد ملك ترغا
اخذه اخذ عزز مقتدر

اني وان شئت لكم بين الملا طيب ثناء للفناء قد ملا
لم انغ بالمذبح سوى الود ولا ان مت يوماً بسوى صدق الولا
وحسن نظم فيك ان غبت حضر

فاسعد بعهد فطرك السعيد ممتعا بعيشك الرغيد
في الصوم والانطار والتعبد للناس في العام انتظار عيد
وانت عيد دائم لا ينتظر

وقال يهنيه بعيد النحر من سنة أربعين وسبعائة موثقاً

زمان الربع شباب الزمان
وحسن الوجود وجود المحاسن
وامن البلوغ بلوغ الاماني
فبادر لنض ختام الدنانير
وزوج بقاء الحيا السلسل عروساً من النخمر
ادرها معتقة خديراً
تمت العقول ونجى النفوس
اذا ما سبت بناها الكؤوس
تشاهد كلاً من الصبح موسى
بشير الى طورها المعتلى ويصعق بالسكر
واغميد طاف بكأس وحباً
فاطلع في الليل شمس الضياء
فعاد لنا بيت الله حياً
بشمس الحميا وبدر الحيا
لما نجنى وما نجلى من الشمس والبدر
فباكر صبحك قبل الفطام
وحجى الدامى بكأس المدام
فقد اقبل الصبح مرخي الثمام
وفل الصباح جيوش الظلام
والقى الشعاع على الجدول ملاء من النهر
وقد اضحك الروض دمع السحاب

غداة غدا جونه في انتخاب
 فصرّج بالزهر خدّ الرواي
 ولولم بيت قطره في اسكاب
 لكنت بدا الملك الافضل تنوب عن القطر
 مايك هو الليث بجعب حماه
 اذا ما اناه نزيل حماه
 سليل الملوك الكماة الحماه
 ملوك بهم ظل وادي حماه
 بطول فحاراً على الاعزل ويسمو على النسر
 ابا ملكا جود كفيه كوتر
 لرنك صله بذا العيد وانحر
 وكن موقفاً ان شانيك ابتر
 قل الحمد لله والله اكبر
 فشانيك في الدرك الاسفل وضدك للنسر

وقال ايضاً وكتبها اليه من مارد بن
 لا زال سعدك دائماً ونحور ضدك داميه
 وعدو ملكك دائماً وسحاب جودك هاميه
 وحسود فضلك سائماً وسعود جدك ساميه
 والنصر حولك حائماً وصدور ضدك حاميه
 مولاي ان اك واهيا ونجوم سعدي هاويه
 ما رأت بعدك شائماً تلك البروق الساميه
 اغدو لمحك رانما ويد الندي لي راميه

وقال يهني ابن عمه علاء الدين بن تقي الدين بدارٍ عمرها
وكتب عليها

بنيت العـلا قـيل هذا البناء لذلك اضحى محلّ الهناء
رحيب الفناء رفيع البناء مشيد البناء عزيز السناء
فاصبح وهو مثيل الضيوف عربن الاسود كناس الظباء
فلا زلت تلبس فيه الفنى وتسمع فيه لذيذ الغناء

وقال ما كان هنا به الملك السعيد محمد بن السلطان الملك

المصور في بغداد وقد كان سمع بغيره الى الصعيد وصدّه عن ذلك

مثل التيم للصعيد	مثل التيم بالصعيد
يختار مع عدم المياه	وباطل عند الوجود
مالي وقصدي للصعيد	وسعد جدي في صعود
والعش طلق بالعراق	وماؤه عذب الورد
والسفن في تيار دجلة	نظمت نظم العنود
فاذا رأيت به شعاع	البدر يضرب كالعود
فأعجب من الصرح النبى	طيش بالنور المديد
واذا رأيت نجومها	كفلائد الدرّ الضيد
خلت السماء تمنظت	بناقب الملك السعيد
اسمى الملوك محمد اا	محبول من كرم وجود
ملك طويل يد الماح	قصير اعمار الوعود
با صاحب المجد السعيد	وصاحب السعد المجدد

اسعد بنبلك للعلی وعن بالعمد السعيد
وانخرعداك بوصول وصل برفدك للوفود
واسلم على كيد العدى جدلان في عيش رغيد

وقال يهني احد الاعيان بمولود

نميت بالولد السعيد فقد اتى وفق المراد وانت وفق مراده
فالله ينيو ويبقيكم له حتى ترى الاولاد من اولاده

وقال يهني احد الاحيان بولاية

ببشرني قوم برتبك التي نميت فيها السؤل حتى لقينه
فبشرت نفسي بالسرور ولم ازل أهني بك القلب الذي انت قوته
وقلت لهم اعلى الاله محله وهذا دعاء لو سكت كنيته

وقال يشكر احسان صاحب المعظم شمس الدين ابن عبشون
المتوفي سنجار وقد تلهاه باقامته وهذا با اجملة فرحل عنه عجباً وكتب اليه

ما عشت لا زارك الا ثنائى وان امسى بفاخر سمعي فيكم بصري
فازهر النفس نشري نشر ذكركم اني حضرت واطوي عنكم خبري
لان افراط هذا البر يبعدي عنكم وقد كنت منه دائم الخذر
مع ان عذرکم في ذاك متضح لا عذر للسحب ان لم نهم بالمطر
فان حبتم على بعد المزار اثل نظام من قال قبلي قول معتذر
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب بهجر الافراط في المحضر

وقال يشكر احد الاعيان على مثل ذلك
لا رلتَ شيئاً الى المكرات عاش بك المعروف والمكرات
انت امرؤ معروفه ثابت وليس للاموال منه ثبات
ما جمعت شمل العلى كفه الا نداعى ماله بالشتات

وقال في مثله

ما زال ظلّ نداك شامل يامن بموت كلّ آمل
يامن غدا كهف الايا مى واليتامى والارامل
حزت العلى والجود يا ربّ الفضائل والقواصل
وكملت كلّ فضيلة ياما لكّا في الفضل كامل

وقال في مثله

اوليتني نعماً تتابع منها هي فيك اصفادي وقيد ثنائي
فلا شكرتك ما استطعت تلهظاً شكر الرياض لصيب الانواء

وقال في مثله

بليت لي وفراً اوفر صفوة لكناء ما حولت فيو مطالبي
اوليتني في شكر ما اوليتني ممن يقوم ببعض ذاك الواجب

وقال يشكر انعام صاحب المعظم فخر الدين ابراهيم بن عبد الله
المصري صاحب الديوان بجلب عن اقامات حملها اليه

كثر الله مثل مجدك في الارض لنشؤ صنائع الاحسان
ونعم الانام منك هبات توجب الصغ عن ذنوب الزمان
فلقد عشنا نداك بنعمى قصرت دونها يدي ولساني
وايادي لو ادعتها انغوادي كذبها شواهد الامتحان

شاهد الناس من سماحك معنى غير اني شاهدتُ منك معاني
 يا جواداً بلقي وفود نداء بجدي معي واعذار جاني
 جمعت في بديع اوصالك الاض نادُ يا جامع الصفات الحسان
 تبذل المال ثم تنخل بالعر ض وتسطو الا على ذي لسان
 فلك الله من كرمهم بخل مانع مانع شجاع جبان

وقال يشكر احد الاعيان عن زيارته اياه

شرف الله قدر من شرف اليوم حضرتي
 ورعى الله من رعى حق عهدي وصحبتني
 زار من غير موعد حين اخرت زورتي
 فتميت لو اقا م وقامت قهمني

وقال ايضاً

انت اوليتني الجميل ولولا ضعف حظي لكنت بالسعي اولي
 لم تنزل نسبي الانام بحسنا ك ونولي العباد لطفاً وطولا
 قد صدقت بالزيارة للعلم قد صدقت فيك ظناً وفولا
 فاذا زرت زرت عبداً ورقاً واذا ذدت ذدت ذخراً ومولى

وقال ايضاً

رعى الله مولى لم يزل متطولاً علي ومن احسانه قط لا اخلو
 واشرف من نسعى بنا الرجل نخوه واكرم من تمشي يو نخونا الرجل
 اذا زارني قال الانام لك الهنا وان زرته قال الامام له الفضل

الباب الثالث

في الطرديات وانواع الصفات وهو فصلان

الفصل الاول

في الطرديات

وقال يصف رمابة البندق واحوالها ويذكر طير قدمته الذي
صرعة اولاً

اما ترى الانواء والسحابا قد اصيبت دموعها سواكبا
فاكتست الارض بها جلايا فاطهرت ازهارها عجائبا
غرائبنا اضحت لنا رغائبنا

هذي الروابي بالكلا قد نوجت ونسمة الخريف قد تأرجحت
وقد صفت مياهه ورجحت والارض بالازهار قد تدبجت
واصبح الطل عليها ساكبا

فقم فقد تم لنا طيب الهنا والدهر قد من علينا بالماي
والعيش قد رقت حواشيو لنا ومسعدني شرح الشباب والغنى
ها اللذان غمرا لي جانبنا

باسعد باكر فاللييب من بكر وابرز بنا ليس العيان كالخبر

فاغتم الصفو بنا قبل الصدر فالدمر من زلات قد اعذر
وجاءنا من الذنوب نائبا

لا نكب الدمع على عيش مضي ولا ثقل كان زمان وانقضى
واغتم الغنلة من صرف التفسا فالموث كالسيف متى ما ينتضى
نصيب له اعمارنا ضرائبنا

فدع حديث الزمن القديم والذكر للاطلال والرسوم
فان تكن عوفي على اليوم حدث عن القديم والديم
واذكر لدي راميا او ساربا

ما دامت الابام في نصاحب والعز ملق رحلة باحتي
لابذلن ما حوته راحتي اتلف ما في راحتي في راحتي
واقصد اللذات والملاعبا

فقم بنا مبكرا باصاحي نفسي بايام الصبي ماري
ولا تكن تنكر في العواقب وخل خلاقي بدع افاري
واقصد بنا الاحلاف والترابا

واعبر الجملة في الطريق واتعب الرقيق المضيق
ولا نصاحب غير ذي التحقيق فالتف لا يطير بين الشيق
والصبي لا يرضى الوريد صاحبنا

اما ترى الطير الجليل قد اتى مستبدراً يرح في فصل الشتاء
فقم بنا ان الصبي عون الفتى ولا تقل كيف واني ومتى
ان الاماني لم تنزل كواذبا

بمدحجات زانها ادماجها معوجات حسنها اعوجاجها
اهلة اكفها ابراحها حوامل اذا دنا شاجها
تذف من اكادها كواكبا

ما خيئت يوماً لما مساعيا تكاد حسنا ان تجيب الداعيا
تغني بها الجليل والمراعي ان كدنت ظلتها افاعيا
او اوترت حسبتها عقارما

ومدح كالون في تعريقه اشى الى العاشق من معشوقه
كالصارم المصقول في بريقه لو انه بسكن من خوفه
اشى على عين الرمان حاجبا

مستأنف قد تم في اقسامه لكن نص الطير في تمامه
قد ثبت العود تلى لحامه من خطاف المخططة في مقامه
اتبعه منه شهابا ناقبا

مردد برصيك في ترديد شهرته نفيك عن تحديق
لا فرق بين شاخه وعوده بحقن البندق في صعوده
ويضن المصروع والصوائبا

اصلُهُ صالح حد حَمْد وزائنه واختارهُ لفسو
منظرُهُ يعني التي من لهُ فهو له بعد حلول رسمه
يهدى النسا ويظهر الماقيب

وسدق معتدل المقدار كما قسم بالعبارة
قد حمل الحنيد على الاطيار فهو اذا انقص من الاوتار
يرى فناء الطير فرصاً واحباً

يرك في وقت الصباح لها كانه رُق اصابه وخبا
يقطع من الريح من يدرسها ينظان لا يصو الى خفي الصبا
ولا لمن للجوب حابا

وخينه لطم في مقدارها نغى بها الاطيار عن اوكارها
لا يرح الریش على سوارها والدم مسفوكاً على اقطارها
اد كان في اللون لها مياسبا

كانها من كترة الصروع قد خصت بخالص البيع
لم تحمل في البروز والرجوع من صارع يحمل او مصروع
تحمل آت او نقل ذاهبا

وحل جنية كالعديم لطيفة التجالس والنهدم
موخرها في الحسن مثل المتقدم يظنها الطير له نطع الدم
ولم يمكن فيما يظن كاذبا

فلو شهدت طيرنا فيمن رمى وجيشه من جمعنا قد هزما
وبندق الصهب اليو قدما عجت من راق الى جور السما
ارسلت الارض! عليه حاصبا

من كل شهم كاهزير الباسل وكل قيل قائل وفاعل
دخر الزميل عدة المقاتل وبينهم حمل بلا فحامل
من بعدما اصطفوا له مراتبا

حول قديم كالحسام الماضي خال من الاغراض والاعراض
بطب داء الكلم المراض يرضى بان الجمع عنها راض
لا يرفب الاسباق والمواها

في موقف به الصروع تنشل تلقى المراعي والجليل تحمل
معدودة اصنافه لا تجهل اذ هي في سبع وسبع تكمل
يعرفها من كان فيها راغبا

وصاحب اعد في مالكا كلني في النظم عد ذلكا
وقال لحص ذاك في نظامكا قلت علو صنعك احتشامكا
ان كنت لي حل الرموز دائبا

لم انس في ذوب شليل برزني بين ثقافة من رماة الحلة
وقد اتاني محرقا عن جنبي مزدوج من العنايف التي
بين الرماة اصبحت غرائب

ثبتُ للزوج وقد اتاني مصعصعاً يرحُ في امانِ
عاجلةً من قبل ان يراني صرعتُ حداءً وصبتُ الثاني
دلى البراهيم وولى هاربا

فحرَّ كالنجم اذا البجم هوى ما ضلَّ عن صاحبه وما غوى
واقاهُ وهو ناطقٌ عن الهوى قد مُدَّ منه الحبل من بعد التوى
واصحَّ الثاني عليه نادا

فيا لها من فرصةٍ لو نمتِ كُتْ وهبتُ للقدم مهجيب
ولم يكن ذو قدمه كغدسي بل فاتني الثاني وكانت همتي
تري خلاه الجوزُ مهً واجبا

وقال ايضاً ووصف صنعة القسي

انهض هذا العم في الغرب سقط والثيبُ في فود الظلام قد وخط
والصبح قد مدَّ الى نحر الدجى بدا بها درُ السجوم تلتقط
والهب الاصباح اذبال الدجى بشعةٍ من الشعاع لم تنطأ
وضمَّت الاوراق في اورانها لما رأت سيف الصباح مختلط
وقام من فوق المجدار هاتفٌ متوج الهامة ذو فرعٍ فطط
بختَرُ الراقد انْ نومة عند انتباه جدٍ من الغلط
والبدر قد صار هلالاً ناحلاً في آخر الشهر وما صبح اختلط
كانه قوسٌ لجيبٍ موترٌ والليلُ زنجيٌ عليه قد ضبط
وفي يديه للتربا ندبٌ يزيد فرداً واحداً عن الهبط
فاي عذر للرماة والدجى قد عدَّ في سلك الرماة وانحط

اما ترى النسيم الجديد مقيلاً
 كان ابدية الريح في تلبية
 يلعب ضوء الريح في حافات
 واظهر الخريف من ازهاره
 ولان عطف الريح في هبوبها
 والنسيم في الميزان موزون بها
 وارسلت جبال دربند لما
 من الصراكي الخزيات التي
 كانت اذ تابعت صفوها
 اذا ففها سمع ذب صباية
 دهم بها نرفل في ثوب الصي
 والنقط اللذة حيث امكنت
 ان الشباب زائر مودع
 اما ترى الكركي في الجور وقد
 اساه حب دجلة وطيبها
 جاء بهدي نفسه وما درى
 مايرز قسماً من كمنذ اناتها
 من كل سبط من هدايا واسط
 اسلمه صالح باجتهاده
 وما اضاع الحزم عند حزمها
 حتى اذا حث حزينان خبا
 وجاء البلول بحمر فاتره
 ارز ما احرز من الالنه

قد مد في الافق رداه فابسط
 قد لبث قطناً على ثوب شمت
 كان في الجور صفاً فخرط
 اضعاف ما اخنى الربع اذ شمت
 والطل من بعد الهجر قد سقط
 سقط النمار بعدما كان قد
 رسلاً صبا القلب اليها وانبط
 تقدم والبعض ببعض مرتط
 ركائب تنها الرجال لم تنط
 مني نقاضاه الغرام وشط
 ان الرضى تركه عين السخط
 فانما اللذات في الدهر لقط
 لا يستطاع رده اذا فرط
 نعم في افق الماء ولغط
 مواطن قد زق فيها ولغط
 ان الردى قرينه حيث سقط
 ان الجباد للحروب ترتبط
 جعد البلاغ منه في الكعب نقط
 فكل ذي لسم له فيه غبط
 بل جاوز القبط واللغض ضبط
 ونم لموز واب وشط
 في نضح تعديل الثمار ما فرط
 وحل من ذاك المتاع ما ربط

ومدّ للصنعة كفاً واحداً
 وظلّ يستفري بلاغ عودها
 وجوّد التدقيق في لحامها
 ولم يزل يبلغها مراتباً
 فعندما افضت الى تطهيرها
 حتى اذا تمصّها بدهنها
 كنهها الونان في تعريقها
 مثل السيور في يد الرامي فلو
 لو ينفذ اليهم بها ما لكها
 كما بندقها تنازلاً
 من كلّ مخفي البيوت مدح
 كأنه لامرء سليم الف
 فاجل قدس عيوننا ببرزة
 فما رأيت من بعد هور بابل
 ونحن في مروج في نشوة
 من كلّ مقبول المفال صادق
 بقدمها فيها قدم حاذق
 بيمكم فيها حكم داود فلا
 لا يشتكي الاسباق من جأته
 اذا رأى الشرّ تعلو واذا
 ما نغم المزهري والدف اذا
 اطيب من تدفدق النغم اذا
 والطير شقي في نواحيه فذا

منزهاً عن الفساد والغلط
 نبرّ الاطراف واختار الوسط
 فاسقط الكرشات منها والسقط
 تلزم في صنعته ونشترط
 صحح دارات البيوت والقط
 جاءت من الصحة في احلى نقط
 يعرج منها بندق مثل النقط
 شاء طارها وحوها في سفل
 ما انتفض العود ولا الزور انكس
 او من يد الرامي الى الطير خط
 ما اخطأ الباري به ولا فرط
 وقال قوم انها اللام نفت
 تنقي عن القلب الهوم والقط
 ومائه التيار عيشاً مغبط
 عند الخري في الوقوف الخطاط
 قد قبض القوس وللنفس است
 لا كلّ بشبه ولا قبط
 ينظر ما خارجاً عما شرط
 ولم يكن مثل الفردي في السط
 لاح له الخبير تدلى وانخط
 فصل ادوار الضروب وضبط
 دقّ على القبض الجراح وخبط
 قد اكسى الریش وهذا قد شط

وذاك برعى في شواطئه وذا على الروابي قد نحصى ولقط
فمن جليل واجب تعداده ومن مراعى عدوها لا يشترط
يخرج منا نحوها بنادق لم ينج منها من تعلى واختلط
فمن كبير في العباب عائم ومن ذبح بالدماء يغتبط

وقال يصف الكراكي عند قدومها من البطائح ورحيلها الى
الجبال مع خروج فصل الشتاء

املاً بها فوادماً رواحلا نطوي الفلا ونقطع المراحلا
تذكرت آكام دربندها وعانت الآجام والسواحلا
اذكرها عرف الربيع النها فاقبلت لشوقها حواملا
تفرق في الجموع بصوت مطرب يشوق من كان اليها مائلا
مدينة الصف ودربندي لا رأيت حراً المصيف مقبلاً
اهلكت الخيط في مطارها وعسكت لسيرها قوافلا
من بعد ما مرت بها اخياطها كما نظمت في البرى البوارلا
تنهض من صرح الجبل تمنها بارجل لبرده قوافلا
قد انتفت ابام كانون لها من ان ترى من الحلى عواطلا
فصاغت الطل لها فلاندا والثلج في ارجلها خلاخلا
لما دعاني صاحبي لبرزة وبه التزميل والمقاولا
اجبته مستبشراً بنصدها نهنم ليت عربن باسلا
ثم برزنا تنغي آثاره ونقصد الاملاق والمناهلا
بين قدم وزميل صادق لا زال شعري لها مواصلا
والصبح قد اعمنا بنوره لما اثني جنج الظلام راحلا

فخال ضوء الصبح فوداً شائبا ونحسب الليل خضاباً ناصلا
وقد اقننا في المقامات لها معالماً نحسبها مجاهلا
واعين الاسد اذا جن الدجى اذكت لنا احداقاً مشاعلا
نرشقها من تحتها بيندق بعرج كالشهب اليها واصلا
فما رقى تحت الطيور صاعد الا اغتدى بها البلاء نازلا
لله ايامٌ يهور بابل اضيى بها الدهر عليها باخلا
فكم قضينا فيه شيلاً جامعاً وكم صحبنا فيه جمعاً شاملاً
فهل ترى ترجع ايامٌ به في جذل قد كان فيه حاصلاً
هيئات مها به نعر مستترجع اراجع لي الدهر حولاً كاملاً

وقال يعنف البازي والصيد به

قد ارتدى ذيل الظلام الاشيب والصبح مثل الماء تحت الطلح
باجرد ملء المحرام سلب مختبر كالبطل المجرب
مثل الكف يباري اشهب منتصب القامة سامي المكسب
غليظ خط الجوء جوء المكسب ذي عنق خصب ورأس اجنبد
نصير عظم الداق ثبت الركب قليل ريش الصفحتين اربع
نام الجناحين قصير الذنب عبوة مثل الجمان المذهب
قد بدلت من سجع بكهرب يهش في السبق وان لم يشغب
لا يرقب النجدة من مذرّب مهذب الخلق قليل الغضب
كفاضل حاول حفظ المنصب زرت به الطير موج معشب

فحال بين رعيها والمشرب - وظل كالساعي المجري المذنب
 مجدل الأبعد قبل الأقرب - لو أنه مرّ بعنقا مغرب
 لم نحم من مشرقها بالمغرب - مكذبا فيها مقال العرب

وقال يصف الصقر والصيد به

باطيب يوم بالمروج الخضر - سرقته مختلسا من عمري
 والطلح قد كلل هام الزهر - فطر الأرجاء طيب النشر
 باكرها بعد انبلاج الفجر - عند انبساط الشفق المحمر
 والطير في لجج المياه نسري - كأنها سفائن في بحر
 حتى إذا لاذت بناطي النهر - دعوت عيدي فاتي بصقري
 من الغطاريف النقال المحمر - مستبعد الوحشة جم الصبر
 معتدل الثلور شديد الأزهر - منفع الزور رحيب الصدر
 متسع العين عريض الظهر - باعين مسودة كالمحبر
 وهامة عظيمة كالنهر - كان فوق صدره والنحر
 هامة هنيء في صاخي سر - طويل أرياش الجناح العشر
 قصير ريش الذنب المحمر - قصير عظم الساق تام النظير
 فضل يتلوها عظيم المكر - يغري بها همة ونصري
 كأنه يطليها بوتر - محامدا بكم بكم عفر
 فبت والصحب بها في بشر - كانوا في يوم عيد النحر
 ناكل من لحومها ونقري

وقال يصف الفهد والصيد به

وبوم دجن معلم البردين - ساهو بالغيم في لونين

كائها وقد بدت للعين
 قضيتُ فيه بالسرور ديني
 بادهم محجل الرجلين
 خصب العطاء ماحل الرغنين
 عارضته في منتهى السفين
 ناقي الحجين اهت الشدقين
 ينظر في الليل بجهرتين
 فخط لامين على الخدين
 كانا بكشر عن فصلين
 رقبى لحم الزند والساقين
 فخانل السرب بخطوتين
 فكاف فيها كغراب البين
 ونال منها عنر المتنين
 جد له في ملثى الصفين
 نلتُ بهري وبه كفلين
 لا يحسن اللهو بغيره ذين
 فيروزج يلعب في لونين
 وسرت اقلي مفرق الشعين
 سبط الادهم مفلق اليدين
 وسرب وحش مذ بدا لعيني
 بارقط محطط الاذنين
 افطس سبط الشعر صافي العين
 ذي كحل سال من العينين
 محدد النايين والظفرين
 ليس لما هدد بضرب قين
 ذي ذنب املس غير شين
 وادف الخطو بوثنين
 فرقا قبل بلوغ الحين
 اجيد مصقول الاهاب زين
 ولم يجل ما بينه ويثي
 انها للصيد عدتين
 لا يحسن اللهو بغيره ذين

وقال ايضا

وليلة في طول يوم العرض
 محضت فيها العيش اي محض
 وغض جنن الدهر اي غض
 ارفع قدر عيشتي بالخفض
 مع كل ساق كالقضب الغض
 ساؤها من دكنه كالارض
 وفزت فيها بالنعيم المحض
 فيت من صروفه استغضي
 لا اكحل الجفن بها بغض
 يدبر راحا بالسرور تنضب

ساطعة كالبرق عند الومض - حتى اذا آن اداء الفرض -
 وشق جيب التلق المبيض - عرضت خيلي فاجدت عرضي -
 واخترت منها سابقا لي يرضي - بنوت لمح الطرف حين يضي -
 كأنها الارض به في قبضي - لافرق بين طولو والعرض -
 جعلته رقابة لعرضي - ثم غدوت لمرامي انضي -
 من كل سرب شارد مفضي - بارقط الظاهر صليل بض -
 كسبح في ذهب مرفضي - اهت رحب الصدر نائي الغبض -
 مستنفل الشلو خفيف النهض - عريض بسط الكف عند القبض -
 محدد الباب لغير تض - منتصب الاذنين عند الركض -
 مخال السرب بغير وفض - مخفضا للخلل اي خفض -
 مصاحبا بالبطن ظهر الارض - يحسها بالكف جس النبض -
 حتى اذا اسكن قرب البعوض - عاجلها كالكوكب المنفض -
 فعانق الاكبر عند النهض - عناق ذي حب لب بغض -
 فهاض منه العظم عند الهض - ورض منه الصدر اي رض -
 ففقت اسى خيفة ان يقضي - اخض عن زلاته واغضي

وقال ايضا

واهت التدفين محبول المطا - محدد الانياب مرهوب السطا -
 افطس تدري الاهداب ارقطا - كلون تير يداده نقطا -
 البسه الخالق حسنا منوطا - وخط في الحدين منه خططا -
 مستنفل الجسم خفيف ان خطا - مجرب الاقدام مأمون الخطا -
 يسبق في ارساله كدر القطا - اضحى على قنيصه مسلطا -
 حتى اذا من العقال نشطا - وفي لنا فعلا بما قد شرطا

قلتُ وقد بُتُّ به مغتبطاً والشلوُ من قبضه معتبطاً
 نذاك امر بالحيل تعدو المرط

وقال اصف الكلب والصيد به

واهرت من أنكلاط احتل
 اعصم مل العرس المتحل
 منحصر الثلو يقبل المحمل
 اذ انه كالسوسن المهدل
 هامة فهد في صاحبي فرعل
 متهمم الخضر عريض الكفل
 خصب اعلى العصب تل الاسفل
 تبصر الابدبي طويل الارجل
 ذي ذنب سبطه قصير اقل
 كثير تكرار نزاع الاحبل
 قيد الاوادي وتقال الابل
 فاعتصمت منه ماعلى الجبل
 وخر ببص عليها من جل
 بقوت لح الطرف في المائل
 فما ارضى منها بدون الاول
 ذا جثة وافرة كالمحمل
 لهم غريص لحيه والشكر لي

وقال يصف يوماً مضى له في صيد النعام

وربَّ يومٍ أدكن القنَّام - سرتنا به لقنص الأرام -
والصبيح قد طوَّح بالثَّام - كرافد هبَّ من المنام -
بضمير طامية الخوام - زيادة بالسكر والإقدام -
تجهم في الحرب عن الإجمام - حتى إذا آن ظهور الجمام -
والبرُّ بالآل كجبر طام - عن لنا سرب من النعام -
مشرقة الاعتاق كالاعلام - فاعرق الأفواه للهيام -
كابتق فرت من الزمام - وحش على مثنى من الإقدام -
بالطير تدعى وهي كالانعام - نظير بالارجل في الموامي -
كانما اعتاقها السوامي - إقم قد قمن للخصام -
فحين تمَّ السرب بالتهزام - ألحمت القسي بالسهم -
فأرسل النبل كويل هام - فعن رال عارض إمامي -
كانما درع بالظلام - بطت جناحه بعنق سام -
كانها من حن الالتام - هاه شقيق وصلت بلام -
عارضته تحت العجاج السامي - سائر ينقض كالطعام -
خلو العنان مفعم الحزام - بكاد يلوي حلق الجمام -
ذي كفل راب وشديق دام - وصفة ريا ورسخ ظام -
فحين وافي عارضاً قدامي - انبت في كاكلو سهامي -
فهرقت في اللحم والعظام - فخر مصروعاً على الرغام -
قد ساقه الخوف الى المحام - فاعجب الصهب به اهتمامي -
حتى اغتدى كل من الأقوام - بقول لا شئت بين الراي

وقال يصف فرساً ادم محجلاً

وادم ينفق التحجيل ذي مرج يس من عجب كالشارب الثمل
مطهم مشرف الاذنين تحسبه موكلًا باستراق السمع عن زحل
ركبت منه مطالب نسير يو كواكب تلحق الممول بالحمل
اذا رميت سهاى فوق صهونه مرت بهاديه وانحطت على الكفل

وقال في فرس له ادم محجل

ولقد اروح الى القنيص واغتدي في متن ادم كالظلام محجل
رام الصباح من الدجى استغاضه حسدا فلم يظفر بغير الارجل
فكانه صيغ الشيبة هابة وخط المشيب فجاءه من اسفل

وقال في فرس له اشقر محجل

واغر نبري الالهاب مردد سبط الادم محجل بياض
اخنى عليه بان يصاب باسهي ما يساقني الى الاغراض
وقال في فرس له سايق

وطرف تغرته طرفة واحيته من جميع التراث
حوى بدائع اوصافه مضاء الذكور وصبر الاناث
اذا انتفض كالصقر في معرك ترى الخيل في اثره كالبعث
طويل الثلاث قصير الثلاث عريض الثلاث فسح الثلاث

الثلاث الاولى العنق والاذن والذيل والثانية الظهر والرسغ والعسيب
والثالثة الصدر والحجبة والكفل والرابعة المخرو والعين والسروال

وقال في حجرة دهاء متجيلة

وعادته الى الغارات ضيماً ترك لقدح حافرهما انهما
 كاف الصبح البسها حجولاً وجنع الليل قمصها اها
 جواد في الجبال نخل وتلا وفي الدلمات نعيمها عفا
 اذا ما سابقتها الريح فرّت وابت في يد الريح اثرا

الفصل الثاني

في انواع الصناعات

قال في وادي خصيب وانتدح عليه هذا الوز عروش ايات للقاضي
 المآدي

وادي نكر الارواح فيه ونحن وفي ارواح البسم
 به الاطيار قد قالت وقالت كلاماً شافياً داء الكليم
 نسل في خيالة مائة فند ادبها قد الاديم
 مروج للقلوب بها امتزاج كان عبوتها ايدي الكريم
 لما ارج الطبيعة حين بسا ورقة مظهر الحد اللطيم
 بنوار عن الانوار بغي وزهر النجم عن زهر الحوم
 نزلاً فيه والاكباد حرى نغماً من المكرب العظيم
 فروح ظلّة روح الاماني واخذ برده نفس السوم
 ونفس اذ نفس من كروني وفرج حين ارج من هموي
 وافرشة من الازهار اسطاً مسدقة باستار الغيوم

جمعنا للسامع في ذراه مدبل حمام- وهدير كور
وقضينا يو باللهو بونا يو سحت حشا الدهر القيم-

وقال في وصف عود الطرب

وعود يو عاد السرور لانه حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
بغرب في تغريب فكاه بعيد لنا ما لتنته الحمام-

وقال فيه ايضا

عود حوت في الارض اعواده كل الماني وهو رطب قوم
فاز شدر الورق في سجد ورقة الماء ولطف التسم

وقال في صفة رسالة وصلته من احد الفضلاء

معان حك في قلوب الانام منال الاماني ونيل الامان
بنير بنظم شمل العلوم ونظم بتلد جيد الزمان
وتسقى خط كما تمت خطوط الغوالي خدود الغواني
وايات شعري اذا اوردت حك في المجال عود الحجاب
فكم بكر معنى حوى طرسها وان كان في جسم لفظ عوان
اذا ما شققت صدور البيوت وجدت بين قلوب الماني

وقال في وصف مغنية بالعود

اشجيك بالغريب في تغريبها فظننت معبد كان بعض عيدها
وشدت فابقت الرقود بشدوها واعارت الايقاظ طيب رقودها

خودٌ شدت بلسانها وبنائها حتى نشابه ضريباً—أولئـهـما
فكانَ نغمه عودها في صوتها وكانَ رنةً صومها في عودها
فطنت لابعاد الشدود فناهت بالعدل بين قريبتها وبعيدها
كلت صنائع وضعها فكانما ورثت اصول العلم عن داودها
نسي القول فصاحةً وصباحةً فتمار بين طرفيها وتليدها
من الهجر مكسوبةٍ أو بهجةٍ منسوبةً تحلو لمين حـودها
اني لاحد عودها ان عاقت عطفيه او ضمته بين يـودها
واغار من اثم الكؤوس لشغرها واذوب من لمس الحلي لجـدها

وقال في صفة النايات والشيزات والشموع والфанوس يجلس
الملك المصور وقد انتح عليه ان يجزيه يتي محيي الدين بن زبلاق المغربي
في الشبابة بتضمين نصف بيت من الحماسة وهما

وناطقة عجماء بادٍ شحوبها بكنفها عشرٌ وعينٌ مخبرٌ
يلذ الى الاساع رجع حديثها اذا سدَّ منها مخزٌ جاش مخزٌ

وقال رحمه الله ان يكون الاجازة بتضمين مناسب لذلك فنظم
وجمع الاعجاز مضمينة من الحماسة

واني لاهو بالدماء وانها لمورد حزمٍ ان فعلتُ ومصدرُ
وبطريبي في مجلس الانس يننا اناييب في اجوافها الريح نصيرُ
ودمٌ بايدي الغايات تنفعت مفاصلها من هول ما تنظرُ
وصر جنون ما بكت به دماغٍ ولكنها روح تذوب وتقطرُ
واشبط محفٍ الضلوع على لظى يو الضرُّ الا انه يتسدرُ
اذا انجاب جمع الليل ظلمت ضلوعه مجردةً تضحي لديك ونعصرُ

وقال في صفة مجلس انس حضره

ومجلس لذّة امسى دجاء بضئ كانه صبح منير
تجمع فيه مشهور وراح واوار وولدان وهور
تلاذت المحاسن الخمس فيه بخمس يستتم بها السرور
فكان النظم قسم اللس فيه وقسم الذوق كسات تدور
وللسمع الاغانى والغواني لاعينا وللشمم الجهور

وقال في صفة الشمع

في الشمع اوصاف كوصفي اوجبت حيي له والبعد عن اضداده
جريان ادمعه وصفرة لونه وسهاد مقلته وذوب فؤاده

وقال ايضا وفيه خمسة عشر تشبيها

جلت الفلله باللهب اذ بدت في الليل كالشهب
فانجالت في ناجها فجلت ظلم الاحزان والكرب
خرّدت شابت ذوائها وفروع الليل لم تشب
سفت كالشمس ضاحكة من نوازي الشمس في الحجب
ما رأينا قبل منظرها ضاحكا في زبي منتخب
كيف لا نخلو ضرائها وبها ضرب من الضرب
خلها والليل معكرو ونجوم الافق لم تغرب
قضا من فضا غرست فوق كتيبان من الذهب
او بواقينا مضدة بين ابدنا على قضب
او اساريما على عمد اشرفت في زبي مرتقب

او رماحاً في العدى طعنت	فعدت محبرة العذب
او سهاماً نصلاً ذهب	لسوى الظلاء لم نصب
او اعالي حمر الوبة	نشرت في جمل لجب
او شعاف الزور قد رفعت	فوق اطراف القنا الأشب
او قياناً من ذوائبها	شفق للشمس لم يغب
او شواظاً للقرى رفعت	تترامى في ذرى كشب
او لظى نار المحاب قد	لمعت للعين عن لب
او عيون الاسد موصدة	في ذرى غاب من القصب
او خدود الغيد ساطعة	اشرفت في فافع القصب
او شقيق الروض متظلاً	فوق مجدول من القصب
او ذرى نيلوفر رُفعت	فوق قضبان من الغرب

وقال يصف شموماً احضرها الغلمان يجلس انس وطرحوا
تحتهما المداوير

مرحبا مرحبا بابطال لهو	شبههم سهرم اذا الليل جنباً
مزقوا جمل الظلام وخاضوا	تقعة بالضياء فالتجاب عنا
برمياح لها اسنة نار	قد ابادت عساكر الليل طعنا
تنثنى سنانها غير وان	وقناها بالعر لا تنثنى
ان ارادوا لها على الوشي ركرا	وضعوا تحت كل لدن مجناً

وقال في شفق الصبح وهي لزوم ما لا يلزم
انكر الصبح دم الي لم وفي العذر نوصّل

وتردّے من شعاع ال شمس ثوبا لم بفصل
فبکی الطیر بنوح۔ اجل القول وفصل
قال عذر الصبح فی ا: صکارو لا بفصل
دمہ فی بردنیہ وهو منہ بتنصل

وقال في صفة ابريق المدام

وابريق له نطق عجب اذا ما أرسلت منه السلاف
كفاهاء تلجج في حديث برد لفظه والفاه فاف

وقال في صفة رواقص بمجلس

مجر من الحسن لا ينجو الغريق به اذا تلام اعطاف باعطاف
ما حركته نسيم الرقص من مرج الا وماجت به امواج ارداف

وقال في صفة حمام دخله مع احد الملوك

لم انس ما عشت حماما دخلت به ما بين كل رخم الدل فتان
في جنة من طباع اربع جمعت ارض وماء واهواء ونيران
فلت من حرها بردا على كيدي وفزت من مالك منها برضوان
فاجب لها جنة فيها جيم لظى نذكي ولم تحل عن حور وولدان

وقال في صفة ترس وكتبها عليه

لئن لم يمض لي حد فكم قد فلت الحد في الحرب العوان
واني لا ازال اخا حروب اذا لم اجن كنت مجن جان

وقال في صفة جرغته وهوطاس مهنزل كالميزاب وكتبها عليه
هذا انا هوى ما كان مفترقا في غيره فله الماعون اعوان
كاس وقمع وابريق ومغرفة وصحنه وشرابي وقزغان

وقال في صفة باب وكُتبت عليه
وباب اذا امه فاصد راء من القيث ادى واندى
له الفع داب ومن شانه برد فاصد لن بردا

وقال في صفة مدينة بغداد
ما بعد بغداد للنفس هوى رقى هواها وراق منظرها
كانها جنة مزخرفة ونهر عيسى النهر كوثرها

وقال ايضا في صفة ما بين جسرهما وقدرى البدر شعاعا
مندبا

انظر الى بركة الجسر حين بدا للبدر فيها عمود ساطع الذهب
كالصرح حفا بوسكران من سحر وسال في وسطه نهر من الذهب

وقال في صفة جسر وقد قطعت الرمح
وكان دجلة والربا ح تغير كالحبل النوازي
والجسر واي السلك من فرط اضطراب واهتزاز
نوب نحدرة الربا ح وقد اضررت بالطراز

وقال يصف مدينه حلة بابل

من لم تر الحلة النجاء مقلنة فانه في انقضاء العمر مغبون
ارض بها سائر الاحوال قد جمعت كما نجتمع فيها الضب والنون
فالقدر طافحة والريح نافحة والورق صادحة والطلح موزون
ما شائها خير بغي الجاهلين بها كانتها جنة فيها شباطين

وقال يصف ماردن

حبذا ارض ماردن وبرها خلت فيها وماؤها وهواها
بلدت تنبت العكرام فلا ذرة مت فنام ولا عدمت فناها
فهي ارض ان لم تكن في ذاتها نفس مني فاتها مشتهاها
جمعت سائر المني فلهذا ما اناها ذو الحلم الا وتاها
كم رأينا لها وفيها ومنها صوراً نفسك الدماء دماها
لو نمكنت ان اقضي بها العمر رجبها لما سكنت سواها

وقال يصف وادياً يعرف بالغرس

الله وادي الغرس حين حللته زماناً كانت العيش فيه منام
وادي حريزي الرياض فكم يو من حارث يغدو به وهام
منذ اودية الظلال فقعره باكي العمون وثغره بسام
فالشمس فيه مدى النهار فطيمة والظل كهل والنسيم غلام

وقال يصف القاهرة

الله القاهرة المعز فانها بلد نخعص بالمسرة والها

او ما ترى في كل فطر منية من جانبها وفي مجتمع المني

وقال يصف نيل مصر حين وفي ماوه

وفي النيل اذ وفي البسطة حتها وزاد على ما جاء من صنائع
فان توفي الناس من شكرهم يشار الى انعامو بالا صابع

وقال يصف ماردين

لئن وفي عند السحاب الثمين فلا عداربعك يا ماردين
مدينة لم تر في جوها جو رآ ولا في اهلها ماردين
كم شاهدت عينا من اهلها اظهار معروف واظهار دين
افاضل في غيهم ما ردوا ونسوة في مثل ما ردين

وقال يصف الحلة ايضاً

ما حلة ابن ديس الا كخص حصين
للقلب فيها قرار وقرّة للعيون
ان اصبح الماد غورا جاءت بهاء معين
وحولها سور طين كانه طور سين

وقال عنى الله عنه

ظن قومي ان الاساءة سنبري داء وجدي وذاك شيء بعيد
فاتوا بالطبيب وهو لعري في ذوي فني مجيد مجيد
من رأى علي وقد لاح للموت عليها ادلة وشهود

جس نبضي وقال ما انت شاكر
فغدا يخلص الدواء فالتى
قال ما كان اصل دائك هذا
قال ان الهوى احدث بلوا
فانتى حائرا وقال لقومي
قلت نارا لم يطنها الهريد
نار وجدي مع الدواء تزيد
قلت طرفي وذاك حال شديد
ك فقلت المتصور لا المدود
ما دواء العشاق الا بعد

وقال في صفة كتاب مجلد
الله خط كتاب خاتمه دررا
ابدت بظاهره ابدى مجلده
او روضة رصعتها السحب بالبرد
تفتا على جلد او مت به جلدي

وقال يصف الشعر وفضله

كفى الشعر فخرا انه كل منكل
من الذكر في نفسه جى بالشعر
وان اشككت في الشرع غامض نكتة
الى النظم يلجا حين يعوز بالثر



الباب الرابع

في الاخوانيات وصدور المراسلات
وهو فصلان

الفصل الاول

يشتمل على قصائد راسل بها الاخوان

قال وكتب بها الى الشيخ العالم مذهب الدين محمود بن
يحيى النحوي الحلي من ماردین يصف فيها حال مقامها واقبال سلطانها
عليه من بحر الطويل

اخلاي بالنيحاء ان طال بعدكم	فاتم الى قلبي كعجري من شعري
وان يخل من تكرار ذكرى حديثكم	فلم يخل يوماً من مدحكم شعري
فوالله لا ينبغي تزيف هواكم	سوى خمرانس كان منكم بها سكري
ارى كل ذي داء يداوى بضد	وليس يداوى ذو الخمار بلا خمر
اطالب نفسي بالصبر عنكم	واول ما اُفقدت بعدكم صبري
فان كان عصر الانس منكم قد انقضى	فوالعصر اني بعد ذلك في خسر
بكيت لفقد الاربع الخضر منكم	على الرملة النحاء بالاربع الخمر
فكيف بقي انسان عيني وقد مضى	على ذلك الانسان حين من الدهر
سقى روضة السعدى من ارض بابل	سحاب ضحوك البرق منجب القطر

وحياً الحيا معنى قضيتُ بربعو
وربّ نسيم مرّ لي من دباركم
واذكرني عهداً وما كنت ناسياً
فيا ايها الشيخ الذي عقد حبّه
نحاذيني الاشواق نحو دباركم
مخافة مذاق اللسان بسرّ لي
ويثر لي حبّ الوفاء تملقاً
وما انا من بلقي الى الحلف نفسه
اذا كان ذكر المرء شيخ حياته
ولكنّ لي في مارد بين معاشراً
ملوك اذا اتى الزمان حباله
وما احدثت ابدى الزمان اساءة
اذا جئتهم متصرخاً حفنوا ديب
عزائم من لم يخش بالبطش من ردى
ورؤوا بهاء الجود غرس ابيهم
وقلدي الساطان منه بانعم
هو الصالح الملك الذي صلحت به
بييت بها كفي على التفع بعدما
وبدلت من دم الليالي وغيرها
حططت رحالي في ربيع ربوعه
منازل ما لاقيت فيها ندامة
فلم بك كالفردوس غير سميّه
ووادى حكي الخنساء لافي شعوبها

فروض الصبا ما بين رملة والبحر
ففاح لنا من طيب طيب النثر
ولكنّه تجوّد ذكر على ذكر
تنزل مني منزل الروح من صدري
واحذر من كيد العدو الذي يدري
ضروب الردى بين البشاشة والبشر
وينصب لي من تحوّل شرك الغدر
ويجهد في استخلاصها منه بالسر
فان طريف المال كالواو في عمرو
شدت بهم لما حلت بها ازري
جعلتهم في كلّ نائبة ذخري
ووافيتهم الا انتفعت من الدهر
وان جئتهم مستجدياً وقروا وفري
وانعام من لم يخش بالجود من فقر
فايتع في اغصانه ثمر الشكر
اخف بها نهضي وان انتلت ظهري
امور الورى واستبدل العسر باليسر
بنت نوب الايام قلبي على الكسر
لدي بايام محجّلة غرّ
ولولاه لم ائن الاعنة عن مصري
سوى اني قضيت في غيرها عمري
من الخلد لا خلد الخليفة والتصر
واكن له عينان تجري على صخر

كانَ يو الجودان بالسحب شامت
تعانت الاغصان فيو فاسبلت
اذا ما حبال الشمس منها غاصت
تدار يو من دير شعلان قهوة
اذا ما حسوناها وسار سرورها
نعدُّ لها نفل النكاهة والحجى
ونحن نوفي العيش باللوحفة
وقد عمنا فصل الربيع بفضله
فيا ايها المولى الذي وصف فضله
ابك بالاشعار فرط نشوؤي
واعجب شيء اني مع يقظي
اسوق الى الجبر الخضم جواهرى
فن فدتك النفس بالعدر منما

فما اتعبت الا اثني باسم الفجر
على الروض استار من الورق الخضر
الى روضه اقلت شراكا من النير
جلتها لنا ابدي القسوس من الخدر
الى منتهى الافكار من موضع السر
ونجلو عليها بهجة النظم والنثر
ونسرق ساعات السرور من العمر
فبادرنا بالورد في اول القطر
يميل عن التعداد والحدة والمحصر
ولا انعطى حصرو صفك بالشعر
الى مخلص الالفاظ من شرك الهجر
واهدي الى ابناء بابل من سحرى
علي وشاور حسن رايبك في الامر

وقال وقد راسله الشيخ المذكور بقصيدة اولها

(عبد العزيز علي انت عزيز
من لي بقربك والمزار عزيز
فلو استطعت رفعت حالي نحوكم
بايها الشيخ الذي آرائه
عرض العروض فلم ترعك دوائر
وكذا اقفيت من القوافي اثرها
وضربت نحو النجوم اوحده
لو كنت جنت يو قدما لم يكن

ولجذك التعظيم والتعزير
طوبى لمن يحظى يو وبغور
اكن رفع الحال ليس بجور
حرز لنا في الثائبات حرز
منه ولم تشكل عليك رموز
فاطاسك المقصور والمهموز
اضحى له في حاله تميز
فيو لتبريز لها تبريز

ولقد هزرت اليك دوح فريحي مدحاً فايح دوحها المزور
وسبكت مدحك في بواطي فكرتي اذ في البواطي يسبك الابرز
صفت القريض ولم اقله نكلنا لكنه طبع لدي عزيز
اجلو عليك من القريض عرائسا من خدر ابكاري لمن بروز
ابكار افكار ترف كواعبا لا كالعنار ترف وفي عجوز

وقال وقد اشدهُ الصاحب المعظم شمس الدين ابن السنيدي
الحلي ايات سليم الهوى النبلي الصغيرة الفاظها التي اولها برين الاجيرع في
الخير وذكر ان صاحبها نظمها غزلاً لصاحب الديوان علاء الدين ابن
المجويني رحمه الله ولم يمكنه نظم بيت واحد مديحاً اذ شان المدح العظيم
فنظم فيه

نقبط من مسبك في وريد	خويلك ام وشيم في خديد
وذياك اللوع في الضميا	وجيهك ام قدير في سعيد
وجبه شويدين فيو شكل	ارق معينات من خويد
ظي بل صبي في فيي	مريب السطوة كالأسيد
معشيق المحركة والمخيا	ممشيق السولف والقديد
معسيل الهبي له تغير	روبقه خير في شهيد
ظي في مقلنو نيل	موبقه افيلاذ الكيد
شوبي اللغيظ فما احبلا	عذيب قويلو لي ياسويدي
تركبي اللغيظ له جسيم	ترف لمسو لبف زيد
مجديل القديد له خصير	يجاذبه كفيل كالطويد
فوبق صليتو لوفيرته	ليل من فويجه الجعيد
رويدك بابي في قلب	مسليب النجدة والمجد

جفني من هجرك في سهر
 ولست حويزاً الصريف دهر
 صريف الدهر بهز عن عيدي
 نزلت جوبه ففضى حقي
 وراش جوبني وحى ظهري
 وحن على كسبر في قلبي
 رويقة مقبله وافديه
 نظرت حويزد به ومبوس
 دوينك بأهمل المجد مني
 احسن من قصيد من قبلي
 أريشني من غزلبهم مديني
 حبيب مكيتي وعلى قدري
 اطول من مطيلك للوعدي
 رويب حويزد بضني جسدي
 سيد ظهرو فجل السندي
 وصان جوبني ورعي عيدي
 وزاد حريمي وبني عميدي
 كما حن الاي على الوليد
 كهم طفيل في مهدي
 منظرهم كسمك بالمعيد
 نظما في وصفك كالعقيد
 واسبق من نظم من بعدي
 واحلى من مزلبهم جديدي
 ووسع طوبتي وقوى جهدي

وقال وكتب بها الى ابن عمر له بالحلّة من حياء

اتري البارقي الذي لاح ليلا
 وتري السحب مذ نشأ نثالا
 ما اضا البارقي العراقي الا
 وتذكرت جيرة بغانه
 عمنا بالوداد في حالة القرب
 وحملنا بضاعة الشكر مزجا
 كيف انسى تلك الدبار ومغني
 انمى العراق في ارض حرا
 يادبار الاحباب ما كان اهنى
 مر بالحي من مراع ليلى
 سميت في ربوع بابل ذبلا
 ارسلت مغلي من الدمع سيلا
 وندبا من آل سببس فيلا
 ب واهدي لنا على البعد نبلا
 فافوني لنا من الود كيلا
 عامرا قد ربيت فيه طفيلا
 ن وهل تدرك الثريا سبيلا
 بغانيك عشنا وأحيلا

كم جلونا بافتك البدر صبحا
 وامنا الاعداء لما جعلنا
 انتدي في حماك كعبا ومعنى
 اورد العيس ثم عيسى وطلورا
 ان وردت الهيجا باسائق العير
 ورأيت البدور في مشهد الشير
 مل اليها واحبس قليلا عليها
 وبلغ الرملة الانيقة وابلغ
 كنت جلدا فلم بدع بينكم لا
 قد ذمنا بعيد بعدكم العير
 واجتلينا بجوثر الشمس ليلا
 سور تلك الدبار رجلا وخيلا
 واذا شئت سنهبا وعقبلا
 اورد الخيل دجلة ودجيلا
 س وشارفت دوحها والخيلا
 س بفتيان بانه والاخيلا
 ان لي نحو ذلك الحجي ميلا
 معشرا لي بربعها وامبلا
 جسم حولا ولا لفلبي جيلا
 ش فليت الحمار كان قبلا

وقال وكتب بها الى احد اخوانه بالحلة من حماه

اطعت داعي الهوى رغما على العاصي
 وبات لي بهغاني اهلها وبها
 والريح تجري رخاء فوق جدولها
 وقد تلاقفت فروع الدوح واشتبكت
 تدار ما بيننا حمراء صافية
 مع شادن رب افراط ومنطقة
 تدينو كفي فيثقب جيده مرحا
 وكم لدينا بها شاد وشادية
 اذا ثناها نسيم الرقص من مرج
 باقاطع اليد بطوبها على نجد
 اذا وزدت بها شاطي القرات وقد
 لما تزلنا على ناعورة العاصي
 شغلان عن اهل شغلان وبغراض
 والطير ما بين بناء وغواص
 كأنما الطير منها فوق افقاص
 كانت هدايا يزيد من بني العاص
 وفيه ذات اجمال واخراص
 كأنه جودز في كف قناص
 تشجب ورائضة نعص ورقاص
 عجبت من مز اغصان وادعاص
 لم تبق منها الفياقي غير اشخاص
 نكبت عن ماء حوران وقباص

وجزت بالحملة الفجاء ملتصقا
 فقف بعديها المشكور منسمة
 وافر السلام على من حل ساحة
 واخبر باني وان اصيبت مبنيا
 صاب الى محوكم صب بجبكم
 آرام سرب حنبا اسد عياص
 سعد بن مزبد لاسعد بن وقاص
 وصف ثنائي واشواقني واخلاص
 مجددا واذا في قدري بعد ارخاص
 عماظ الود للذاني وللناص

وقال وهو بصرو كتب بها الى الشيخ الامام العالم العامل اقضى
 القضاء مفتي الفرق تاج الدين ابن السباك المحني ببغداد بدتافه ويشكره
 تركتنا لواحظ الاتراك
 تركت الاسد ما بها من حراك
 ملكني خزر العميون وان خلا
 كل غلي في اسد رقي ولكس
 ابن حسن الاعراب من حسن اسد
 فاذا غوزلوا فارام سرب
 واذا نورم ثنى الليل صبحا
 كل طفل يجله ان بجكي البد
 بشغور لم يعلمها قفف الله
 وعميون كما انما الفخ فيها
 وقدود كما شدة عند الله
 كدت انجو من القدود ولكن
 قل لاجي العميون قد سلمت عي
 فابور لي خاطرا به اسبك النظ
 حاكم مهد القضاء بقلب
 بين ماني شاكر السلاح وشاك
 ترك الاسد ما بها من حراك
 ملكني خزر العميون وان خلا
 كل غلي في اسد رقي ولكس
 ابن حسن الاعراب من حسن اسد
 فاذا غوزلوا فارام سرب
 واذا نورم ثنى الليل صبحا
 كل طفل يجله ان بجكي البد
 بشغور لم يعلمها قفف الله
 وعميون كما انما الفخ فيها
 وقدود كما شدة عند الله
 كدت انجو من القدود ولكن
 قل لاجي العميون قد سلمت عي
 فابور لي خاطرا به اسبك النظ
 حاكم مهد القضاء بقلب
 راند الخف او نذير الهلاك
 بندقته على قضيب اراك
 ادركني فيها بطس دراك
 ناك قلبي واقرطت في انتهاكي
 م واثني على فتى السباك
 ثاقبهم اللهم نافذ الادراك

فكنة نحت منتهى درك الارض وهزمت في ذروة الافلاك
 مذ دعت الابرار للدين ناجيا حسد الدين فهو هام المالك
 رتبة جاوزت مقام ذوي العا م وفاقت مراتب النساء
 ذو براع راع المحوادث لما اضحك الطرس سبعة وهو باك
 بمعان لو كن في سالف العهد مر لسكت مسمع السكاك
 زاد قدري بجه اذا رأى النا س التزامي بجه وامسكي
 مذهب ما ذهب عنه ودين ما تعرضت فيه للاشراك
 ايها الاروع الذي لفظه وا فضل بين الانام زاه وراك
 ان تغب عن لحاظ عيني فلما م لحاظ سريعة الادراك
 لم تغب عن سوى صوفي قلبي شاكر عن علاك والطرف شاك

وقال وكتب بها الى قاضي القضاة بماردين شمس الدين عبد
 الله بن المذهب قدس الله روحه عند قدومه من مكة شرعها الله سنة خمس
 وعشرين وسبعمائة

سلبنا فوانك اللغات اذ سبنا بالحيف كل خاف
 نجهلنا الهوى ولم ندر ان الا سد تغدو فرائس الغادات
 بجهنم لما فتور ذوي السكا ر على ضعفنا وفك الصمات
 وصيون في لحظهن كوت هو في التلك اسرع المحركات
 قل لذات الجمال اذ رمت انجا ز عداتي فاصبحت من عداتي
 باشبه القنات قدنا ولينا ان لي في طول ظل القنات
 بعدما كان منوصا لك في التمدن قصيرا شبه ظفر الطيات
 ودياري ما بين دجلة والهد رة لا بين دجلة والصرات
 وورودي من عين دجلة والفر دوس لا يمر بينة والفرات

بين قوم لسعد الملووم اذا آذ
وارنشاني من خمر فيك وفلي
لست اخشى مع رشك فيك من المح
من فمـ ما رشفت قول ثانيا
لا اري ذير فيك اجدر بالث
ذي المعالي فتى المنصب شمس الله
حاكم رأيه اذا اشكل الاء
فوعلم اذا تلاطم موج الد
لو اطار الظلام اخلاقه الف
قرت كفته الاجادة بالمجو
كلما جمعت ثمانية اللف
ذو براع يدي اذا امطر الطر
معانـ نضى في ظلة المح
اخبرتنا عنوبة اللفظ معها
ايها المرسل الذي آمن النا
كم صيامـ قرنة بقيامـ
ومساعـ قد اشرك الملك الصا
فقصدت البيت المحرام فاقصد
ولكم قد حرمت في يوم احره
ثم لبيت معاً حين ليد
وتقدمت للطواف فاطناً
واستلمت الركن العتيق قائلاً
وسعت السعي الخفيف وكقد

هبت نفسي عليهم حسراتـ
آمن من طوارق المحادثاتـ
ف لاني وردت عين الحيا
جائنا مضداً في لثابت
جبل الا أكف قاضي القضاء
بن رب المناقب الباهراتـ
ر سراج في ظلة المشكلاتـ
ك كانت للنهم سفن النجاة
لا غنت به عن الثبراتـ
د وحسن الخلال بالمحسباتـ
ل تداعت امواله بالشتاتـ
س رياضاً انيقة الزهراتـ
ر شبه الكواكب الزاهراتـ
ان عين الحياة في الظلماتـ
س بآيات فضله الييناتـ
وصلاة وصلتها بصلاتـ
ح في باقيها الصالحاتـ
ت بسهم الردى لقلب العدا
ت لذئذ الكرى عيون البقا
ت ندا من دعاك للحكراتـ
ت هيب الهموم بالخطواتـ
ت قلوب العدا للحسراتـ
جزت في المكرات سعي السعاة

ولكم قد قصرت ساعة قصر
ومنى النفس في نزول منى نا
ورميت الحجار في كبد الاء
ولكم قد افضت من فيض انعا
ورأيت اثناء ابقي من الما
انما الطيبات للطيبين الا
لا نسمنا قضاء حنك بالاء
لو نظلنا النجوم فيك عنودا
ت على الخوف انفا قاصرات
ت برغم الاعداء والثابت
داء لما رمسته بالجمرات
مك لما افضت من عرفات
ل فغادرته ميا بالهبات
صل والطيبون للطيبات
مار باكمل الصفا والصفات
ما قضينا حنوك الواجبات

وقال وقد انشده القاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر
بصر المحروسة ابيانا لاحد المغاربة من اهل تصورو
(كاتم الدمع هواه فوشا وسفاه الحب كاسا فانشا)

وكان معجبا بهذه الايات وسأله ان ينظم على غطها فاستمهل
يومين ونظم فيها فقال

كزّر اللوم عليّ ان تشا
هزة بل ازه ذكر الحمى
كاد ان يقضي فجددت له
لست عندي عادلا بل عادلا
مغرم حائل كخان الموى
شام برق الشام صبيا فصبا
لاج والليل ي مكمل
وملال الافق يحكي قوسه
فهو صب بهيأة انشا
فتشنى طربا بل رعشا
ذكر سگان الحمى فاتعشا
سر بالذكري فوشى اذ وشا
وشهود الدمع لا ترضى الرشا
وتراعه عشاء فعشا
وجنين الصبح حمل في الحشا
جانب المرأة يبدو من غشا

وحكى كيمان صفراً لاهذا
وكان المفتري ذو امل
وحكى المربح في صنعته
وسهل مثل قلب خافق
وبنات النعش سرب نافر
والثريا سبعة قد اشبهت
ووميض غادرت غرته
طرز الافق بنور ساطع
فتلاه من دموع وابل
طبق الافاق حتى خلت
كاتب السر الذي في عصره
يقظ الآراء مسلوب الكرى
فالاماني من عطاء ترنجي
خلق لو بقندي الدهر يو
ذو براع راع آساد الشرى
لا براعي ذمة الاسد التي
ظل للأسد يو مفترسا
اصبح الغضب يو مرعدا
فاذا اوحى اليه امره
كلما تاه جاحا صدره
كفل الايام الا انه
عربي والحي رومية
بهيج الروض هبجا كلما

بجناح النسر لما فرشا
نال حظا ومن البدر ارتشا
خذ محبوب بلحظه خدشا
مكن الرعب يو فارتعا
هام ذعرا ومن النساخشي
شكل الحيان بقت نقشا
ادم الليل صباحا ابرشا
ادمش الطرف يو بل اجشا
لا يزيد القلب الا عطشا
من ندى ابدى علي قد نشا
سر دست الملك يوما ما فشا
مسخيش العزم متعوب الوشا
والمنايا من سطاء تخشى
كحلت اصباحه كل عشا
وحشا الاعداء رعبا قد حشا
بينها في الغاب قدما قد نشا
ولا طواد العلى مفترشا
واثني اللدن به مرعدشا
جاء طوعا وعلى الراس مشى
صرفته كفه حيث بشا
ايتم الاطفال لما بطشا
ينسل الزنج لها والحبشا
رقم الطرس به او رقشا

ما رأينا قبله ليث شرى
ايها القاضي الذي كاد النضا
جدت لي بالود من قبل الندى
وبسطت الانس لي في زمن
فسأجلو ذكركم في موطن
انما الذكر طليقاً مقعد
فاسمع لابنة يومها النيب
وابقى في عزٍ مقبرٍ ظلّه
مستظلاً دوحه الجدد التي
حملت بمناء صلاً ارقنا
ويد الاقدار تنضي ما يشا
منعاً بالقرب لي بل منعها
كنت من ظلي به مستوحفا
بمحمد السامع فيه الطرشا
فاذا قيد بالشعر مشى
جمل الفكر لها بل جشا
بسط الامن له فافترشا
ثبنت اصلاً وطابت عرشا

وقال وكتب بها الى الصاحب المعظم شمس الدين بن عبسون
مستوفي سنجار قبل الاجتماع به وقد بلغه شكره وانعامه ويتشوقه ويعتذر
اليه من جوارزه بظاهر سنجار ولم يدخلها ليراه

ما كنت اعلم والضاير تنطق
حتى سمعت بذكركم فهو بينكم
ما در من ارض الغنية شارق
شوقاً الى اكثاف ريعكم الذي
اسري واسري موثق بيد الهوى
فلئن عثرت بان عبرت ولم ابث
فاعذر جواداً قد كبا في جريه
ان المسامع كالنواظر تعشق
وكذاك اسباب الهبة نعلق
الا وكدت بدمع عيني اشرق
كلبي اليه تشوف وتشوق
فمضى اسير انا الاسير المطلق
بقناك ذا حدق بجهدك تحديق
فلربما كتبت الحماد السبق

وقال وكتب بها اليه بعد الاجتماع به وكان لهجاً بآيات ابن
الحري ذات الوزنين

جن الظلام فذ بدا * متبساً * لاح الهدا * ونجّلت الظلام
وهدت سبلاً ظلّ في * ليل الجنا * لما هدا * وامنت الآناه

رشا غدا من سكرخه * رة ريو * مآودا * فكانها صباه
 وسرت بجديو المدا * م بلطنها * فتوردا * وكساها اللآلاء
 وافي بعبد من القواصل * ضعف ما * منه بدا * اذ صح منه وفاء
 فآلم بي طوعاً وباً * لساعدي * متوسدا * وفراشه الاخضاد
 عانفلة مترفقا * وضيمته * مآينا * اذ نامت الرقباء
 حتى اغدى من ساعدي * موشحاً * ومقلدا * وقد اعتراه حياه
 وسطا الضياء على الظللا * موحبنا * لو يفتدي * وله النفوس فداد
 لم ادر ضوء الصبح اة * بل جيشة * متبددا * وله الشعاع لواء
 او نور شمس الدين قد * جل الدجى * لما بدا * وله القلوب ساء
 شمس اذا ما راح تر * قبة العلا * واذا غدا * فكانها الحـرباء
 واذا تدرع فالسما * حة درعه * واذا ارتدى * فلة الجبال ردا
 من آل عيسون الذئ * من اذا انزل * عيس الردى * وتولت الالواء
 واذا سطوا بكت السيوف * فوانموا * ضحك النداء * ونجاست الغمام
 قوم هم فجلي الكرو * ب ومنهم * برجي الجدا * ان ضنت الانواء
 فنداوم قبل السوا * لوجودهم * قبل النداء * وكذلك الكرماء
 وم منى لمن اعنى * ومنية * لمن اعنى * فسعادة وشقاء
 مولاي شمس الدين يا * من كفة * بروي الصدى * وبها العداة ظاء
 اشكو اليك غريم شو * قي قدغدا * منبردا * ما عنده اخضاد
 شوقي الى عايك اء * ظم ان يرى * متعددا * ويعمه الاحصاد
 فاسلم فانك خير مو * لى برنجى * او مجندي * ولك اليد البيضاء
 لا زال غيث نداك * * طرفه * او عجيذا * تغنى به الفقراء

وقال وكتب بها جواب ايات وصلته من الشيخ مجيد الدين

الحياط الدمشقي من بحر المديد وكان لهما يوم متحدتا بنظمو

الآلـ اشرفت في نغوريـ	ام نجوم اشرفت في ليالي
ام فصول من خواطر موليـ	ذي مقام في العلى ومقالـ
كم بنت بالفكر بيت معانـ	وانثنت بالذكر بيت معالي
نفت اقلام خفاف نخافـ	كم ابادت من خطوب ثغالي
وقصار في الاكف ولكنـ	قصرت فعل الرماح الطوالـ
نحمل الغمض عليها حرايا	كلما جاءت بسحر حلالـ
قيدني بالجويل ولكنـ	اطلقت بالشكر فيو مغالي
امتنع غير اني عليه	خائف من شر عين الكمالـ
فاعف مولاي محبا ثناء	عن ثناء فيكم شغل بالي
ذا هموم قلته في اشتغالـ	ولظى احزانه في اشتغالـ

وقال وكتب بها الى الشيخ الاديب العالم الكامل جمال الدين

بن نهانه المصري بدمشق

من لصب ادى البعاد وفاته	اذ عداه وصل الحبيب وفاته
فاته من لقا الاحبة عيشـ	كان بخشي قبل الوفاة فوانه
كان ثباتا قبل التفرق لكنـ	زعزعت روعة الفراق ثباته
سره جمع شواهد بلقاهم	ففضى حادث الزمان شغاته
ما عصى الحب حين اطابت الوا	شون فيهم ولا اطاع وشاته
سره ذكرهم وقد ساءه اللو	م فاحياه عذلم وامانه
اظهروا لي تملقا واكتسابا	هو عندي حكم وشاته
فصمت شدة الهموم عرسه القا	ب واصدى مرأى العدى مرآته
كيف تدرى الهموم حدا صطباري	بعد ما فأت الخطوب شباته

كنت مستنصرًا بأسياف صبري فاضل ألف الفصاحة والعا
 وهبة العلياء همة قلب رب شعري لم يتبع ما روى الفا
 ومعانٍ نضيت في قالب الله وإذا هذب الزواة قريضًا
 صارم في معارك اللفظ والنض قد سبرنا حديثه في النظم والنث
 بأجمال الدين الذي أحرز الس انت قوت القلوب لو كنت اعط
 ورسول منكم تعجبت منه جاء يهدي إلى الصحاب طروسًا
 فتأملت في يديه خطوطًا لو بعثتم للعبد فيها سحابة
 فنفضل بالانس واهد إلى عب لك من وافر العلوم نصاب
 فنتبت بعد فرقة ابن نباته م وضعت آرائه اشتباهه
 طهرت من شوائب العيب ذاته وون لكن بالفضل يهدي غوانه
 ظر فيجلو مصباحها مشكاة فيه قد هذب القريض روانه
 لـ حمدنا انما ده وانصلاته ر فكانت بتأكده بقاته
 في ولا بعشر الجياد اناته ت لحسن من انكم ما فاته
 حين حانت مني اليه التفاته ليس للعبد بينهن حناته
 اذكرني من ربها اوقاته لاعادت بعد المات حياته
 لك من مسك الزكي فاته فاجعل الرد للجواب زكاته

وقال وكتب بها جوابًا للصدر الكبير العالم شمس الدين بن
 تدر كان السر بالرحبة المحروسة عن ابيات ارسلها اليه في هذا البحر
 كتبت فما علمت انور نجمهم بدا لعبوتنا ام نور نجم
 فاسرح ناظري في وشي روضهم والقم خاطري من بعد غم
 وقسمت التفكير فيو لما اخذت به من اللذات قسمي
 فلم اعجب لذلك وهو درة اذا ما جاء من بحر خضم

انفس الذي كبر من نبي فضل
 نظم من بينه العالي والعاوي
 لك القلم الذي قصرت ليد
 براح راع بالخطب الزواحي
 ففي يوم المدي يجري فيدي
 ويرسل في الودي وسما جود
 ويطلع في ساء الطرس شها
 اذا رام استراق السمع يوما
 فبان ساد في فضل ونظير
 لقد سمع لنا الايام لما
 وشاهدنا ظري اصعاف ما قد
 فكيف اروم ان اجزيك صعا
 فعلك ان تمهد بسط عندي
 فنلك من ترفي بالمواهب
 ودم في سني غايات العالي

بها خطب يدك ظلم ظلم
 بدائع حزن من امر وعظم
 طول الابر في جرب وطم
 جيم الخطب وهو خوف شخصي
 وفي يوم الردى بري فبسي
 وينتد في الهداء زفاف حرد
 نواقيا لافني الملك نحي
 رجم الكبد عاجلة برحم
 كما قد زاد في قلب وعلم
 بذلت لنا عجا غير جهنم
 نرسم قلب ذلك فيك فهي
 وابسر صعلك الفويه باسي
 لمرفق بتفصيري وجري
 وغض عن المتصر جن حلم
 نصوب للشار جواد عزم

وقال وكتب بها الى صاحبه الحاج محمد الدين بن شيخ النبل
 (بغداد وكان واعد الاقحاح بدينه اياس وتاخر عن السفر اليها بمعاقة)
 (ويمرض جرمو على المود الى ماردين ويذكره او طارة بها وبداعة)

طبع في لقاءك بعد اياس
 ولم الي علمت انك بالزو
 راعوا قهتها سبب وراسب
 ردت خيلي بها على باناس
 م نواقبها على سواس
 بل نوهجت ان تعود الى الشا

يا هليلجي من دون كل هليل
 لا تكن ناسيا لعهدي الثاني
 قس ضميري على ضميرك في الو
 واهمد موقنا على صدق ودي
 لو تراني كما عهدت من الا
 لشتر به لكبر بالحقين ولا اذ
 فتراني يوما بخارة الم
 فاناس تلوم في نفس اكيسي
 ذاك خير من خدمي لاناس
 يستملون ما بذلت من الن
 ولو اتي افوق فهم بالنظر
 فسا في ما قد حوت ولا اذ
 وانما غرقت في لجم الا
 بلدة ما اتبها قط الا
 بذلوا لي مع الساخنة ودا
 فتهاري جلس لبت عرين
 فاناس تقول يا ابا فراس
 لست اشكوها من العيش الا
 سيدي صاحبي ايسي جاسي
 لا يغيرك ما تقول الا عادي
 او تفاري عليك من نصب الدر
 او خصام الشبهاء في يوم اخر
 ذاك هفتي اللسان من حد ظن
 وانبي موت دون اظلي وناس
 لست ما حلت للهود بناسي
 د قات الوداد علم قياسي
 لا على ما يظنه قراطي
 ذق بين القسيس والنحاس
 رقي ما بين عهده وعهده
 رر وطورا بجانب الدراس
 واناس تلوم في مله كاس
 هم اذا ما اختبرت غير اناس
 ح ويستكثرون فضل لباسي
 كاد ان يسف الجبل الرواسي
 خر فلما لساعة الافلاس
 م في مارديت ملق المراسي
 خلتها بلدي ومستط راسي
 هو مهم يزيد في ابناسي
 ومائي ضميع ظي كاس
 واناس تقول يا ابا فراس
 انني لا اراك في الجلاس
 طوق جيدي معاشرتي تاج راسي
 فبناء الوداد فوق لاسي
 ب بحسب الادلال والابليس
 ج غلامي بها في النحاس
 ظلات الفضول مثل العفاس

باسم الثال ان جرح بالزور راد يوما يحطرن الاناس
 زر حبيبا لنا بهرب حبيبا وان شوقي وما ايت اقامي
 صاحبا لم يزل اذا دم الم يساوي بنفسه وبواسي
 واذا ما قضيت غليل كدي وسلم على فني المدراس
 ثم صف للجلال نجيب الحرير ي اغنياني والفرجل الياس

وقال وكتب بها الى صاحبه سيف الدين ابي بكر بن ابي

(القاسم السلاوي ويشتاقه ويداعبو وبطانية على انقطاع كني)

فلنة كان منك عن غور قصدي يا ابا بكر عهد بيعة ودي
 فلهذا اذا تهادم عهد بيننا حلت عن وفائي ومهدي
 باسي الصديق ما كنت في صدقة الا مصدقا قول ضدي
 انت الزمتني باخلافتك الله روادا في حال قرني وبعدي
 ثم قاسمتني فعندك قلبي حين فارقتني وذكرك عندي
 كل يوم اقول قد قال مولاي وما قلت ساعة قال عدي
 ياندبي اذا تفرّد بي الفكاك روبا مؤني اذا كنت وحدي
 انت تدري ما كان بعدك حالي فترى كيف كان حالك بعدي
 هل تناسي المحنين مثلي وهل تنسى شوقي وهل تكابد وجدي
 فترى لم قطعت كني وقطعت حبال الوفا باخلاف وعدي
 لا كتاب وابدأت ولارد جواب ولو بحجة ورد
 فكاني ما كنت شيخك في الله في ولا كنت في السفاضة ضدي
 لا ولا قلت للخلائق هذا اوجد الناس في القيادة بعدي
 كم ظلام دبت فيه الى حلة ل وقد كان رأسي فوق زندي
 ونومني ان ذاك خفي كان عني بغير شكري وحدي

لم صليت في جليلك اجمع
 وصحبت المذبل آله نصيب
 حجة خلعت اياها بصر عترة
 وبك اتي لك المجرأة والحد
 انا اولى بها لعدة اقسام
 ما سرايا ابي وما ابن ابي الفاء
 كما قول يقول تدير قيس
 غير اني مذا اطلقت نوب الا
 بل تعودت ان اصغر قيسري
 فئن كان منك ذلك بالقصد
 لا اجازيك بالامانة والله
 مع كما قد تلوت في الليل وردي
 نوم النطس اياها باب زهديه
 وسواك كانه بعض كردي
 في اجني طانت في ذاك جدي
 جامم لكن انما وتبدي
 سم عي وما محاسن جذب
 الراي دوبي وباس عمرو بن معدى
 بام حدي ما جرت بالحسن حدي
 لصديق ولا اصغر خدي
 ولم نفض من صواعق رعدى
 ب ولكن جزاك بالنفس هدى

وقال وكتبها الى الاديب الفاضل شمس الدين محمد بن المجنون
 (الكاتب الموصلى وكان ورد منه رسول يدعى ابراهيم يكتب الى الاخوان بدارين)
 (ولم يكن له معه كتاب واخبره بانه تزوج بالموصل يداعيه ويذكر محبوبا كان)
 له اسم موسى

لو بعثتم في طي نهر النسيم
 لالتفينا قبولها بقبول
 ولوان الرسول جاء بطرس
 قلت عند الاباب بانار بردا
 هدهد هذ قوني حين لم ياه
 جاء يسى بكل طرس نصيد
 بهمان من الجزالة كالنصف
 بسلام رلقى لقلبي السلام
 وشفينا من ساء ولو بالسوم
 لحب من بينكم سيف جيم
 وسلاما كوني لابراهيم
 في الى العبد من كتاب كرم
 جاء من لفظه بدر نظم
 رولفظ من رقة كالنسيم

فتوسمك فكأنك معانه
 سيدي بل سمعتك عليك كلاما
 ان مولاي قد نزل جهلا
 وتاسي الولدان من بعد ما كان
 ودوا عنه ان ذاك زواج
 ثم قبل اهدي فباله با
 فتفتست حرة وتوخذ
 رب رشدا ملقب بضلال
 ما توهمت بعد مشهد موسى
 لا ولا خلت ان متولع بالكم
 لورأت مقلناي ذلك في النو
 قد له بري مذبت خلوا من اله
 اهنيك ام اعزيك اذ
 احاشيك ام اكاشف فيما
 بل ساقى بعضا واحذف بعضا
 وبناجيك متطقي بمديث
 ولقائنا لكل فكر عقيم
 هو يري مهني شبيه الكلوم
 بعد سقط اللوى بوادي الصرم
 وسيا بكلي وجه وسجد
 ثابت يقتضي شروط القوم
 م علي ذلك الضلال بالقدم
 ت من الشر بالسميع العليم
 وشقاء ملقب بعيم
 تنفي مولعا بحب الحرير
 فدر المخطي بعد العذار الرقيم
 م لوكلها برعي النجوم
 م توصلت في اجناب الهوم
 ت معزي في رشذك المعدوم
 كان منا مع كل ظي رخم
 حذف بعض الحروف للترخم
 هو بيتيك عن وداد قدم

❦ وقال وكتب بها جوابا لاحد اصحابه بالهجة عن ابيات ❦
 (كتبها اليه من البحر المديد على هذا الروي)

راقني من لفظك للمتطاب
 ومعاند مشرقا حسن
 في الليردين ماء زلال
 جال ماء الحسن فيها كما قد
 حكمة فيه وفصل الخطاب
 ما نظارت شمسا في حجاب
 وسواها لامع كالسراب
 جال في الحسناء ماء الشباب

ما رأينا قلباً عقيد دُرٍّ ضمة في الطرس سطر كتاب
صدرت عن لفظ صاحب فضل هو عدي من أكبر الأصحاب
فما لمت واملت من جمع شيلي في عاجل واقتراب
ثم قابلت أباي بيده بداهة صالح محتجب
بالهمل الود انتم مراد به والكم في الطلاء انصافي
ذكركم في شغل في حضوري وثاكم مؤني في اختاري

وقال وكتب بها جواباً الى صاحب المعظم تاج الدين
(من الباربادي كاتب المر الشريف بطرابلس عن ايات وصلته مع اولها)

(من وفي الى صفي مصاف حسن الذكر كامل الاوصاف)
(فاجاب)

نلت من ودك الجميل انصافي حيث من سائر القذا انت صافي
وتيفت مذ اذنت لكني ان نوافي بان لي انت وافي
حملها قوادم من وفاء وخواف للود غير خواف
ايها صاحب المعظم تاج الا هين رب الاسعاد والاسعاف
لا تظن انقطاع كني باني لك جاف كلاً ولا منجاف
ذكركم مله سمعي وسنا وجك تلتنا ناظري والهوى في
ورحت عبدك المنصر ايا تفاعته عن كؤوس السلاف
بقواف قد رصعت بالمعاني ومعان قد فصلت بالتوافي
فتممرت ما اقول وأهدي نحو تلك الاخلاق والالطاف
غير اتي لفتت نذر جواب في شاف وإن غدا غير شاف
فاسخ لي منعا بجهد عذري ايها من خلاني الاشراف
قد شرحت المبسوط من قصر عذري فاعذرو من رايك الكشاف

﴿الفصل الثاني﴾

﴿فبدأ ابتداء به صدور رسائله المنشورة الى الاعيان والايوان﴾
 (من الايات المتقطعة في أغراض شتى)

(قال وكتب بها صدر رسالة الى السلطان الملك الصالح)

من غرس نعمته وعرب ساحه وربيب دولته وراع حوده
 عدد بود نقاء مالك رقيه علما بان وجوده موجوده
 يطوي المناز وهو ينشر فضله ووداده منه كحل وريده
 لا يستطيع مجود شامل به عدد فلانده حوده في جوده

﴿قال وكتب بها صدر رسالة اخري اليه عز نصره﴾

يقبل الارض عدد تحت ظلكم عليكم بعد فضل الله بتمده
 ما دار مئة من اقصى مطالبه يوما وانتم له العلماء والسند

﴿وقال في صدر رسالة وكتب بها اليه عند رحيله من﴾

(ماردين متوجها الى بصر)

رعي الله من ودعته فكنا اودع روحا بين لحي واعظمه
 وقلست لقلبي حين فارت جدته فراق ومن فارت غير مقدمه

﴿وقال صدر رسالة وكتبها اليه عند عودته من الشام لزوم﴾

(مالا يلزم)

باسادة من سمعت من ليلهم قديمي زلت وضاعت في انصار والطرق
 قد حارب الصبر والسلوان بعدكم قلبي وصالح طرفي الدمع والارق
 ودوحة النعم من فارت بعدكم قد اصحبت بهجير النجم تخرق
 فان لودم طيب اليقينا بقرنكم تداوكمها وفي اغصانها رمق

❦ وقال صدر رسالة اليه ❦

اقول انار يطلب الرزق سابقا سلام لا ياتي من حياض المطامع
 ولم الى ريع الجراد الذي يدت متعبة تلبيب النجوم الطوالع
 ورب دليل لي الي اجنة كفاني دليلاً ما له من صنائع
 ومستفنع لي عده قلت انه كريم نداء عده خير شافع

❦ وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين عمراخيه وقد طلبه ❦
 (الى الحمى باردين وسيرها امامة)

فوالله ما اشتغ الحى لحدائق بها الدوح يزفي غصنة وورقة
 بل اشتقت لما قبل انك بالحمى ومن ذا الذي ذكر الحمى لا يشوق

❦ وقال صدر رسالة وكتبها الى السلطان الملك المؤيد عماد ❦
 (بالدين صاحب حماه طالب نراه)

سقى الله ارضا نور وجهك شمسه وحباً ساء انت في انقها بدر
 وروى بلافا جود كلك غيما فني كل قطر من ندالك بها قطر

❦ وقال في صدر رسالة اخرى اليه وهي لزوم ما لا يلزم ❦

ياسادة حملت من بعدم اكثر من جهدي ومن طوفي
 اصبحت كالورقاء في مدحكم لما غدا انعامكم طوفي
 ان حوامي الخمس مذ غيم اليكم في غاية الشوق
 تهللن في عيني ومهي وفي لمي وفي شي وفي ذوقي
 كذا جهاني التمت من بعدكم مملوءة من لايح الشوق
 خللي وقداي وبمناي والي ري ومن غيمي ومن فوقي

❖ وقال وكتب اليه علي يد غلام له وجهه بدمشق الشام ❖
استطلع الاخبار من ههنا واسأل الارباع حمل السلام
وكلمها جاء غلامكم لكم اقول يا بشراسة هذا غلام

❖ وقال وكتبها علي يد رسول لاحد الاعيان والغز فيها اسمه ❖

لا يجدث الشوق لي انان رسلكم وكيف يجدث شيء ليس بالثاني
ولا يجدد لي الذكرى كتابكم لا يحصل الذكر الا بعد نسيان
وكيف انسى ملكا شكر انعمه فرضي ونفلي في سري واعلاني
جعلت نفسي كسطراسي لخدمته وكيف لا وهو عدي شطره الثاني

❖ وقال صدر رسالة ❖

اليك اشتياقي لا يجد لانه اذا حد لا يني لضابطه اصل
وكيف يجد الشوق عدي بضابطه وليس له جنس قريب ولا فصل

❖ وقال ايضا ❖

ولما سطرت الطرس اشفق ناظري وقال لطري سوف احموك بالمطل
كلانا سواد في يياض فوالذي تمنى حتى تشاهدتم قبلي

❖ وقال ايضا ❖

لا غروان يصلي النواد لبعدم نارا تاجها يد الذكر
قلبي اذا غيم بصور شخصكم فيه وكل حصور في النار

❖ وقال ايضا ❖

احن اليكم كلما در شروق وبشاق قلبي كلما مر خاطف
واهن من خفق النسم اذا سرى ولولاكم ما حركتني العواصف

❦ وقال أيضاً ❦

رعى الله من فارقت يوم فراقهم حفلة نفس ودعت يومودعوا
ومن ظنعت روجي وقد سار ظعنهم فلم أدر أي المظاعين اشيع

❦ وقال أيضاً ❦

لا وحش الله من لا افارقة إلا وتدني احلامي وافكاري
لم اخل ان سهوت عينايا ورفدت من ذكره الساروا من طينه الساري

❦ وقال أيضاً ❦

يا بعيدا بشافه لحظ عيني وقربا محلة في فواديه
نشني العين ان تراك ولو ست مريضا وانت من عوادي
وقنيت لو كتبت كتابي ان انساها مكان المداد
لا نظن البعاد بخلق عهدي او نخل الايام عقد ودادي
انت من مهجني مكان السويدا وموت مغلي مكان السواد

❦ وقال أيضاً ❦

لا وحش الله من حل في خلدي فليس يؤنسني إلا تذكره
ومن تباعد عن عيني فلو نظرت اليوكادت لطول البعد تذكره

❦ وقال أيضاً ❦

يا قزير العيون رقي لعين فجزها دموعها تغبرا
لم نطق من بعدك الغمض إلا لترى ملك نظرة وسرورا

❦ وقال أيضاً ❦

لم نخل منك خواطوي ونواظري في حال نهدي وحين لانام
فبطلب ذكر منك تبدأ يقظي وبخص طينك تحم الاحلام

❖ وقال ايضاً ❖

والله ما سهرت عيني بعدكم
ولا صويت الى ذكر المجلس اكم
لعلها ان طيب الوصل في المحرم
لان ذكركم في خاطري وفي

❖ وقال ايضاً ❖

سلام عليكم من محبي متيم
سلام عليكم من شجي كلها مدت
مشوق اذا جن الظلام له جناً
من الليل اناه الظلام له انا
سلام عليكم من عزى بذكركم
اذا هب خفاق النسيم له حناً
سلام عليكم لا فجعنا بفريركم
ولا قدر الرحمن بعدكم عناً
سلام عليكم ما حيينا وان نمت
عليكم سلام الله من بعدنا منا

❖ وقال ايضاً ❖

يا بياض البياض انت من الاء
بين والقلب في سواد السواد
طال شوقي اليك والسر خاف
عن جميع الانام والشوق باد
فلئن سرت عن حماك وحا
ل الشوق ما بيننا بغير مراد
ما تزودت مذ رحلت سوى المسم فلا نجعلنه آخر زاديه

❖ وقال ايضاً ❖

اذا ما تراءت لي محاسن شخصكم
بطلاني قلبي وبطلاني صبري
فاجم لا خل يعرض عنكم
لدي ولا وعد يقوم بعذري
فان سمع الدهر المشت بفريركم
واصلح ما قد افسدته يد الهجر
اخذت بثار الدهر من كل كاشح
يقول بان الغدر من شتم الدهر

❖ وقال ايضاً ❖

لئن حكمت بفرقتنا الليالي
وراعتنا ببعده بعد قرب

فثغصك لا يزال جليبي عني وذكرك لا يزال انيس قلبي

❦ وقال ايضاً ❦

لست يوماً انسى مودة مولا يـَـ وان كان للمودة أنسى
كيف انسى من كان راحة قلبي وصفا عيشتي وجامع اسبي

❦ وقال ايضاً ❦

الشوق اعظم جملة ياسيدي من ان يحمد يسره بكتابـ
ولواعج البرحاء اعظم كثرة من ان يحيط بها بليغ خطابي
لا بنت بالاسان اعين حبي عني وييت قصيدة الاصحاب
لولم يكن شرب الدماء محرّم صيرت بعدكم الدموع شرابي

❦ وقال ايضاً ❦

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى فلا ضل عني في ترده الفقر
وان نديت تلك الخلال ضائري فلا شاع لي ما بين اهل النوى ذكر

❦ وقال ايضاً ❦

لما ختمت كتابي بعد ان ملئت احشاؤه بسلام ظلت اكتبه
قبله ومرادي اذ اقبله وصول لثمي الى كف تغلبه

❦ وقال ايضاً ❦

اشكو اليك اشياءاً لست تنكره مني وابدي ارتياحاً انت تعرفه
وارنجيك لعين انت ما بها طيب الرقاد وقلب انت مثلته
فكل يوم مقالي حين يفلتني قلب لبعذك باللقيا اسوفه
لا اوحش الله من لا ارى احداً من الانام اذا ما غاب بخلفه

❖ وقال ايضاً ❖

لئن حكمت ايدي النوى ونعمرت عوارض بين بيتنا وتفرق
فطرفي الى مراكم منشوف وقلبي الى لقاءك منشوق

❖ وقال ايضاً ❖

لي من ضميرك شاهد في غنى لك عن تامل ما حوى قرطاسي
ولئن وقفت عليه معتبراً له ما بي وقوفك ساعة من باس

❖ وقال ايضاً ❖

وبزعمي اني اروم لقاءك وطرفي لكر معنى وقلبي لكم معنى
وامل ان تدنو الديار وتخصكم بقلبي وطرفي قاب قوسين او ادنى

❖ وقال ايضاً ❖

ومن عجيبي اني احب البكر ولم يخل طرفي من سناكم ولا قلبي
واطلب قرباً من حاكم واتم الى ناظري والقلب في غاية القرب

❖ وقال ايضاً ❖

افدي الذين قضت لهم ايدي النوى بالبعد عن اوطانهم فغربوا
غابوا ومثل تخصم لنواظري ذكرى لهم فيهم الحضور الغيب

❖ وقال ايضاً ❖

نطاول الليل عما كنت اعهد لما نابت وبات الجفن في قصري
وكلها مثل المذكار تخلص لي طال الظلام فطالت من السهر

❖ وقال ايضاً ❖

رعى الله من فارقت مخناه مخطئاً فابعد عني شخصه وهو عامد
واني لارعى عهدك وهو حاضر كما كنت ارعى عهدك وهو شاهد

❖ وقال أيضاً ❖

ابامن صاع فيه نفيس عمري وصبري بين اعراض وبين
لراك مثلاً بسواد غلبي فمن لي ان يراك سواد عيني

❖ وقال أيضاً ❖

ان كان شاهد طرفي منظرًا حسنًا سواك لا غاز بومًا منك بالنظر
ولا اجمع لقلبي منك بشر رضى ان كان بعدك مشتاقًا الى بشر

❖ قال وكتب بها الى من دنا داراً وعزَّ مزاراً ❖

قد كنت اصبر والديار بعيدة فاليوم قد قربت وصبري فاني
ما ذاك من عكس التماس وانما انضاعف المحسرات بالحرمان

❖ وقال في مثله ❖

اما والذي لو شاء فاسمنا الهوى كفاً فما اثنى محناً ولا عني
لقد سرنا جود الزمان بهربكم وقد ساءنا في القرب بعدكم عنا

❖ وقال في مثله ❖

وما زادني قرب الديار ظهناً عليكم لان القرب شر من البعد
ولكن اذا المظان شاهد مهلاً على قريب زاد الحين الى الورد

❖ وقال في مثله ❖

دنوتم فزاد الشوق عما عهدته وزدت لقرب الدار كرباً على كرب
وكنت اظن الشوق في البعد وحده ولم ادر ان الشوق في البعد والقرب

❖ وقال في مثله ❖

رعى الله قوماً اوحشونا بقرهم فقرهم منا كبعدهم عنا
انما على الاعراض مع قرب دارهم فكأن اشدَّ الين غرهم منا

❦ وقال في مثله ❦

شوقي للبكم والديار قريبة ان قلت زال مع القرب زادا
دنت الديار بكم وعز مزاركم حتى نومت الدنو بعدا

❦ وقال ايضا ❦

دوئم فراد الوجد عندي تلهة وضاعنة ايقان قلبي بالجمع
لان الهوى يدو اذا ما دنوئم وقرب الهوى يذكي النلهب بالطبع

❦ وقال ايضا ❦

قسما بالذي يحيط بودي لك علما وما اسره وابديه
ان شوقي اليك في حال قربي ضعف شوقي اليك في حال بعدي

❦ وقال وكتب بها الى من قدم من سفره ❦

ان طرفك اسهرت بالتنائي ظن ايام قريبا اضغاثا
راجع الغصن اذا قدمت ولكن بعد ما طلق الرقاد ثلاثا

❦ وقال فيمن قدم من سفر ثم سافر على الاثر ❦

وكا سألنا الله بجمع بيننا وينصب لنا بالقرب منكم ويحكم
ونخلو بايام المسرود وزورها ليليد احزان بها المعيش مظلم
فلما استلنا منكم مخالتي تصدق ما تروي الخلالتي عنكم
تواعدتم لااعد الله داركم وارحتهم لا اوحش الله مكهم

❦ وقال ايضا ❦

نسي الفداء لقادم جذب الفراق ساعه
وهب الزمان اما الفناء وداعه في استرجاعه
عائنه عند القدوم وجد في اسرعه
فهو اعناق لقائه وهو اعناق وداعه

❖ وقال وكتب بها يستدعي احد الاعيان ❖
 ليس كل الاوقات يجتمع الشمل ولا راجع لنا ما يفوت
 فاغنم ساعة اللقاء فاته لم نفس باي ارض تموت

❖ وقال في مثله ❖

ان كان يمكن ان تشرف بالخطا اولا فتبلي من نهيم بالخطا
 فان اعتذرت فلي يقين لم يزد في صدق ودك لي ولو كشف الغطا

❖ وقال في مثله رضي الله عنه ❖

يسأل من شامل انعامي اجابني في نقل اقدامي
 فقد برى المولى لشريفه يسى الى اصغر خدامي

❖ وقال في مثله ❖

لقد جرت في الصدح الزيادة فلا تجعل الهجر خلفا وعادة
 فعندي اشتياق شديد اليك وقلبك بشهد هذي الشهادة
 وعودتي منك حسن الوداد وما يطلب القلب الا اعتياده
 واني عهدتك نجل الجياد لذلك اطلب منك الاجاده
 فان انت اتحقتني بالحضور فمن اين للعبد هذه السعادة

❖ وقال وكتب بها جوابا لمن استناره ❖

كنت الي ترغب في حضوري ورب الفضل دعوة نجاب
 فقلت الكتاب وقلت سمعا لامرك سيدي وانا الجواب

❖ وقال في مثله ❖

وما اتاني كتاب منك يا مربي اليك ياوجه انبالي باقنالي
 الا اتيتك من فرط السور به عجلان اعتر في اقبال آمالي

❖ وقال وكتب بها الى رئيس مريض ❖

يا جوهرا مجد كيف اعتلت
وباشر جسمك ذاك العرض
وبعض جنودك خطب الزمان
وبعض خطوب الزمان المرض

❖ وقال في مثله ❖

لا عَرَفَ النصُّ مجدك الزائد
ولا رأى فيك سؤلة المحامد
يا ذا الذي جوده لنا صلة
حوشيت طول الزمان من عائد

❖ وفي مثله قال ❖

صرف الله عن جنابكم السوء
وحوشيت من الآلام
وكفاك الاله يا جوهرا المج
دفع الاعراض بالاجسام

❖ وقال في جواب كتاب من بعض الاعيان ❖

ما جاء عبدك مسطور نعنت به
الا تنبلة حنا وقلة
ولا سمحت بوعد فيه مرتقب
الا تاملت عترة واملة
ولا اتيت بعذر عن تاخره
الا تعلل باللقيا وعللة
ما ضر مولاي لوزاد الخطاب به
ولو تطول بالحسنى وطولة

❖ وقال في مثله ❖

وقفت على ما جاءني من كتابكم
فكان لآلام القلوب مداويا
وهيج لي شوقا وما كان ساكنا
واذكرني عهدا وما كنت ناسيا

❖ وقال في مثله ❖

اناني كتاب منك احب انه
هو السحر لامل دون موقعه السحر
بنثر يظل النظم بمجد رصفه
ونظم للطف السك بمجده النثر
له رقة الحسنة في حال نوحها
ولكن معناه لقوة صخر

اذا شئت الاسماع در نظامو نيقن كل ان مرسله البحر

❖ وقال في مثله ❖

وافي كتابك فاسترحمت للنظو ووجدت فيو شفاء قلبي المكمد
وطنقت انظر في خلال سطورو نظر المريض الى وجوه العود

❖ وقال ايضاً ❖

كتبت فما علمت اخط نفس يلوح لناظري ام حظ نفسي
فتم به علي سرور بومبي وكاد بان يعيد سرور امسي
وقالوا قد وجدت به سرورا فقلت مصرحاً من غير لبس
غرست بصدر مرسلو وداداً فما انا قد جنيت ثمار غربي

❖ وقال ايضاً ❖

ايا ما جذا ادنى فضائل مجده نجل عن الاحصاء العد والحصر
بعثت لنا در الكلام فلاندا ولا عجب ان يصدر الدر عن بحر
اتني سطور منك بين افاضل قضا لي بفضل السقي في النظم والنثر
فاوهت لديهم في النصيحة مصبي ولكن بناه لي لما رفعت قدري

❖ وقال في مثله ❖

لثمت مقاطر اقلامو وثقت الى ثم اقدامو
ولم استطع بعد نشر الننا والاداء الدعاء لا يامو

❖ وقال في مثله ❖

انا اني كتاب منك بنفك بالبحر ولكنه بالعنب منتخ السحر
يضم عتاباً من عيايك ذاخر ولا عجب اذ ذاك من لجة البحر
فاشعرت من تعريضو بسعاية رمتني بها الاعداء من حيث لا ادري
فان يك حقاً فاجعل العفو كيدهم وان يك زوراً فانني الله في امري

❖ وقال أيضاً ❖

ينهي الى العلم الشريف بانه يشكو اشتياقاً لا يطاق بمثله
ودعاؤه مع ذاك واف وافراً والامر اعلى والسلام لاهله
❖ وقال وكتب بها الى القاضي شهاب الدين بن فضل الله ❖
(كاتب السر الشريف بالشام وكان قد تاخرت عنه مكانبائه)
ولما سطرت الطرس شوّهت لفظه وجئت بما عينت من لحنه عمداً
عساك ترى عيباً به فتد لي جواباً لان العيب قد يوجب الرداً



الباب الخامس

❖ في مرآتي الاعيان وتعازي الاخوان ❖
(وهو فصلان)

❖ الفصل الاول ❖
(في المرآتي)

❖ قال يرثي خاله صفي الدين بن محاسن المقدم ذكره في ❖
(باب الحماسة حين قتل غدرًا)

انظر الى المجد كيف يهدم وعروة الملك كيف تنفصم
واعجب لشهب البراة كيف غدت تسطو عليها المحداة والرخم

قد كنت اخنار ان اغيب في
 ولا ارى اليوم من اكارنا
 ظنوا الولايات ان تدوم لهم
 واقتدحو بالوعيد نار وغى
 لم يعلموا اتي جذوة قدحوا
 بل زعموا ان يصدنا جزع
 لا عرف العز في منازلنا
 ان لم نقدها شعسا مضيرة
 بكل ازرة في متو اسد
 من فية ارخصوا نفوسهم
 ان زاروا في الهياج نخسهم
 نظن العدى سهامهم
 صغيرهم لا يعينه صغر
 في القضايا ان حكموا عدلوا
 ان صنتوا كان صنهم ادبا
 ما عذرنا والسيوف قاطعة
 وحولنا من بني عمومتنا
 ماي عيب نرى الانام وقد
 اما مات وذكرنا حسن
 لا شاع ذكرى بنظم قافية
 ولا اهتمت فكري الى درر
 وشل مني يد عوائدها
 ان لم اخضب ملاسب علقا

الترب وتلى عظامي الرم
 اسدا وفيها الذئاب قد حكموا
 فاقتطعوا بالبلاد واقتسموا
 ورب نار وقودها الكلم
 واي امر اليه قد قدموا
 كانت يد الله فوق ما زعموا
 وانكرنا الصوارم الخدم
 تدوب من نار حقدتها اللجم
 وكل طود من فوقه صنم
 كانهم للحياة قد ستموا
 اسدا عليها من الفاحم
 شهباء الماردون قد رجوا
 وشيخهم لا يدينه هرم
 وفي التفاضي ان حوكموا ظلموا
 او يظفوا كان نطفهم حكم
 وامرنا في العراق منظم
 كتائب كالغمام تردحم
 تحكمت في اسودنا الغنم
 اما حياة ورعبا حرم
 تلوح حسا كانتا عالم
 يشرق من ضوء بورها الكلم
 يحول فيها الحسام والقلم
 يصغ من سيل قطرها القدم

واخذ الثار من عداك ولو
 في وقعة تسلب العقول بها
 ان باشرتها أقاربي بيد
 يا صاحب الرتبة التي نكصت
 قد كنت لي ذابلاً أصول به
 ما كنت أخشى الزمان حين غدا
 كففت عنا كلف الخطوب من
 ما البسنا الايام ثوب علا
 عز على المجد ان تزول وان
 تبكي المواضي وطالما ضحكك
 فاليوم قد اصبحت صوارمها
 يذكرني جودك الغام اذا
 اذ كنت لي دبة نوح ولا
 لا جدت ادمعي ولا خدت
 وكيف براق عليك دمع فتى
 تحصنوا بالحصون واعتصموا
 وانفس الدارعين تحترم
 يوماً فلي دونهم يد وفم
 من دون ادراك شاوها الهم
 ما خلته في الهياج يخطم
 خصي بعلي انك الحكم
 بعدك امسى الزمان يتقم
 الا وانت الطراز والعلم
 تخلق تلك الاخلاق والشيم
 منك امست غبورها القم
 وتلها في الهياج منصم
 اصبح دمع الغام يستجم
 ينسك قلبي ما سحت الدم
 نار اسأ في حشائي تضطرم
 ولحمة من ثراك ملتحم

❦ وقال يرثي جماعة انسابه الذين قتلوا في تلك الواقعة ❦

(ويخص منهم خالة جلال الدين عبد الله بن حمزه بن)
 (محاسن المذكور في باب الحماسة)

جبال بارياح المنية تنسف
 مخنها رياح المنون عواصف
 افني كل يوم للمنية غارة
 كأن جبال الساحرين تنفوسنا
 غدت وهي قاع في الوقائع صنف
 على انها لا تنفي حين نصف
 تغير على سرب النفوس فنخطف
 وتلك عصي موسى لها تتلف

اغارت على الاقبال من آل سنيس
 رجال لو ان الاسد نغشى ديارهم
 شمس اراما الموت في التراب كنفها
 اناها فلم تدفع من السيف وقعة
 ولا الخيل تجري بين اذانها القا
 ولا رد عن نفس ان حمزة جاشها
 ولا صارم ماضي الفرار بكفو
 عروف باحوال الضراب تؤمه
 الا في سبيل الجده مصرع ماجد
 اذا ما اراد الضد غايه ذو
 تصدع قلب البرق يوم مصايه
 وما زال بدر اتم يلطم وجهه
 فياها لكما قد اطع الخطب هلكته
 لقد كنت حصنا مانعا بك تلجى
 فان كنت في ابام عيشك كعبه
 فبعدك لا تمل الهى متفرق
 سابك بالعز الذي كنت ملسي
 وانزف من حزني دمي لا مداعي
 سقى الله ترابا ضم جسمك وابلا
 اذ انكرت ابدي البلا عرصاته

فاصبح فيهم صرفها يتصرف
 لكنك عليها منهم اتخوف
 وما خلت ان الشمس في التراب تكسف
 ولم يغن بنة السامري المصف
 تفرط من مخرصاته وتشتف
 ولا الجيش من امواج الارض ترجف
 مضاربة في الروح بالدم ترعف
 عزيمة شهم منه بالضرب اعرف
 ثمار الاماني من اياديه تقطف
 توصل حتى قال في الجود مسرف
 الست تراه خافقا حين يخطف
 على فقده حتى اغتدى وهو اكلف
 وكان به طرف النوائب يطرف
 حذار العدى والبور باسمك نخلف
 بلاذ بها فالبور ذكرك مصحف
 يخود ولا تمل العلى متالف
 وكنت به بين الورى انصرف
 واي دم ابقيت في فيزف
 يمتنى روضا برده ويفوف
 ينم على ارجائه فيعرف

وقال يرثي خاله المذكور

سفها اذا شقت عليك جبوب
 ان لم تشق مراثر وقلوب
 وقلة سكب الدموع على الثرى
 ان لم يارحها الدم المسكوب

يا حمزة الثمالي الذي كادت له
 ان ضاع تارك بين آل محاسن
 لم اليك بالحزن الطويل تملقا
 فلا يريك بالصوارم والثنا
 لا ياملن سواني الفضل الفا
 ووراهم من آل سنس عصمة
 قوم اذا غضبوا على صرف النضا
 واذا دعوا يوما لدفع مله
 ان خوطبوا فحديتهم وخطاهم
 فليبيك طرف كل مثقف
 يبيك في يوم الهياج باعين
 والصع ايل بالهياج وقد بدا
 ولقد رصيت بان تعيش مرها
 في منصب لله فيه طاعة
 سنثير تارك يا ابن حمزة عصمة
 نهباء من آل العريض اذا سطوا
 سمعت بهصر عك البلاد فارحفت
 وبكى لوزنك صعبها وذلها
 تنكي العناق اذا عنتك عوانق
 فحمت لك الدنيا فلا وجه العلى
 اذا انت في يوم الجلال على العدا
 ياتمس افق لم يكن من قبلها
 ان غيبت تلك المحاسن في الترى

صم الجبال الراسيات تدوب
 تلك المحاسن كلهن عيوب
 حزبي عليك وقائع وحروب
 حتى يحطم ذابل وقضيب
 ان الفناء اليهم لقريب
 مرد وشان تهاب وشيب
 جاء الزمان من الذنوب يتوب
 سسوا وفي وجه الزمان قطوب
 يوم الجلال حوادث وخطوب
 يزهي بحمل ساهو الابوب
 خزر مدامها الدم المصبوب
 بالبيض في فود العجاج مشيب
 لا غاصما فيها ولا مغصوب
 ترضي والمقراء فيه نصب
 شم الابوب الى الفراع تثوب
 يوما افادوا الدهر كيف يوب
 وتواتر للتصديق والتكذيب
 وشكى لفقدك شائها والذنب
 ويمن بك اذا امان النوب
 طلق ولا صدر الزمان وحيد
 خطب وفي يوم الجلال خطيب
 للشمس في طي الصعيد غروب
 فيميل ذكرك في البلاد يجوب

حزت الحامد بالكارم ميتاً فغدا لك النأين لا التائب
 فابشر فانك بالثناء محمداً ما غاب إلا شخصك المحبوب
 حياً الحيا جدنا حلت بترى حتى تعطر نشره فيطيب
 لازال تبكيه عيون محائب للبرق في حافاهن لهيب
 تهيم عليه للسحاب مدامع فتشقى فيه للشقيق جيوب
 وقال يرثي ولد صديق له *

يا فضيلاً ذوي وكان نصيراً ما راينا له الغداة نظيراً
 اظلمت بعده الدبار وقد كا ن سراجاً بها وبدراً منيراً
 غيبته الارضون عنا وما خلا من اديم التراب يحوي الدوراً
 لا ولا خلت أن شهب الدراري بعد اوج العلي نعل الثوراً
 يا حبیباً فراقه اخرب القفا ب وقد كان منزلاً معموراً
 فاجاءتنا بالنذب اصوات ناعية لك وكادت قلوبنا ان تطيرا
 فنفيا الرقاد عن كل عين فجزعنا دموعها تنفيرا
 ما راى الناس من قبل مثلك يوماً كأن نالين شره مستطيرا
 ولقد خفت من فراقك يوماً يا كينا بالثبور ينعي ثيرا
 فبرغمي ان لا ارى منك وجهاً يرجع الطرف من سناه حميرا
 كنت ربحانة القلوب فقد دا ربك التراب عبراً وعبرا
 كنت شهماً مع الحداثة في السن وجلدنا على اللاء صورا
 وحملت الانتقال غني فامسي بك طرفي بين الانام قريبا
 فحزاك الاله عن ذلك الصب ر على الهول جنة وحريرا
 طارك الاله في جنة الخالد نعيماً بها وملكا كبيرا

❖ وقال يرثي السلطان الملك المنصور طاب ثراه وقد كان ❖
 (نظم) رثية بالعراق وحضر الى ماردبيل للعزاء فوجد العزاء قد انقضى ونسبوا قد
 (خلعوا) المحزن ونصبوا مجلس الانس فاستمع ايرادها ونظم على هذا)
 (النمط الغريب)

ادرها بامن لا يغيرك الوهم وزف على المجالس ما خلف الكرم
 وداور اذاها بالساع فانها بلا نغم غم بلا دسم سم
 معتقة لو غلبوا ميتا بها لما ذاب منه الخ وانهم العظم
 ولولا انقاء الله قلت بايها بها تنطق الاموات او تسمع الصم
 فلم يز يوما كاسها من راي الاذى ولا مسها بالكف من مسه الهم
 فخذها على طيب العاع فانها بشاشة وجه العيش ان عيس الهم
 ولا نخش من اثم اذا ما شرعتها لظاهر قول الناس ان اسمها الاثم
 فما كل وصف في الحقيقة ذاته وليس المسمى في حقيقته الاسم
 ولو ان وصف الشيء عين لذاته او الذكر للشيء المراد هو الجرم
 لما مات من سموة باللفظ خالدا ولا خرم ملك في الثرى واسمه نجم
 كما خرم نجم الدين من عرش ملكو ولم يغن عنه الباس والعزم والحزم
 مضى الملك المنصور من دست ملكو ولم يخج الملك المنع والحكم
 ملك افاض العدل في كل معشر فليس له الا لامواله ظلم
 وما غيبته الارض الا لانها لاقدام ما كان يمكنها اللثم
 وخلف اشبالا سعا مثل سعيه لئلا يعم الناس من بعده الينم
 ملوكا حذوا في الجود حذوا ايهم فني كل وصف من نداه لم قسم
 واشرق في الشهباء في الدست منهم وقد غاب عنها نجمها بدرها التم
 هو الصالح الملك الذي لبس اليها وللناس منه فوق ثوب اليها رقم
 جميع امارات الشهيد ظواهر عليه تساوى الباس والراي والفهم

واهون شيء عنده الخيل واللى
 واحسن ايام السباح ولودها
 ورب حديث من علاه سمعته
 وفيض نوال من يديه افدته
 ولما اراد الدهر كيدي فزرتة
 فاخر صرف الدهر عني فلا يرسي
 * وقال يرثي مملوكا كان ربه صغيرا حتى صار كاتباً فطننا وسيداً *

هجرت بعدك القلوب الجسوما
 وخلت من سنالك زهر المغاني
 يا هلالاً اودى به الخسف لما
 وقضياً ربما لذيد جاءه
 ما ظننا المنون ترقى الى الد
 هد قلبي من كان يوس قلبي
 وبأى يوسفى فقد ذهبت عنها
 يا صغيراً حوى عظيم صفات
 خلقاً طاهراً وكماً صاعداً
 كنت رقي فصرت مالك رقي
 وبدن ثنت عنان براع
 ومقال اذا دعاه لبيب
 واذا ما تلوث نظمي ونثري
 يا خليلاً ما زال خصماً لخصمي
 كيف جرعتني المحرم من الحز
 نمت عن حاجتي فاحدثت عني

حين امست منك الربوع رسوما
 فاستحال النهار ليلاً بيها
 صار عند الكمال بدرأوسها
 فذوي حين صار غصناً قوميا
 ر وان الحمار يغشى النجوم
 اذ يذناه بالعراء سقيما
 ي من حزنه وكنت كظيها
 اوجبت في قلوبنا التعظيها
 ولساناً طائفاً وطبعاً سليماً
 تحيى منك يستغف المحلوما
 استنت في الطروس دراً نظيها
 ظن اني منك استمدت العلوما
 خالي منك اطلب التعليما
 كيف صيرت لي الفراق غريما
 ن وقد كنت لي صديقاً حميما
 لئن انك مقعداً ومقيما

وترحلت عن فنائي رحيلاً
لست انساك والمنية تخفي
ومسحت المحبين منك بكفي
كنت املت ان تشيع نعشي
ونوقعت ان ارد بك الخط
قد تبوأ قاطماً جنة الخا
وتفردت بالنعيم من العي
فسقى عهدك العهد فدفن
وعليك السلام حياً وميتاً

❖ وقال يرثي السلطان الملك المنصور وهي الاولى المشار اليها ❖

يا بدوراً تغيب تحت التراب
ان في ذلك اعتباراً وذكرى
قل لصادي الآمال لا ترد ال
ابن رب السرير والمجيزة ال
عرصات كائن سماء
ابن رب الآراء والرتبة اله
والذي لقبوه بالالبح الوها
ليث ابنا ارتقى الملك الم
صاحب الرتبة التي تكص العا
ومجلى لبس الامور اذا بر
حاز جلم الكهول طفلاً واعطي
جل عن ان تنبل الناس كمي

وجبالاً تمر مر السحاب
يتوعى بها ذور الالباب
عيش فان الحياة لمع سراب
بيضاء ذات الغيل والاعتاب
قد توارت شمسها في الحجاب
لماء والماجد الرفيع الجناح
ب طوراً والعابس الشهاب
صور رب الاحسان والانساب
لم من دونها على الاعقاب
قع قبح الخطا وجوه الصواب
ورع الشيب في اوان الشباب
فكان الثفيل للاعتاب

لم ترشح اعطافه نشوة الما
 رافع النار بالبقاع اذا اخ
 ومحيل العام المحول اذا اعتا
 عرفوا ربه وقد انكر المجو
 وقدور به حوت راسيات
 ملك اصبح المخلائق والاي
 فاعتبر خضرة الرياض تحدها
 حملوه على الرقاب وقد كا
 ما اظن المنون تعلم ماذ
 يارجم المخطوب فاسترق السم
 فليطل بعده على الدهر عتي
 ايها الذاهب الذي عرض الاء
 طار لب الساج يوم توفيه
 وعلا في الملا عويل العوالي
 لو يرد الردى بقوة بأس
 باسود ييض الوجوه طوالا
 تركوا اللهو للغواة وافنوا
 وجياد مثل العقارب نحووا
 كل طرف مطهم سائل الفـ
 كنت ذخرا لنا لو ان المنا
 لم اكن جازعا وانت قريب
 كان لي جودك الهيم ايسا
 ما بقائي من بعد فقدك الا
 لك ولا يزدديه فرط اعجاب
 مدت برد الشتاء صوت الكلاب
 د لسان القصيع بطن الذباب
 د برفع اللواء ونصب العتاب
 وجنان مملوكة كالجواب
 ام والارض بعده في اضطراب
 اثر اللطم في خدود الرواي
 ن نداه اطواق تلك الرقاب
 اقصفت بعده من الاصلاب
 ع فافق العلى بغير شهاب
 رب ذم ملة سم بعتاب
 وال الناس بعد للذهاب
 ت وشقت مراثر الآداب
 ونحب البراع والقضاب
 لوقيناك في الامور الصعاب
 مع شم الانوف غلب الرقاب
 عمرهم في كئائب او كتاب
 روع نسي شوائل الاذنان
 رة جعد الرسخين سبط الاهداب
 يا جنيت عن رفيع ذاك الجناب
 لبعاد الاهلين والانساب
 في انفرادي وموطننا في اغترابي
 كفاء الرياض بعد السحاب

❦ وقال يرثي ولده الملك ناصر الدين محمد بطاب ثراه ❦

عيون لها مرأى الاحبة ائد	عجيب لها في عمرها كيف ترمد
وعين خلت من نور وجه حبيبها	عجبت لها من بعده كيف ترقد
ولي مثلة قد انكر الغمض جفنها	وعرفها صرف النوى كيف تشهد
تراعي النجوم السائرات كأنما	تمثل فيهن الملك محمد
تحاوله ياب النجوم لانه	لرنته فوق الكواكب مفعد
ملك لو ان الريح تشبه جوده	لما اوشكت يوماً من الدهر تركد
مبدد تمل المال وهو مجمع	وجامع تمل الحمد وهو مبدد
فلا تفتي الاعذار يوماً لاسائل	ولا قال للوفاد موعدهم غد
دهته المايا وهي من دون باس	كذا الصارم الصبهاً بفتيه مبرد
فيما لمكنا قد اطلق الجود ذكره	وكل نزيل من نداه مقيد
لقد كنت للوفاد وبلا وللعدى	وبالاً به نشقى اناس وتسعد
فكم انشأت كفاك في الخل عارضاً	وخدا الثرى من عارض الخطب امرد
وكم ارسلت يمينك في الحرب للعدى	سمحاب نكال بالصواهل يرعد
اذا ما ونا مسراه ثقلاً يحنه	جواد وعضب اجرد ومجرد
فيظم فيها الرخ ما للسيف نازر	وينثر فيها الغضب ما للدن يتضد
فمفردها من نثر سيفك توأم	وتوأمها من نظم رمحك مفرد
وفي معرك الآداب كم لك موقف	لاهل المحجى منه مقيم ومفعد
ولم يبق من اى المفاخر آية	ولا غاية الا وعندك توجد
عليك سلام الله لا زال سرمداً	كجودك حتى بعد فقدك سرمد
فلو خلد المعروف قبلك ماجداً	لكنت باسداً الجميل مخلد

﴿وقال يرئى اخاه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه وجل﴾

(من براه)

بكى عليك الحسام والقلم وانفع العلم فيك والعلم
وضحت الارض فالعباد بها لاطمة والبلاد تنظم
نظير احزانها على ملك جل ملوك الورى له خدم
البحر غرض الشباب مقتبل العمر ولكن يحسن هرم
محكم في الورى والامة يحكم في ماله ويحكم
يجمع المجد والثناء له وماله في الوفود ينقسم
قد سئمت جوده الانام ولا بقاء من بذله الندى سام
ما عرفت منه لا ولا نعم بل دونهن الآلاء والنعم
الواهب الالف وهو مبسم والقائل الالف وهو يقسم
متبسم والكفاة طابة وعابس والسيوف تنسم
يسنصر العصبان بصوله ان لم تحرد من قبله الهم
ويستخف القناة بحملها كائنها في عينه قلم
لم يعلم العالمون ما فقدوا من لا الاقربون ما عدوا
ما فقد فرد من الانام كن ان مات ماتت لفقد ام
والناس كالعين ان نقدتهم تفاوتت عد فذلك القيم
باطالب الجود قد قضى عمره فكل جود وجوده عذر
وباسادي الندى ليدركه انصر في مسبح الهدي صم
مضى الذي كان للانام ابا فالجود كل الانام قد يتجملوا
وسار فوق الرقاب مطر حيا وحوله الصافات تزدهم
مقلبات السروج شاخصة لها زفير ذابت به اللجم
وحل دار اضاقت بساكنها ودون ادنى دياره ارم

كأنه لم يطل الى رتب
 ولم يهد للملك قاعدة
 ولم تقبل له الملوك يد
 ولم يقد للحروب اسد وغى
 ولم يصل والخبيس مرتكب
 ابن الذي كان للورى سدا
 ابن الذي ان سرى الى بلد
 ابن الذي يحفظ الزمام لنا
 ياناصر الدين وابن ناصره
 وصاحب الرتبة التي وطئت
 ثني عليك الورى وما شهدوا
 ببيك مالوفك الثنى اسفا
 لم يثن يوما بك المجلس ولا
 اغنييني بالوداد عن نسي
 لولا التسلي بمن تركت لنا
 وفي لقاء السلطان نسلى
 الملك الصالح الذي ظهرت
 لازال يغني الزمان في دعة

تنصر من دون نيلها لهم
 بها عيون العنول نختم
 ترغب في سلها فسنم
 تسري بها من رماحها اجم
 عباة والعجاج مرتكم
 ورحب اكافو لها حرم
 لا ظلم بقى يو ولا ظلم
 ان خفرت عند غيره الذم
 ومن يو في الخطوب بعنصم
 لها على فامة السهى قدم
 من السجايا الا بما علوا
 وصاحبك العفاف والكرم
 مس ندامك عندك الندم
 كأنما اللود بيننا رحم
 المني من تدلي لم
 لكل قلب بالحزن يضطرم
 مة السجايا وطابت النسيم
 والذكر عال والملك مستظم

❦ وقال يرثيه اطاب الله مثواه ❦

باليت شعري وقد اودى بك القدر
 وكيف جار عليك الدهر مع تديا
 يا ابن الملوك الاولى كان الزمان لهم
 ياناصر الدين يا من جود راحته
 باي عذر الى العليا يعتذر
 اما تعلم منك العدل يا عمر
 طوعا واقبل صرف الدهر يا عمر
 يمين الانام على الايام يتنصر

انت الجواد الذي لولا مكارمة
 تعطي وتبسط بعد البذل معذرة
 فقت الملوك جميعاً في عطماً وسطاً
 وحزت اخلاق شمس الدين مكتسباً
 خاطرت في طلب العلياء مجتهداً
 رفعت ذكرك بالانعام متبجداً
 قد كان جودك لي عين الحياة اذا
 اعزز عليّ بان ادعوك ذا امل
 وان يحث الي مغناك وفد ثنائاً
 طابت مراتبك لي بعد المدح ومن
 كان حزنك من انحاء سفر
 سقى ضربحك صوب المزن منجياً
 وكيف اسال صوب المزن ربي ثرى
 لاصح الجود عيناً ما بها بصر
 وعذر غيرك دون البذل بيتدر
 فانت كالبحر فيه النفع والضرر
 والشمس مكتسب من نورها القمر
 وما يخاطر الا من له خطر
 به وغيرك بالاموال يفتخر
 وردته وحوالي ربعك الخضر
 فلا يجاب برفد منك يتهمر
 وليس ملك به عين ولا اثر
 بعد السرور براني الحزن والمكر
 فذاك في القلب لا يبقى ولا يذر
 حتى يدع اقصى تربو الزهر
 حلت فيه وفيه البحر والمطر

وقال يرثي الامير ركن الدين اسحق ابن ملك الامراء *

(سيف الدين بهادر المصوري وقد قتله الاكراد اللاذخية حين غزاهم)

(بوادي جهنم من نواحي الجزيرة ويحرض السلطان الملك الصالح على)

(اخذ ثاره منهم حالاً)

نفوس الصيد اثمان المعالي
 اذا مزّت معاطفها العوالي
 وابدت اوجه البيض ابتساماً
 يطيل بكاء آجال الرجال
 ومن عشق العلاء وخاف حنتاً
 غدا عند الكربة وهو سالي
 ولم يجر العلاء الا كمي
 رحيب الصدر في ضيق المجال
 تيقن ان طيب الذكر يفي
 وكل نعيم ملك في زوال
 لذلك سميت بركن الدين نفس
 تعلم ربهها طالب الكمال

سميت فأرثه حر الكر برداً
 فالبس عرضه درعاً حصيناً
 نبواً جنة النردوس داراً
 وحلف كل قلب في اشتغال
 بروحي من اذاب نواه روجي
 ولم اك قبل يوم رداه ادري
 وقالوا قد اصبحت فقلت كلاً
 ولم اعلم بان الرمس يسي
 اباصر المجنان ادمت نوجي
 وفيت لي فيك احزاني ودمني
 بذلت النفس في طلب المعالي
 نسابت للوغى قبل التنادي
 شددت القلب في خوض المنايا
 لبست على ثياب الوشي قلماً
 بهزمت للفتى الاعداء عطقاً
 فعميت وانت مدوح السجاي
 اركان الدين كم ركن مشيد
 ربوعك بعد بهجتها طول
 تنوح لفقدك الجرد المذاكي
 بجن الى يمينك كل غضب
 اتسلبك المنون وانت طود
 ونصف عزمة البيض المواضي
 ولم تحطم قناة في طعان
 ومجيدوم المنية كالزلال
 وصبر جسمه غرض النبال
 وحل على الارائك في ظلال
 وكل لهيب صدر في اشتعال
 وافقد قدوه عزى ومالي
 بان الترب برج لللال
 وما وقع النبال على الجبال
 بموج الحرب من صدف اللائي
 فيها انا فيك خنساء الرجال
 وخان عليك صبري واحتمالي
 كذلك للنهي يوم النوال
 كسبك بالعطا قبل السؤال
 وويل النبل منغل العزال
 غيت بو عن الدرع المذال
 بهز رطبه مراح الدلال
 وممت وانت محمود الخلال
 هددت بنقد ذياك الجمال
 وحاليها من الانوار خال
 وتبكيك الصوارم والوالي
 ونشاق الاعنة للشمال
 وترخصك الكأه وانت غال
 وتنصره الاسل الطوال
 ولم تغال صفاق في قتال

ولا اضطربت جبادٌ في طراد
ولا رنح على موقع الخيل نفعاً
وتنسى اللاذخية في رقاد
ولم تقلع لقلعهم عروش
ولا وادي جهنم حين حلول
سأبكي ما حبيت ولست أنسى
ولو أني أبلغ فبك سؤلي
بكل مهند المحدثين ماضٍ
يربك في ركاب الموت موجاً
واسمر ناهز العشرين لدن
بضيء على أءابو سنان
واشفي من دماء عداك نفساً
أهل الصائح السلطان مجلج
وبحريها من الشعبين قبا
بحر ضها الطراد على الأعادى
عليها كل ماضي العزم ذمراً
ويتفي عند أخذ النار منهم
وإعلم أن عزمته حسام

ولا اعتزكت رجالٌ في مجال
ولا سج الغبار على الجلال
توم فعلها طيف الخيال
إذا استوت الأسافل والأعالي
يو أمسى عليهم شر فال
صنائعك الأواخر والأولي
بكيتك بالصوارم والعوالي
ندب في المنية كالتمال
ونعمة الدماء من الصفال
ردني الماسب ذي اعتدال
ضياء النار في طرف الذبال
تنوط التول منها بالفعال
نغرة وجهه ظلم الضلال
إلى العجاء نعي كالسعال
كان الكرم يذكرها الخالي
كفي في الجلال وفي المجدال
نفوساً ليس تنفع بالاطال
ولكنّ النفاضي كالصفال

✽ وقال يرثي قاضي النضاة باردين شمس الدين عبد الله بن ✽

(المهذب قدس الله روحه في سنة عشرين وسبعمائة)

لو بُرد الردي بذل الأيادي ابقت المكرمات كعب الأيادي
ولا بقت في المهذب ابد طوقت بالندی رقاب العباد

ولو ان الحمار يدفع بالبا
لحمته يوم الهياج حماة
وكاة بظلمها من وشيع
بصفاح نخال موج المنايا
كل صافي الفرند بالماء ربا
غيمه ان الابام بالخلق نج
كيف ترجو المقام والخلق سة
اين رب السرير والمحيرة اليه
ان اسباب فاصلات المنايا
ما اعتمادي على الزمان وقد او
بهديد الظلال مقتضب الرا
مسرف في السباح يومه المجر
لم ترغ اعطافه نسمة الصب
حاكم حكم المؤمل في الما
وسرت منه سيرة العدل في اا
شمس دين الله الذي ضبط الاح
رب حلم للبطلش فيوكون
سطوة نظمي الرواة من الرء
وانتقاد اذا جلت ظلمة الشك
وجدال معسول ائمة الله
ذو براع رطب المشافريس اا
خدمة البيض الحداد وان كا
فاذا ما جرى بجلبة طرس
س ويبض الظبي وجر الصعاد
ترعف البيض من نجيع الاعادي
خط غاب يسير بالاساد
في صفا متنها عيون الجراد
ن ولكنة الى الدم صا ديه
ري للويع الاجال حري الجياد
رنحور كسب وحادث الدهر حادي
ضاء ام اين رب ذات العباد
قد ابادت فرعون ذا الاوناد
دي بمولى عليه كان اعتماده
ي بسط الندي طويل الجاد
د بان الاقصاد في الاقتصاد
ر ولا اقناده عنان العناد
ل وقاض قضى بجنف الاعادي
ناس مسير الارواح في الاجساد
كام ضبط الاموال بالاعداد
كلظي النار كامتا في الزناد
مب ونظقي يروي النوس الصوادي
جلاله بنوره الوقاد
ظ كان العدى فيو في جلاد
متن جم الضمير خلو النواد
ن صبا كمبضع النصاد
ركض الرعب في قلوب الاعادي

يطلق اللفظ في السجل فياتي
 ما راينا من قبل مجراه خطا
 كل خط سواده في بياض
 ابن خصب الاكاف في الزمن الما
 والجواد السهل اللقاء اذا ما
 سلته الايام غدرًا وكات
 واصيبت لفقدته فلماذا
 كان عضدا للآملين فامسى
 كان زين الاولاد والمال ان ز
 باحسانا ما خلت ان ادم
 كنت يوم الندا سريعا الى ال
 اي ناد للجود لم تك فيه
 اصبحت بعدك المكارم فقرا
 وتوفي الساح يوم توفيه
 فعزبز على المكارم ان نغ
 او بادي للمكرمات فلا يس
 رقة ما تراك من قبلها ذق
 ما شهدنا من قبلها لك حالا
 احسن الله عنك صبر المعنا
 واطال الله عمر مراتي
 وسقت فرك الغوادي وان كا
 فلمعري لقد عهدت الى الده

بالمعاني مقرونة في صفاد
 ساطع النور في ظلام المداد
 وتراه بياضه في السواد
 حل والسبط في السنين الجماد
 كان سهل اللقاء غير جواد
 طوع كفيه في الامور التداد
 البست بعده ثياب حراد
 بنواه بنت في الاعضاد
 من سواء بالمال والاولاد
 ارض يحي له من الامجاد
 ري ويوم الردى اي القباد
 حاصرا بالندي وذكرك باد
 والمعالي عواطل الاجياد
 مت فهل كنتا على ميعاد
 في وفي اللاس طيب ذكرك ناد
 في منك الندي نداء المادي
 مت عن المكرمات طعم رقاد
 كنت فيها خلل من الحساد
 لي وعزاء الانشاء والانتاد
 لك فاني فيها حايف اجتهد
 نت دموي روائعا وغوادي
 ع ليغني عن دموع الهاد

وقال يرثي صديقاً له رتب ناظراً ببلد العين بالعراق وتوفي بها *

ما دام جري الفلك الدائر	لم يبق من رولا فاجدر
ما عطف الدهر على حاتم	كلأ ولا نصر عن ماطر
ان خبول الدهر ان طاردت	اتبعت الاول بالآخر
لا تحرص منه على مورد	فغاية الوارد كالصادر
ابعد عند الله بجر الندى	لدلة الايام من غافر
يجرى الندى في الارض حتى نبي	يسقطها من بحره الوافر
ومحصب في بلد ماحل	وعادل في زمن جائر
ومن غدت سيرة انعامه	تملاً سمع المثل السائر
اصبح دست الملك من بعده	خلوا بلانام ولا آمر
واصبح العين بلا ناظر	كانها العين بلا ناظر

* وقال يرثي السيد النقيب غياث الدين عبد الكريم بن *

(عبد الحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بشط سوره من العراق)

(فحكموا عليه وسلبوه فاتهم عن سلب سروا له فضربه احداهم فقتله)

(ويحرض النقيب الطاهر شمس الدين الاوي على اخذ ثارو)

هو الدهر مغرى بالكريم وسلو	فان كنت في شك بذلك فسلو
ارانا المعالي كيف ينهد ركنها	وكيف يغور البدر من بين شهو
ابعد غياث الدين يطمع صرفه	بصرف خطاب الناس عن ذم خطو
ونخطو الى عبد الكريم خطوبة	ويطلب منا اليوم غفران ذنو
سليل النبي المصطفى وابن عمه	ونجل الوصي الهاشمي اهلوه
فتي كان مثل النبت بجش وباله	وبرجى لطلاب الندى وبل سموه
رفيق حواشي العيش في يوم سلمه	كثيف حواشي الجيش في يوم حربه

فلا يبقى الاسياف الاً وجهه
 ولا ينظر الاشياء الاً بعقله
 اذا حال في يوم الردى قيل من له
 امن بعد ما تمت محاسن بدره
 دهنه المنايا وهب في حد سينه
 كان لم يقدمها كالا جادل سرها
 ولم يفرغ الاسماع وقع خطابه
 ولا كان يوم الدست صاحب صدره
 انتزعه الاعداء في يوم لموه
 ولم ار قبل اليوم ليك عريكة
 ولو كان ما بين الصوارم والقنا
 لكان جميل الذكر عن حسن فعله
 ابي قياد النفس آثر حنفة
 كان بني عبد الحميد لقتله
 اتسله الاعداء من بين رهطه
 ونعتك في دولة ظاهرية
 بدولة ملك بغصب الليث قوته
 فلو كان شمس الحق والدين شاهداً
 بكاه باطراف الاسنة والظبي
 وشن على عرب العذارين غارة
 فتعجب لبات الكماة بطعنة
 فلا نطق الاً من سنان قناتوه
 ابا الحرب بادر واتخذها صنعة
 ولا ياتي الاضياف الاً بقلبه
 ولا يسمع الانباء الاً بلبه
 وان جاد في يوم الندى قيل من به
 ودارت على كل الوري كاس حزنه
 وصرف الليالي يوهون من بعض حبه
 ويرفع قب الليل من تقع قبه
 ولم يطرق الهيجاء موقع خطبه
 وللبيش يوم الحرب مركز قطبه
 فهلاً اتوه جحشاً يوم حربه
 اذ اقته طعم الموت عضة كله
 وفوق متون الخيل ادراك نجه
 ينفس عن قلب النقي بعض كربه
 ولم يد يوماً للعدى لبث جنه
 ذرى جبل هدت جلامد هضبه
 ونغزالة الايام من دون صعبه
 بها الذئب يغدو رائعاً بين سره
 ويقتل من يلقاه شدة رعبه
 لمصرع ذاك الدب ساعة ندبه
 بدمع من اللبائ مسقط سكه
 بضيق بها في البرر واسع رحبه
 ويعرب هامات الحماة بضربه
 ولا شكل الاً من مضارب غضبه
 تدل مر القول فيكم بعذبه

فكم لغياث الدين من حق منه نطوق بالانعام اعناق صحبه
 قضي نخبه والذكر منه مخلد بافواهنا لم يقض يوماً لنخبه
 ومن رجعت اترابه من وداعه تلقاه في اكفائه عنو ربه
 سقى قبره من صيب المزن وابل يجرّ على ارجائه ذيل خصبه
 ومن عجب ان السحاب بقبره واسال من صوب الحباري ربه
 وقال يرثي القاضي شهاب الدين محمود كاتب السرب دمشق

(سنة خمس وعشرين وسبعمائة)

حبل المني بحبال اليأس معفود والامن من حادث الايام منقود
 والمرء ما ين اشراك الردى غرض صميمه بسهام الختف مقصود
 لا تنجين فما في الموت من عجب اذ ذاك حد يد الانسان محدود
 فالما تنفاد من الايام مرتجع والمستعار من الاعمار مردود
 وللنية اظفار اذا ظفرت وايت كل عميد وهو معبود
 لم تنج بالباس منها مع شراسة ليت العرين ولا بالحيلة السيد
 قدضل من ظن بعض الكائنات لها مكث وللعالم العلوي تخليد
 الم يقولوا بان الشهب خالدة طبعاً فاين شهاب الدين محمود
 من كان في علومه بين الورى علماء يهدي به ان زوت اعلامها اليد
 ومن روت فضله حسد رنجه وعنعت عن اياديه الاسابيد
 فضلي به اوجه الايام مشرقة كانه لحدود الدهر نوريد
 مذهب الملتظاف في القول للجلية منه ولا عده في الراي ترديد
 لا يهدم المن منه عبر مكرمة ولا يعدد بالمطل المواعيد
 ان كان يقصد مقصود لبطل ندى فانه للندى والنضل مقصود
 له البراع الذي راع المخطوب به في حلبة الطرس تصويب ونصعيد
 اصم اخرس مثقوب اللسان اذا طارحة سمعت منه الاغريد

ان شاء تسويد مبيض الفاروس فمن
 لو خط سطر اترى عكس القياس به
 والساثرات التي راقمت لسامعها
 رشيقه السك لا المعنى بمثل
 باصاحب الرتبة الممدور حاسدها
 ما شام بعدك اهل الشام بارقة
 اليك قد كان يعزى العلم منتسبا
 كمخطبة لك راع الخطب موقعها
 ولغظة لا يبد الغير موضعها
 وحجف الجبال الجحش محتمع
 قد جرد الشوس فيه فضب الدنف
 عقرت كل كمي في عقيرته
 بعصارم لا يرد الدرع ضرته
 حتى اذا تكص التوم الكمي به
 القوا مقابلدم فيه الى بطل
 يا مقندي مع وجودي فيض انعمه
 وجاعل الفضل فيما بيننا نسمة
 قد كان يجردني الناسي عنك دفع امي
 قد اخلقت ثوب صبري فيك حادثة
 برغم اني ان يدعوك ذو املى
 وان يرى ربك العافي وليس به
 ابكي انا ما خلا اوصاف محمدك في
 والتجى بالتسلي ان سخطهم

انشأوا لياض الناس تسويد
 الشمس طالعة والليل وجود
 الفاظها وحالت منها الاناشيد
 منها ولا لفظها بالعسف مكود
 ان السعيد على النعماء محسود
 للفصل حين ذوى من رب العود
 واليوم فيك يعزى العلم والجود
 وكم تقلد منه الدهر تقليد
 غراه تحسب ماء وهي جلود
 كانه لجلاد الحرب محشود
 في معرك يومه المشهور مشهود
 به وازرك بالتحقيق مشدود
 ولو سنى نجه المردود داود
 واعوزت عبد دعواه الاسايد
 شهم الى مثله تلقى المفايد
 هي وموجود وجددي وهو مفقود
 اذ كان في نسب الالباء تعبد
 لو ان مثلك في المصيرين موحود
 اضحى بها لياح الحزن نجدبد
 فلا يبح عهاد منك معبود
 مرعى خصيب وظل منك ممدود
 فكري واطلب صبري وهو مطرود
 ابتأوك الغر او ابتأوك الصيد

فسوف ترثك مني كل قافية
 بها لذكرك بين الناس تخليد
 واسمع الناس اوصافاً عرفت بها
 حتى كانت في الاحياء معدود
 فلاءدا الغيث ترباً انت ساكنة
 مع علمنا ان فيه الغيث ملجود
 ودام والظل ممدوداً بساحه
 والسدر والطلع محصور ومنضود
 * وقال يرثي السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب *
 (حماة وقد حضر موته مسطراً لقصيدة الوزير ابي الوليد احمد بن زيدون)
 (المغربي في سنة اثنين وثلثين وسبعائة)

كان الزمان بلفياكم بمنينا وخادث الدهر بالفرق بينينا
 فعندما صدقت فيكم امانينا اضحى الثنائي بديلاً من تدانينا
 وان عن طيب لقيانا نجافينا

خلنا الزمان بلفياكم بساعنا لكي تزيان بذكر ايام مدانينا
 فعندما سمحت فيكم قرائنا يتم ونبأ فما ابلت جوانينا
 شوقاً اليكم ولا جفت ما قينا

لم يرضنا ان دعا بالبين طائرنا شق الحبيب وما شقت مرائنا
 يا غائبين وما واهم سرائنا تكاد حين تناجيكم ضائنا
 يقضى علينا الاسى لولا تاسينا

حمدت ايام انس في بكم سعدت واسعدت اذ وفقت فيكم بما وعدت
 فاليوم اذ غيم والدار قد بعدت حالت لتقدم ايامنا ففقدت
 سودا وكانت بكم بيضا لما لينا

فرنا نبيل الاماني من ندرنا بقر بكم اذ برينا من تكلنا
 حتى كان الليالي في تصرفنا اذ جانب العيش طلق من نالنا
 ومورد اللهو صاف من تصافينا

• كم قد وردنا مياه العز صافية وكم عللنا بها الارواح ثانية

اذ عيها لم تكن بالمان آنية واذ نصرنا غصون الانس دانية
فطوفها فجنينا منه ما شئنا

يا اداة كان مغناهم لنا حرما وكان ربع حماة للنزيل حمي
كم قد سقيتم مياه المجود رب ظلا لست عهدكم عهد النعام فما
كنتم لارواحنا الا رباحنا

هل يعلم المسكرونا من سراحهم برشف راح الندى من كاس راحهم
انا لبسنا الفنا بعد الفاحهم من مبلغ الملبسنا بانفراحهم
نوتا من المحزن لا يلى ويليها

اذا ذكرنا زمانا كان يدركنا بالقرب منكم وفي اللذات يشركنا
لا لك الدمع والاحزان فلكنا ان الزمان الذي قد كان يصحكننا
انا بقر بكم قد صار يكينا

نعى المؤيد قوم لو دروا ووعى اى الملوك الى ابي الكرام نعط
اظنه اذ سقانا الود حين سعل غظ العدى من نسايقنا الهوى فدعل
بان نفص فقال الدهر امينا

لما راوا ما قضينا من مجالسنا وسط اس رأيا من مجالسنا
دعوا لنفجع في الدنيا بانفسنا فانحل ما كان معقودا بانفسنا
واس ما كان موصولا بايدينا

ابن الذين عهدنا الجود بوثقنا في رعبهم ولم بالشكر ينطقنا
وكان فيهم بهم منهم تأقنا وقد نكون وما نخشى تفرقنا
فالجوم نحن وما يرجى تلاقينا

يا غائب ولا تخلو خواطرنا من شغفهم وان اشتاقت نواظرننا
والله لا يقضى فوكم تفكرنا لا تحسبوا نأيك عنا يغورنا
اذ طال ما غير النائي المحينا

أما وإن زادنا تفرقنا غللا إلى ألفنا وكسانا بعدكم عِللا
لم ندع غيركم سوياً ولا املا والله ما طلبت ارواحنا بدلا
منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

إذا ذكرت حي العاصي وملعبو والفصر والقبه العليا بهرقبو
اقول والبرق سار في نلجبو ياساري البرق غادي الفصر فاسق بو
من كان صرف الهوى والود يقبنا

ياغادي المزن ارا فبيت حلتنا على حماة فجمو فيها محلتنا
واقر السلام بهما عينا احبنا وباسم الصا بلغ نجينا
من لو على البعد متنا كان بجينا

سلطان عصر اله العرش مؤاه من المعالي وللخبرات هياه
براه زينا وما شان براه ريس ملك كان الله انشاء
مسكاً وقدر انشاء الوري طينا

نحن الداه لمن اتقى لنا خلفنا من ذكره وإن ازددا بو اسفا
وإن يكن دون ان يفدي بنا انفا ما ضر ان لم يكن اكفاه شرفا
وفي المودة كاف من تكافينا

يا من يرى مغنم الاموال مغرمة ان لم يفد طالي جدواه مكرمة
انا وإن حرث القابا مكرمة لسا سميك اجلالاً وتكرمة
وقدرك المعالي عن ذاك يغنيننا

كم قد وصفت باوصاف مشرفة في خط ذي قلم او نطق ذي شفة
فقد عرفناك بهما اي معرفة اذا انفردت وما شورك في صفة
فحبنا الوصف اباحاً وتبيننا

خلفت بعدك للدنيا واسلمها نجلاً بسر البرايا في تاملها
فلم تقل عنك نفس في تملها ياجنة الخلد بدلنا بسلمها

والكوثر المذهب زقوماً وغسلينا

كم خلوة هزنا للبحث باعنا فليس يؤنسنا إلا مباحثنا
فاليوم اخرس بالتفريق نافعا كانا لم نبت والوصل ثالثنا
والدهر قد خض من اجفان واشينا

وليلة قد حلا فيها تنادينا والعز يكفنا والسعد يقدمنا
ونحن في خلوة والدهر يحيدنا سرين في خاطر الظالماء يكدها
حتى يكاد لسان الصبح يغشينا

لله كم قد قضينا منكم وطرا قد كان عينا فامسى بهدكم خبرا
لا تنجس ان جعلنا ذكركم سرا انا قرانا الاسى يوم النوى سورا
منلوة واتخذنا الصبر تلقينا

كم من حبيب عدلنا مع ترحله الى سواه فاغنى عن تامله
وصعب ورد عدلناه باسهله اما هواك فلم يعدل بمنهله
شرنا وان كان يروينا فيظلمينا

تشكو الى الله نفس بعض ما لقيت غيب النعيم الذي من بعده شقيت
فيا سحابا ناي به كل الورى سقيت عليك مني سلام الله ما بقيت
صباة منك تخفيها وتخفيها

❦ وقال يرثي اخاه لا بويه عبد الله بن سرايا سنة ست وعشرين ❦
(وسبعائة وقد توفي في تلك السنة ابنا عميه وولده ومملوكه وصديق له)

بكيت دما لو كان سكب الدما يغني وضاعفت حزني لو شفا كمدا حزني
واعرضت عن طبيب الهناء لانني نعمت الرضى حتى على صاحك المزن
ارى العيش في الدنيا كاحلام نائم فلذا بما تنفي واحداها تنفي
فمن حادث جم صفت له يدسه ومن فادح صعب قرعت له سني

افي الست والعشرين افقد سنة
 فقدت ابن عبي وابن عبي وصاحبي
 متى تخلف الايام كابن محمد
 رجالاً لو ان الشامحات نساقطت
 فجئت بندي كان يلاه ناظري
 عنيف نواحي الصدر من ملي رية
 قريب الى المعروف والخبر والتقى
 جبان عن القضا شجع بعرضه
 ومن اتعب اللوام في بنل بره
 مضى طاهر الاثواب والنفس والخطا
 ولم يبق من تذكاره غير زفرة
 ولو سلنت الحرب مني لشاهدت
 وابكيت اجنان الصوارم والقنا
 فيا ابن ابي والام قد كنت لي ابا
 ليهنك ان الدمع بعدك مطلق
 جعلت جبال الصبر بالحزن صفتاً
 وحاولت نظم الدهر فيك مراثماً
 بنيت على ان اتعب بك شدي
 وبلغت ما املت فيك سوى البقا
 سبقت الى الزلني وما من مزية
 خلعت اباك الندب في كل خلة
 سرايا خصال من سرايا وورثها
 جزاك الذي يمت شيعاً ليتو

جبالاً غدت من عاصف الموت كالعن
 واكبر تلاني بها واخي وابي
 ونجل سرايا بعده وفي الركن
 عليهم اكان القلب من ذلك في امن
 فاصبح ناعي نديو مائتاً اذني
 سليم ضمير القلب من دنس الضغن
 بعيد عن الفحشاء والافك والان
 اذا عيب بعض الناس بالثع والمجن
 فلائمه يثب وآمله يثب
 عنيف مناط الذيل والجيب والردن
 تفرق بين النجوم في الليل والمجن
 كما شاهدت في نار اخواله مني
 نجيعاً غداة الكر في الضرب والطعن
 حراً ولكن في الاطاعة لي كابي
 لفرط الاسى والقلب بالهم مخي
 وصبرت اطواد التجلد كالعن
 فارنج حتى كدت اخطي في الوزن
 ولم ادر ان الدهر ينقض ما ابني
 وما رمته الا الوقوف على الدفن
 من النضل الا كنت اولي بها مني
 من المجد حتى كدت عنه لنا نغي
 على ان هذا الورد من ذلك الغصن
 وليبت فيه محرماً جني عدن

ووفاك من لم تنس في الدهر ذكره
 فقد كنت تحيي الليل بالذكر ضارعا
 فبؤسني ترتيب نفلك في الضمي
 امت صروف الدهر بعدك والاذى
 سابك بالعر الذي كنت ملبسي
 واعلم ان الحزن والموت واحد
 فان كان عمر الين قد طال بيننا
 فحبلت في قلبي وذكرك في فمي
 وشفاعتي والناس في المحشر كالصن
 الى الله حتى صرت بالنسك كالشن
 ويطربني ترتيل وردك في الوهن
 فمن ذاراي من صار بالخوف في امن
 لديك وثقل كنت تحمله عني
 علي فذا بضني القلوب وذا يني
 كما طال في آناء مدتي حزني
 ونقصك في عيني ولنظك في اذني
 وقال يرني مملوكا له وكان كاتبا محيدا فصيحاً

لا عبد يغني عنه ولا ولد
 ولا سليل يسره تلني
 ذا يمني قدس لي يحد
 ريب بيني بل رب نعمتي
 وعدتي في لقاء العدا اذا
 يسعي لنفي بالطبع منه ولا
 قد قطع الصارم المهند بالطب
 وهو القوي الامين ان عرضت
 منظره صالح ومجبره
 كان لسانا ناطقا لي ويدا
 لم تلت في دارمية غرضا
 كلته يانعا فكنت له
 معتقدا في ما تخفي لي
 ما كل عبد عليه يعتمد
 كناصر في رضا يمينه
 مال وهذا لحزنه يحد
 ومن هو في الامور اعتمد
 قل عدي وكلت العدد
 ينصر في فعله ويضطهد
 ع ويمضي برغوه الوند
 لي ازمة كان منه لي مدد
 فالدر في بردني والاسد
 طولي وظهره اليه اسند
 اذ في منه الطياء والسند
 كالوالد البر وهو لي ولد
 من وده وهو في معتقد

فقدته فارتضيت منه والناس مثل الضار تنقد
 وظلت اغذوه بالعلوم وما يزينه وهو فيه مجمد
 فجاء مستعذب الخلائق والآلهة ومصباح فهمو بقدر
 هذب اللفظ ما ينطقه وزاغ ولا في خلالة اود
 بعرب الفاظه فينت في سحر المعاني وما بها عقد
 ان خط طرقة فالدر منتظم او قال انظروا فجوهر بدو
 لله قلب رثت علاقة يو واثواب حزنو جدو
 قطعت من غيره الرحمة فما وجدت مثالا ولا اجد

وقال يرثي صديقاً له غرق بدجلة

اصفح ماء ام ادم ماء فيه تغور كواكب المجوزاء
 ما كنت اعلم قبل موتك موقنا ان البذور غروبها في الماء
 ولقد عجبت وقد هويت لجة فجرى على رسل بغير حياء
 لولم يثق لك العباب وطالما اشبهت موسى بالهدى البيضاء
 انفس العلاء عليك من لس الثرى وحلول باطن حفرة ظلاء
 واجل جسمك ان يغبر لطفه عن الثرى ومكاتب الارزاء
 فاحله جدنا ظهوراً مشبهاً اخلاقه في رقة وصفاء
 ما ذاك بدعا ان يضم صفاء نوراً يرضى يو على القبراء
 فالبحر اولى في القياس من الثرى بجوار تلك الدرة الثراء
 يا مالكي اني عليك منيم يا صخر اني فلك كالحشاء
 ولقد الود بكنز صبري طالبا حسن العزاء ولات حين عزاء
 واعاف شرب الماء بطنع لجة فاصد عنه واشقي نظام
 واذا رأيت مدامعي مبيضة مثل المياه مزجها بدماء
 لا يطعم العذال حسن تجلدي فلذلك خوف شامة الاعزاء

فلئن خنضت لم جناح نخلي فالقلب منصوب على الاغراء
 ووقال يرثي القاضي تاج الدين محمد بن وشاح قاضي المحلة
 (واقترح اولاده عليه)
 (هذا الوزن بحر المديد)

لو افادتنا العزائمُ حالا	لم نجد حزن العزاء محالا
كيف يبوي العزم صبرا جميلا	حين وارى التراب ذاك الجمالا
ما ظننا ان رنج المايا	تسف الطود وتردي الجبالا
جار صرف الدهر فبنا بدل	لم نجد للقول فيه جالا
افما تنك ابي المايا	تسلب المال وتنفي الرجالا
فاذا ابدا لها المرو سلما	جرئت عفتا وراشت نبالا
كلما رسا غو ملال	غبيت بدرا اصاب الصملا
فاذا ما قلت قد زال حزن	ابدلت احدا منها اللام دالا
كيف دكت طود حلم نداه	سبق الوعد وافنى الدوالا
كيف كف الدهر كفتا كرمنا	ليمن الدهر كانت شمالا
مثل من نشوة الجود اضحى	للينامى والاياى غملا
نعم اسائلي جواب	لم يصل يوما الى ابن ولا
دوحة من عرق آل وشاح	قد دنت للطالين منالا
قدرست اصلا وطابت ثمارا	وزكت فرعنا ومدت ظلالا
ازرع النادي بنجواه ناع	كم نفوس في دموع اسالا
ضمعنا منه ندبا لنذب	ابعد الصبر وادنى الخيالا
بات يهدي للقلوب اشتغالا	وليران المهوم اشتغالا
قد مررنا في مغانيه ركبا	وغوادي الدمع تجري انبالا
وسالنا الدار عنه فقالت	كان تاج الدين ركمتا فزالا

كان وبلًا للعناة هتوبًا
 كان تاج الدين للدهر تاجًا
 كان زلزلاً لباغ عصاة
 كان للاعداء ذلاً ونبوة
 كان للناس جميعاً كفيلاً
 راع احزاب العدا سيراع
 ناكل الجسم قصير دقيق
 يجعل النوم عليهم حراماً
 فاذا ما خطّ اسود نقش
 ياكرباً طاب اصلاً وفرعاً
 وخليلاً مذ شرت وفاه
 واذا ما فبت باسم ابيه
 ان اسأنا لم يرعنا بلوم
 كان عصر الاس منك رقداً
 من لدست الحكم بعدك قاض
 من لاصلاح الرعايا اذا ما
 من لاطفاء الحروب اذا ما
 واذا صار الجدال جلاداً
 رب يوم معركة الحرب فيه
 ذكر الاحقاد فيه رجال
 في مكر واسع الهول ضحك
 البس الجو العجاج لثاماً
 شمت في اصلاحهم غضب عزم
 ولاحزاب العداة وبالا
 زاد هلم الدهر منه جمالا
 ولماغي الرشد منه زلالا
 ولراحي الجود هزاً ومالا
 مكان المخلق كالوا عبالا
 دالمنا انتا السمات اسبالا
 دق في الحرب الرياح الدوالا
 كلما ابرز سحرًا حلالا
 خلته في وحنة الدهر خلا
 وسا اما وثما وخلا
 لم ارد نعماً به او خلا
 كان للميثاق والعهد فلا
 واذا للماء ابدى احتمالا
 ولذيد العيش فيه خيالا
 لم يمل يوماً اذا الدهر مالا
 فمدت منها يد الدهر حالا
 صار آل المرء بالصر آلا
 اخمد الحرب وافنى الجدالا
 حطّم السمر وقلّ النصلا
 حبب الطعن اليها التزالا
 لا يطبق الطرف فيه مجالا
 وكسى الخيل الغبار جلالا
 زاده حزم الامور صفالا

ورثت علام واقنيدت بظلمهم فان شاق صدر الحود والهد معشرا
فانت اذا ند الكرام لهم ند يشوقك صدر الدست والعرس الهند
دارس من ار يعبك النرى ويرفس من رد الحوار لاسال
وسانك جهد المستطيع مظلما سانك جهد المستطيع مظلما
وان رمدت احمار عبي بالكا فان رمدت احمار عبي بالكا
اش كنت قد اصحت عنا مدينا اش كنت قد اصحت عنا مدينا
وما غلب من يقصو ومعه حاصرا وما غلب من يقصو ومعه حاصرا
وقال برقي صاحب زكي الدين ابن مقل البغدادي *

(حين توفي بماردن)

(من بحر الطول)

سقى الله قبرا حل فيه ابن مقل سقى الله قبرا حل فيه ابن مقل
فتى عاب عما شعصه دون ذكره فتى عاب عما شعصه دون ذكره
غريب عن الاوطان قد حل حمة غريب عن الاوطان قد حل حمة
مبارب قد وافاك ذا امل فحد عليه برصوان فاك مالك مالك

وقال في شمس الدين محمد ابن المعجونة الموصل الكاتب *

(وقد توفي بماردن ودفن بحانة تعرف بقصور الرصوان)

(بحر الكامل)

رحم الاله حوارحا ضم النرى في ماردن باين الصان
فلقد تمتع الواسط برهة من ربه بالحس والاحسان
وعلمت ان دوة معورة من دفن بمقار الرصوان

وقال يرثي الأمير محمد ولد الحاج صالح بناردين
(بجر الخفيف)

صالح فينا الردي جهاراً انهارا فكلنّ المنون نطلب ثارا
كلها قلت يستمّ هلال سلبتنا ايدي الردي افقارا
بالقومي ما ان وجدت من الخطب مجيدا ولا عليه انتصارا
كل لحى الخطوب على فقد حبيب واعذب الاقدارا
يا هلالا لما استمّ ضياء قد اغارت فيه المنون نغارا
تمر اسرعت له الارض كسفنا وكذا الارض تكسف الافقارا
ذهل العقل رزقه فترى انه اس سكارى وما هم بسكارى
ما راينا من قبل رزئك بدرا جعل المكث في التراب سرارا
كنت ادري ان الزمان وان اسعف بالصنوي يحدث الاكدارا
غير اني غررت ان سوف تبقى فلقد كنت كوكبا ضارا
يا قضيبي ذوى وصوح لما اظهر الزهر غصنه والثمارا
قد فقدت لمن طيب خلقك انسا علم النوم عن جنوني النصارا
خلقا يشبه النسيم ولطفنا سلب الماء حسنة والعقارا
ايها النارح الذي ملا القنا سب باحزانه واخلا الديارا
لست اختار بعد بعدك عيشا غير اني لا املك الاختيارا
كلما شام برق مغناك قلبي ارسلت سحب ادمعي امطارا
واذا ما ذكرت ساعات انسي بك اذكى الذكر في القلب نارا
فكان الذكر حج بقلبي فهو بالحزن فيه نرجي الحجارا
فسابك ما حبيت بدمع لا يقال الجفون منه تثارا
ليس جهدي من بعد فقدك الا ارسل الدمع فيك والاشعارا

وقال يرثي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة
(اثنين وأربعين وسبعمائة بجر الطويل)

وفي لي فيك الدمع اذ خاني الصبر
واضحتم تقول الناس والدست والعلی
نوفيت الآمال بعد محمد
وزالت حصة الحلم عن مستفرها
وساوى قلوب الناس في الحزن رزوه
فان اظلمت ارض الدآم لحزنه
قضى الناصر السلطان من بعد ما قضى
ولم يقن عنه الجأش والجيش واللبی
ولا الخيل تجري بين آذانها القنا
لدى معرك خاضت به الخيل في الوغی
كان لم يقدها في الهياج عواباً
ولم ترجع البيض الصفاح من العدى
ولم يترك الا بطل صرعى وغسلها
ولا صنعت فيها ظباه ما دبا
ولا اخذت منه الملوك لهو
ولا مهد الا سيلا م عند اضطرابه
ولا قلدا الاعناق من قبض جوده
ولا جبرت كفه في كل بلدة
الا في سبيل الجند مبهجة ماجد
كرم افاد الدهر منه خلائفا

وانجد فيك النظم اذ خذل النصر
كذا فليحل الخطب وليندح الامر
واصبح في شغل عن السفر السفر
واصبح كالحساء في قلبه صخر
كان صدور الناس في حزنه صدر
فلم يحل من ذاك الصعيد ولا مصر
فروض العلى طراً وسأله الدهر
وفرط النهى والحكم والنهى والامر
لحرب العدى والدم من دمهم حمر
من الدم فيا خاضت البيض والهمر
بكل كوي ضم في قلبه الصدر
مخضبة والبر من دمهم بجر
دماها واحتساء السور لها وبر
فاصبح من اضيا فو الذئب والنسر
زمام الرضى ما يلقها الذعر
فاصبح مفدودا به ذلك الازر
قلاند بر لا يقوم بها السكر
كبير كرام ما لكسرهم جبر
بشاركنا في حزنه المجد والفخر
فايامه منه محجلة غر

بروع جوش الحادثات براعه
 الى باي نسي الملوك فان عدت
 لقد شهدت اهل الممالك انه
 قوي اذا لاقى سريع اذا ولى
 كان ادم الارض قد من اسمه
 يحول ثناء في البلاد كانه
 وما كان يدري من نيم جوده
 منافع ارزاق العباد بكه
 فتي كان مثل الدهر بطناً وسطه
 فتي طلق الارض السبطة حوده
 فتي للغة مع رأيه ونواله
 فتي لم ترغ نوة الكبر عطية
 فتي يكره التصر حتى نظمة
 فتي لم يدع في مهجة الحيرة
 فتي ذخرا الحسنى فاعتب فتملة
 نقاصرت الاشعار عن وصف رزته
 طواه الثرى من بعد ما شرف الثرى
 ولم تزد اقله غاب في الثرى
 وقد كان بطن الارض يغبط ظهرا
 احاط به الاسون ببعون طبه
 وراموا ما انواع الدقاير راء
 وكيف يرد الطب امرا قدرا
 وما يسلي النفس حسن انتقاله

وفي الاغادي قبل اسيا في الذكر
 اعدى اليها القتل والنهب والامر
 ملك له من فوق قد رم قدر
 صؤول اذا كثر اثوت اذا فرى
 فما وجدت الا وفيها له ذكر
 وشاح ومجموع النقا له خصر
 ونكب لبح البحر انها البحر
 فبني بها بمن وبسري بها يسر
 برجي وبخشي عند النع والضر
 في كل قطر من نداه بها قطر
 بجي وارتحالا لا يعلغة الذكر
 ومن بعض ما قد ناله يحدث الكبر
 يكون حراما عند الجميع والضر
 مدى الدهر الا ان يطول له العمر
 عواقبه الحسى فقد نفع الذخر
 لقد جل حتى دق عن وصفه الشعر
 بو طويوا لثقت والندست وانصر
 ولم تر طودا قبله ضمه القبر
 عليه فامسى المطم بحده الطمر
 وقد حارت الافهام ولا تنقل السر
 وهل يصلح العطار ما فسد الدهر
 اذا كان ذاك الامر من له الامر
 عفيف ازار لا يماط به وور

وإن لنا من بعدو من سليله
 فإن غاب ذاك البدر عن أفق ملكه
 وسر العلى ما اسمع الناس عنهم
 فإن قلت الأيام حد محمد
 وإن أحدثت بالناصر الملك ذلة
 فبادر وجه المجد الذي عند ما ذوت
 لك الله كم قلدتنا طوق منة
 لقد عزفينا به ودجدنا لك الغنى
 ترتبت الأحزان فيك مراتب
 ولما نظمت الشعر فيك فلاندا
 سابك بالانزعاج حتى أداومت
 عليك سلام الله ما ذكر اسمكم
 فبالمك المنصور قام لها العذر
 سميت ونمت في المجد اغصانها المحضر
 فذلك كعد القطر ليس له حصر
 كاذل فيا قبل فقد ايك الفقر
 بقلي ورقم الصبر من بيتها صفر
 نمت نجوم الليل لو انها شعر
 سلوك عقود النظم الجدي الثمر
 وذلك بين الناس آخره المحشر

✽ وقال يرثي السلطان الملك الأفضل ناصر الدين محمد ✽
 (إن السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن أيوب صاحب حماة في
 (سنة اثنين وأربعين وسعمائة)

(من بحر الكامل)

ما للجمال الراسيات تسير
 أم زالت الدنيا في ذبل يذبل
 أم أخبرت أن ابن أيوب قضى
 الأفضل الملك الذي لغاره
 فوالرنة العلياء والوجه الذي
 يسفو وصوب المرن يحبس قطره
 أفان بعث للورى ونشور
 منها ويدعي بالشور ثير
 فتكاد من حزن عليه تمور
 ذيل على هام السهى مجرور
 منه الدور تغار ثم تغور
 عنا ويعدل والزمان يحور

فاذا سمعا ذلّ النصار بكفّه
 يروي حديث الجود عنه معنّاً
 جمع الثناء وإنه الأ على
 من معشر ما شك طالب جودهم
 قوم إذا صحت الرواة لنضلم
 اخنت علينا الحادثات برزوه
 وعلا النعي له وكان اذا بدا
 عمّ الخلائق حزنه فقلوبهم
 عفّ الأزار فلا يلاث نزلة
 طلعت الى المحسن يداؤه وخطوه
 يتطهر الماء القراح بفسله
 ابن الذي كسب الثناء بسعيه
 ابن الذي ساس البلاد بمخاطر
 ابن الذي عمّ الانام بانعم
 يا غائباً اخفي التراب جماله
 ومسافراً ولي فطول نأية
 لقد استقيمت كما امرت وامرك
 رأيي حميت به حماة واهلها
 ما زال وفرك اللعانة معرضاً
 ما خلت أن نداك بقلع سحبه
 افان احص صدك عني أن لي
 سمعت بمقدمك الجنان فزخرفت
 لم تثن عنك الغاسلون عنايتها

كرمًا وعزّ له الغداة نظير
 فحديثه بين الوري مأثور
 جمع النصار اذا يشاء قدبر
 ان الثناء عليهم محصور
 انني عليهم منير وسرور
 والرزق بالملك الكبير كبير
 يعلمو له التهلل والكبير
 بالحرن موتى والجسوم قبور
 فيقال ان هبائه تكسير
 نحو المعاصي واللسان قصير
 وبطيء يتعطر الكافور
 لتجارة في الجهد ليس نبور
 كالبحر ليس لصفوه تكدير
 يضوى الزمان وذكرها منشور
 عنا وانعمه لدي حضور
 ونرى المسافر فرضه التفسير
 عالي فانت الأمر المأمور
 ورعى المالك سعيك المذكور
 ابداً وعرضك بينهم موفور
 عنا ويتضرب بجره المسجور
 منك الصدى المهووز والمقصور
 وتباشرت ولدائها والخور
 الأ اناك مبشر وبشير

وغدت تقول العالمون وقد بكت
 نكي عليه وما استقر قراره
 في اللحد حتى صاغت الحور
 وقال يرثي الأمير الكبير المعظم ملك السادة عماد الدين *
 (أحضر بن محمد الدقمدي أطالب الله مثواه ويذكر وفاته فجأة في)
 (يوم عاشورا من سنة ست وأربعين وسعمائة)
 (من بحر السيط)

اليوم زرع ركن المجدول	فحق للخلق ان تذري الدموع
ما من وفي بكى دمعاً	بغير دم
بافحة احدثت في اللحد	معضلة
شقي المحبوب بلائق	القلوب بها
حتم احزن في توديع	مرتعل
من خالط الناس كان	الحزن عاينه
اماني المحزن الا ان	نطق في
فالناس تعجب اذ نظمت	مرتبة
ابن الذي كان مغناه	لا ملو
ابن الذي كان مسعاه	وبهجة
ابن الذي كان نعم المستشار	و
وان غدت للملك الارض	مشكلة
يقظان برضيك نجواه	وخاطره
مضى الأمير عماد الدين	عن ام
فما ارتنا الليالي	عنده نأما
قضى ديون العلى	في عزة وقضى

الأغدا في صماء الود منها
 تلي الصميم وفي سمع العلى صها
 خلق ذميم لم يرع لها الذما
 واقرع السن في آثاره ندما
 من أكثر الوم لا يستندب الحما
 يهكي الصدا لغي خطبة عطا
 وهل سمعت بهيت نظم الكلها
 حصاً وظل فناء للتزبل حما
 بين الممالك تجلو الظلم والظلا
 اذا تراكم موج الشك والنظما
 غدا لها حكماً ترضى بها حكماً
 ان قال افهم او اسمعته فها
 قد كان منها سناه والندی اما
 حتى قضى فارتنا عنده نقما
 عف الازار يجبل الله معنصا

ما مال إلا على مال يهود يو
 ولم يحرك لساناً في اذى احد
 يا ناصر الحق لما عزّ ناصره
 ما كنت الا طراز آراق منظره
 مانت لموتك خلق كنت غيهم
 ليت داعي الردى لما فجئت يو
 رميت بالذل قوماً انت عزم
 حال الردى بك ضيقاً ما نبسط له
 قد ساء لك الليالي في تصرفها
 ففاجاءتك برفق لم يذكك ضنا
 يا ابن الائمة والقوم الذين سموا
 مشواك في يوم عاشورا بخبرنا
 وخلقك السبع طيائرا السبط حن له
 قد كان وجهك في الاقبال قبلتنا
 وكان مالك في الاقوام مفقداً
 كنا نعزبك في الاموال تلفها
 ارضعتنا ندى انس ملك نالفة
 تبدي التواضع للاخوان منبسطا
 بسطت لي منك اخلاقاً وكرمة
 فكيف احبى وقد زال الحياء لنا
 ابكي عليه وهل يشفي البكا كمداً
 وكيف نبكي امراً كان الاله له
 مضى وابقى لنا من بعده خالقاً
 على الورى ولغير الخيل ما ظلما
 من العباد ولا اجرى يو قلما
 وذل من لم يكن بالجاه ملتزماً
 على ثياب العلى والمجد قد رقما
 وهذا فقدك من اهل الرجا اما
 طوعاً ولم تر منه عابساً وجما
 وما رميت ولكن الاله رمى
 وجدت بالنفس لما رامها كرمها
 حتى المية القت دونك السلما
 ولم تقاس بها في مرضه الما
 على الانام فكانوا للهدى علما
 بقرب اصلك من آتائك الكرمها
 فيوم مصرعه من بيننا اخترما
 فاصبح اسمك فيما بيننا قسما
 فصار حزنك بين الناس مقسماً
 فاليوم فيك نعزي المجد والكرما
 فاليوم منك رضيع الانس قد فطما
 وان وضعت على هام السهي قدما
 حتى غدا الود فيما بيننا رحما
 فان نمت بعده حراً فلا جرمها
 ولو مزجت دموعي بالدماء لما
 في المال والاكل والخبيرا قد ختما
 شمل العلاء يو قد عاد ملتثما

شيلي عربين اذا صلا غداة وغى لم يرضيا غير عسال القنا اجما
نظام دين يوحال العلى انتظمت وتاج دين على هام السماك سما
ولا ارتنا اللبالي فيها غيرا ولا اراك قضاها عنها نعا

❖ الفصل الثاني ❖

(في العازي)

❖ قال وكتب بها الى ابناء الملك المنصور صدر رسالة ❖
(من بحر البسيط)

ما مات من اتم اغصان دوحه فالذكر منه مقيم بين احياء
لما اقتضى الدهر منه وتره وقضى عف الازار حيد الفعل والرأي
كتم له خلقتا يهدى الثناء له كالماء للورد او كالورد الماء

❖ وقال يعزي الملك الافضل صاحب حماة بوالده ❖

(الملك المؤيد)

(من بحر الكامل)

خفض همومك فالحبوة غرور ورحى المنون على الانام تدور
وامره في دار الفناء مكثف لا قادر فيها ولا معذور
والناس في الدنيا كظل زائل كل الى حكم الثناء بصير
فالنكس والملك المتوج واحد لا امر يبق ولا مأثور
عجبا لمن ترك التذكر وانثى في الامن وهو بعيشه مغرور
في فقدنا الملك المؤيد شاهد الأ يوم مع الزمان سرور
ملك تبنت الملوك برأيه فكانه لصلاحهم اكسير
من آل ايوب الذين سماهم بحر بامواج الندى مسجور

اضحت مدائحهم الحسان مرثيا
وبكت له اهل الثغور وطاما
امسى عاد الدين بعد علوه
واذا القضاء جرى بامر نافذ
ولو ان اساعيل مثل سميه
ان لمك صرف الدهر فيه اجابني
او قلت اين ترى المؤيد قال لي
ام ابن كسرى ازديش وقيصر
اين ابن داود سليمان الذبي
والريج تجري حيث شاء بامره
فتكتم هم ايدي المنون ولم تزل
لو كان يخاد بالفضائل ما جد
كل بصير الى البلى فاجتنبه
لناس منهم رنة وزفير
ضحكت لدست الملك منه ثغور
ولطبو عما عراه قصور
غلط الطيب واخطأ التدبير
يفدى فدته ترائب ونحور
ابت النهى ان يعتب المقدور
ابن المظفر قبل والمنصور
والهرمان وقيلهم سايور
كانت يحفلو الجبال تمور
منقادة وبه الساط يسير
خيل المنون على الامام نغير
ما ضمت الرسل الكرام قبور
اني لاعلم واللييب خبير

❖ وقال يعزي احد الامراء بمصاب له ❖

(بمجر الخفيف)

لا ارى الله بعد مولاي سوا
فكفاه الله حادث الدهر
ولا ربيع بعدها بمصاب
رواى له جميل الثواب
❖ وقال يعزي صاحب المعظم الحاج شرف الدين بن فخر ❖
(الدين ابراهيم بارد بن بولدي)

(بمجر الوافر)

لدا الموت وابنوا للخراب
فما فوق التراب الى التراب
كذلك قال خير المخلق طاراً
رسول الله ذو الامر الجاب

فمرجع كل حي المنايا وغاية كل ملك للذهاب
 بنو الدنيا فرائس المنايا ونابُ الموت عنها غير ناسد
 ومن يفتّر في الدنيا بعيش فقد طلب الدراب من السراب
 دعا بك للردى من ليس يعصى وداعي الموت ممنوع الجواب
 ارانا فقدهُ الايام سوداً ونادى الانس مغبرُ الجناب
 وما طيب الحبوة بغير بشر ولا حسن السماء بلا شهاب
 فلذ بالصبر في اللاتي واحسن عزاءك واغنهم حسن الثواب
 فالك من اناس ليس يخفى على آرائهم وجه الصواب
 ﴿ وقال يعزي الامير نور الدين ركن الدين اسحق بملك ﴾
 (الامراء فخر الدين عثمان من بحر الوافر)

كذا فليصبر الرجل النجيب اذا تزلت بساحتها الخطوبُ
 يسر النفس ثم يسر حزناً يضيق ببعض الصدر الرحيب
 ويدي البأس للاعداء كيلاً تونة الشوامت او نعيم
 ومثل علاك نور الدين من لا يقلقل قلبه نوب تنوب
 فانك في جلاد الملك خطب وفي يوم الجدل له خطيب
 تخافك حين ترجرها الرزايا وتغلى حين تلغظها الصرروب
 بقلب كل فكرته عيون وطرف كل نظره قلوب
 وان يد الردى ووقيت منها سهام خطوبها ابداً نصيب
 ارتك بفقد فخر الدين رزاً تشق له المرائر لا الجيوب
 كريم ما سمع نداه وفرّ ولا في وجه نائله قطوب
 ولو ان الوغى سلبته منا وبزته الوقائع والحروب
 لقام بنصره منا رجال تزره على دروعهم القلوب

بيض بغندي غل المنايا
 وخيل كلما رفعت عجاجا
 كان مثار عثرها سحاب
 فخر الدين كم اعليت فخرا
 برغمي ان تيت غريب دار
 وتخلو منك ابنة المعالي
 وتدعوك الكفاة ولا تناجي
 ويقسم في الانام زكاة مدح
 خفيت عن العيون واي شمس
 نصرا يا بني اسحق صبرا
 وخفض عنك نور الدين حزنا
 فان قريب ما يخشى بعيد
 وليس الحيف في الدنيا عجيب
 له من فوق صفهم ديب
 جلاه الدرع والذيف العضب
 حدثه من سناكبها جنوب
 لآلك حين تشهد او تغيب
 وعشت وانت في الدنيا غريب
 ومحل ذلك المرعى الخصب
 ونسالك العفاة فلا تجيب
 ومالك في نصاهم نصيب
 نوح ولا يكون لها مغيب
 قرب العيش بالحسن يثيب
 تكاد الراسيات به ندوب
 وان بعيد ما ترجو قريب
 ولكن البقاء بها عجيب

❦ وقال وكتب بها الى احد الاعيان ❦

(بحر السريح)

لا شغل الله لكم خاطرا
 ولا ارتكم لصورف الردى
 ولا عزتكم بعدها شائنة
 حادثة نصي ولا نائبة

الباب السادس

﴿ في الغزل والنسيب وظرائف التشبيب ﴾

(وهو فصلان)

﴿ الفصل الاول ﴾

(في العزل والنسيب وانواعها)

﴿ وقال في المحاورات والجواب ﴾

ظن قومي ان الاساة ستبري	داء وجدي والعلاج يبيد
فاتما بالطبيب وهو لعمره	في ذوي فيه مجيد مجيد
مذراى عاتي وقد لاح المو	ت عليها ادلة وشهود
جس نبضي وقال ما انت شاك	قلت نارا لم يطفئها التبريد
فقدنا بخاص الدواء فالتي	نار وجدي مع الدواء تزيد
قال ما كان اصل دائك هذا	قلت طرفي وذاك حال شديد
قال ان الهوا احدث بلوا	ك فقلت المتصور لا الممدود
فاشفي حائرا وقال لاهلي	ما شفاء العشاق الا بعيد

﴿وقال متغزلًا بحبيب له وكان وعده أن يسافر معه عند﴾

(انتزاعه عن العراق ثم اعتذر بمحاذرة أعدائه فكتب اليه من بغداد)
(وهو في موسم الحول بمجلس سبي)
(من بحر الوافر)

أذاب النير في ركاس الحسن	يسا بالراح محب و
وطاف على الصحاب بناس راج	مفاد
رخيم من بني الأعراب طفل	يجاذب خصه جبلي حين
يبدل نطقه ضاذا بدال	ويشرك عجمة قافا بغين
يطوف على الرفاق من الحميا	ومن خمر الرصاب بمسكرت
إذا يعلو الحميا والحميا	شهدنا الجمع بين النيرين
وأخر من بني الأعراب حفت	جيش الحسن منه بما رضى
إلى عينيه تنسب المنايا	كما انتسب الرماح إلى ردين
تلاحظ سوسن المحدثين منه	فيبدلها الحياه بوردين
ومجلسنا الأنيق نضي فيه	أواني الراح من ورق وعين
فاطلقنا ثم الأبريق فيه	ومات الزق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان نهر	تركب في قماة من الجين
وقهوتنا شبيه شواظ نار	توقد في أكف الساقبين
إذا ملي الزجاج بها وطار	حواسي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسًا	يمف من السقاء بكوكبين
ونحن نرف أعياد النضارى	نشط محمول والرثبين
نوحده راحنا من شرك ماء	ونولع في الهوى بالمذهين
وقد صاغت بدلا زهار تاجًا	على الأغصان فوق الجانين

بورد كالمداهن في تنقي
 وقد جمعت لي الذات لما
 وما انا من هوى الفجاء خال
 اذا ما قلبوا في المحشر قلبي
 تملك حبة قلبي وصدره
 واعوز مع دنوي منه صبري
 اذا ما رام ان يسلوه قلبي
 الا يا نسمة السعدى كوني
 وياشر الصبا بلغ سلامي
 وحي الجماعين وجانيها
 وقل لمعذبي هل من نجاز
 سميك كان مقتولا بظلم
 وهبك في الهوى روجي بوعده
 وجئت وفي يدي كفني وسبي
 ولم صيرت بعدك قيد قلبي
 فصرنا نشبه السرير بعدا
 علمت بان وعدك صار ميا
 وقلت وقد رايتك خاب سعيي
 فلم دليتي بحبال زور
 وهلا قلت لي قولا صريحا
 عرفتكم دون كل الناس لما
 وكم قد شاهدتكم الناس قلبي
 وطاوعت الفتوة فيك حتى

واقداح كازرار اللجين
 دنت منها قطوف المجتبن
 ولا ممن احب قضيت ديني
 راوا بين الضلوع هوى حنين
 فاصنع مل تلك الخافقين
 فكيف يكون صبري بعد بين
 تمثل شخصه تلقاء عيني
 رسولا بين من اهوى وبيني
 الى الفجاء بين القلعتين
 فقد كانا لشلي جامعين
 لوعدي سالفك السالفين
 وانت ظلمتني وجلبت حيفي
 وبعثك عاددا نقدا بدني
 فكيف جعلتها خفي حنين
 وكان جمال وجهك قيد عيني
 وكنا الة كالفرقدين
 لنجري مقلتيك بصارمين
 لكون البدر بين العقرين
 ولم اطعمتني بسراب مين
 فكان المنع احدى الراحتين
 نقدتك في الملاحة نقد عين
 فما نظروك كلم بعيني
 جعلتك في العلاء برتين

فلما ان خلا المغني وبتنا
 قضينا الحج ضماً واستلاماً
 انهجري ونحفظ عهد غريبي
 وقلت الوعد عند الحر دين
 أجعل لي سواك عليك عينا
 اذا ما جاء محموي بذنبي
 وقلت جعلت كل الناس خصي
 فكان الناس قل هواك صحي
 بعادي اطمع الاعداء حتى
 وهلاً طالعوك بعين سوء
 وما خففت جناح الجيش الا
 لئن سكنت الى الزوراء نفسي
 هوى يعتادني لدار بكر
 ساسرع ثموراس العين خطوي
 واسرح في حمى جبرون طرفي
 فليس الخطب في عيني جاللاً
 فيامن بان لما بان صبري
 تغص فيك بالزوراء عيشي
 وما عيشي بها جهماً ولكن
 عراء بالعناف مؤزرين
 ولم نشعر بما في المشعرين
 وهل الموت عذرت بعد دين
 فكيف مطلتي وحجبت ديني
 وكنت على جميع الناس عيني
 بسابقة المجال بشافعين
 لقد شاهدت احدى الحالين
 فهل انبت لي من صاحبين
 رأوك اليوم خزر الناظرين
 وامري نافذ في الدولتين
 رأوني مل قلب العسكرين
 فان القلب بين محركين
 وآخر نحو ارض الجماعين
 وانصد هاعلى راسي وعيني
 واربع في رياض النيرين
 اذا قابلته بالاصغرين
 وحاربني رقاد المقلتين
 وبدل زين لذاتي بشين
 رأيت الزين بعدك غير زين

❖ وقال ايضاً من البحر الطويل ❖

تري سكرت عطماء من خمريه
 مليح بغير الفصن عند اهتازه
 فاست به ام من كوؤوس رحيه
 ويخجل بدر التم عند شرويه

فأفبه شيء نافص غير خصره
ولا ما يسوء النفس غير نفاه
عجبت له يدي الفساق عندما
ولطف لي من بعد أعمال الحظو
يقولون لي والدر في الأفق مشرق
فلا تنكروا قلبي بدقة خصره
وليلة عاطاني المدام ووجهه
نكأس حكاها ثغرة في ابتسامه
لقد ملت اد مادمنة من حديثه
فلم ادر من اي التلثة سكرتي
لقد نعت قلبي بجلوة ساعة
واصحت بدماء على خسر صفتي

❖ وقال ايضاً من بحر الرجز ❖

لولا الهوى ما ذاب من حبيته
منيم لا تهدي عواده
اصح يحس الطي في كناسه
يعتذر الرشد الى صلاله
باحيرة المحي اجبروا عاشقاً
باطلة احسن من ظاهره
لا تحسوا ما ساح فوق خده
وانما ذاب جليد قلبي
صب اصابعه عيون عبيته
الا بما تسوع من ابيته
ولا يحاف الليث في عرينه
ويقرأ العقل على جنونه
ما حال عن شرع الهوى ودينه
وشكه اوصح من يقينه
مداماً تسفع من جهونه
فطرقة يرشح من معبته

❖ وقال ايضاً بحر الكامل ❖

غيري بجل سواكم' بتمسك
وانا الذي تراكم اتمسك'

اضع الخدود على ممر نعالكم فكانني بترابها اتبرك
 ولقد بذلت النفس الا انني خادعتكم وبذلت ما لا املك
 شرطي بان حشاشتي رق لكم والشرطي في كل المذاهب املك
 قد ذقت حبكم فاصنع مهلكي ومن المطاعم ما يذاق فيهلك
 لا تعجلوا قبل اللقاء بقتلي وصلوا فذلك فائت يستدرك
 ولقد بكيت لدهشتي بقدمكم وضحكتم قبل وهجركم لي مهلك
 واربما ابكي السرور اذا اتى فرطاً وفي بعض السدائد يضحك
 زعم الوشاة بان هويت سواكم يا قاتل الواشي فاني بوفك
 عار علي بان اكون مشرعاً دين الهوى ويقال اني مشرك

﴿وقال ايضاً بحر السريع﴾

جل الذي اطلع تنمس الضحى مشرقة في جمع ليل بيم
 وقدّر الخال على خده ذلك تقدير العزيز العليم
 بدر ظلمة وجهه جنة فمنا منها عذاب اليم
 ينفر كالريم الا فانظروا الى بخيل وهو عندي كريم
 لما احبني حاجبه وانني يهز للعشاق قدّاً قويم
 عجبتم من فرط ضلالي وقد بدا لي الموعج والمستقيم
 دار حبيبي يا طيب الهوى وخلي اني بحالي علم
 فحصره واه واجفانه مريضة والخط منه سقيم

﴿وقال ايضاً من بحر الطويل﴾

رعى الله من لم يبرع لي حق صبة وسلم من لم يسخ لي بسلام
 وفي ذمة الرحمن من ذم صحتي ولم الك يوماً ناقضاً لزام
 واني على صبري على فرط هجره وقرب مغايبه وبعد مرام

تشيعوا اذ راوا تعريقنا شيعة
 اعيانهم السعي فيما بيننا زمنا
 بنوا لذلك بناء لا ثبات له
 يامن تقطب مني حين امعة
 ومن تعرض لي حتى اعارضة
 لا بارك الله للاعداء فيك ولا
 ولا تعدا لظلمي في الوثوق هم
 فسوف تعرف مقداري اذا سميت
 وستة العدل في دين الهوى رفضوا
 فخذ راوا فرصة في بيننا نهضوا
 وما دروا اي ود بيننا نقضوا
 اسأ وابسط آمالي فيقبض
 يوما فيعرض عني ثم يعترض
 هالك من لك عني منهم العوض
 ولا علامك بين الناس ما خفضوا
 نفوسهم وانفضى من وصالك الغرض

❦ وقال ايضا من بحر الوافر ❦

حديث الناس اكثره محال
 واعلم ان بعض الظن اثم
 وكنت عذرتكم والقول نذر
 وقلتم قيل ما لا كان عنا
 فيامن ضاع فيه نفيس عمري
 وكم قد رامه صدي بسوء
 سالك لا تدع للقول وجهاً
 واني مع صدودك والتخني
 اغار اذا سرى بجمالك رقب
 واوثران بال دمي ووفره
 لاني لا اخون عهود خل
 واني ان حلفت له عينا
 ولكن للعدى فيه مجال
 ولكن لليقين به احتال
 فما عذري وقد كثر المال
 فمن لي ان يكون ولا يقال
 وقوض فيه مالي والرجال
 فراح وآله في الحرب آل
 فيكثر حين ادركك المجدال
 وفي ليس لي عنك انتقال
 واغضب كلما طرق الخيال
 ومحوي عزيز لا ينال
 واوحفت لي النوب الثقال
 فما غير النعال لها شال

فيامن سرفي باللفظ منه ولكن سامني منه الفعّال
 الى كم التنيك موجه بدير وفي طي الحشا داء عضال
 واحمل من عدانك كل يوم حديثا ليس تحمله الجمال
 واسمع من وشاة الحي فيا كلاما دون موقعة السال
 وارسل مع ثقاتك من حديثي عابا دونه السحر المحلال
 ومهما لم يكن في السيف اصل لجوهره فما يجدي الصقال
 جعلت جميع احساني ذنوبا وطال بك التعصب والندال
 وقلت بك انتهكت وذاك زور وان الزور موقعة محال
 فما نفعي بحسنه في خليل اذا لم يصف لي منه المحلال
 اذا عدم التي خلقا جيلا يسود به فلا خلني الجمال

❦ وقال ايضا من البحر الوافر ❦

اذا علم العدى عنك اسفالي فخذ ما شئت من قبل رقال
 ونالو منك بالا قول عرصا وقيناه باطراف العوالي
 وقد كان العزول يود اني اسبغ له البير من المئال
 فكيف اذا تبين فيك زهدى وكان يسهه عنك اشغالي
 فكم سخط الامام وانت راضى وكم رخص الملاح وانت غال
 وكم هدمت حتى قومي خطوب تهتد الرايات وانت عال
 وكم من وقعة لعداك عندي نذرت بها دي ونذرت مالي
 وكم همت كلاب الحي نهضا وقد حمت الاسود حتى الغزال
 وكم لامت عليك سراة اهلي فاحسب قول آلي لمع آل
 وكم خاطرت فيك ببذل نفسي واعلم ان بالي فيك بال
 وكم صب نقال في حبيب وفالي ان حي ما وفا لي

وكم جرّبت قلبك من مالمج
ولولا أنّ في التجريب فضل
اظنك اذ حوشت المحسن طراً
قصدت بان جعلت العذر عينا
فسوف اسوء نفسي بانقطاعي
اذا ما شئت ان تسلو حبيبا
فامسى جيد حالي منه حالي
لما فضل اليهن على الشمال
واذ وفيت اقسام الجمال
عساه يقبك من عين الكمال
بحيث اسره نفسك بارتحالي
فاكثر دونه عدد اللبالي

❦ وقال ايضا من بحر الطويل ❦

تبين مذ اعرضت اني له سالي
واظهر للاعداء اذ صدّ جافيا
فلما رأي لا أحرك باسمه
وابقن اني لا اعود لوصلي
نعرّض للاعداء بحسب انهم
فاصبح لما جرّب الغير نادما
اذا ما رآه عاتق قال شامتا
فاني اذا ما اختل خل تركته
وما انا ممن يبذل العرض في الهوى
على انني لا اجعل الذل سلما
وما زلت في عشقي عزيزا مكرما
فقولا لمن امسى به متغالبا
كذالم ازل ترى المحبون فضلي
وان جدت للمحبوب بالروح والمال
به ترتقي نفسي الى نيل آماي
اجرّ على العشاق بالتيه اذبالى
ولم يدري اني مرخص ذلك الغالي
ويلس اهل الحب في العشق اسالي

❦ وقال ايضا من بحر الطويل ❦

عذاب الهوى العاشقين اليم
واجرم يوم المعاد عظيم

فوالله لا ذاقوا الحبحم وإن جنوا
بروحني من قد نام عن سوء حالي
فحسبهم أن الغرام حبيب
وعدي منه متعد ومقيم
وما ذاك إلا أن مخطف خصره
لراجيو كهف والعدار منيم

❖ وقال أيضاً من بحر الطويل ❖

خليبي ما اغبي المغالين في الهوى
يظنون أن الحسن باع بن مدرك
واغفلهم عن حسن كل ملج -
وسر الهوى باد لكل لوح
إذا كان لحظ القلب غير طموح
ولا عروة العذري وإن ذريح
فليس جميل في الهوى وكثير
باعرف مني للملاج نوما
واي لبيب ما سبي الحسن لبه
إذا ما خلا القلب الصعج من الهوى
ولا جفوا للعشيق بعض جنوح
فبات بقلب بالغرام قريح
علمت بان العقل غير صعج

❖ وقال أيضاً بحر السريع ❖

قلوبنا مودعة عندكم
ان لم تصونوها باحسانكم
امانة نجز عن حملها
ادوا الامانات الى اهلها

❖ وقال أيضاً بحر المقتضب ❖

ابن الحمى عرب * لي برهم ارب
جيرة مجهم * ليس يحفظ الحـ
في خيامهم قمر * بالصفاج محتجب
بت في ديارهم * والفواد مكشـ
ان للغرام يد * مسني بها العطب
ابدت الوشاة رضى * منه لمحظ الغضب
كلما ذكرتهم * هزني لم طرب
ب * العهود والحقوق عديم تغضب
رفقة معتقة * ثغره لها حبيب
الدموع هائلة * والصلوع تلهب
ان قضيت فيو اسأ * فهو بعض ما يجب
الوجوه ضاحكة * والقلوب تنعب

لو اتوا بمكرمة * اعتبروا وما اعتبروا فالغرام نار لظى * عذلم لها حطب
 * وقال ايضا بحر الكامل *

ولقد ذكرتك والسيف مواطر * كاحب من ويل النجيع وطلو
 فوجدت اسما عند ذكرك كملا * في موقف يخشى النقي من ظلو

* وقال ايضا بحر الكامل *

ولقد ذكرتك والعجاج كأنه * ظل الغني وسوء عيش المعسر
 والشوس بين محدل في جبدل * منا وبين مغفر في مغفر
 فظننت ابي في صاح مشرق * بضياء وجهك او مساء مقمر
 وتعطرت ارض الكماح كأنها * فتفت لنا ريج الجملاد بعبر

* وقال ايضا بحر الكامل *

ولقد ذكرتك والمجامم وقع * تحت السنايك والاكف تطير
 والهام في افق العجاجة حوم * فكأنها فوق السور سور
 فاعتادني من طيب ذكرك نشوة * وبدت علي بشاشة وسرور
 فظننت ابي في مجالس لذني * والراح تنجلي والكؤوس تدور

* وقال ايضا من بحر الكامل *

ولقد ذكرتك حين انكرت الظبي * اغادها وتعارفت في الهام
 والنيل من خلل العجاج كأنه * ويل تنابع من فروج غمام
 فاستصغرت عينا في افواج العدى * وتنابع الاقدام في الاقدام
 ووجدت برد الامن في حر الوغى * والموت خلفي نارة وامامي

* وقال ايضا من البحر الكامل *

ياظبية قنص الاسود جماها * وبرى الظاء بصيدها القاص

اصمت لواحظك القلوب باسم لم تغن عنها نارة ودلاص
 فهي جرحت الخد منك بنظرة افلاسر القلب منك خلاص
 ما قد جرحت بنبل عينيك الحشا فدعي فوادى فالجروح قصاص

❖ وقال ايضاً بجرا السريع ❖

غارث وقد قلت لمسواكها اراك تجيب ريتها با اراك
 قالت تميت جبا ريتي وفاز بالترشاف منها سواك

❖ وقال ايضاً بجرا الكامل ❖

يامن حمت عنا مذاقة ريتها رفقا بقلب ليس فيه سواك
 فلم سألث الغروصف رضاء فاني وصرح لي سفيه سواك

❖ وقال ايضاً من بجرا المنسرح ❖

قالت كحلت الجنون بالوسن	قلت ارتقاباً لطيفك الحسن
قالت نسليت بعد فرقنا	فقلت عن مسكني وعن سكاني
قالت نشاغلث عن محبنا	فقلت بفرط البكا والحرن
قالت تناسيت قلت عافيتي	قالت تناءيت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي	قالت تغيرت قلت في بدني
قالت تخصصت دون صحبنا	فقلت بالغبن فيك والغبن
قالت اذعت الاسرار قلت لها	صبر سري هواك كالهلعن
قالت سررت الاعداء قلت لها	ذلك شيء لو شئت لم يكن
قالت فاذا تروم قلت لها	ساعة سعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب تنظرنا	قلت فاني للعين لم ابن
اغخلني بالصدود منك فلو	ترصدتي المنون لم ترني

وقال مسبطاً لايات محبي الدين بن زبلاق من بحر الطويل *

فضحت بدور الهم اذ فتنها حسنا واجللتها اذ كنت من نورها اسنى
ولما رجونا من محاسنك الحسنى بعثت لنا من سحر مقلتك الوسى
سهاداً بزود النوم لن يآلف المجننا

وخلت باني عن مغانيك راحل وررع ضهيري من ودادك ماحل
فاسهر طرفي ناظر منك كاحل واصرجسي ان خصرك ناحل
فحاكاه لكن زادني في دقة المعنى

حويت حملاً قد خلقت برسمي فخلناك بدر الهم اذ كنت كاسمي
فمذ صار منك الحسن قسماً كقسمي حكيت اخاك البدر في حال نومي
منا وسناء اذ تشابهتما سناء

سجيت فوادى حين حرمت زورقي واطلقت دمي لوطى حرز فرقي
فقلت وقد ابدى الغرام سربرقي اهيفاء ان اطلقت بالبعد عبرتي
فان قلبي من تباريحهم سجيناً

حرمت الرضى ان لم ازرك على النوى واحمل انقال الصباة والجوى
فليس اداء القلب غيرك من دوا فان تعجبي بالبيض والسمر فالهوى
يهون عند العاشق الضرب والطعنا

سائني حدود المشرفة والثنا واسعى الى مغناك ان شط او دنا
والقي المايما كي انال بها المي وما الشوق الا ان ازورك معانا
ولو منعت اسد الشرى ذلك الملقى

عدميت اضطباري بعد بعد احبني فماذا عليهم لو رعوا حق صحتي
فبت وما افنى الغرام محبتي احبابنا قضيت فوكم شيبتي
ولم تسعفوا يوماً باحسانكم حسنى

اعيدوا لنا طيب الودال الذي مضى فقد ضاق بي من بعد بعدكم النضا
ولا تهجروا فالعبر قد فات وانقضى وما نلت من مأمول وصلكم رضى
ولا ذقت من روعات هجركم امنا

حفظت لكم عهدي على القرب والنوى وما ضل قلبي في هواكم وما غوى
فكيف نقضتم عهد من شفه الجوى وكنا عقدنا لانهول عن الهوى
فقد وحياء الحب جعلتم وما حلنا

فلمست بسال جرتم او عدلتم ولا حلت ان قاطعتم او وصلتم
ولكنني راض بما قد فعلتم فتذكروا لما اوليتم اذ جعلتم
بدايتكم بالمعد منكم ولا مننا

❦ وقال ايضاً من بحر الخفيف ❦

ياديار الاحباب بالله ماذا فعلت في عراصك الايام
اخلفتها يد المجد يد بن حتى نكرت من رسومها الاعلام
قد شهدنا فعل البلى بمغايه لك ودمع الغيوم فك سجام
واقترضنا منها الدموع فقالت كل قرض يجر نفعاً حرام

❦ وقال ايضاً من بحر المنسرح ❦

اقول للدار اذ مررت بها وعبرتي في عراصها تكف
ما بال وعد السحاب اخلفه ناك فقالت في دمعك الخلف

❦ وقال ايضاً من بحر البسيط ❦

البيض دون لحاظ الاعين السود والدمردون قدود الخرد الغيد
والموت احلى لصب في مناصله نجري الصبا بهجري الماء في العود
من لي عين غدت بالغنج ناعسة اجفانها وكلت جنفي بتسبيد

وحاجب فوفته تشديد طرته
 وماء وجه غدا بالنور متقدّا
 وقط خال اذا شاهدت موقعة
 يا اهل جبرون جرتم بعد معدلة
 بذلت روحي الا انها ثن
 انا المحب الذي اهل الهوى نفلوا
 من ابن للعشق مثلي في نشرعه
 لله ليلة اس قلت اذ ذكرت
 والشرق قد حملت احشائى لهبا
 وتعلب الصبح وافي فاغترافه
 كانها شكل انكس تولده
 امسى بها وعيون الغر شاخصة
 مكاني فوق امكاني ومقدرتي
 وما رجاني امره الا بذلت له
 لا اوحش الله من قوم مكارهم
 ما عشت لا اتعاطى غير حبيهم
 كلنا النون منه نون نوكد
 كان في كل خد نار اخدود
 خلت الخليل ثوى في نار نرود
 ظلما وعود نموني غير معهودي
 للوصل منكم ولكن حسب معهودي
 عني فاعطيهم بالعشق تقليدي
 ومن يشيد دين المحب تشييدي
 يا ليلة الوصل من ذات اللهي عودي
 للشمس فيها حنين غير مولود
 اذ قابلته الثريا شبه عنقود
 في الغرب ابي الدياحي اي توليد
 نحوي وحضي متون الضمر القود
 من دون قدرتي وجودي فوق موحودي
 جودا عن الشكر او شكر اعن الجود
 وفضل جودهم كالطوق في جيدي
 وهل سمعتم بترك بعد توحيد

❦ وقال ايضا بجر الرجز ❦

لو صرت من سقبي شبيه سواك
 لا فزت من اشراك حبك سالما
 يا من سمحت لها روحي في الهوى
 اخربت قلبي اذ ملكت صميمه
 كيف استنجت دم المحب ولم يكن
 ما اخترت من دون الانار سواك
 ان شئت دين هواك بالاشراك
 ارخصني وعلي ما اغلاك
 اكذا يكون تصرف الملاك
 قلبي عصاك ولا شفتك عصاك

هل عندم الوججات رخص في دمي
اصغيت سمعا للوشاة فتارة
اطلقت في افشاء اسرار الهوى
ثبت العدة ولو ملكت صيانة
ولقد اموت بالغواني والمما
اذ لم يكن لك في الغزل بالمما
زعم العدة بان حسنك ناقص
قالوا حكيت البدر وهي نقصة
لم صيروا تشبيههم لك شبيهة
اني لاصغى للوشاة تملقا
واظلم منسما لمرط نعيبي

❖ وقال ايضا من بحر البسيط ❖

في مثل حيكم لا نجس العذل
رأوا تخير مكري في صفاكم
لو انهم عرفوا في الحب معرفتي
باجاءلي خبري بالهجر مبتدئا
رفعت حالي ورفع الحال ممتع
كم قد كنت هواكم لا اوحى
وت اخفي انبي والحيتكم
كيف السبيل الى اخفاء حيكم
يامليسي القاب ثوب الحزن بعدهم
لذا بواكر ابامي لبعدهم
وانما الناس اعداء لما جهلوا
فاوسعوا القول اذا قامت في المحيل
نساكم عذروا من بعد ما عذلو
لا عطف فيكم ولا لي مكم بدل
اليكم وهو للتمييز يتحمل
والامر يظهر والاخبار تتقل
نوهما ان ذاك الجرح يندمل
والقلب منقلب والعقل معتقل
حزني قد يسب وصبري بعدكم سهل
اصل وضحاها بعدكم طلل

احتمم القول لي وعداً ونكرمة
 حتى اذا وثقت نفسي بموعدهم
 حملتموني على ضعفي لقونكم
 الله اباما والدار دائمة
 شفيت غلة قلبي والغليل بهما
 يا حبذا نسمة السعدي حين سرت
 لا اوحش الله من قوم لبعدهم
 غابوا والمحاذ افكاره تنلهم
 ساروا وقد قتلوني بعدهم اسفا
 وخلفوني اعرض الكف من ندم
 اقول في اثرهم والعين دامية
 ما عودوني احبائي مقاطعة
 وسرت في اثرهم حيران مرثضا
 تركت مشي الهويثا وهي مرفة
 لاتسبن الى الغراب بينهم
 وفي الهوادج افار محجة
 تلك البروج التي حلت بدورهم
 وحمى العيس حاد صوته غرد
 حدى بهم ثم حبا عيسهم مرحا
 ليت التوبة كانت لي فاشكرها

لا يصدق القول حتى يصدر العمل
 وقلت بشراي زال الخوف والوجل
 ما ليس بمحملة سهل ولا جبل
 والشمل مجتمع والجميع مشتمل
 فاليوم لا غلتي تشقى ولا انعم
 مريضة في حواشي مرطها بلل
 امسيت احسد من بالغرض يكفل
 لانهم في ضمير القلب قد نزلوا
 بالينهم اسروا في الركب من قتلوا
 واكثر النوح لما قاتل المحيل
 والدمع منهزم منها ومنهميل
 بل تودوني اذا قاطعتم وصلوا
 والعيس من طلها تخفى وتتعل
 مرة العابة لاربت ولا عجل
 فذاك بين عدت غربائه الابل
 اعره حملتها الاثني الدال
 فيها وليس بها ثور ولا حمل
 بنغمة دونها المزوم والرميل
 وقال سر مرعنا حبيت باجل
 مكان باجل حبيت يارجل

❦ وقال ايضا من بحر الوافر ❦

اصم الله اسمعنا للوم وقصر عمر اطولنا مطالا

واعي طرف اعذرنا لخطانا وعجل حثف اسرعنا ملالا
 ومهد جنان اثبتنا جنانا اذا عزمنا احببتنا ارتحالا
 وارغدنا الى التفريق عيشنا واحسننا لنقد الالف حالا
 * وقال ايضا من بحر الطويل *

يقولون طول البعد يسلي اذا الهوى فقلت اجل عن صحة الجسم والقلب
 ولو ان طول البعد يحدث ساقية لما رغب العشاق يوما الى القرب
 ولكنهم ظنوا التجلد ساقية وما اهلوا ما في الزاد من الكرب
 وقد يصبر المغلوب رغما على الاذى كما يش الظمان من لذة الترب

* وقال ايضا من بحر السريع *

قد قيل طول البعد يسلي النفي فقلت بل يفرط في وجد
 وليس ذا حق ولكنه توقف الشيء على صد

* وقال ايضا من البحر الوافر *

بدت تختال في ذل النعيم كما مال التضب مع النسيم
 واشرق صبح واضحا فولى هزيع الليل في جيش هزيم
 وكف الصبح قد سلت نصالا تخرق حلة الليل البهيم
 واج من شعاع الشمس نارا اذاب لهيبها برد النجوم
 فياة كالهلال فان تجلت ارتنا البدر في خال ذميم
 وكنت بها احب بني هلال فمذ نمت هويت بفن نيم
 بمغصر مثل عاشقها فحبل وطرف مثل موعدها سقيم
 وقد لو يمر به نسيم لكاد يؤده مر السيم
 ابادات اللي وفقا بصب براعي ذمة العهد القديم

يعلى من وصالك بالاماني ويقنع من رياضك بالهشيم
 نظرت اليك فاسناً سرت قلبي فادركني الشقاء من الزعيم
 فطرفي من حدودك في جنان وقبيامن صدودك في حجب
 ارى سقم المجنون برى فوادى وعلني مكابدة الهموم
 لعل الحب يرفق بالرعايا وبأخذ للبري من السقيم
 * وقال ايضاً *

يا حسنة الحسن التي حفت لدينا بالمكاره
 ابي لوجهك عاشق ولمنظر الرقاء كاره

* وقال ايضاً من بحر الكامل *

يا من حكمت شمس النهار بحسبتها وبعاد منزلها وبهجة نورها
 هلاً عدلت كعدلها اذ صيرت للناس غيبها بقدر حضورها

* وقال ايضاً من بحر الطويل *

وما بعثكم روجي بايسر وصلكم
 ولو ان لي صبراً على مر هجركم صبرت وما امسيت من ربة الرق

* وقال ايضاً من بحر الوافر *

لعمرك ما تنجاني الطيف طرفي لفقد الغمض اذ شطت الموار
 ولكن زارني من غير وعد على عجل فلم ير ما يزار

* وقال ايضاً *

لي حبيب يلد في عذابي ويعذب
 ليس لي فيه مطمع لاولائه مذهب
 يمني منيب وهو للقلب مطلب

ان قتل الحب فيه حلال وطيب
 انا فيه مخاطر حين ياتي ويذهب
 فعلى الظهر حية وعلى الصدغ عقر
 وقال وهو من الازنان العجمية

زارني والصباح قد سفا وظلم الظلام قد نفرا
 وجيوش النجوم جافلة ولواء الشعاع قد نشر
 جاء يهدي وصالة سحرا شادن للقلوب قد سحرا
 فتيفت انه قمر وكذا الليل يحمل القنبرا
 * وقال ايضا من بحر الخفيف *

اوضعت نار خده للمجوس حجة في السجود التنديس
 واقامت للعاشقين دليلا واضحا في جواز نهب النفوس
 رشا من جازر الترك لكن حاز ارث الجمال عن بلقيس
 لابساً من بهائو ثوب بدر ومن الوشي حلة الطاووس
 حمل الكاس فاكنست وجنتاه شققاً من شعاعها المعكوس
 فشهدنا من خده وسناها كيف تكسي البدور نور الشمس
 وجلاها والصبح قد مزر اللي ل وهم الرفاق بالتعريس
 والثرى ولت ومالت الى الغر ب فكانت كالطلائع المنكوس
 ولد الشرق شكلها وهو لحيا ن فصارت في الغرب كالانكيس
 فابتدنا الصبح واليه لما ن به الصبح دقة النافوس
 وجلونا على الالهة شمس الرا ح بين الشمس والقيس
 قهوة تحسد العالم لا نه كن لما تدار غير الروس
 جعلت بين شاربها على الله ووين الموم حرب البسوس

من يد شادن يكاد يعسد الراح سكرى بخلف المانوس
 فعلت مقلداً في انفس العشا ق فعل السلاقة المندريس
 قدح دار في يدي ذي احورا رفكرنا بالطرد والمعكوس
 اميف القد مخدوف الخصرسا حي الطرف اس الندم روح الجليس
 لانلام العشاق في ناف الاروا ح في عشقو وبذل النفوس
 نظروا ذلك الجمال وقد لا ح نيساً فحاطروا بالنفيس
 * وقال ايضاً *

لا بلغ الحاسد ما عني فقد قضى وجداً ووات منا
 ولا اراه الله ما يرو مة فبنا ولا بلغ سؤا عنا
 اراد يرمي بيننا لبينا فجاء في القول بما اردنا
 اببلغكم اني جمعت حكم اصاب في اللفظ واخطأ المعنى
 ظن حبيبي راضياً بسعيي فشن غارات الاذى وسنا
 فذ رأى حيي الي محسناً اساءني فعلاً وساء ظنا
 يامن غدا لليرين ثالثا وثاني النصف اذا تشا
 ومن سالنا منه منا بالمنى فمن بالوصل لنا ومنا
 اشتهني بالصد بعد شدة ومن تعني في الهوى تمنا
 فعد بوصل واغتم طيب الثنا فان ذا بيني وذاك يفنا

* وقال ايضاً بمجر الخفيف *

الهم الله غنى المحاظك العد ل واغرى عينيك بالانصاف
 سويدي انت مع رضاك وسه طي لا توافي ولا بود توافي
 كيف حالي اذا تكدرت مني انت صافي وما تروم انتصافي
 قلت لما رايت فذلك والم د ومطل الوعود والاخلاف

ما غصن الأراك إذا حمل الورود غداً وهو مولع بالخلاف
 * وقال أيضاً *

قبل أن العتيق قد بطل السحر ربحته لسر حقيقي
 فأرسله منك ثنت سم رأوتك فبك خاتم من عتيق
 * وقال أيضاً من بحر الوافر *

لقد وهم الفلاسف حين قالوا لطيف المحرم بفعل بالكثيف
 نامل ردفة والمحصر تنظر كنيف الردف بفعل في اللطيف
 * وقال أيضاً من بحر البسيط *

عانت محبوب قلبي حين زالني عن مضجعي وفصاد القمر قد فجرا
 فقال هذا شعاع الشمس مدركننا والشمس لا ينبغي أن تدرك القمر
 * وقال أيضاً من بحر الهزج *

دموعي فبك لا ترق وداء القلب لا يرفأ
 ومحل الخد من غير مسيل الدمع لا يبق
 دموع بعطش الخد واجفائي بها غرق
 إلا يامالك الرق من ملكك الرقا
 إذا لم تنفض أن أسعد فلا تنفض بأن أشقى
 تصدق بالذي يذني وخذ اجر الذي يبق
 وذكر عطفك الميال والرذيل بما التي
 سيذكر من يخشى وتجنّبها الاشقى

* وقال أيضاً من بحر الخفيف *

ليت شعري من تشاغلته علة يا خيلاً شفى القلوب وعلة

وإذا ما اثبتت عن وصل خل
 فاتق الله في عذاب محب
 ثم عد للوصال من غير مطال
 سيدي قد علمت فيك اعتقادي
 انت مليننا ولم نجبر ذبنا
 بالرضى كان منك صدك والبه
 بامعبر الغزال جيداً وطرفنا
 قد وجدنا فيك الحمال ولكن
 من ترى مسعدي علي جور بدر
 ما نهيت في الهوى اذ تعني
 عنك يعني ولم يكن عمك يعني
 كلما جن ليلا فيك جينا
 مثلاً كنت قبل ذاك وكنا
 فلماذا اسأت بالبعد ظنا
 لو علمنا ذنباً لديك لتبنا
 فكأن الفراق بالرغم منا
 ومغير القضيبي لما تشي
 فيك حسن ولم نجد فيك حسنى
 بنولى ونارة يتعنى
 ت وقد قبل من تعني

﴿وقال ايضاً﴾

لا تنطقن عن الهوى
 يسوي الحميا والحميا
 قسماً بنعم الكاس في
 ما ضل صاحبكم هذا
 يا عاذلي فيمن طوي
 القلب عنه ما سلا
 خالفت عبد القادر الـ
 اذ ذاك بخطوفي الهوى
 يا من يعنف في الهوى
 ما لادوائي دوا
 كعب السقاء اذا هو
 لك عن الصواب وما غوى
 ت عليه قلبي فانطوى
 والى مقالك ما ارعوى
 قرشي فاسأل ما روى
 وانت نخطي في الهوى

﴿وقال ايضاً بجر الكامل﴾

ما كنت اعلم والبلاغة صنعتي
 حتى نبتت لي محاسن حسني
 ان البديع بحسن وجوهك يعلم
 ببناح غلب علي وانظم

﴿وقال ايضاً من بحر السريع﴾

اهلاً وسهلاً يا رسول الرضى شئت سمي بلذيد الكلام
عمدي سلاماً من حبيبٍ لى عليك منا وعلو السلام
فاشهد بما شهدت من حالى وصف جنونى اذ بين الظلام
وان تغافلت واغفلتها عليك فيها لا على الملام

﴿وقال ايضاً﴾

سكر الحب واشنى ونفى القمص من عشا
وشى جیده ال بى وامسى كما اشا
وغدا لى مطاوعا عاصياً قول من وشا
بعد ما كان لا يلى ن ولا يقبل الرشا
فتمتعت بالقضب بر ومليت بالرشا
ثم ومدته اليه ن وافرشته الحشا
فتاملت منه جده ما من النور في غشا
ومحياً اذ جلا ه على مقعد مشا
يا لها ليلة بها رعد العيش لى نشا
بت في لذة وقد آمن القلب ما اختشا

﴿وقال ايضاً بحر الرجز﴾

الوجه منك عن الصواب بضاني واذا ضللت فانه يهديني
وتبيني الاحاط منك بنظرة واذا اردت بنظرة تمهيني
وكذلك من مرض الجنون باني واذا مرضت فانها تشفيني
فلذاك اشري الوصل منك بهمني وايع دنياي بذاك وديني

وقال أيضاً بحر الوافر *

شكوت الى المحبيب انين قلبي اذا جنّ الظلام فقال أنا
فقلت له اظنك غير راض بما كابدت فيك فقال أنا
فقلت اترضى ان ناه قلبي بانثال الغرام فقال ان نا
فقلت فانكم لولاة امرى على اهل الغرام فقال أنا
* وقال أيضاً بحر الخفيف *

ما يقول الفقيه في عدد رقى المحبيب لم يرض منه يعتق
زاره في الصيام يوماً واولاً هـ جيلاً من بعد بعد وسحق
فاذا ضمّ قدّه وعصى الشهوة فيه من غير نية فسق
هل عليه في لثم فيه جباح ان غدا مضراً محبة صدق
* وقال أيضاً بحر الكامل *

قلبي لكم بشروعه وشروطه وشروطه ملك لكم وحفوفة
حرّ تحيط به حدود أربع فيها نعين رحمة ومضفة
الودّ اولها وتابها الوفا والثالث العهد السليم وثيقة
والرابع المسلوك صدق محبتي لكم وفيه بابة وطريقة
* وقال أيضاً بحر الوافر *

افترى بهجتي لكم لسانى وذاك بصحة وجواز امرى
واوحب ذاك ايجاباً صحيحاً مطيعاً راضياً من غير فسر
فقد ملكتكم ائتماً جليلاً بنيت به الماقب طول عمري
فلم اسكنتم الاحزان فيه لتخربة ويعنو رسم ذكرى

﴿وقال أيضاً عفى الله عنه﴾

حسدت الشعر منه وقد تدلى على كل له كالطود عبل
وقلت له يا امن طالب عيشاً بما استوجبت ذلك منه فلبى
وانت شبيه حظي منه لونا ولست على الحقيقة رب فضل
فقال يكون ذا منه نصيبي وترغم ان حظك منه يطلب

﴿وقال أيضاً البحر الحبث﴾

وجه من البدر احلى ومه بالمدح اخرى
طربني به يغلي وناظر به يجرى
بمنظر يغلي وناظر يجرى
خد يقر بغلي وردفه يتهرى

﴿وقال أيضاً﴾

للترك مالي ترك ما دين حي شرك
اخلصت دين هواهم فحبهم لي نك
خاطرت بالنفس فيهم ومسلك العشق ضنك
قنعت بالود منهم ان القناعة ملك
وي اغر غرير ملائني فيه افك
بما جيت وعينه و للمعين فتك
حواجب وعيون لها بقاي فتك
كالنفس بصي وهدي تشكي الحب واشكو

﴿وقال أيضاً﴾

عانت من اهواه في هجري واكثر الملامة

فاجاني اقللت حبك لي فابديت المجاهدة
 فاجبت ان كرامتي فرض عليك الى القيامة
 فاجاني من ماله حب ليس له كرامة
 * وقال ايضا بحر الخفيف *

كان بدر السماء يكتسب النور من الشمس كي يجوز اليها
 فهو اليوم يستعير صياوجك اذ فقه سنا وسناء
 واذا ما زاك صد عن الشهس ووافاك يستند الضياء
 * وقال ايضا بحر الطويل *

وذي مراح عارضته في طريقه فلما راني قال امض لك انك
 فقلت له قال سعيد مستر بتصفيه اني امض لسالك
 * وقال ايضا بحر الوافر *

اموت وانت تعلم ما لقيت ايامن بالنعيم به شقيت
 ولولا ان في قلبي امانا اعلاه بهن لما بقيت
 واعجب ان بي قرنا شديدا اليك وانت للارواح قوت
 جعلت من الرجاء اليك زادي مجت وذالك راد لا بقيت
 اصام ولا اري للقول وحما وليس يلقي في الا الصوت
 اذا عدم القول اليك شاك فالبلغ من تكلم السكوت

* وقال ايضا بحر الرجز *

لا نعين اذا اتوا نعيمه فبنا وان عذلوا عليك ولا مولا
 من كان سبة حسر يوسف حسنة فلذاك بكسر حوله المام

﴿وقال ايضاً بجر الخفيف﴾

انت سؤلي وان بخلت بسؤلي ورجائي وان قطعت رجائي
وحياي وان نعمدت قتلي ونعمي وان قصدت شفتي
منيتي بغيرتي حبيبي نصبي مالك الرق سيدبي مولائي
ليت اني قضيت بحبي وان نص مع بعدي متمماً بالبقائي

﴿وقال ايضاً﴾

ما زال كحل النوم في ناظري من قبل اعراضك والين
حتى سرقت الغمض من مقلي ياسارق الكحل من العين

﴿وقال ايضاً بجر الخفيف﴾

كيف صبري وانت للعين قره وهي ما ان تراك في العام مره
وماذا بسر قلمي اذا غب مت اذا كنت للقلوب مسره
قسماً بالذي افاض على ظم متك النور فحب للشمس ضره
ان يوماً ارى جمالك فيه هو عندي في جبهة المهر غره
ايها المعرض الذي هان عندي نعمي فيه واحتمال المضره
راقب الله في حشاشه نفسي انه لا يضع مثقال ذره

﴿وقال ايضاً﴾

ان غبت عن حياي يا غايه الاماني
فالفكر في ضبري والذكر في لساني
ما حال عنك عهدي ولا اشئ عثاني
وجدي عليك باق والصبر عنك فان

❖ وقال من بحر الخفيف ❖

ورقيق المحدثين مذ قابل المكا س بوجه كركة الديبا
جرحت خده اشعة نور الرا ح شفت وراء جرم الزجاج

❖ وقال ايضاً من بحر البسيط ❖

او عنها صمًا في مسعي فعدت نكرر بالنظ احبانا وتبسم
قبلت مارمت من رجع الكلام فلا عدت لنظا يوستعذب الصم

❖ وقال ايضاً وهو يحتمل أن يكون مذكراً ❖

(بحر الوافر)

اشرت عليك فاستغششت نصحي لظنك ان متصودي اذا
واغراك الخلاف بضد قولي فكان الفعل منك بضد اذا
وشاروبي العداة وبابعوني فاشجع حسن رأيي في عداكا
فصرت اذا خطبت جميل رأيي اشير بما ارى فيه هواكا
ولم اتبع خطاك اضعف رأيي ولا اني اريد به رداكا
ولكنني احاذر منك سخطا فاتبع كلما فيه رضاكا

❖ وقال في نصرانية خمارة بحر الوافر ❖

ونصرانية بنا جوارا لما فلنا باحتنا جوح
خطبنا عندها راحا فجماعت براح للنفوس بها ترج
واندت منظرا حسنا فظلنا وكل من تلهنو فرج
فلما ان دنت نحوبي بكاس بضاعف نورها الوجه الصبح
مسمت يدي على خد اسيل فعادت في بعد الموت روح
فهزت عطفها مرحا وقالت قضى غمبا فاحياه المسج

❖ وقال ايضا من بحر السريع ❖

لله بالهداية عيشي فكم وردت من عين بها جارة
وكم تنقصت بها جزرا وردت من عين بها جارية

❖ وقال ايضا بحر الخفيف ❖

ودعوني من قبل توديع حي انا منه احق بالتوديع
ذاك يرجي له الرجوع ولا يطمع ان مت بعده يرجوعي

❖ وقال ايضا ❖

عش السيم بقده فتاودا وسرى الحياه بخده فتوردا
رشا تنفرد فيه قلبي بالهوى لما غدا بيمالي منفردا
قمر هذا اهل الضلال بوجهه واضل بالفرح لا نيت من اهتدى
كل العيون بضوء نور جبينه عند السفور فلا عدت الاثرا
مغرى باخلاف المواعد في الهوى بالينة جعل القطعة موعدا
سابت محاسنة العقول بناظر يصدي القلوب ومظير يحول الصدا
يا صاحي الاعطاف من سكر الطلى ما بال طرفك لا يزال معريدا
وحسام لحظك كامن في غمده ما ماله قد الضرائب مغمدا
فاسوك القصن الرطب بجهالة تالله قد ظلم المنه واعتدى
حسن القصور اذا اكتمت اوراقها ونراك احسن ما تكون مخردا

❖ وقال ايضا من بحر الواقع ❖

تعرض لي فقلت اليك عني كفاني منك عشي بالتمني
اخاف من اللحاظ عليك حتى اغار عليك حيث اراك مني
الم نرني اذا ارسلت طيفا وزاد عليك خوفي بعد امي
اقبل ترب مسعا بطرفي واحمو اثر وطأتي بمخفي

❖ وقال في غرض له ايضاً ❖

ملكنت ربي وانت فيو يا حسناً جل عن شيدو
يا من حكى يوسف واكن قد زين في عين مشريدو

❖ وقال ايضاً ❖

وحسنى حب الكواعب اني ارى المردان برع الى ودها تشكر
قل الحق من ربي بوصف وفائهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

❖ وقال ايضاً بجزء الخفيف ❖

خلاني من فترة النسوان وانعشائي بنسطة الغلمان
وابدلاني من ثمة المسك والندى الكهف والزعران
ذاك عطري ما زال يعنى في بر دي من موزة ومن قفطان
ليس يصولبة الخال فلي بل برب الاقراط جن جناني
فاخلاني من فلانة خرق سمعي واملا مسمي بذكر فلان
واترك القينة التي قيل عنها انها من حبايل الشيطان
ان حظ الجمال للذكر الوا حد منه ما اعطى الاثنان
هكذا قدر الاله قياساً سائراً في النبات والحيوان
فاعتبر صدق ذاك في ذكر اطا ووس او في الدجاج والتميطان
ومن التبت عرف طلع ذكورا نخل اذكي من طلع اثني عوان
ابن مفي ذات الجمال بجمها م وفي موكب وفي بستان
فلهذا لا ارتضي العيش الا مع حبيب تراه حيث تراني
ان راءه فوو البهائر قالوا غير مستحسن وصال الغواني
فلواني فوضت في جنة الخا د وصرعت في نعيم الجنان
لم اكن مانلاً الى طبيب وصل خود الا مع غرة الولدان

❖ وقال ايضاً

طاف بالكاسِ على عثاقه رشاً كالبدر في اشراقه
فكأنّ الراج من وجته وكأنّ الماء من اخلاقه
لين العطف ولكن لم يزل قاسي القلب على مشتاقه
لم يكن اوهى قوى من خصوه غير صدي عنه او مبثاقه
❖ وقال ايضاً من بحر الخفيف ❖

اقسم المحب ان يبلغ في الص د ليلو على الصدود حناني
بر في حلقه فيالبته كا ن ولومن دمي خضب البان
❖ وقال ايضاً من بحر الكامل ❖

ان كان قد حق الفراق وراعنا بعد شكوت له وانت المجاني
فاسلف من التنبيل عند وداعنا زاداً بقدر مسافة الهجران

❖ وقال ايضاً من بحر الوافر ❖

يفار عليك قلبي من عياني فاخفي ما اكابد من هواكا
مخافة ان اشاور فيك قلبي فيعلم ان طريفي قد راكا

❖ وقال ايضاً من بحر المنسرح ❖

ظمي من الترك بت من ولي ارضي سمع السير من كلمه
يحمل حتى بذكر عاثقه وذاك من ضيق عينه وفمه

❖ وقال ايضاً وهو من اغرب التركيب ❖

باي قداير منك وابن زواره ادنيت حتف المتهام العاني
فلو ان كاسم ابي معادي قلبه ما كان في البلوس ابا حسان

❖ وقال أيضاً من بحر الوافر ❖

أدم يارب خلواتي محبي لا قضي بالتواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوى لساني سفيراً بين محبوبي ويني
وان قدرت انساناً نراه بجفك فليكن انسان عيني

❖ وقال أيضاً ❖

وظي حاز رقي وهو رقي بصحة كسرة الطرف السقيم
يناسب يوسف الصديق حسناً ووصفاً في قياس ذوي العلوم
فذلك قبل ذا ملك كريم وهذا قبل مملوك كريم

❖ وقال أيضاً من بحر الطويل ❖

بعثت بآيات المجال فامتت بجسك ابصاراً لنا وبصائر
وابديت حسناً بالمحاط ممتعاً فلا خاطر إلا وفيك بخاطر
ولما بدت زهر النفور ونهات^١ خواطر وامدت اليك النواظر
ختمت على درة الثنا بآخاتم عقيق ونحت الختم نخبى الجواهر

❖ وقال أيضاً من بحر الرجز ❖

لا حب إلا للحيب الأول فاصرف هلاك عن الحبيب الأول
ودع العقيق فللمديد حلاق^٢ تنسيك ماضي العيش بالمستقبل
اعلى المراتب في الحساب اخبرها فقس الملاح على حساب الجمل
انشك في ان النبي محمداً خير البرية وهو آخر مرسل

❖ وقال أيضاً من بحر البسيط ❖

الى محبك ضوء البدر يعتذر وفي محبتك العشاق قد عثروا
وجنة المحسن في خديك موتمة ونار حبك لا تبقى ولا تنور

يا من يهزُّ دلالاً غصن قامته
ما كنت احسب ان الوصل ممتنع
وان وعدك برق ما به مطر
خاطرت فيك بغالي النفس ابذلها
ان الخطير عليه يسهل الخطر
لما رايت ظلام الشعر منك بدا
خضت الظلام ولكن غرني القمر

❖ وقال ايضاً ❖

نظروا الهلال فاعظموه واكبروا
حتى سمرت فقليل هذا اكبر
ودروا بانهم بذلك اخطوا
فاناك كل نائبا يستغفر
ياجنة يصلي الحب بها لظى
ويبوت من ظم وفيها الكوثر
صيرتني في نار حبك خالداً
قلب في الحقيقة مرجل
فكان قلبي في الحقيقة مرجل
قلبي يذوب وادمع تحذر
فاذا تصاعد بالنفس حولها
نار الصلابة حولة تنسعر
تهدي الى عيني الدموع فتقطر

❖ وقال ايضاً ❖

قد هتك الدمع منه ما ستر
وان ترد خبر حاله ستر
صب اسر الهوى وكنمة
فعند ما فاض دمعك ظهرا
لا تعجبوا ان جرت مدامعة
بل اعجبوا للفرق كيف جرى
شام بروق الشام ناظره
فارسلت سحب دمعك مطرا
لما تراقى من حر لوعته
لهيب نار بقلبي استعرا
تكاثف الدمع في محاجر
فان اذابت قطرا

❖ وقال ايضاً وهو من الاوزان الاعجمية ❖

بشراي قد تنبه لي الطالع السعيد قد زارني الحبيب فذا اليوم يوم عيد
قد تم لي السرور وكملت محبة لمسي من خمرة العتيق ومن زهرنا الجديد

ناديت اذ رأيت حبيبي بمجي لمسي عن جانبي القريب وقد جاء من بعيد
 من شاهد الكواكب ثمثي على ١١ ثرى او عين الموالي نسعى الى العييد
 من خمره سقيت ومن برد ر: نو خمرين ذي تزيل خبالي وذوي تريد
 ان فاني التمتع بالطيف في ١١ كرى في ينظني حظوت باصعاف ما يريد

❦ قال ❦

واخبرني من اتى به من التبوخ انه قرأ في كتاب مهتدى الفرق للامام فخر
 الدين الرازي قصيدة مربعة من مربع الرجز كل اربعة سطور منها على فافية
 للشيخ مدرك بن علي الشيباني المغربي وذكر الامام فخر الدين انها جمعت سائر
 عبادات النصارى وموافيقهم وقرايتهم واسماء اكارهم وشيوخ طريقهم وكان
 موجب نظمها ان الشيخ مدرك كان من افاضل اهل الغرب والمتقنين في
 العلوم المطبوعين في نظم الشعر وكان ببغداد يقري في الآداب وله مجلس بحلة
 دار الروم لا يقرأ به سوى الاحداث وكان بينهم عمرو بن روحنا النصراني
 كان من احسن اهل زمانه واسلمهم طباعاً فهم به الشيخ مدرك عشقاً ولم
 يستحسن مواجهتهم فكانت رفعة وطرحها في حجر وفيها

بجالس العلم التي بك تم جمع جموعها

الأ رثيت لقللة غرفت بهاء دموعها

يحب ويسنك حرمة الله في تضييعها

فلما قرأ عمرو الايات استعجب وخاف اهل وعلم بها من بالجلس فانقطع
 عن مجلسه فاشتد به البلاء فترك المجلس والاشتغال ونظم هذه القصيدة ومرض
 مرصة شديدة

ووجد في كتاب فيه اخبار الشيخ مدرك انه لما اشتد به المرض اتصل
 خبره بقاضي القضاة ببغداد وهو يومئذ ابو القاسم بن الحسن بن ابي النعمان

التنوخي وإصلة من المعرة وهو ممدوح ابي العلاء المعري فشق عليه ذلك
وقال لمن حضره ان كان موت هذا الرجل دنياً فان احياه لمرقة ثم احضر
الغلام وجبره على عبادته فعاده وقال له كيف حالك فقال
انا في عافية الا من الشوق البكا
ايها العائد ما لي منك لا يخفى عليك
لا امد جسماً وعد قلباً رهيناً في يدك
كيف لا يهلك مر شوق بهي مقلتك

ثم شفق شهقة فمات * قال الراوي حساس بن محمد بن عيسى بن شبح
فما برحت عنده حتى غسلته ودفنته وكانت هذه القصيدة ماثلة للزوم لارجوزة
مطلقة ولا مسطرة بشرائط التسييط اذ شرطه على راي الخليل ومن تابعه ان
تكون الثلاثة اغصان على قافية بمردّها ويكون الرابع على قافية تنفي عليها
القصيدة جميع ابياتها وترجع اليها ومثل عليه بقول ابن الحريري
ايا من بدعي النهم * الى كم يا اخا الوهم * نعي الذنب والذم * وتخطي الخطا الجم
فانه حيث كان بناء المصراع الرابع على قافية الميم لم يفارقه الى آخر القصيدة
قال العبد الناظم هذا الديوان وكنت وقعت في قريب مما وقع فيه الشيخ يدرك
ورأيت القصيدة قابلة للتنميم بالتسييط فحسنتها تنميساً لم اسبق اليه لان من
شان التخميس ان تخمس الفصلان بثلاثة اخر قبلها وها هنا ختم الاربعة
بواحد بعدها وقد ناميت بين الالفاظ والمقاصد بحيث يتوهم السامع انها
لناظمها عملتها وفي

من عاشق ناء هواه دان ناطق دمع صامت اللسان
موتى قلب مطلق الجثمان معذب بالصد والجران
طليق دمع قلبه في اسر
من غير ذنب كسبت يداه غير هوى نمت به عيناه

شوقاً الى رؤيته من اشفاؤه كأننا عافاه من ابلاؤه
اذ كان اصل نفعه والضرر

يا ويح من عاشق ما يلقي من ادمع منهله ما ترقا
ذاب الى ابن كاد يفنى عشفا وعن دقيق الفكر عنه دفا
فكاد يخفى عن دقيق الفكر

لم يبق منه غير طرف يكي بادمع مثل نظام السلك
يخمد نهران الهوى وبذكي كأنها قطر السماء تخفي
هيهات هل فيس دم بقطر

الى غزال من بني النصارى فضل بالحسن على العذارى
كل الورى منذ نشأ حبارى في رقة الحب له اسارى
ينشد قول مدرك في عمرو

باعمر وناشدتك بالمسحج الا سمعت القول من بصيح
يعرب عن قلبه جريج ليس من الحب بمسريج
كبير قلب ماله من جبر

باعمر بالحق من اللاهوت والروح روح القدس والاسوت
ذاك الذي خص من النعوت بالنطق في المهد وبالسكوت
وانشر الميت ببطن القبر

يحى ناسوت ببطن مريم حل محل الروح منها في الفم
ثم استحال في القنوم الا قدم يكلم الناس ولما ينظم
مصرحاً عن امه بالعدر

يحى من بعد المات قمصا ثوباً على مقداره ما قصصا
وكان لله تقياً مخلصا مبرئ من آكاه وابرصا
بالديو من خفي السر

بحق عجيب صورة الطيور بالفتح في الموق وفي القصور
ومن اليه مرجع الامور يعلم ما في البر والبحور
وما به صرف القضاء يجري

بحق من في شامخ الصوامع من ساعد لربه وراكع
بيكي اذا ما نام كل هاجع خوفاً من الله بدمع هامع
ويهر اللذات طول العمر

بحق قوم خلقوا الرؤوسا والعجا طول الحياة نوسا
وقرعوا في اليعة الناقوسا مشتملين بعدون عيسا
قد اخلصوا في سرهم والجهر

بحق ماري مريم وبولس بحق سمعون الصفا وطرس
بحق داوود وحق يونس بحق حزقيل - وبيت المقدس
وكل اواب رحيب الصدر

وينبؤى اذ قام بدعو ربه مطهراً من كل ذنب قلبه
ومستغفلاً فاقبل ذنبه ونال من ايده ما احبه
اذ رام من مولا شدة الازر

بحق ما في قلة المبرون من نافع الادواء للجنون
بحق ما يؤثر عن سمعون من بركات النخل والثرينون
خصب البلاد في السنين الغبر

بحق اعياد الصليب الزهر وعيد ماريا الرفع الذكر
وعيد اشموني وعيد الفطر وبالشعائين الجليل القدم
مواسم تمنع حمل الاصر

وعيد اشعيا وبالهياكل والدخن اللاني لوضع الحاملي

يشفي بها من كل خيل خال ومن دخل السم في المفاصل
لكونها من كل داء تبدي

بحق سبعين من العباد قاموا بدين الله في البلاد
وارشدوا الناس الى الرشاد حتى اهتدى من لم يكن بالهادي
وحق الحق بكشف السر

بحق الاثني عشر من الامم ساروا الى الرحمن يتلون الحكم
حتى اذا صبح الهدى جلى الظلم صاروا الى الله فنازوا بالنعيم
ثم استداموها بفرط الشكر

بحق ما في محكم الانجيل من منزل التحريم والتحليل
وبالبقول والاب الهبوني بحق جبل قد مضى وجبل
يسند زيد تلمذ عن عمرو

بحق مار عبدا النبي الصالح بحق لوقا بالحكيم الراجح
والشهداء بالثلاث الصالح من كل غايه منهم وراجح
معتبر في صوم والنظر

بحق معبودية الارواح والمذبح المعصور في النواحي
ومن به لابس الامساح من راهب باك ومن نواح
يذرف ليلاً دمعاً ويذري

بحق تفريك في الاحاد وشريك الهوة كالفرصاد
وما بعينيك من السواد بطول تطبيعك للاكباد
وسلبك العشاق حسن الصبر

بحق شمعون وما يرويه بالحمد لله وبالتنزيه
وكل ناموس له فقيو مؤمن في دينه وجيو
متبع في نبيه والامر

شجون كانا من شيوخ العلم - وبعض اركان النفي والمحمل
لم يطفأ قط بغير النهم - ومنها كان حيوة الخضم
ومنها اخبر كل حبر -

بجرمة الاسقف بالطران والمجانبى العالم الرباني
والقس والشماس والفيران والبطرك الاكبر والرهان
والقرمان ذي الخصال الزهر -

بجرمة المدحوس في اعلا الجبل بحق لوقا حين صلى وانتحل
وبالمسحج المرنض وما فعل وبالكسيات القديمت الاول
وبالذي يتلى بها من ذكر -

كل ناموس له مقدم يعلم الناس ولا يعلم
بجرمة الصوم الكيد الاعظم وما حوى الميلاد لابن مريم
من شرف سام عظيم النحر -

بحق يوم الذبح في الاشراق - وليلة الميلاد والسلاق -
بالذهب الابريز لا الاوراق - بالصبح يامهذب الاخلاق -
وكل ميفات جليل القدر -

الا سعبت في رضى اديب - باعد الحب عن المحبيب -
فدائه شوقا الى المديب - اعلا ماء ايسر القريب
من سطا اخلاق وحس بشر -

وانظر اميري في صلاح امري محسبا في عظيم الاجر
مكتسبا مني جميل الشكر في نظم الفاظ ونظم شعر
فنيك نظمي ابدا ونري -

❖ وقال وقد اقترح عليه السلطان الملك المؤيد صاحب ❖

(حياة تخبئس ايات غنيت بمجلى لغاربة قصتها بديهة بالجلس)

شكوت اليك الجوى فلم تسجي بالدوى
فمد طال عبر النوى جعلت اليك الهوى

شغياً فلم تشفعي

صرمت حال الوفا وكدرتني بالجفا
فحاولت منك الصفا وناديت مستعطفا

رضاك فلم تسجي

تراك اذا ما اشتنى عداك وزال الحفا
وامرستي بالجفا اثاركني مدفا

اخا جدي موح

ترى هل لعبتي رجوع بمؤسني في الرجوع
وفاحمني بالهجوم ومغربي بالدموع

وقد احرقني اصامي

لقد كنت طوع الهوى ونحن بحال سوء
فكيف اكف الهوى وفوادي قد اكوى

بالنظر المطمع

ادعت فماديتني وبالصبر اوصيتني
مد قلت حميتني حميت وانصيتني

فهلاً وظي معي

قال وهي من الفراقيات

وحق من لاسواهم عدي القسم ومن تغير هواهم لست انسم
ومن اموه بالذكرى لغبرهم معرضاً لسواهم والمراد هم

اهوى مجود الهوى لابل ادين به
 ما كل من صانَ اجلالاً للملكو
 استودع الله قوماً ما انازهم
 ومن لكثرة تمثيلي لخصهم
 اظنهم ما دروا ما بي وقد رحلوا
 سادوا وقد تركوا جسدي بلا رقي
 صادوا فوادى وحل الصيد ممنوع
 باغاثين وما غابت محاسنهم
 غم ولم تملحوا لي في رقادكم
 وحق موثق عهدكم كنت اعهد
 ما لذ لي العيش منذ ثابت محاسنكم
 قد كان ليلى بهاراً من ضياءكم
 عشقكم للخلال كنت اعرفها
 لا تنفضوا ذمي بعد الوفاء بها
 لا ذنب لي يوجب الهجران عنكم
 اعطى الزمان نفيساً من وصالكم
 الى من المنيكي ان عزّ قريكم
 قد كنت اقهر صرف الحادثات بكم
 كم قد بكيت وقد سادت ركائبكم
 ما المدامع لا تطفى لظى كبدي
 وقفت اظهر للعدال معذرة
 قالوا غدا مغرمًا طول الزمان بهم

وان اقرّ به النبريج والسقم
 غرامه في صفاء الود منهم
 الا وتدنهم الامكار والحلم
 اظن في كل يوم انهم قدموا
 ناله لو لموا حالي بهم رحلوا
 عندي ليندبهم والقلب عندهم
 لم قد علموا ان الهوى حرّم
 ونارحين واقصى بينهم ام
 ومع سهادي بكم يقظان احلم
 وصحفة خلت اجيلاً انهارحم
 ولاحت بعد دويّاكم في النعم
 فاليوم ضوء بهاري بعدكم ظلم
 وانما نعتق الاخلاق والذم
 ان الكرام لديها تحفظ الدم
 وهبة كان فابن العنقوا الكرم
 فارندة وعراه بعده ندم
 ماجنى الدهر وهو الخصم والمحكم
 فاليوم اصبح صرف الدهر يتقم
 فالدمع يسفخ والاحشاء تضطرم
 ويفرق الركب منها سيلها العرم
 عنكم وان صرع عند الناس ما زعموا
 والله يعلم اني مغرم بكم

❖ وقال ايضاً ❖

تنزه عني عن خطاك صوابُ
وما نلُ ذنب بحسن التصح عنه
افى كل يوم لي اليك رسائلُ
أعلل روجي بالورود على الظى
انجعل غبري في هواك مائي
اذا كدّرت وردى الاسود اتيتهُ
وما فيه من عيب عليّ واما
ابى الله ان التى قبيلك بالرضى
اذا اخنل ودأخل من غير موجب
وكان عراي فيك اذ كنت وامفا
وقدرك في بين الانام ممعا
وما بيننا ستر راعي سوى التنى
فكيف وقد اصيحت في المحي مهلا
فلاتدعي للقرب ملك جواله
وايس فرق ما استطعت فان يكن
❖ وقال ايضاً وهي ابيات مردوفة على طريق الموشح ❖

طاف وفي راحتي كاس راح
يحيل في عشاقه اعيان
مطاطق مطاق اذا نطق
بـكربا من نطق المحاظه
موفر الردف سفيه الوشاح
نحن بها المرضى وهن الصماح
ظننـه عنه المسك والندفاح
والسن الاعين خرس فصاح

اسرت فوادي حين اطلقت عبرتي ووداني من منيتي بهيتي
 ولما رايت السم انحل مهجتي نهجت من سقي وانكرت قتلي
 صرت اذا بدا الي عندما ارقنت دمي
 نهجين من سقي صحتي هي العجب
 نجت عن عيني فاقتت بالثقا وآبني فرط الحجاب من البقا
 فلما امطت السر وارعت بالثقا غضبت بلا ذنب وعادني لثقا
 حين ترفع الحجب منك بصد المعضب
 كلما انفض سبب منك عادني سبب

وقال ايضاً من الموشح المتخويسي ايضاً الشعري *
 عزمت يا منلني على السر واطول خوفي عليك واحذري
 يوسي من لثاك قولم بانه لارحوم للفر
 تمهل مضى جفاك تمهل ذت في هواك
 يا من حكي الظي في ثلثي وفاؤه بالدلال والخبر
 اتلفتني بالصدود معتدياً فذل عزي وعز مصطري
 ندلل مهجتي فداك نهل بعض ذا كفاك
 ودعتني والدموع سائحة لو عرضت للمطي لم تسري
 وخاطري بالفرار منكسر ولا تخ الوجد غير منكسر
 ميلل ارنجي لثاك اعلى انقب اراك
 عليك جسم كالماء رقة يضم قلباً قد قدمن حجر
 وطلعت كالملال مشرفة ترى على غصن قدك النضر
 اذا اقبل يحجل الاراك ويذبل عندما براك
 ان قيل قد رمت في الهوى بدلاً فانظر فليس العيان كالخبر
 فتمش فوادي فانت ساكنة فليس فيه سواك من بشر

تأمل هل يد سواك ليتك مقتضى رضاك
 كأن نار الحجب هجرك لي لم تبق من مهجتي ولم تذر
 ان كان اقصى منك سفك ذي فليس عندي لذلك من اثر
 يحمل حتما من رجاك ويقتل وهو في حماك
 يا قلب قد كان ما بليت به فاصبر لحكم القضا والقدر
 فالصبر كالصبر في مرارتو لكن فيه عواقب الظفر
 تحمل في الهوا افك ندلل كي ترى منك

❖ وقال ايضا موشحاً واعصانه من وزن الدوبيت ❖

عين حي اعيدما بالله ما اوقعي في عشقه الا هي
 مذ قاطعتني وصد عني لاهي اجري عبرتي واذكي زفرتي
 امسيت وطيب النوم عن اجباني فاني
 لما تجافاني ارعى النجوم
 اهوى قمرها هويت عيسه وفاه ما اكثر حسنه وان قل وفاه
 والعاذل يغري فيه ان لام وفاه امسى في ضرام من نار الغرام
 ان كان عدولي الذي اغراي رأي

في حريبران لم ذا بلوم
 لما شمر المحب من الخطصال اكثر عناه وقد صد وصال
 كي انعم الكلام من غير وصال حاجي بالكلام من بعد السلام
 لو لم يكن الحبيب اذ اجاني جاني
 بالوصل نجاني من ذي الهوم
 يا من بهواه صرت في المحب اسير حيران الى مسالك النذل اسير

والله ارى تخلي منك عبيد لميرت انتقل عن هذا الخجل
 لما كان ادا كنت عن الاخول وان
 ومرت سلواني عنري يقوم
 لو صرت من النقام في ذي سواك لا اعشق دون سائر الخلق سواك
 لا كنت ان انتيت عن دين هواك ادعي في الانام من اهل النمام
 بل كنت بها لعابد الا وثان ثاني
 ان صدي ثان عبد ارم

وقال من ذلك ما اخترع وزنة السلطان الملك المؤيد
 (صاحب جملة واقترحه عليه امخاثة له طاب ثراه)

في ظيحي ورد خده صارم الحظ قاش غريه منه رقة الخلد والنظ
 ذو فرع يمحض اعتناق اردافه محظي ما لي لم ازل حظه كما قد حكى حظي
 بديع المعاني من الاقار احسن
 البنا اسام محظي والنظ احسن
 قد حاز المعاني لجمه بالصد من ماء ونار نضها صفحة الخلد
 والفرق الذي شق ليل فاحيه المجد اضحى للورى بقرن الضلالة بالرشد
 بفرع دحي الليل فيه قد تعين
 وفرق سنا الصبح منه قد نين
 هل يدري الذي بات عن عل الحب في شك ماذا لقت العرب من ظي اغبن الترك
 قد قل احتمالي وليس لي طاقة الترك التفقي العيون المراض في بعرك ضحك
 سباني عزيز من الاترك عين
 بقدر رشيق من الاغصان البن
 قولا للذي ظل بالحيا كاسر الجفن ما بالي ارحى سيف لحظه كاسر الجفن
 باشرط الوفا ان يز يد حسنك في حزني اذ هجني زاد خلقة واهب الحسن

فمن حبة القلب نقط الحال كَوْن
كما من دمي صفحة المحدثين لوْن

يامن قد لحاني لو كنت مهدي الى الحق مارمت انتفالي عن غدا ما لكأ رقي
بدره ليس يرضى بغير قلبي من افق برضيني عذائي به ولم ارضى بالعش
وسلطان حسن بقائي قد تمكّن
وامسى له في صميم القلب مسكن

لما ان اتى زائراً بلا موعد حبي اعدت الدجى رقة بما رقى من عني
ابدي من رقبتي العتاب امارق للقلب حتى نشر الشرق ما طوته يد الغرب
واشكو بلفظ به الالباب تفتن
واكي بدمع من الا نواء اهتن

كم خود غدت وهي في غرامي يومئلي تلحاني لعني له وتزري على عقلي
قالت لا تسائل رب الجمال عن الفعل لو ان الليالي تجود لي منه بالوصل
كان نترك عناية وبعمل غير هذا الفن
وذاك الذي بيننا في الوسط يدفن

هذان النوشيجتان الاخبرتان هما بالفاظ الزجل تسميهما المغاربة والمصريون
خرجة زجلية اقترحها ايضا عليه

❖ وقال وقد اقترح عليه احد الاعيان مجلب نظم موشع في ❖
(غرض له من انواع الغزل معارضا لموشع الاستاذ ابي بكر بن تقي المغربي)
(الذي اوله)

لست من اسر هواك مملأ لو يكن ذا ما طلبت سراحا
وان تكن المخرجة زجلية فنظم
صاحب السيف الصليل الحلا جرّد اللحظ والقي السلاح
لك يارب العيون القوانل

وذا بل	ما كفى عن حمل سيف
المقاتل	اعين تبدو لديها
اوقنت منا القلوب جراحا	ما سرى في جنبها الفجع الا
ك الى	وغزال من بني النثر
لا بالخطبدي	خده باللفظ
لما	فل جيش الليل
فتوهمت اغنباقي اصطباحا	اشرفت خداه والراح تجلى
مد دبلا	زارني والليل قد
الشمس لبلا	فارانا وجهه
الراح ميلا	كلها مالت به
صبر الليل اليهم صاحبا	وندي وجهه وتجلي
عنه زاجر	وعذول مات لي
القول حاذر	اذ رأي من ادى
حي محاطر	قلت قل ابي برو
لست اخشى مع هواه انتضاخا	قال له لا تعصي قلت مهلا
مواصل	رب ليل بات فيه
الصبح ماصل	وخضاب الليل
والكاس واصل	فسفاني الرين
قلت حتى ريفك العذب راحا	قال املا الكاس الراح ام لا
والليل هاديه	قال لي في العتب
وسا ديه	ويدي تديو نحو
وين رفاديه	حلت ما بني
واليد اليسرى لخصري وثابحا	جاعلا يماك للساق حجلا

وفناءً وإسلاماً ومآلت
تنبغي تقيلاً حين رالت
فانشئ منها نفاراً فقالت
عن ميت ليله ما نسمع قبله لا عدنا منك هذي الساحة

﴿وهذان القفلان أيضاً خرجة زجلية كما تقدم شرحه﴾

(وقال من الغزل من لحن الدوبيت)

لا تحسب زورة الكرى اجفاني من بعدك من شواهد السلاوان
ما ارسلت الرقاد الا شراكنا نصطاد به شوارد الغزلان

﴿وقال فيه﴾

في مثلك بسمع الحب العذلا ما كل محب سمع العذل سلا
ما اسمعه الا لآزاد هوى اذ ذكرك كلما اعدوه حلا

﴿وقال فيه وهو تجنيس القلب﴾

الحب سخا وطرف اعدائي خسا من حيث سرى والنجم في الغرب رسا
للوصل سعى وطالما قلت عسى والريق سقى من بعد ما كان قسا

﴿وقال فيه ايضاً﴾

ما ملت عن العهد وحاشاي امين بل كنت على البعد قوباً وامين
لا تحسني اذا قسا الهجر الزين بل لو كسف الغطا لما اترددت يقين

﴿وقال ايضاً﴾

كم قد جعل النواد داراً وسكن من رب ملاحه ولا مثل مسكن
ملكنتك روحي وفوادي فلذا اختار بان تكون القفا وسكن

❖ وقال أيضاً ❖

للحسن حلاوة وبالعين نذاق ان كنت تراها بعيون العشاق
والعشق له مرارة يعرفها من خلد في جحيم نار الاشواق

❖ وقال من تخبئيس التام والمركب ❖

العبد اتى ومن تعشقت بعيد ما اصنع بعد منية القلب بعيد
ما العيش كذا لكن من عاش رغيد من غازل غزلانا او عاش رغيد

❖ وقال من جناس الملق ❖

ذا شعرك كالارقم اما لسبا والعقد كصن البان ان مال سبا
والردف اذا عاتبت خاطبي بالآخر للاحقاف اما لسبا

❖ وقال أيضاً ❖

لم انس حياضة على خصر علي قد نضدما الناظم فوق الكمل
قد شبهها الناظر اذ بنظرها سمطي برد على اعالي جبل

❖ وقال أيضاً ❖

اهوى قمرًا كل الوري عواء ما ارخص عشقه وما اغلاه
ينأى مللا وخاطري مأواه ما ابعده مني وما ادناه

❖ وقال أيضاً ❖

يامن لجمال يوسف قد ورنا العاذل قد رق لحالي ورنا
والناس تقول اذ ترى حسنك ذا سبمانك ما خلقت هذا عبنا

❖ وقال أيضاً ❖

يامن فضع الغصون في مشيتي والبدر فما افاق من غشيتي
من شاهد ظيماً شاردًا ذا مرج قد اشفت الاسود من خشيتي

❖ وقال أيضاً ❖

يا من جعل الظلمة للآدم تصيد والسادة في مواقف العشق عييد
الهم حديق الملاح في المحكم بنا اثجاز مواعد وإخلاف وعييد

❖ الفصل الثاني ❖

(في التشبيب بـ غلامان مخصوصة بالاسماء والسمات والقنون والصفات)
(قال في غلام اسمه ابراهيم)

يا سليماً من داء قلبي السليم ومقيماً على الوداد القديم
ان تم خاليتاً فبعدك قلبي كل يوم في مفعد ومقيم
او يكن خاطري بذكرك في الخفا در فعيبي في العذاب الاليم
فمتى يسعد الزمان بقلبي كـ محباً من النوى في ججم
ويقول الوصال بانار بردا وسلاماً كوني لابراهيم
باسي الذي فدى الله اكرا ما له نجلة بذبح عظيم
لو تمكنت لانتدبت نداني لك بسوداء مهجني والصميم

❖ وفيه قال أيضاً ❖

باسي الذي له خبت الناز رُ وكانت له سلاماً وبردا
لم عكمت القياس في نارقا بي فاذا ما ذكرت تزداد وقددا
مدحكيت الملال والظبي والغص ن جيتنا وغغ طرف وقددا
شهد العالمون طراً لطر في انه فيك احسن الناس نقدا

❖ وقال في غلام اسمه يوسف ❖

باسي الذي به انهم الذئ مب وافضي اليه ملك العزير
لو تقدمت مع سميك لم س فريدا في حسن المتبور

حزت اضعاف حسنه ونيز
 انت حر الادم لم تشر في الر
 ق بنذر اللجين والابرز
 رة بنفوس نفيسة وكسوز
 ل وزان العيون بالتلويز
 م. سوى ذاك المجال العزيز
 ق الى ضم قدك المهورز
 م مجال يغني عن التميز
 ك فاكني عن اسمك المرموز
 وانا حي بكل لفظ وجيز
 فافاجي بكل معنى دقيق
 ان تغيرت عن هواك ولا ره
 كلما هزك الصبا هزني الشو
 غير اني ابيت صبا على اله
 اتوني الاعداء ان رمت ذكرا
 فافاجي بكل معنى دقيق
 وقال فيه ❀

ان يك من قبص يوسف قد
 سر ابو اذ جاء بالخعيص
 يننا في القياس فرق لاني
 سرني يوسف بغير قبص

❀ وقال فيه ❀

انصفته جهدي ولي ما انصفا
 ووهنته رقي فما ان رق لي
 وفيت بالعهد القديم فافوا
 حسا فامسى شاحبا متكلفا
 وجه له لوفال بدر اخفي
 بني وان لام العذول وعنا
 شغنا وطورا في يمينا مصفا
 ما ان ازال لبوسف متاسفا
 تا الله تنق انت تذكر بوسفا
 انصفته جهدي ولي ما انصفا
 ووهنته رقي فما ان رق لي
 فمرا اراد البدر يحكي وجهه
 ابوي السلو له فبثني عزني
 هيات لا اسك يجري ذكره
 طورا اصبره تلاوة منطقي
 اشبهت يعقوب الحزين لاني
 حتى اغتدى كل الانام يقول لي

﴿وقال في غلام اسمه سليمان﴾

باسمي الذي ذات له الجـن وجاءت بعـرشها بـلقبـس
غير بدع اذا اطاعت لك الا: س وهامت الى لقاءك النفوس

﴿وقال في غلام اسمه داود﴾

باسمي الذي وقف له الطير بالخانـه ولان الحديث
كيف ما نمت لي وذلك قد لان مطيعاً وفيه بأس شديد
انت فينا خليفة فاقض بالـه ق ولا تتبع الهوى فيبيد
واذكر الخصم والسور في المحرا ب ليلـا والكاشعون رفود

﴿وقال فيه﴾

وثبت بان قلبي من حديد وفيه على الهوى بأس شديد
فلان على هواك ولا عجب اذا داود لان له الحديث

﴿وقال فيمن اسمه موسى﴾

اقم موسى بآية خال خد حتمه صوام الحدق المراض
فجاء بضد ما قد جاء موسى كلم الله في الحطب المواضي
فآية ذا بياض في سواد وآية ذا سواد في بياض

﴿وقال فيمن اسمه احمد﴾

امر الله ان يطبعك لي حين ولاك امر جسي وقلبي
لم اقل ذاك عن ضلال ولكن انت روجي والروح من امر ربي
باسمي النبي في سورة الصـف ومن باسمه تشرف كني
انت جبي من كل من وطى الا رض وحسي بان مثلك حسي

❖ وقال في غلام اسمه خليل ❖

من لي بانك يا خليل - تكون في الدنيا خليلي
وصل فقيح منك احلى - لي من الصبر الجميل

❖ وقال في غلام اسمه ابوبكر ❖

اما والهوى لو ذقت طعم الهوى العذوي اقمت بمن اهواه يا عاذني عندي
ولو شاهدت عينك وجه معذني وقد زارني بعد القطيعة والهجر
رايت بقلبي من تلقية مرحبا وسيف علي في لحاظ ابي بكر
عليج برينا فرعه وجيئه سدول ظلام تحتها هالة الدر
واسر كالخطي زرقا عبونه كذاك رماح الخط زرقا على سر
مزجت بشكوى الحسرة عنه فكنت كاني امزج الماء بالخمر
ولدت بظل الاعتراف وان جنا مخافة اعراض اذا جئت بالعذر

❖ وقال في غلام اسمه علي ❖

كيف حللت يا علي دمي في لك واني من شعبة الانصار
وتلا مرحبا فوادي للقا كفنايت عينك عن ذي الفقار
لا اري موجبا لذلك الا حيث اصبحت في الهوى ذا الخمار
فتيفنت اذ هجرت فنا دا ري ابي بها شهيد الدار

❖ وقال ايضا ❖

ما دام قلبي ماسورا باسر علي كيف البقاء فان الموت اسرع لي
وكيف اسلم من طرف لواحظه كالسيف عري متناه من الخلل
يا من حكى في احترامات النفوس به سبه عند وقع البيض والاسل
كفف لحاظك واغمد ذا الفقار فما عليك في قتلة العشاق من عجل

لقد فلتك جموع العاشقين به في وقعة الظبي لا في وقعة الجمل

❦ وقال في غلام اسمه الشمس ❦

البدر يغار من تحلك	والعصن يمار في تنبيك
ما اصف من دماك شمًا	والشمس تدار طويًا باديك
يا من رشف المدام عثمًا	ما الكرم مفيدٌ بهاتيك
لا ترج من المدام سكرًا	ها سكرة خمر فيك تكسبك

❦ وقال في غلام اسمه حسين ❦

حبيبي وامر والتوق مي طوي	لن والجوى عدي مديد
واعجب ابي اهو حبيبا	ووجدني في محبتو بردي
كنت المحب حتى عيل ديري	وكفار الهوى صعب شديد
وهل يحوي العرام حليف وحد	مدامعة بما يحوي تهود

❦ وقال في غلام اسمه بلال ❦

رايته كائنًا ليدو	ورحيمته ستق لالا	بور
مخالف محفل لوعدي	ما قار يوم اعم	
ما مل وما غليل قلبي	وان دعاة الوري بلالا	اسمه
دعوته سيدي وبوما	في الدهر لم يدعي بلالا	خادم

❦ وقال في غلام مريض ❦

لا حال في حوهر من جسمك العرض	ولا سرى في سوى المحاظك المرض
حوتيت من سقم في غير حصرك ان	في موبد لك في اخلافه عرض
فبور بذلك من عيبك مسترق	وصعب جسمك من جفبك مقترض
لو استطيع نقاي علك حمل ادى	جعلني في اظي حماك برغض

❖ وقال في غلام رمد ❖

وما رمدت عينك إلا لمرطما اصر على كدر القلوب انكسارها
ارقت دم للعشاق في معرك الهوى فصار احمراراً في الجنون احوارها

❖ وقال في غلام فارس يرمي الظبي بالسهم وفيه سبع ❖

(تنبيهات على الترتيب طياً وشرأ)

وظي بقفر فوق طرف منوق نفوس رمى في النع وحتاً ماسهم
كشمس نافق فوق برق مكسو هلال رمى في الليل حباً مانعهم

❖ وقال في غلام رام بالبندق ❖

ومحلق الخدين من صبغ الحيا في قرطاق دم القيص محلق
حلت على سلك الدما المحاظه وسائه فكلاهما لم يشق
حتى اذا شهد المقام مبارزاً والطير بين محوم ومحلق
شغل الطيور بمس مطروحهم فتوقفت فاصليها بالسدق

❖ وقال في غلام رتب قابضاً للمال وفيه ستة طعوم ❖

باقاص المال الذي لم تزل عيني الى هجوت نطع
ومن اذا حرجي لحظة عدا لمخط خده يجرح
تالله لا اشك مسهتراً فيك ناشعاري ولا ارح
بمذب لي الاحماض في قاص حلو اذا ما مر يستلم

❖ وقال في غلام تركي عليه كمة خزوبندها ذهب ❖

وحه تحف به فراند عجم كالغند في سد الكلاء مظلم
ما شاهدت عياني قبل حالو بدرأ عليه هالة من انجم

❖ وقال في غلام متصيد بالجوارح ❖

وايف مغرن بالجوارح حومت عليه قلوب ما هن مرائر

فواعجباً من طرفه وهو خارج بحيل مكسوراً لنا وهو كاسر

❖ وقال في غلام قلع ضرسة ❖

لحى الله الطبيب لقد تعدى وجاء لقلع صرسك بالمحال
اعاق الظب عن كلتي يديه وسلط كلتين على غزال

❖ وقال في غلام سلم عليه قبل المعرفة ❖

نسأ بك قلى واستراست به قوم وعههم الصلال
وصدم الهوى ان تؤسواي وقالوا ان معره محال
فمد سلمت سلمت اليربا الي وقيل كلمة العرال

❖ وقال في غلام وجدته نجماً يصف شعره ❖

وظي اس ذي معان مكمله كانه ديا السعيد المنله
نظرته بطرة حب اوله بى صحن حمام به محمله
ماعم سبط ادا ما رجلة قبل بى حال اقيام ارجله
كالليل ما احممه واضوله حتى ادا سرحه واسله
وتدده كالكسرة المدعله ثم احاد صغره وعدله
كان مروحاً للهلل مدله فتارة حوزنا وطوراً سسله

❖ وقال في غلام لاعبه بالشرنخ ❖

وغزال عارلته بعد بين الت بى المدام ويبى
صالحني الايام بالقرب منه بعد ما كنت منه صر اليدن
من بني الترك لا اطيع له تركا ولو حان في المحمة حينى
بت اسفى شغره ويديو من لاه وراحه فهو بين
مرج الكاس لي مذهب السكا ر عطي قوامه المترفين

قال لي مازحاً وقد طغت الرا
 قد مللنا فهات نلعب بالشطرنج
 قلت سمعاً وطاعة لك مولا
 فاجل الشطرنج مني ولي مـ
 فاشئى ضاحكاً وقال لعمرى
 فارضينا بهذا الرهان وصبر
 قال لي السود للسود وذى الـ
 فصننا الجيشين تركنا ومنجماً
 فابتداني بدفعه ييدق الـ
 وادار الفرزان في بيت صدر الـ
 فعقدت الفرزان مع ييدق الصد
 فتداني بالرخ بيتاً واجرى
 مرددت الفرزان ثم نقلت النـ
 ثم شاعلته وارسلت فيلي
 فاخذت الفرزان حكماً وولى
 ثم حصنت ممة سفحي عن التنا
 ثم برطلته ببيدق فيلي
 فاخذت اليمنى واجفلت اليـ
 وتقدمت من خيولي بهر
 ثم سلطته على الشاه والـ رخ
 ثم لقطت من يياذقو الشر د
 فاشئى بطلب الفرار وجـ شي
 ثم ضايقته فلم يبق للشا ه على
 ح وجال التضريح في الوجتين
 ح كبا ارجح قلبي وعيني
 يـ ولكن لعبنا في رهبن
 لك اقل النفوس في الكعبتين
 تشفي راجعاً بخفي حنين
 ت اليه الخيار في الخيلتين
 ميص لمن يبتغي بياض اللعين
 واعتدنا تقابل العسكرين
 فرزان من حرص على قتلين
 شاه نقلاً يظنه غيرشين
 روسقت الفيلين في الطرفين
 خيلة بين ملتقى الصفين
 ل في سبي على عقدتين
 منجنيقاً برمي على القطعتين
 ركه ناكصاً على العميقين
 ه بعقد الفرزان بالميدقين
 ودفعت الثاني على الفرسين
 رى شروداً تجول في الحومتين
 ادم اللون مصمت الصفيين
 رخ فجعلت اخذه بعد ذين
 د خمسا عاجلتهن بحين
 شي راجعاً نحو من الجانيين
 ه على رغو سوس يمين

فملك الاطراف منه وسلط
ثم صحت اعتزل فهاك قدما
فكسا وجهه الجباد واه
وانثى باكبها قبل كفة
فائلا ان عفوت قبل كما فيه
ان في رنة الفتوة لك اص
صاحب النص والادلة والاجا
ومجلي الصروب عن سيد الر
قلت شراك قد اقلبك اكرا
فعليه السلام ما جن ليل

ت عليه تطابق الرخين
ت بلا مرية وقد حل ديفي
سى نادما سادما بعض اليدين
بي ويهوي طوراً على القدمين
ل وما شاع عنك في الخافقين
لا يعزى الى ابي المحسبين
ع في المشرقين والمغربين
ل بطر وخبير وحين
ما لذكر المولى ابي السبطين
وانار الصباح في المشرقين

❖ وقال في غلام مطرب بالعود ❖

شجي وثنى لما شدا وترنا
وجس من الاوتار مثنى ومنلنا
اغنى كان العود ضم صدى له
بحاكيه في المحالين صوتا ولهجة
اذا رتلت الفاظة الشعر معربا
له منطق يستنزل العصم عندما
يضم الى نهدي عودا نظنه
كان حشا ضم سرا مكتما
يطارحنا شرح الضروب مبرهنا
وان حركته الكف ابدى نملنا

فانس ايقاظا وايقظ نوما
فحنت بنا الافراح فردا ونوما
بحاكيه في الفاظه ان نكلها
فقد كاد يلقي ضاحكا متبسما
اعادت لنا اوتاره اللفظ معجما
بحرك في الاوتار كفا ومعصا
نسبا مجزى او نعيما مجسما
يموه عنه او حديثا مججما
فناخذ نقل اللهو عنه مسلما
فحرك منا يذبل ويلما

❖ وقال في مثله ❖

فتن الانام بعوده وبشدوه شاد تجمعت الحسن فيه
حتى كان اسانه يمينه او ان ما يمينه في فيه

❖ وقال في مثله ❖

واغن ابدى من مواجب عوده نغما اصع به القلوب وامرضا
يده اذا سخطت على اوتاره نال الرفاق بسخطها عين الرضى

❖ وقال في غلام زامر ❖

بانافخ الصور بل بانافخ الصور من رقة السكر لا من ظلمة الحنر
قرنت حسنك بالاحسان فيه لنا فكان فيك مراد السمع والبصر
ضمنت للصحب اقبال السرور كما ضمنت نايك ناي الهم والكدر
صوت بسيط يوارحنا انبسط اذ جئت في اللفظ والمعنى على قدر
اذا ترنم ساوى وزن نغمته وان علا جاء بالترخيم في الاثر
يكاد تخرس صوت العود صرخته حتى كان له وترًا على الوتر

❖ وقال في غلام راقص ❖

جاء في قدمه اعتدال مهف ما له عدل
قد خففت عطفته شمال وثقلت جفنه شمول
ثم انتنى راقصًا بقدر تشي الى نحوه العنول
يجول ما بيننا بوجه فيه مياه الحبا تجول
ورخ الروض منه عطفا حفا باللفظ والدخول
فعطفه داخل خفيف وردفه خارج ثقيل

❖ وقال في غلمان راقصين ❖

رقصوا فقام الحرب واشتبك القنا من كل قد كالقضب اذا انتنى

ونضوا من السود المراض صوارمًا ييضًا فلم نعلم علينا ام لما
هزوا الغصون وكلنوا اعطافهم حمل الجبال فكان ظلها سينا
من كل ردف كالكتيب مجاذب قد اغض من القضيبي والينا
صدوا وردوا سافرين وجوههم نحوي فنهاهت المنية والمني
ضمنوا قرى اسماعنا وعيوننا للعين رقصهم وللسمع الغنا

❖ وقال في مثله ❖

رقصوا فشاهدت الجبال غمور بروادف ماجت بهن خصور
وشوا قدوداً رخصة فكاسما هزوا غصوناً فوقهن بدور
من كل مجدول القوام كانا في الوجه منه روضة وغدير
طوراً يغير على القلوب قوامه مرحاً وطوراً للغصون يغير

❖ وقال في مثله ❖

بحر من الحسن لا ينجو الغريق به اذا تلاطم اعطاف باعطاف
ما حركته سيم الرقص من مرح الا وماجت به امواج ارداف

❖ وقال في غلام ساق ❖

وساق من بني الاتراك طفل اتبه به على جمع الرفاق
أملكه قيادي وهو رقي واند به بعيني وهو ساق

❖ وقال في ملج صادق يد هليز وهو خال وبيديه ابريقان ❖

(زجاج ملحان مداً فضة اليه وقبله فلم يستطع القاها لمتعه بالضم)
نفسى الفداء لنادن حشمته وشغيت بالثقيل منه غلبي
ظفرت يداي بهيده بوصيده فاجدت ثم توصلي بوصولي
صادنته واكنه مشغولة ببارق قد اترعت بشمول
فمنعته بالضم من القاها وجعلتها تخنيو لثقيل

❖ وقال في ملبج حياهُ بوجه من نرجس ❖
 ومشرق الوجه بهاء المحبا حيا بوجه كله اعينُ
 قبلته ثم تقلته بين وجوه كلها اعينُ
 وفلت وقمت صروف الردي وانصرفت عن وجهك الاعينُ

❖ وقال في ملبج ارسل اليه رسولا ملبجا ❖
 من كنت انت رسوله كان الجواب قبوله
 هو طلعة الشمس الذي جاء الصباح دليله
 لم يبدُ وجهك قبله الا ارتقيت وصوله
 فلذاك اذ واجهته بي بل النقاد غليله

❖ وقال في ملبج عشق ملبجا ظريفا ❖
 شكرت الهى اذ بلى من احبه بعشق ملبج في الهوى ليس ينصفُ
 يجرعه اصعاف ما بي من الاذى وينعله بالهجر منه ويتلف
 فاورده ما اورد الناس في الهوى واسلمته الوجد الذي كان يسلف
 فاصبح مسلوبا وان كان سالما ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

❖ وقال في محبوب المحبوب ❖
 يا حبيب الحبيب دمه كما دان محبيه من صدود وهجر
 ثم مر طرفك الصبح بان ياخذ من طرفه السقيم بوتر
 جاء نصر الاله والفتح الى ان دمت حربا له وقمت بنصري
 انت بدر التمام فاجعل لنا بينك عهدا وبينه حرب بدر

❖ وقال في غلام كاتب لاث خده بالمداد ❖
 يقول وقد لاث في خده مداد احكى الليل فوق النهار
 اتعجب مما جتته يدي فما كان ذاك نغير اختياري

ولكن اردت يرى عاشقي تضاعف حسني ببيت العذار

❖ وقال في غلام قاري ❖

نفسى الفداء لشادن شاهدته يوم الريارة فارتأ في المتحف
فتن الانام بهجة وبهجة نسي ونصي كل صب مدنف
فتلى ملياً جل سورة يوسف وجلا محباً مثل صورة يوسف

❖ وقال في غلام لا بس ثمل فروة ❖

نصروا بمرورك فازدروك لحالة اضحى بها معروف حسنك منكرا
كل اذار الطرف عنك مماولا صيدا وكل الصيد في جوف الدرا

❖ وقال في غلام كثير الخلاف ❖

هوينة مخالفا ان سمة الوصل جفا
شيمته الخلف فلو سائلة القدر وفا

❖ وقال في غلام شرير كثير الفتن بدوي من آل ليث وقد ❖

(جنى جنابة فضرب بالسياط)

افدي غرا لا من آل ليث تمت له دولة الجبال
تفعل المحاطة نقلي ما يفعل الليث بالغرال
ذا حاجب خط نحت صلت منور بالجمال حال
كان ابدى فتى هلال عرقن نوتا على هلال
يامسه الدرسين بدوى في الور والبدوى الكمال
افديك يا من تراه عيبي في كل يوم بسوء حال
وكل يوم بطن سمين وكل ان باب وال
كيف اتوا بالسياط صرنا من فوق اردافك النقال
فانزلوا فوقها رسوما كما بها الضرق في الجبال

❖ وقال في غلام معذر ❖

قالوا التي من قد كلفت بحبي وبدا السواد بخده الفرار
فاجبتهم ما تلك منه عجيبة أن الظلام مطية الاسوار

❖ وقال في مثله ❖

دب العذار فقامت الاعذار وبدا السواد فزادت الانوار
لا بدع ان زاد الظلام ضيائه اذ في الحنادس تشرق الاقمار
لو لم تلخ شعرائه في خده لم تحل لي في وصفه الاشعار
يبدو الظلام على ضياه كانه قمر له ذيل السحاب خمار

❖ وقال في معذر له اخ ملج صغير ❖

لما اكتسى خده وقلت له كل حبة عنيها تلف
راى اخاه بعين معذرة وقال مامات من له خلف

❖ وقال في معذر عيه بالشيب ❖

ايها المعرض المعرض بالشيب وب والى عن عارضيه اعتراضى
لو تغاضيت عن عتاي لاغضيه ت عن العتب ضعف ذاك النغاضى
فلماذا امتعضت من بيت خدي لك وما اوجب المشيب امتعاضى
اما راض بان اشيب وان يصبح من هول متو غير راض
ان هذا البياض بعد سواد دون ذاك السواد بعد بياض

❖ وقال في مكتمل العذار ❖

وكامل العارض قبلته فصدني وازور عن قبائي
وقال كم انبهاك عن فعل ذا وانت ما تفكر في لحيتي

❖ وقال في ملج سكري ❖

ومستجلى المرافف سكري انى نغرائب المحسن الظريف
تنازع خصره والردف حتى بدا حكم القوي على الضعيف
فقلت وقد رأيت كثيف ردف يوج هزة القد اللطيف
لذا غدت الحلاوة فيه طبعاً لمعتدل يؤثر في كثيف

❖ وقال في غلام اسود ملج ❖

واغن مسكي الاهداب ووجهه يبدي جمالاً زانه الاشراق
راق العيون بمنظر ذي بهجة ونواظر منها الدماء تراق
فكانه لما تكامل حسنه ورنث اليه بطرفها العشاق
من فرط احداق العيون بحسنه خلعت عليه سوادها الاحداق

❖ وقال في ملج حجام ❖

كلني بحجام تحكم طرفه فغدا على سفك الدماء يواطى
اضحى كثير الاشتطاط ولم تكن منه اللحاظ كلبلة المشراط

❖ وقال في ملج فاعل ❖

وفاعل ابدع في صنعه وحسنه مع فعله رائع
احسن في صنعته متفناً فقلت هذا فاعل صانع

❖ وقال في ملج انجر النمل ❖

لا تجزعن اذا ارناعوا لرائحة بفيك ليس لها في الحسن من اثر
للكلب والضب افواه معطرة والليث والصرموصوفان بالبحر

❖ وقال في معذر ايضاً ❖

والله ما شانتك حلية لحية بل نزهتك عن القياس بامرد

وبدا بخديك السواد فرائها ميل الملبعة في الحجار الاسود
 * وقال فيمن اسمه علي ايضاً *

شمس النهار بحسن وجهك تقسم	ان الملاحه من جمالك تقسم
جمعت لبهجتك المحاسن كلها	والحسن في كل الامام مقسم
يا من حكمت عيناه سيف سمي	هلاً اقتديت بعدلو اذ بحكم
انت المراد وسيف لحنك قاتلي	لكن فمي عن شرح حالي ملجم
تشكو تفرقنا وانت جنبنة	ومن العجائب ظالم يتظلم
وتقول انت بعذر بعدي عالم	والله يعلم انني لا اعلم
فتراك ندري ان حيك متلفي	لكنفي اخفي هواك واكتم
ان كنت ما ندري فتلك مصيبة	او كنت ندري فالمصيبة اعظم

* وقال في غلام بجده خال *

مذ بدا صبح وجه حي وولي	هارباً من سناء صبح الليالي
قطرت منه قطرة نشبه المس	لك على خده فعدت بخال



الباب السابع

﴿ في الخمریات والنبد الزهریات ﴾

(وهو ثلث فصول)

﴿ الفصل الاول ﴾

(في صفة الخمرة ومجالسها واحوالها)

﴿ قال في ذلك ﴾

نشارك فيها الشم والذوق واللمس	ومرّ على الاسماع من صبيها جرس
ولاح للعضا الصعب ساطع نورها	فقد اشركت فيها حواسهم الخمس
ريسة دير ليس ترفع حجبتها	اذا سامها الشمس عوذها القس
دعوت لها خلا من الدبر صالحا	رفيق الخواتب لا بطي ولا نكس
فجاء برميحية كهرية	تحال على كف النديم بها ورس
براح اذا حققت طرد حروفها	غدا طبعها في الكيف وهو لها عكس
تفوق جميع المسكرات باصلها	فقد طاب منها النصل والنوع والجنس

تولد ما بين القلوب مودة
 اذا قاتل حياً بها ابن قتيله
 اذا ما درى ابليس ما في طباعها
 ولو علمت اهل المدارس قدرها
 ولو رشف الرعبد فاضل كأسها
 ولما قتلناها سيف مزاحها
 افامت لها الاطيار في الدوح ما نمتا
 وقامت لها الحراء من كل مرقب
 وبات يعاطينا سلاقا كانها
 بكاس لها اشخاص كسرت وقبصر
 ولو لشت في كأسها عمر ساعة
 ولما استخالت نشوة الكاس سكرة
 وهبت لها كهلاً من العقل واقرأ
 بقولون لي جهلاً متى ترك الطلاب
 وكيف اطراحي للهدام وفضلها
 فما سادر في الذكر الا كحانم

وتحدث اسأليس في محضه وكس
 تولد منها بين قلوبها الاس
 من السرقال الجن نفديك يا اس
 جلت كأسها في موضع بذكر الدرس
 على ضعفه ظنة عنترها عبس
 فبرء منها الحر واعتدل اليبس
 به للندامى من سرورهم عرس
 نطالعها لا يهتزي انها الشمس
 هي النار لكن يستطاع لها لمس
 وقد احدثت من حولها الروم والدرس
 اذا نطقت من سرها الصور الخرس
 ادا مات منها العقل تنعش العس
 فكان لديها الصف والثلث والسدس
 فقلت اذا ما عاد من فوته امس
 جلي على الابصار ليس به لس
 وما باقل الا اذا ذاقها قس

❦ وقال ايضا ❦

اذكروا لما رأوها الدما
 فانت نطلب القصاص ولكن
 قهوة انت الزمان فانت
 فعدت تنقل اللسان لسرا
 لوحى من سلافها الاكبه الاخ
 وعلى الضد لو حساها فصيح

من عهود المعصار عهداً قديماً
 نجعل العقل في القفاضي غرباً
 الرطب من جرمها وافى الصميا
 سكر منها وتستخف الحلوما
 رس كاساً لاستخرج النفويا
 احدثت في حديثه الترخيا

انباتنا الانباه عن سالف الده
 وحكت كيف اصبحت فتية الكم
 وبماذا تجنبت نار نمر
 وغداة امتحان هونس بالنو
 ونشكى يعقوب اذ ذهبت عينا
 والتناجي بالطور اذ كلم الرح
 ودعاء المسح اذ نعش المي
 فشهدنا لها بفضل قدم
 ونفضنا خمامها عن اناها
 وظللنا نجبي بها جوهر الن
 في جنان من الحقائق لا يد
 بين صحب مثل الكواكب لا
 وجعلنا الساتي خليلاً جليلاً
 فراينا في راحة البدر شمساً
 وفدنا بشبهها مارد اله
 ولدت لواء الحباب وكانت
 اخصبت تندشربها ساحة العي
 فابتدرها مداة تجلب الرو
 واختصران قلها ينعش الرو
 فارتكب اجل الذنوب لنفع
 ثم نب واسأل الاله نجد
 ر وعدت لنا القرون القروما
 ف رقدوا خلوا وكيف الرقيما
 د خليل الاله ابراهيم
 ن وقد كان في النعال مليما
 ه من حزنه وكان كظليما
 من موسى نبي تكليما
 ت من رمس وكان رميا
 واستفدنا منها النعيم المقيما
 فراينا مزاجها تسنيا
 س ونسقى رحيقها المختوما
 مع فيها لغوا ولا نائما
 تنظر ما بينهم عنلاً زنيا
 بحسن المرج او غزالاً رخيا
 اطلعت في سما الكؤوس نجومما
 م فكانت للماردين رجوما
 قبل وقع المزاج بكرأ عقما
 ش وامسى احوى الهوم هنيما
 ح الى الروح حين تنفي الهومما
 ح وافراطها بضره الجسموما
 واعتقد في ارتكابه التهرىما
 ه لذنوب الورى غفوراً رحما

* وقال ايضا *

ادرها بلطف واحمل الرفق مذهبا
 ولا تطغ في حث الكؤوس لاسنا
 فان قليل الراح للروح راحة
 فلا تك من اعطى المدام قيادة
 فان كثيرا من بظن كثيرها
 كظنهم في كثرة الاكل انها
 اصول الوري من جهلهم وتزهوا
 واعجب ان السكر في كل ملة
 وتكثر منها المدلون لسكرها
 وان نظروا يوما لبيبا مداويا
 وما السكر الا حاكم منسلط
 فان شئت يوما شربها فاتخذ لها
 وخل دعاني للمصوح احبته
 واقطعته كمالا من الامن بعدما
 واررتها صفراء نحسب كالسها
 وعاطبته صفراء بترق وحها
 طليقة وجه تعرها متسم
 وشنا بوفي العيش باللهو حقة
 واني لاهوى من دماي ما جدا
 اذا ما امرت مرة في مذاقها
 فاجب مع مثلي على المس شربها

وحي بكاسا من الراح مذهبا
 شرسا لنحي ما حيننا لشربا
 فان زاد مقدارا عن العدل انعبا
 فاودت به واستوطا الجهل مركبا
 اذا زاد زاد الميع او كان اقربا
 اذا افترط امسى بها الجسم مخصصا
 عن الجهل حتى صار جهلا مركبا
 حرام وان امسى اليها محسا
 وترك نعتا للقليل محorma
 بها الم قالو باخلا منطسا
 اذا هو قاوى اغلما كان اغلما
 حكيما لبيبا او دينا مهذبا
 وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
 سطت له صدرا من الدهر ارحبا
 ثناء من البلور يحمل كهربا
 سور يربيا ادم الليل اشها
 اذا ما خساها باسم الثغر قطبا
 وسرح في روض من الاس اعتسا
 اذا خاطرته الراح زاد نادا
 رآها لقرني من حائل الحل اعذا
 فان لم يكن مثلا ارى الترك اوجبا

﴿وقال ايضاً﴾

طلبت نديماً يوجد الراح راحة
 يشاركني في سرها وسرورها
 وبشرها بالكف والابن والماني
 فلما ابى المحرمان الا حاجة
 خلوت بها وحدي كما قال شيخنا
 اذا الراح اودت بالكثير من العقل
 فيملو ويحمو او يكتب او يملو
 ويعرفها بالجنس والنوع والفصل
 واعوزني خلاً ياسب في الفضل
 وذلك لاني ما وجدت لها مثلي

﴿وقال ايضاً﴾

عجبت لها تسمي العقول لها منها
 واعجب من ذاتها كلها طغت
 سلاف تميم العقل في حال شربها
 معتقة افى الجديد عنيقها
 محبة وسط الدنان ونورها
 كبيت اذا شاهدتها في اناها
 اذا مسها وقع المراج نألت
 واعجب من بكرها الماء والد
 عموماً اذا ما ارزت من حجابها
 هي الشمس الا انها في شرونها
 اذا جليت في كاسها وبرجب
 بعض عايبها النائمون بانهم
 اذا ما حسوناها اقرؤا بانهم
 ونسي النداما وهي ما بينهم نسباً
 على العقل زاد الشاربون لها حبا
 وتمش من الروح والجسم والقلبا
 وافق صمياً من حشاشتها لبا
 يخرق من للاء غرتها الحجا
 ولكن لصافي لونها دعيت صهبا
 وازد منها الثغروا متلاّت رعبا
 وترجع اني رام تقبلها نضبي
 تريك شاطراً كاخلام اذا شبا
 اذا مزحت في كاسها اطلعت شهباً
 ورادت موس الواقيين بها عجباً
 ويندب كل منهم ثقلة مدبا
 قد ارتكبوا في تركها مركباً صعباً

ولم أرَ حبراً ناب عن نفع نفسه
 فيها بنا نحو الصبوح وبرده
 وعوجا بنا استمطر الدن غدوة
 وواصل صبحي بالغبوق وعلني
 فان قتيل الراح يوشك بعثه
 اذا نفخت من روحها فيه نفخة
 فكم ليلة احببها بمسرة
 وبتنا نوفي المحاشرة حقها
 نلي منادي الاصطباح اذا دعا
 بليلة سعد نصطي النذر ربا
 براح لها طبع لعكس حروفها
 وكادت تكون الروح لا الراح كملت
 شمعنا شذاها في الكؤوس فاسكرت
 فلو لمعت في الليل غرة وجهها
 ولو فطرت منها على الصخر قطرة
 فما هي الا اصل كل مسرة
 اذا ما رحي الافراح دارت فلا يرى

فله ما اعنى المجهول وما اغبا
 فاني ليرضيني اللندم اذا هبا
 اذا عاجت الا غار نستمطر السحبا
 بها كل يوم لا نذر شربها غما
 اذا انتارت عرت الكؤوس له سكما
 تمثل حياً بعد ان قضا نحبا
 وقصبت فيها العيش انبثت فيها
 وثبتت من بعد الغبوق لها نصبا
 وندعو سميع الاغنياء اذا لبنا
 ونوقد في آنائها المندل الرطبنا
 بصير ضيق الصدر من جرورها
 قوى طبعها لو كان يابسها رطبنا
 فاني لها رشد اذا استعملت شربا
 لشاهدت دم الليل من نورها شها
 رايت صفاء الصخر قد انبتت عشبنا
 فكم رويحت فما وكم فرجحت كرمنا
 لبيب سوى كاس المدام لها قننا

❦ وقال ايضا ❦

حي بالصرف من كؤوس المدام
 واذك فهي بقرقة تطويها
 ان بنت الكروم عرس الكرام
 ثم قل كلما تراءت لك الكا

عصم الله منك كل ثقي
 يجد اللهو بالمدام حراماً
 ودرى الرور والتجسس والغية
 وإذا زار مجلساً لك فد
 فائز جيداً عنه وثق بها
 ثم صرح له بان حضور الرا
 مقام الصحاة بين السكارى
 ل جاهل ذي تبظرم واحشام
 عده والربى غير حرام
 مة حلاً في شرعة الاسلام
 م منهم غير مولع بدمام
 يوجب ابعاده بغير احترام
 ح قصداً كثر بها في الاثام
 كفام القعود بين اليام

❖ وقال ايضاً يصف ليلة قضاها في دير بنواحي ماردين ❖

ما ماس منعطقاً في قرطوقما
 ظي بها سيف صبري في محنته
 مترك اللحظ في اخلافة دمت
 يرمي سهم من الاسقام اسهني
 صعب القياد فان راضت خلائفة
 وليلة جاد لي عدل الزمان به
 سقيت من يد طوراً ومن فوه
 في جنة من رياض المحزن غالية
 قد افرشتنا من الروض الانيق بها
 بتنا بها ليلة رقت شمائلها
 اسقي نديعي بها اذ غاب ثالثنا
 من قهوة كشعاع الشمس مشرقة
 الا وعوذته من غاسق وقبا
 وطرف عزمي بيدان السلوكبا
 مستعرب اللفظ تركي اذا انتسبا
 عن حاجب للكرى عن ناظري حجبا
 كاس المدام الانت منه ما صعبا
 فلم يند بعدها جوداً ولا ذهباً
 كاسي سلاف تربل الهم والكربا
 بضاحك الزهر من نوارها السحبا
 بسطاً ومدد علينا دوحها طنبا
 كيومها يستجد اللهو والطربا
 اذا شربت ويسقيني اذا شربا
 اذا جرى الماء فيها اطلعت شهباً

شعشتها فاضاء الشرق منبجاً
 حتى اذا املت منها زاجتنا
 نبت راهب دبر كان يؤنسنا
 بادرته وقرئت الباب واحدة
 فقام يصعب برديو على مهل
 وجاء يسال عما ليس ينكره
 فقلت ضيف لم غير ذي طمع
 فاطلق الباب اذن في الدخول لنا
 وجاءنا بسلاف نشرها عبق
 افنى المدى جرمها حيناً فلو مكثت
 فاترع الكاس حتى فاض فاضلها
 فمذ رأينا سروراً في اسرتي
 كلنا له فضة بالكف فاضلة
 من قهوة حجوها في معابدهم
 فيت اسقي نديني من سلافنها
 ما زلت اسقي حتى مال جانبها
 حتى اذا قد ذبل الليل من دبر
 ومد باع الضحى كفا اناملها
 نبتة وجين الصبح مندلق
 فقام بمسح عينيه براحتي
 عاطية وحجاب الليل مفروق
 عذراء تعلم ان الماء والدها
 اذا اصاب لجين الماء عسجدها

بها وقام لها الحرباء منتصبا
 وظل منها غدیر الدن قد نصبا
 ترجيعه الصوت ان صلی وان خطبا
 قرعاً توسم من اخفائه الادبا
 فما اسنشاط بنا خوفاً ولا رعباً
 ما نروم ولكن يثبت الطلبا
 في الزاد لكنه يرضى بما شربا
 وقال هذا علينا بعض ما وجبا
 شطاه قد عنت في دنها حقبا
 في الدن حولاً لكادت ان تطير هبا
 بكفو وسفاني بعد ما شربا
 تبدو وكفاً له بالنور مختصبا
 عنا وكال لنا من دنه ذهباً
 وعلقوا حولها الاسنار والصلبا
 راحاً تكون الى راحته سببا
 الى الوساد واغنى بعد ما غلبا
 بها وسل علينا صبحها قضا
 ترجي الشعاع واخرى تلفظ الشها
 وقد دنا اجل الظلماء واقتربا
 والنوم يعقد من اجفائه الهدبا
 راحاً تخرق من لالائها الحجا
 ونسشط اذا ما مسها غضبا
 ارتك دراً بريك الدر محتلبا

وبت في طيب عيش رق جانبه مرفه البال لا اخشى به نصبا
بتنا نقضيه والايام تنشدنا ما كل يوم ينال المره ما طلبنا
والدهر قد غفلت ايامه وغدت بطيب ساعته تستوقف النوبا
فلا نضع ساعه كانت لنا هبة من قبل ان يسترد الدهر ما وهبا

❖ وقال ايضا ❖

اذا ما مت فانه عيني يخفق مثالث وصرخة ناي واصطفاق مزاهر
ولا تعقري غير العفار لتنضي ترى جدتي من سيرها المتجادر
وقولي كذا قد كان ظاهر فعلاه وكفي فعند الله علم السرائر
فان كان ربي في المعاد مسائلي وحوسبت عن فعل الذنوب الكبائر
اقول ترشفت المدام ولم اقل طعنت ابن عبد القيس طعنة سائر

❖ وقال ايضا ❖

حلت بهزجها المدام فالمرج لنقصها تمام
لا اشربها بغير ماء فالتخمر بعينها حرام
حمره لنورها وميض يجلي بشعاعه الظلام
الدر الكاسها نطاق والمسك لديها ختام
شمطاه فنجلي عروسا للدر بخمرها نظام
لهم بهزجها قطوب ان لاح لتغرما اينسام
لو نادى الدم يوما ما اعجزها له الكلام
اذ قال لها امره سلام قالت وعليكم السلام

❖ وقال ايضا ❖

خلياني من قول زيد وعمر واستنياني ما بين عود وزمر

واتركا اليوم في مدي ملاحي ان فرط الملام في دالك بغرب
ودعاني من سخط من رام نخو؛ في وزجري وهجر من رام هجر
ان من لا يطيق بنقص رنه في لم يكن قادراً على نقص عمري
رب يوم قضيت فيه سروراً فهو باللهو خير من الف شهر
طاب عيشي بكل ليلة شر ب قدرت بالسرور ليلة قدر
فتعينا بالحاشية حتى خلت نور المدام مطلع فجر
مع غزال عيناه من آل حرب حين يبدو والوجه من آل بدر
يتعاطى حي ويمزج را حي وبماطي كاسي وينشد شعري
في رياض كأننا رص القط ر أكاليها الحسان بدر
حل فيها الربيع فالزهر به دي لها خلعة مشاعل جر
وبدا النرجس المحدث بح كي اشيباً فوق رأس طاس ندر
فدعوت الساقى لقد غفل الده ر فجعل وطف نكاشات خمر
فتباطى بها فقلت ادرها لست ساقى ولا قلامة ظمري

❦ وقال ايضاً ❦

ندبني تم الى اللهو فقد ساعدنا الدهر
وفي مجلسنا تنس نولي حملها بدر
وساقى كلما ماس تشكى ردفه الخصر
ندهم ناعم حلق وراح خشن مر

❦ وقال ايضاً ❦

اذا ابتداء الساقى وثنى وثلنا وجس لنا الشادون مثني ومثلنا
وهب لنا شاد حكى العنق قد يردد طرفاً صامتاً متحدنا

اخو نبطه فعل اللهاظ مذكرة
 اذا لحظة او لحظة ظل نافيا
 فينشد من شعري دقيقا مجمعا
 ويخرج لي في الكاس بكرة اقدية
 اذا سمعت لهم راح مقطباً
 فلا تخلي ان طرت بالسكر نائمها
 ولا ان تراني تائه العقل طائشاً
 ولا انتني عن حالة واعيدها
 فما العمر الا مثل خبطة طائر
 لذلك اني انهب العيش قاطباً
 يخال لترحيم الكلام مؤثماً
 ببحر لنا لم ندر من كان انثماً
 وبرشف من خجري رحيقاً مثلاً
 تجال خباها من جنا النحل محدثاً
 وان سمرت للحرز سار مخفناً
 اروم باهداب النجوم تشبها
 اري الرشد عندي ان اقول واعثاً
 واقسم اني لا اعود واحثاً
 ير سريماً لا يطبق ثداً
 ثمار المني حتى اموت واعثاً

❖ وقال ايضاً ❖

يامن يلوم على المدامه
 لاحب عندي للذبي
 ما ان تنال اذا عذا
 ان تسقي ماء الملا
 ما للعب واللامه
 فيها يام ولا كرامه
 مت على المدام سوى الندامه
 م سقنك اسم ابي دلامه

❖ وقال ايضاً ❖

وبوم ضم شمل الصعب فيه
 تكاتف غيبه فالصبح ليل
 وعاهدنا العهد بوعهوداً
 فقد حلف لنا ان ليس اضحي
 ماك في ترادفو ملح
 واراض برقة فالليل صبح
 فما لجنونها بالصح شح
 واقسم لها ان ليس انصحو

❖ وقال وقد زاره ثقیل من الفقهاء وهو على عزم الشرب ❖
(فلم يستطع دفعة إلا بالتلويح له بذلك)

وقهوةً يمجني السرور بها	وتنلي بانجلائها الكرب
جلوتها والخطوب غافلة	وقد تجلت في افقها الشهب
وبت أغري بها الخالص	قد شفتة الدروس والكتب
بات برغي ضيقاً لدي ولا	يعلم اني بمنلو تعب
فقال لي مغضباً ليرشدني	ملك لا يستغنى الطرب
فقلت هلاً رأيت صيغتها	كانها في الزجاج تلتهم
وطعمها لو عرفت لذته	لزال حلك الوقار والادب
بطقة كرم فويةها حبيب	كانهن الرضاب والشذب
فازداد بيتاً وقام متعضاً	ولاح فيه النار والغضب
وقال لاذنمها فقلت له	من مثل ذا اليس يحدث المحرب

❖ وقال في مثله ❖

وليلة زارني ففيه	في رشدٍ ليس بالقويو
راى يميناي كاس خمر	فضل بنای وبتقيو
فقلت هلاً فقال كلاً	فقلت لم لا فقال ايه
ما ذاك في فقلت عدل	انزه الكاس عن سفيو

❖ وقال في مثله ❖

وظي من الترك غارلته	وبالغت في حسن تالينو
تمعت منه من كاسو	بترجيها وشغيفو

ملأت له الكأس لما
قلت خدما وتصحبها
وكلنته فوق نكليه
نحاد بهوس وتصحبوه
﴿ وقال وقد ورد الورد في أوائل شهر رمضان المبارك ﴾
ارسلت طيما الي المدام
فانما لي لم هجري شره
لائما لي وما علي ملام
بعد وصل ولي عليك دمام
وتساب الرع في اول العه
وحوش الورد قد سرت
قلت شهر الصيام قد جاء
قال لي اترب بما عليك عذاب
فادا الصوم جاء في زم الورد
دع لي الصوم لا عليك الملام

﴿ وقال وقد ورد الورد في اول شوال بمدح الملك ناصر ﴾
(الدين عمر بن الملك المنصور)

دق شوال في فمار مصر
لجعلنا داعي الصبح لدينا
واني العطر مؤدّا النباهي
نقار من سموره والادان
وعرلنا الادام فيه ولدنا
نقار مصفوفة وقياي
ومحرنا فيه محور رفاق
واسترحنا من الدراويح واعص
فالمرامير في دحاه روبر
كل يوم اروح فيه واعص
لا ترائي اذا رامت في الح
مطر الصوم ع وحيه عدي
ما اتاني شعبان من قبل الا
يب حور الحسان والولدان
مداني طريقي الى الحياي
مطر السيب في عيون العواي
ومؤادي من حوفه شعبان

كيف استشعر السرور بشهر
 لا تئم الافراح الا اذا عا
 فيه همر اللذات حتم وفيه
 وفيح في النفسك الا به
 فاسقي القهوة التي قيل عنه
 خمدريسا تكاد تفعل بالغة
 سنت تسعين تجلي في يد
 كلما زادت الصائر ن
 تهمس راح نريك في كل دو
 ذات لطف يطنها من حسا
 سيا في الخريف اذا برد الظ
 وانتسار العيوم في ممدأ الفص
 وياط الارهار كالوتني وال
 في رياض الفخيرة الرحمة ال
 فوق فرش مشونة وزراني
 صبح عدي نايها حنة الحما
 وكان الهضاب يضر خدو
 وكن المياه دمع سرو
 وتنموس المدام تشرق والصح
 فاسقي صرهما ان جديد ال
 بين فرش مشونة وزرا

نزع الطب انه رمضان
 د سنا يدرم الى نقصان
 وغير شمس وصال الغواي
 د ستين حجة وثاني
 ها انها من شرائط الشيطان
 ل فعل النعاس بالاجفان
 ي نت ثلث واربع وثمان
 صا خطوها موامر الاثمان
 ر سدور الدقاة حكم قران
 ها خلقت من طوائع الاسان
 ل وصح اعدال فصل الزمان
 ل وشمس الخريف في الميزان
 غيم كنوب مجسم من دخان
 اكساف ذات اللون والافان
 عتاق وعقري حسان
 د وفيها عيان بضاحتان
 د صرحتها شقائق العمان
 ر وكان الرياح قلب حان
 م نعال العمام في صيوان
 غيم يدعو الى عتيق الدنان
 بي رياض وعقري حسان

في ظلال على الارائك منه
 فانتهر فرصة الزمان فله
 وتمتع فان خوفك منه
 فوضعنا درء السرور وظلا
 شملتنا من ناصر الدين نعمه
 عمر المالك الذي عمر الجو
 والمليك الذي يرى المن اشرا
 والجواد السمع الذي مزج البحر
 ملك يعنى العبد من الر
 يسحايا رضعن درء المعالي
 فلباغ عصاه حمر المنايا
 لذت حبا به فمد بضيه
 وحباني قربا فاصبمت منه
 يا اخا الجود ليس مثلك موجو
 انت بين الامام لفظه اجما
 ولك الرتبة التي قصه
 والحسام الذي اذا صلت اليه
 قام في حومة الهياج خطيه
 والبراع الذي يزيد بقطع الرا
 لم يمس التراب نعلك لآ
 شيم لم تكن لغيرك لآ
 جمع الله فيكما الحسن والاحسا

هالدوالي ذات التطوف الدوالي
 من المره من جور صرفه في امان
 ها سوه ظن بالواحد المنان
 لنا في امان من طارق المحدثان
 بي نصرتنا على صرف الزمان
 د وقد كان دائر البنيان
 كما بوصف المهيمن المنان
 رين من راحتيو يلتقيان
 ق وبشري الاحرار بالاحسان
 ومزايا رضعن درء المعاني
 ولباغ نداءه يبيض الاماني
 هي واغلى سعري واغلى مكاي
 ٤ مثل هارون من فتي عمران
 دآ وان كان باديا للعبان
 ع عليها اتفاق قاص ودان
 رت دون علاها النيران والفرقدان
 ض وصلت في البيض والاندان
 بما قائلآ كل من عليها فان
 س نطقا من بعد شق اللسان
 حسدنه معاهد التيجان
 لمعالي شقيقك السلطان
 ن اذ كتما رضيعي لبيان

وتجارتنا الى حلبة الج
ثم عاضدته فكنت له عي
فهن بالعيد السعيد وان كا
ايس لي في صفاة مجدك فح
كلما ابدعت بمجاياك معنى
لا تسمني بالشعر شكرًا اياي
لو نظمت النجوم شعرا لما
د فوافيتا كهربي رهان
نما وعونا في كل حرب عوان
ن لكل الانام منه التهان
ر هي ابدت لنا بديع المعاني
نظمت ففكرتي وخط بناي
لك فا لي بشكرهن يدان
كافيت عن بعض ذلك الاحسان

❦ وقال يدحه ايضا ❦

بدت فلم يبق ستر غير منتهك
واقبلت وقبص الليل قد نخلت
تبسمت اذرات مبكاي فاشنبت
فحوت من در عبراتي ومبسمها
ملكتي قلبي وجسمي في يدك هوى
افنت لما ظلك ارباب الغرام وما
بذل كل عزيز في هواك كما
ملك لو ان يد الاقدار تنصفه
يستعظم الناس ما تنكب عنه فان
تشارك الناس في انعام راحته
مجر ولكن طابت مشارعته
في كفه قلر نهي مشافره
قل المنكب عنه كي ينال غنى
منا ولم يبق سر غير منتك
اسالة ورداه الصبح لم يحك
مدامعي بلا لي الثغر في الضحك
ما بين مشنبة منها ومشتك
ان شئت فانيتي او شئت فانهكي
عليك في قتلة العشاق من درك
بعز كل ذليل في حى الملك
لما احلته الا ذرة الفلك
لا ذوا يستقلوا ما كان عنه حكي
ومجده في البرايا غير مشترك
والبحر يجمع من طيب ومن صهك
في نفع معتكروا وقع معتك
لقد سلكت طريقا غير منسلك

يا فاصدي الجبراني في ذرى ملك اديه اصبحت جارا لبحر والملك
 يا ناصر الدين يا من شهب عزمته منيرة في سماء المجد والمحبة
 لا يقدم الدهر يوما ان يعيل على عبد يحمل ولاءك منك مهنتك
 ما ان حططت رحالي في ربوعكم الا وكنتم لنا كالماء للسبك
 ما زلت تمنحني ودًا وترفعني حتى ظننت محلي ذروة الملك
 ودعت بمجدك والافدام تنكص بي كانني حافيًا امشي على حبك
 وكيف تدرج بي عن ظلكم قدم امسى لها جودكم من اوثق الشرك
 فاسلم على قلل العلياء مرتعًا عزًا وشايتكم في اسفل الدرك
 * وقال في لطف الغذاء *

لا يحفظ الصحة اكل التي طعامه بين شرايين
 وانما الحكمة في شربه شرابه بين طعامين

* وقال ايضا *

ومدام حكمت سهيل انقادًا في زجاج كانه المربخ
 ذات بشرتريك حاملها وهى بسك او عنبر ملطوخ
 عنتها القسوس مسكية الانا س لا فارس ولا مطوخ
 قلت كم عمرها المديد فقالوا خلقت فلما يخلق التاربخ

* وقال في شروط ادب الشرب *

كم عكفنا على المدامة يوما اذ دعانا الى المسرة داع
 وخلقنا بها باخوان صدق رؤسا الحديث والاستماع
 والتزمنا شروطها واتعنا ادب الافتراق والاجتماع
 فاجتمعنا لها على غير وعد وافترقنا عنها بغير وداع

﴿وقال في الاعتذار عن دور الكؤوس شهلاً﴾

ادركؤوس على الشمال فلا تحب عتباً وكن في مزحهن اميسا
فالشمس تسري في الحقيقة بسرة وبدورها الفلك المحيط بيسا

﴿وقال ايضاً﴾

ربّ يوم قد رفلت به في ثياب اللهو والمرح
اترقت شمس المدام به وجين الصبح لم يلح
فظللاً بين مفتق بحمياها وصرط
وشدت في الدوح صادحة نضرب السجع والمخ
كلها ماحت على ثحن خلنها غنت على قدح

﴿وقال وقد حرموا الشرب﴾

يقولون لي قد حرم الراح معتبر وعزت فقلت اليوم عف ارارها
وقالوا حماها قد احاطت به الظبا المواصي فقلت الان طاب مرارها

﴿وقال ايضاً﴾

ارسلت في الكؤوس بالمعجزات فارتنا الآيات والبيات
وتخلت من خدرها منهضنا ومثبنا لفضلها خطوات
كيف لا تخضع العقول لديها وهي سلطان سائر المسكرات
فهيوة ردها يوب عن الما وتغني طوراً عن الافوات
لوحسا ابن التسعين منها ثلثا ابدلت قوس قده قنات
قتلها السفاة عمداً لتحي بشبها الماء لا حدود التلبات
الفوا في الكؤوس اذ مزجوها بين ماء الحيا وماء الحياة
باحمرار يدب في يقن الما ديب التضريع في الوجنات
سك الدهر تدرها فقرات كسنا الشمس في الصفا والصفات

جاء بص الكتاب بالنفع فيها - لو خلت من مائتم الشهيات
 نيك المفرطون فيها حتى الاله - لام من غير عدة وثبات
 لوحسوها بما لها من شروط - بدلت سيئاتهم حسنات
 قلت لا شربها مع كرام - عرفوا ما لها من الآيات
 ولدينا السرور دان وعنا - الصدق قد غاب والزمان موات
 كم ينوث المعربين على - السكر لدينامن طيب اللذات

❦ وقال ايضا ❦

روني من سلافة الصهاء - فهي تروي من سائر الادواء
 واستقياني بل اشفياني فحفظ الاله - نفس خير من ان اموت بدائي
 ان بك شربها حراما على النا - س بنص الكتاب والانباء
 شربها للدواء حل لباعه - و قياها لها على المومياء

❦ وقال مسطحا لآيات لابن حديث الصقلي ❦

قد ابظ الصمغ ذوات الجباح - وعطر الزهر جيوب الريح
 وارتاحت النفس الى شرب راح - فمهايتها من كف ذات الريح
 فقد نعى الليل شير الصباح

ماكر نظارف الدهر في غفلة - وانت من يومك في غفلة
 فاعجل فذل العيش في غفلة - واحال عرى نومك عن غفلة

نقل الحافظا مراضا صحاح

فقاطع النعص وصل ندوة - نوايك من بعد الصبي صوة
 ولا ترم من سكرها صوة - خل الكرى خلك وخذ قهوة
 تمدي الى الروح نسيم الريح

ماكر صبح الراح بين الدما مع كل بدر فاق بدر السما
من كل حلو اللظ عذب اليا هذا صبح وصباح فما
عذرك عن ترك صبح الصباح

ان لذة وافت فكن اهلها مخافة ان لا ترى مثلها
وان مات صارمة حبلها بادرا الى اللذات واركب لها
سوانق اللهو ذوات المراح

اما ترى الليل بنا قد طحا والصبح بالور له قد محا
ثم فارشف الكاس ودع من لحا من قبل ان ترشف شمس الضحى
ربى الغواصي من تغور الافاح

❀ وقال ايضاً ❀

هبل فقد ذبل الليل من دري ونه الصبح تدو الورق في السحر
واقبل الصبح يدعو بالصباح لما متاحياً بلسان الناي والوتر
فاستيقظوا من ثياب السكر واتدروا راحاً تربيع من الاحزان والفكر
مدامه اثرث في وجه شاربها اصعاف تاثير نور الشمس والقمر
يسعى بها مثل الاعطاف يسعها بنتوة من سلاف الغنج والحور

❀ وقال ايضاً ❀

وليلة خرفت عن صبحها جيتا من الظلماء مررورا
شاهدت بدر التم فيها وقد كور شمس الراج نكورا
تنا بها تشرب من قهوة قدرها الساقون تقديرا
ان لم تكن اكوابنا فضة كاست قوارير قواريرا

❀ وقال ايضاً ❀

اقول لراودق نضمن راحنا بفلبك اكسير السرور فلم تنكي

فقال همت عيني وسي ضاحك وقد تدمع العينان من شدة الضحك

❖ وقال ايضاً ❖

اذى الجسم شرب الراج قبل اغتذائه وللفس منه غاية القرض والثقل
كلوا واشربوا امر ترتب تدرجها ولا تشربوا الصهاة الا على اكل

❖ وقال ايضاً ❖

قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر فقلت هيهات امر ليس بينكم
كيف السبيل وكل حين يتربها يحول في وجهه بعد الصفار دم

❖ وقال ايضاً ❖

لجيش المحيا في ما قظ الروض معرك كأن له ثامراً على الارض يدرك
اذا استل فيه الرعد اسياف رقيه فليس به الا دم الزرق يسفك
فباحدا فصل الحزب ومره وسترا السحاب الطلق بالبرق تحك
واللطل في الغدران رقت ميمم كان ادم الماء صرخ مشك
ولم اس لي في دبر سهلان ليلة بها السحب تبكي والبارق تضحك
وتوب الترس بالرحمران معطر وللريح ذيل بالرياض ممك
واقبل تماس وقس واستف ومطرانهم مع مقربان واطرك
يحنون لي حتى كأني لديهم حبس معدى او مايك يملك
وبصعور لي تلها ناني لحهم عديق حاه والحدبل المحكك
واقبل كل منهم مدانة بها كان في قدسيه يندك
فذلك نحوى يحمل الكأس حاتيا وهذا سمع الكف لي يتبرك
وطافوا بكاس لا يوحد راحها ولكن لها في الكاس ماء يشرك
مشعنة بجي الرحاج شعاعها فمن بورها ستر الدجنة يهنك
نومها الساقون بوراً عسماً فظلت بها بعد اليقين تشكك

اذا قفلوها ينش' الراح لطفها
 وان ساعموها في المزاج تمردت
 فتكسب بسيف الماء فيها فحاولت
 وهب' لنا شادي كرم فجاده
 يبعرك اوتاراً تناسب حسها
 اذا جس' للعشاق عشاق نغمة
 ورنل من شعري نسيباً منفعاً
 اذا ما ناملت البيوت رايتها
 ولما ملكت الكاس ثم' حسوتها
 بخلت على الاغيار منها نقطة
 وناوائه كاساً اذا ما تمسكت
 فظل' الى اللذات يهدي موسا
 فلا تنس في الدنيا صبيك واندر
 وثق ان رب' العرش جل' جلاله
 وما كان من دسر لديه فانه

❖ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❖

حلت الموميا وهي من المي
 وسلاف يسعها نطق القرا
 ليس للجمل من قصد السكا
 ر فميسب بها الحليم سعيها

❖ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❖

انب الخمار من فرط خماها
 وراى الصون احكاماً فساها
 قهق' لو قيل للشمس اسجدوا
 وندت حقت على الناس اسماها

جرد المزج عليها سيفه عندما سلت على الليل ظباها
واباها المزج لما مزجت واذا ما انتسبت كان اباها
فراينا الليل صيحاً عندما برزت تجلى علينا من خباها
هتكت انوارها ستر الدجى بصباح خرّق الليل سناها
قابلتنا فوجدنا هبة لمحيها وعبرنا الجباها
في رياض عطرت انفسها سائر الآفاق اذ هبت صهاها
الاستها السحب من وثي الكلا حلالاً مذ بلغ السيل رماها
ففضينا لذة النفس بها في صفا عيش به الدهر حباها

﴿وقال ايضاً﴾

نهى الله عن شرب المدام لانها محرمة الا على من له علم
وقد جاء في القرآن اثبات نهها ولكن فيو من تواضعها اثم
وذاك بقدر التارفين وعقلهم ففي معشر حل وفي معشر حرم
ولو شاء نحرمتا على كل معشر لقال رسول الله لا يفرس الكرم

﴿الفصل الثاني﴾

﴿في الحث على الشرب واستدعاء الاخوان اليه واستهداء الراح والاعتذار﴾
(عن هنوات السكر وغيرها وهو مجمل ومنصل فالجمل ما ذكر به)
المولى السلطان الملك الصالح خلد الله ملكه وقد امر بملازمة
(مجلسه مدة شهر متوال في الربيع للشرب بجواسق مارد بن)
(فنظم على عدد الاسبوع اورده كل يوم قطعة فيها)
(سبعة ابيات في السبت)

الا يا ملك العصر روبا مادرة الوقت
ومن شرف قدر الدس متى الكرسي والتخت

ومن ما زال صدر الحجي ش والموكب والدست
 الا فانظر الى الفردو س كما الفردوس في العت
 وبادر غير مامو روكن اللهم ذا مقت
 وزف الراح لا زا مت سعيد الجدد والبعث
 من السبت الى السبت مت الى السبت الى السبت

❖ وقال في الاحد ❖

يا ملك العصر ومن لجوده العيث حسد
 ومن حوے مكرمة الا نواء مع ناس الاسد
 اما ترے الزهر وقد اجم ناراً ووقد
 وانتھ الدهر لنا من بعد ما كان رقد
 فاغتنم العيش ولا تردّ منه ما ورد
 وواصل الشرب وقل ابحر حرّاً ما وعد
 من الاحد الى الاحد الى الاحد الى الاحد

❖ وقال في الاثنين ❖

اي اذا الفجر وملك العص ر وسامي القدر على السريرين
 ورب الفضل وجم البد ل ومن بالعدل حكى العمرين
 ارے الانوار من النوا ر شبيه النار بدت للعين
 فقم من بعد نهوض السه د فان الوعد شبيه الدين
 خذ اللذات من الاوقا ت ودع ما فات قبيل البين
 وغم رتاح لشرب الرا ح فللاقداح سناها زين
 من الاثنين الى الاثني ن الى الاثنين الى الاثنين

❖ وقال في الثلثا ❖

يا من غدا للانام غيثا وجوده للورس غيانا
ومن اذا جار صرف ده ر فقد نجا من بؤ استغاثا
اما ترى الزهر وهوزا هـ والجون قد جاده وغاثا
وقد وفي دهرنا وكانت حبال ميعاده ر ثاثا
فاغنم وفا موعد اللبا لي من قبل ان نحدث اتكاثا
وباكر الراح كل بو م ولا ترم دونها الثنا
من الثلثا الى الثا ثا الى الثلثا الى الثلثا

❖ وقال في الاربعاء ❖

اياملكما ربعة للعنا هـ ر حيب الفناء رفيع البنا
ومن وجهه مثل شمس النها ر عزيز المقال عزيز السناء
ومن ان اردنا دعاء لنا دعونا لا يامو بالبقاء
الست ترى الارض قد زخ رفت وقد ضحكك من بكاء الساء
فتب كل يوم الى قهوة تشاكل كاساعها في الصفاء
ومرسا في الراح يمزج لنا مياه الحياة بماء الحياء
من الاربعاء الى الاربعاء هـ الى الاربعاء الى الاربعاء

❖ وقال في الخميس ❖

يا صاحب النفل العبي م وصاحب الربع الانيس
ومن انجلي بضياء هـ جيو دجي الخطب العبوس
انظر الى زهر الربا ض عليك يعلو كالعروس
والدوح قد جعل الشقي قى برانسا فوق الرؤوس
فاطرد لنا وهم المحول دث بالكميت الخندريس

في كل يوم تجلي صبا بجلي في الكؤوس
من الخميس الى الخميس من الى الخميس الى الخميس
﴿وقال في الجمعة﴾

ايامن خصه الله	بحسن الخلق والطلعه
ويامن هو بالما	لك احق الناس بالشفعه
الا فانظر الى لازها	ر في انوارها لمعه
وضحك الزهر والراو	ق لا ترقاة دمه
فبادر لذة العي	ش وطيب الوقت والبعه
وزف الراح والراحا	ت في ايامك السبعه
من الجمعة الى الجمعة	الى الجمعة الى الجمعة

﴿والمفصل من ذلك ما اختلف من الانواع المعدودة﴾
(في ترجمة الفصل)

ازل بالخمر ادواء الخمار	وعاقر صنو عيشك بالعقار
وهب مع الصباح الى صبح	وصل انا ليلك بالنهار
وان شرفت مجلسنا فانا	لنا حق الصداقة والمجوار
فعندي سادة غرة كرام	يزينون الخلاعة بالوقار
ومجلسنا به ساق صغير	يجيئنا باقداح كبار
اذا ما قلت مهلاً قال مه لا	وحقك ليس ذا يوم اختصار
وشاد قد حوى في الخد منه	كما في الكأس من ماء ونار
اذا ارضى مسامعنا بشندو	نجاوبه البلابل والقاربه
وحضرتنا من الازهار ملائي	من الورد المكمل باليار
وفي ميداننا فرسان لمن	كاه في الجاس لا القفار
وما هم الشوع به وفيه	دخان الد كالقنع المنار

وراج في بلجين الكاس نخكي بصفرة لونها ذوب الضار
وقد عقد المحاب لها نطاقاً لمصم كاسها شبه السوار
فلا نعزم لنا عذراً فانا نخلك عن مقام الاعتذار
وعجل بالنصل او ارحنا بمنعك عن عناء الانتظار
❖ وقال يستدعي احد الفضلاء وهو تضيفن لاعجاز ابيات ❖
(فاتحة الحماسة)

ثم صاح بلنقط اللذات ان ذهلت بنو اللقيطة من ذهل من شيبان
ولا تطع في اطراج الراج ذاملق عند الحفيظة ان ذولوة لانا
اما ترى الصهب اذ نادى الدم م طاروا اليو زرافات ووحدا
ان قال هوا لها كان السرورة في النائبات على ما قال برهانا
قوم اقاموا على لذات انفسهم ليسوا من الشرفي شي وان هانا
لم يسالوا من ولاة المحور معدلة ومن اساءة اهل سوء احسانا
قد اقم الدهران العين ما نظرت سوام من جميع الناس انسانا
يدون عند الرضى لبتاً فان غضبوا شلو الاغارة فرسانا وركمانا

❖ وقال يستدعي صاحباً الى دار له يماردين ❖

رسائل صدق اخوان الصفاء تجدد اس خلان الوفاء
وارباب الوداد لهم قلوب يذيب صميمها فرط الجفاء
فشرف بالحضور فان قلبي بومل منك ساعات اللقاء
وحية على المدام ولا تبعها بما فوق الثرى لك من ثراء
فقد وشى الربع لما ربوعا فوشعها كنوشيع الرداء
ونحن بمنزل لا نقص فيه رحيب الربع مرتفع البناء

وفي داري بخاوي وخيش اعدا المصيف وللشئاء
 فهذا فيه شاذروان ناز وهذا فيه شاذروان ماء
 ومنظرة بها شبك جام رقيق الحجم معتدل الصفاء
 يرد البرد والاهواء عنا وباذن للاشعة والضياء
 وبركتنا بها فوار ماء يجيد القصد في طلب السماء
 اذا سفر الصباح لها اضاءت بهاء مثل مسرود الاضاء
 وشاد برجع الصهباء سكرى بها يديو من طيب الغناء
 وساق من بني الاعراب طفل بزين الحسن منه بالذكاء
 دكاه قريحة وذكاه شر وانوار تنوق على ذكاء
 وراح نعنق الارجاء منها كان اريجها طيب انشاء
 اذا اخدت بحرم الكاس اخنت اساطع نورها جرم الاماء
 عظم قدر كل سليم طمع وتصغر قدر اهل الكبرياء
 وقد ستر السحاب دكى ووصت جلايب الغيوم على النضاء
 سماء باليوم شبه ارض وارض بالحمل كالماء
 ههب الى المدام فان فيها نساء عد منقلب الهواء
 اذا درئت بها الادواء جاءت بها يغيبك عن شرب الدواء
 وقد ررباك في امس فرربا مكن عند الرابة بالسواء
 فشرط الراح ان تدعو وتدعى فتسعف بالاجابة والدعاء

وقال بسند عي احد الاعيان بما ردين وقد برز للسفر ونصب*
 (حيث له نظاها وما يذكره لبلة قلم وهي تضمين لاعماس من ابيات)
 (لامية العرب)

اجلك ان يسحو الزما ونجل ويمدل فينا باللقاء فيعدل

ويسعفنا بالقرب منك فتغتدي
 فمل نحو اخوان الصفاء ولا تفل
 فان لم تزرنا والحيام قريبة
 فكيف اذا حق الترحل في غد
 فقد مر لي يوم سعيد لغيبه
 وليلة سعد بصطي العود ربه
 ادار بها الولدان كاساً روية
 فنعن وقد حيا السقا بشربها
 وهب لنا شادحكي الغصن قد
 يحس من الاوتار صها كانها
 بقرها من شعور فكاه
 اذا هز للترجيج رخص بنانو
 تتابعه فيها رموز كانها
 اذا واحد منها استعان بصحو
 وقامت لنا عند السماع رواقص
 يركن في الكفين شيزا كنه
 اذا الرقص هز الردف منهن خلته
 فشب نحو صوب لم ترل متفضلاً
 فذا العيش لا من اصبع اليد جاره

وقال يستدعي احد الاعيان للمشرب
 تصدق فاننا ذا النهار بملوة
 اذا زرتها تمت لدي الحاسن
 اوان وساقه غير وان ومطرب
 وراح لها طيب السرور مقارن

فان زرت مقننا تكن است اولاً وعبدك ثانياً وشاد وشادن
وخامسها الراووق والکاس سادس وسابعها الابرقي والعود ثامن

❖ وقال في مثله ❖

هذي ايلة السروم التي كل ولي بظلمها مسرور
وانا اليوم في طلابك كالدولا ب تجري دموعه وبدور
ولدينا راح وقل ومثمو م ومرد بها نجي النفوس وحوور
ونمام السرور عندي ان اه كن من وجهك الجميل الحضور

❖ وقال في مثله ❖

اياك الكرام الكماة الحماة كنوز العنفاء وكهف العفافة
ويامن يرى الجود حتما على وفرض الصلات كفرض الصلاة
ومن رايه في الامور الجسا م سئل النجاح وسئل الحجة
لقد ساعد الفطر رب الصبا م بعيد مواف وعيش مواف
وعندي ظلي غريب الحما ل غزير الصفاء عزيز الصفات
يدير الصفا كما الحما وماء الحياء وماء الحياة
وقد طلق الجو غيم جهها م احاط به من جمع الجهات
ونحن نقابل جيش الريم ع بزف الهناء وزن الهنات
فساعد سعدت سئل الوفا ق لاهل الوفاء قبل الوفاة
وزربا فان الذ الهبا ت اعادة ايامنا انذابات

❖ وقال يستدعي فتيها كان يوافقه في المطبوح ❖

ايا صاحباً ساءني بعده فما سرني القرب من صاحب
لئن كنت عن ناظري غائبا فعن خاطري لست بالغائب
الست ترى الدهر يجري بنا كجري المطية بالراكب

فزرنى اعد بك مستدركا
 فعندي قليل من الخفقوش
 كان شذا عرفها عنبر
 وغرقتنا خلوة للعلو
 وقبني خلف كنب الصحا
 اذا شها الناس كابرهم
 ولن شوهدت قلت نبحفخ
 وان ينكر الناس ان زرنى
 فني على الراح قبل الدرو
 وخذاها باوفر الماها
 وغال بها انها جوهر
 لما فات من عيشنا الذاهب
 هدايا فقيه الى نائب
 بلاث به شارب الشارب
 ماعدت كصومعة الراهب
 ح نحت الجرار الى جانبي
 واقسمت بالطالب الغالب
 اداوي به وجع الحالب
 لسعي فقيه الى كاتب
 س ولا تجعل الندب كالواجب
 ولا ناس من غبطة الكاتب
 فقيمتها عرض الطالب

❖ وقال ايضا يستدعي صديقا ❖

تصدق فانا على حالة
 تصاعف بالامن باس الشجا
 يسر المسامع في جوهر
 وعندني ساق ينوب المدا
 ونحسب قهوتنا كاهما
 اذا ما حساها الفتي وكلت
 تقلد بالامن جيد الزمان
 ع وتضعف بالرعب قلب المجان
 هدير القنا وشدو القيان
 م فيسكننا بلطيف المعاني
 لما اظهرت من صفاء حسان
 محل الضمير وعقد اللسان

❖ وقال في مثله ايضا ❖

ليس عنك مصطر
 ان صفو عيشتنا
 فانهدر
 حين اسعد القدر
 لا يشوبه كدر
 فالليب بيتدر

واعجب لشمس ضحى قد سعى بها قمر
والخطوب غافلة والرفاق قد حضروا
والعيون ناظرة والقلوب تنتظر
غير انهم نفر عن رضاك ما نفروا
ان تمنعهم شمسكروا او تمنعهم عذروا

❖ وقال في مثله ❖

اعم وشرف بالمجول ب اوزر فقد زاد الجوى بي
فبجسبي صرف المدا م لدى سواقينا الجواي
وبه القدور الراسيا ت لدى جفان كالجواي

❖ وقال في مثله ❖

شرفت بالامس مثل الخطى حتى انقضت لي ليلة صالحة
فعد بها حتى نقول الورى ما اشبه الليلة بالبارحة

❖ وقال في مثله ❖

ان كان يمكن ان نشرف منزلي فلتلك عندي منه لا نجد
فالعبء في هذا النهار بخلوة محجوبة وبها ثلاث نجد
راح معتقة وشاد مطرب طلق محياه وساق اغيد
من بعد ما قد كان مجلسه كما قال الوليد لكي به يستشهد
فاقله خلوة الحفيفة محفل واخف مجلس المحجب مشهد

❖ وقال يستدعي صاحباً الى الشرب بدير سهلان بماردين ❖

قد مر لي ليلة بالدير صالحة مع كل ذي طلعة بالدير مشته
وقد عزمت بان اغشاه ثانية فهل تعين على غي هممت به

❖ وقال يستدعي صديقاً له في اواخر شهر شعبان ❖

فم بنا في صباح يوم الخميس نتلقى الصيام بالتهنيس
ثم قدم لنا التأهب للصو موداع السلافة الخندريس
لا نفل انها لبال شراف لست التي سعوها بنحوس
ان يوماً مباركاً لاجتلاء ال راح خير من هول يوم عبوس
فغدا يقرأ الصيام بنحو ه على الناس آية الدوس
وترى بيننا وبين الملاهي وكؤوس المدام حرب السوس
فالتى صدر الخميس منك بصدور لم يزل في الهياج صدر الخميس
فلدنيا مدامة وتدامى كبذور قد احدثت شمس
كل شهم اخرى جنا من الصة رواهى حسناً من الطاووس
مجلس شراف الكمال ولا يكمل الا بوجهك المحروس

❖ وقال يستهدي شرباً من الملك ناصر الدين محمد بن ❖

(الملك المنصور طاب ثراه)

بك من حادث الزمان عود وبابوا لك الشراف بلود
ولك الاسم التي كل حد من بيننا غير شكرها منود
يامليكنا المال منه ساد ولا رائو الشراف نفوذ
قد خلونا بجلس كهافي وسوى البعد عن علاك لذيد
ولدنيا شاد ونقل ومشمو م وطير يشوى وخبز سميد
وغلام من النصاوى بهاء الحس ن قبل اعتماد معبود
لوراى لفظه الرئيس بن سي لنا سره انه له تلميد
قد اخذناه من ذويه ولكن كل قلب في اسره مأخوذ
وسرانا تمام فما اعو زين الرفاق الا البيد

اعوزت بفتنة فحالي موقو ف وقلبي لبقدها مفقود
ان تساعد بها فكم من اباد لك فكري لشكرها مشغود
قيدت شارد التناك والشك ر فما للثناء عنها شذوذ

❦ وقال في مثله ❦

فسد الشرب حين اعوزت الرا ح وحالت قواعد الندمان
وحقي اذا تعذرت الله س فساد النبات والحجران
فتصدق بنهية ان نجات في الاواني ظننت فيها الاواني

❦ وقال في مثله ❦

وعدت الندامي بالمدام فلم اجد مفي النفس واستحييت من كثرة المظل
فن بارطال علي حينة الي فاني اعشق المن بالرطل

❦ وقال بحرض نديمين كانا يكثران النوم في مجلسه ❦

خليلي هيا كل يوم ليلة ولا تطمعا حتى الصباح كراكما
فان لييلات الشتاء انيسة اذا نتماقد فاز فيها سواكما
وقد امكنت في مجلس الشرب سنة وكل علي وفق الصواب رضاكما
شموع وتنام وشاد وشادن وشهد وشرب يشتهي ان براكما
فلا تحرماني منكما حسن صحة الذ بها اني محب لذاكما
وان كان هذا العيش من غير مانع فلا احسن الرحمن فيو عزاكما

❦ وقال يستدعي صديقاً له ❦

ثب الي اللذات فالعمر قصير وحياة المر في الدنيا غرور
لا تدع نهب سرور عاجلاً كلما امكن في الدنيا سرور
فاسرع المخطو فعندي شادن وفتاة وخور واور

وسفاه وحداة وغنا وجنوك وطبول وزمور
كلها درنا رأينا بيننا شادنا بشدو وكاسات تدور

﴿ وقال في مثله وقد نودي بإبطال الشرب ﴾

ثم بنا اما فصدنا الاجتماع لا مدام وحضرة وسامع
ليس من شأننا التفتد بالشر ب فان زالت زالت الاطامع
ان يكن صدنا عن الراح ذو الاله روفو الامر بفي الامور مطاع
فلدينا مدامه ما اتى الك ص بغيريها ولا الاجتماع
ان يكن حرم المدام علينا فلدينا المحدثش والقناع

﴿ وقال يستدعي صديقاً له الى داره بهاردين في ليالي الشتاء ﴾
(ووصف ما بالجلس وبعاتبه عن تاخره)

حويت الحمد اوتنا واكتسابا وفنت الناس فضلاً واتسابا
فكيف رضيت ان اشكوك يوماً واغلظ في الكتاب لك العتابا
ازجي الكتب من فذل ومثني فليست نعد عن خمس جوابا
واحسب عدها بنان كفي كذلك شان من عمل الحسابا
فكم اوليك رداً واعنه ادا فتولدي صدوداً واجتبابا
هدمت اقلب ثم سكنت فيه فكيف جعلت مسكنك المخرابا
فوزنا ان مجلسنا اتقى يكاد يعيد منظره الشبابا
بقالمه بخاري تلظى فحصب حرراً آب منه آما
له تاج بريك النار تجلى وتنظر للدخان بو احتجابا
فولان تدبر هذا مداماً وغلطان تدبر هذا كتابا
وليلتنا شبه العنبر نوراً وقد حقد الجور بها ضبابا

كان ظلامها بالسمع فودَّ وقد وخط القبر به فشابا
 ويرفد ضوء شععتها غلام لها في الليل تحفة شهابا
 تناصر دونها قدًّا وقدرًا وجاوزها ضياءً والنهابا
 اذا اقتسم العقائر من لديها جعلنا اسم الشحم المذابا
 وقموتنا من المطبوح حلًّا اذا دُعي الفقيه لها اجابا
 نجت في الزجاج بغير خدر وصيرت الحباب لها نقابا
 ولما ساقنا نظم مدبغ بسر النفس خطأ او خطابا
 جعلنا الماء شاعرنا فلمَّا جرت في فكره نظم الحبابا
 فررنا تكمل اللذات بها ولا نفتح لنا في العنب بابا
 ولا نعمل كلام الضد عذرًا نصدُّ به الاحه والصحابا
 فان الراح للارواح روح اذا حصرت لدفع الم عابا
 ومنلك لا يدل على صواب وامت تعلم الناس الصوابا

﴿وقال يخاطب نديماً تخصص دونه بليلة صالحة﴾

اخبرت شبيهه العباس بعيني لك صباحاً عن المساء السعيد
 وممننا من القنور لنا طمأ كان منها في نهب ورد الحدود
 وعلمنا لم طلقت لذة الغم ض بما راجعت من الشهد
 فحمر السهاد فيها خمار مخدر باقضاء عين رغيد

﴿وقال يعنذر الى احد الاعيان من هفوة جرت منه على﴾

(السكر)

ان اكر قد حبيت في السكر ذمًا فاعف عني باراحة الارواح
 اي غفل يبقى هاك المثلّي بين سكر الهوى وسكر الراح

❖ وقال في مثله ❖

وما كان ذا سكري من الراح وحدها ولكن لاسباب يقوم بها الذر
جمعت لنا راحاً وروحاً وراحة وكل لة في العقل ما تفعل الخدر
وايدبت اخلاقاً حكى الراح فعلها وليس عجيبة ان يتعتقب السكر

❖ وقال في مثله ❖

خبروني عني بما لست ادر به من امور ابدت في حال سكري
فاعتزاني الحبا وكدت وحاشا ي باني اتوب عن كأس خكري
ثم راجعت رشد عقلي وكفر ت يميناً كانت وساوس صدي
فأنت كنت قد اسأت فمولا ي على سكري يهد عذري
لم يكن ذاك عن شعوري واكن انت تدري باني لست ادر به

❖ وقال يعتذر من مثل ذلك الى صاحبه علاي الدين ❖
(ن العلم المصري ويداعبه وكان سفاه قسراً وهونائب فعرد في الحال)
(وسفه عليه)

ضعف راسي وقلة الامان اوجا ما رابت من هدباني
والجنون اللحش الذي صرت منة خارجاً عن طبيعة الانسان
فبعني اموت يا مالك الر ق وانني عن المدام عاني
ان شرب الضوح يسلي الرث د فكيف المتعشع الحركاني
صرني شره بغير مرا ج في اوان دارت تغير توان
ان سوء المراج منه وم ي اوحب ما شهدته بالعيان
ولذلك ان منهي عابه السك ر حرام في سائر الاديان
بت انتكوجور انكويرس وسا ق كلما قلت قد سكرت سقاني
ان اقل كف قال هالك بعني او اقل مت قال في ضاهي

و غلام كالشمس في خدمة الشمس من يحبي الشمس بنت الدنان
 بعقار نطل نعل بالعة ل فعال الناس بالاجنان
 كلما ذقته لمست لبا سي وتوهمت انه خراي
 فلماذا قصرت في ادب الن س وطالت به يدي ولساني
 فانا اليوم في خمارين من سكا ر وفكر اعض منه بابي
 فاعف واصفع عما تخيله السكا ر فبعض الحياء منك كفاني

❖ وقال وكتب بها الى صاحب شاهد في جملة النقل بمجاسه ❖
 (جنبنا عجيبا افرنجيا قد اهدي اليه)

خففت عنكم فلم اطلب لجلسنا من الما كل شيئا غالي القيم
 لكن اقصى مرادي من هديتكم ما بالكرائم في لامية العجم
 ❖ وقال يعتذر عن شرب الكثير ❖

ان شئت ان اشرب الكثير من الرا ح نهائي الوفار والادب
 اخاف ان يستخف سورعا حلي اذا ما استخفني الطرب
 فبئني من اود صحنه وقلبه عن هواي متقلب
 ❖ وقال ايضا ❖

قال لنا الديك حين صوّت والجبن بالعض قد تنوّت
 والعصن بالزهر قد تجلى والارض بالقطر قد تروّت
 يا حيف من في الصباح اغنى وغبت من للصوح فوّت
 نبيها فالقصون مكره اذا تنهبا الصبا نلّوت
 والغيم رطب الادم جمد كانه حله تطوّت
 قوموا اشربوا فالهجوم ضعفى اذا تراخى الفقى تنوّت

❖ وقال من وزن الدويبة يستدعي صاحباً له في يوم ❖

(مطر)

الفيث عقيب ما هما عارضة والحب قيل ما نى عارضة
حاشاك تقول عارض بمعنى او نحو جي اقول ما عارضة

❖ وقال في الوزن ❖

هل تعلم ما نقوله الاطيار في الدوح اذا مالت بها الاشجار
ما العيشة الا ساعة ذاهبة لا نبخل ان سمحت بها الاقدار

❖ وقال يعتذر من هفوة فرطت على السكر ❖

لا تاخذني تجرم من قد غلطا في حالة سكره وان كان خطا
لولا صدرت من آدم هفوة ما كان من الهمة يوماً هبطا

❖ الفصل الثالث ❖

(في الرهريات والريعات)

❖ قال من ذلك واجاد ❖

ورد الربيع فمرحبا بوروده	وبنور بهجة ونور وروده
وبحسن منظره وطيب نسيه	وانيق ملبسه ووشق بروده
فصل اذا افتقر الزمان فانه	اساس مقله وييت قصيده
يعني المزاج عن العلاج نسيمة	باللطف عند هويو وركوده
ياحبذا ازهاره وثماره	ونبات ناجمه وحب حصيده
وتجاوب الاطيار في اشجاره	ككنات معبد في مواجب عوده
والغصن قد كي الغلائل بعدما	اخذت بدا كانون في تجريده
نال الصبي بعد المشيب وقد جرى	ماه الشبية في منابت عوده
والورد في اعلا الغصون كانه	ملك تحف به سراة جنوده

وَكَلَّمَا انْقَدَّاحَ سَهْطَ لَآلِيهِ
 وَالْيَاسِينَ كَمَا شَقَّ قَدْ شَفَا
 وَانْظُرْ لَنْزَجِهِ الشَّهِي كَانَهُ
 وَاعْجِبْ لِأَذْرِبُونِهِ وَبِهَارِهِ
 وَانْظُرْ إِلَى الْمَنْظُومِ مِنْ مَشُورِهِ
 أَوْ مَا تَرَى الْغَيْمَ الرَّقِيقَ وَمَا بَدَأَ
 وَالسَّحْبَ تَعْقِدُ فِي السَّمَاءِ مَا تَمَّا
 نَدَبَتْ فَشَقَّ لَهَا الشَّقِيقَ جَيُوبُهُ
 وَالْمَاءَ فِي تَيَّارٍ دَجَلَةٍ مُطْلَقِ
 وَالْغَيْمَ بِحُكِّ الْمَاءِ فِي جَرَيَانِهِ
 فَابْكَرِ إِلَى رَوْضٍ أُنِيقَ ظِلُّهُ
 وَإِذَا رَأَيْتَ جَدِيدَ رَوْضٍ نَاضِرِ
 مِنْ كَفِّ ذِي هَيْفٍ بِضَاعَفَ خَلْقَهُ
 صَافِي الْأَدِيمِ تَرَى إِذَا شَاهَدْتَهُ
 وَإِذَا بَلَغْتَ مِنَ الْمَدَامَةِ غَايَةَ
 أَنَّ الْمَدَامَ إِذَا تَزَايَدَ حُدُودُهَا

❦ وَقَالَ أَيْضًا ❦

قَدْ اضْحَكُ الرُّوضُ مَدْمَعِ السَّحْبِ
 وَقَهَقَ الْوَرْدُ لِلصَّبَا فَعَدَّتْ
 وَأَقْلَتِ بِالرَّبِيعِ مَحْدَقَةُ
 فَفَضَّصَهَا قَائِمٌ عَلَى قَدَمِ
 وَالسَّحْبُ وَافَتْ أَمَامَ مَقْدَمِهِ
 وَتَوَجَّ الزَّهْرُ عَاطِلُ الْقَضْبِ
 تَمَلَّأَ فَاهُ قَرَاضَةُ الذَّهَبِ
 كَتَائِبُ لَا تَخْلُفُ بِالْأَدَبِ
 وَالْكَرَمُ جَآثٍ لَهُ عَلَى الرِّكَبِ
 لَهُ تَرَشُّ الطَّرِيقِ بِالْقَرَبِ

والارض مدت لوطىء مشيتو مطارفاً من رياضها القشب
والطلُّ فوق المياه منتثرٌ فهو لكاس الغدير كالحب
والطبر غنت بمنطق غرد يغني الندامى عن نغمة القصب
والقصب مالت لجمعها طرباً ونحن منها احق بالطرب
فقم بنا نهب السرور وعش من التهاى في حسن منقلب
ولا تضيع فرصة الزمان فما نعلم ما في حوادث النوب
❀ وقال ايضاً ❀

قد نشر الزينق اعلامه وقال كل الزهر في خدمي
لولم اكن في المحن سلطانه ما رفعت من دونهم رائي
فقهه الورد ليه هازيا وقال ماتحذر من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذبي بقوله الاشيب في حضرتي
وامنعش الزينق في قوله وقال للازهار باعصبي
يكون هذا الجيش بي محققاً وبضحك الورد على شيبتي
❀ وقال ايضاً ❀

وخج دجنة فيه اغتبقنا وواصلنا الصبح يوم دجن
وقد نشر الربيع مروط روض على الشعين من سهل وخون
فاغصان من السمات ثني وازهار على الانواء ثني
بضاحكها الغمام بشعر برق وتبكها الغمام بدمع مزن
فطوراً ضاحكاً من غير بشر وطوراً باكياً من غير حزن
❀ وقال ايضاً ❀

حبذا بالشعب يوي بين ولدان وهور
وغصون البان وال ورد على شاطي النهور

وبدا النرجس ما بين افاح مستنير

كقدود وخدود وعيون واغفور

❖ وقال ايضاً ❖

رعى الله ليلتنا بالحي وامواه اعين الزاخره

وقد زين حسن ما الغصو ن بائيم ازهارها الزاهره

وللنرجس الغض ما يننا وجوه بحضرتنا ناضره

كان نمدق ازهارها عيون الى ربها ناظره

❖ وقال ايضاً ❖

قال الحيا للنسيم لما ظل به الزهر في اشتغال

وضاع نشر الرياض حتى تعطرت برده الشمال

اما ترى الارض كيف تثني علي منها لسان حالي

فاعجب لاقرارها بنضلي وسكرها لي وشكرها لي

❖ وقال في النيلوفر ❖

وبركة نيلوفر زهرها تثني جوده في الدجى واحتجب

فمد لاج وجه حبيبي له وشاهد انواره كاللمب

نوهه الشمس قد اشرقت فقام على سوقه وانصب

❖ وقال فيه ❖

وزهر نيلوفر لولا تشعبي لظن انواعه الراون ياقونا

كان احمره حسناً وازرقه اذا غدا بلسان الحال متعونا

مشاعل اوقدوا في بعضها عوضاً من الوقود مكان النفط كبريتا

❖ وقال في زهر الباقلا ❖

امشبه الطرف الكميل بنرجس بعد التماس وذلك من اضداده

نافاه في تدويره وصفاره
فاجيب لزهرا بالافلاء وقد بدا
موق النضيب عيس في اراده
يحكي عيون العين في تلويده
وجعوظ مقلته وفرط سهاده
وفتوره وياصو وسهاده

❖ وقال يصف عين البرود وهي احدى ضياع مارددين وفيها ❖
(ستة تشبيهات طي ونشر مرتبات)

خلياني اجر فضل بروديه
كم بها من بديع زهرا يتيق
رانعا في رياض عين البرود
كنصول منظومة وعقود
زسق ين قضب آس وبان
طاقح ونرجس وورود
كجيب وعارض وقهام
ونغور واعين وخدود
❖ وقال فيها ايضا ❖

عين العود برود عيني
فلو استطعت لزرعتها
ان عز منظر راس عين
سعبا على راسي وعيني
ارض ينق زهرها
ما فاض من نهر وعين
ويظل يرفدها السحاب
بصوب وسي وعين
فكان بهجة وردها
تمس تلاحظها بعين
وكان مرحس روضها
قد صبغ من ورق وعين
فتن ثنائي ربعها
والفد يرصدي بعين
لا اشقي عنها ولا
ارضى باسر بعد عين

❖ وقال في رياض الميطور بدمشق ❖

ان جرت بالميطور متجهجا
ونظرت ناضر فوحه الميطور
واراك لالا مال خفق موائه
الممدود تحريك الهوى المقصور
سل نانه المصوب اين حديثه
المرموع عن ذيل الصبا المجرور

﴿وقال في رياض عين الصفا وهي واد بماردين﴾

عجنا على وادي الصفا فصفا عيشي وولي المم مرغحلا
ولنا بها والشمس في اسد قبيظنا فخلنا برجها الحملا
في روضة حال الربيع لما بسطنا والس دوحها حلا
ما ان تزال رياضها قشبا ابدًا وبردة شمسها سبلا
فكان صوب المزن بعشقا فاقام لا يبغي بها حولا
ما زال ييكها وبتمها حتى نوردها خجلا

﴿وقال ايضا﴾

ولم اس اذ زار المحبب بروضة وقد غفلت عنا وشاة ولوام
وقد فرش الورد الخدود ونشرت لتقدمو للسوس الغض اعلام
اقول وطرف النرجس الغض شاخص الينا وللغام حولي المام
ايا رب حتى في المحدث اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

﴿وقال ايضا﴾

عجبا للربيع اذ زخرف الزه روضت الحيا شهود استفاضه
كيف اعطى البهار سكة دينا رواعطى حسن الورد القراضه

﴿وقال ايضا﴾

اعجب لنرجسنا المضعف اذ نمت اوراقه وفتحت ازهاره
يمكي نضيج البيض قد هدية كانت فبك على البياض صفاره



الباب الثامن

❖ في الشكوى والعتاب ❖

(وتفاخي الوعد والجواب)

❖ وهو ثلاثة فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

(في الشكوى والعتاب)

❖ قال يعاتب أحد نواب السلطان الملك الصالح عز نصره ❖
(عن مال انقطع له بالخزانة بماديت)

ملكك سمع برك رقي شكري	ملكك سمع برك رقي شكري
فان حميت مالا احسان يهضي	فان حميت مالا احسان يهضي
وما رحمت صلاتك واصلات	وما رحمت صلاتك واصلات
فقلبك في التندائد صدر بحر	فقلبك في التندائد صدر بحر
وكنت اذا اتيتك بعد بعد	وكنت اذا اتيتك بعد بعد
بقالمني نذاك ببشر وجه	بقالمني نذاك ببشر وجه
ونك ساه كنك قيد اسري	ونك ساه كنك قيد اسري
فقد انتقلت بالانعام ظهري	فقد انتقلت بالانعام ظهري
لتبعدي بها وتشد ازري	لتبعدي بها وتشد ازري
وصدرك في الاواد قلب بحر	وصدرك في الاواد قلب بحر
تصدق فيك آما لي وزجري	تصدق فيك آما لي وزجري
ويلقاني رضاك بوجه بشر	ويلقاني رضاك بوجه بشر

فلم عودني غير اعتيادي وحوزوسع صدرك ضيق صدري
 عذرتك حين حلت وانت بجزء لأن البحر ذو مدية وزجر
 لقد فكرت حتى حار فكري وقد نقت حتى عبل بهري
 فلم أر موجاً يحيطي ولكن لعلني قد أسأت ولست أدري
 فانك قد أسأت لك التقاضي فلا يخفى على مولاي عذري
 باني لا يفي بالخرج كسي ولست اضيع بالفتير عمري
 ولم اك باذلاً للناس وحبي ولا انا كاسب مالا بشعري
 فاحمل في العمل فوق طوقي وانزل في التكلف فوق قدري
 واشري عندكم ماء بهال واحزن دائما تبرا بشعري
 فاكسب كل شهر خرج يوم واخرج كل يوم كسب شهر
 فكيف وقد تولت نقص كسي كئوس الراح في ايام فطري
 وطاف بها ثقل الردف طهل صقيل السالين نجيل حصر
 راح ذات حسم من عقيق ويولدها المراج سناث در
 فمن لهب توقد تحت ماء ومن برد تنضد فوق جمر
 اعاقروا كاسها في كل يوم واسرف لذتي من صرف دهري
 وليس اشاعلي عرف مدحي ولست اخل في سكري شكري

❖ وقال يعاتب عز الدين بن بهاء الدين على ضم لحقه ❖

(منه)

خدمتي في الهوى عليكم حرام كيف اشقى بكم وانتم كرام
 ان شرط الكرام لا العبد يتقى في حمام ولا الذيل يضام
 اما عبد لديكم ونزبل ولهذين حرمة وذمام

فلماذا اضعن عهد من كان له صحبة بكم والتزام
 شاب في مدحك ذوائب شعري مثل شعري وشعر غيري غلام
 ونظمت البديع فيكم وقد اتى مقاليد اليّ السلام
 فاذا ما تلا الزمان فريضي اصبحت نستعبده الايام
 وتقربت بالوداد فمحمود مقالي لديكم والمقام
 ولقد ساءني ثبات الاعادي فيّ لما دلت بي الاقدام
 فاذا ما افتخرت بالود فالهلا لا افتخار الا لمن لا يضام
 فاليّ كم اعود في كل يوم خائبًا ساخطًا وترضى اللثام
 واذا جرب الجرب عمره فعليه اذا اصاب الملام
 تقتلونني بالبشر منكم وقد يقتل مع ضحك صفحتي الحسام
 وتريشون بيننا اسم اليّ ن ونعزى اليّ تلك السهام
 فبرغي فراقكم ورضاكم وشديد عليّ هذا النظام
 فلقد صبح عند كل لييب ان بعدي مرادكم والسلام

✽ وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين محمد بن الملك ✽

(المنصور طاب ثوابه يعاتبه على احالة كتبها له بغير وجه)

جدت بغط بغير وجه وذلك حال عليّ يبطي
 وليس ذامه بي ولكن احب وجهًا بغير خط

✽ وقال يعاتبه على ضرر لحقه ✽

باسادة شخصهم في ناظري ابدًا وطيب ذكرهم في خاطري وفي
 ومن لو ان صروف الدهر تسعدني لما سعت نحو مغني غيرهم قديمي
 والله لو علمت روجي بان لكر في قلبي غرضًا اثرتمكم بدمي

﴿وقال يعاتب أحد الأعيان على الانقطاع﴾

عذرتك اذ حالت خلافتك التي اطلت بها باغي وقصرت آلامي
لأنك دنياي التي هي منتني فلا عجب ألا تدوم على حال
﴿وقال في مثله﴾

لا والذي من المودة مانعي من ان اجازي سيدي بجنائه
ما ست الايام موثق حبي عندي ولا حالت عهود وفائه
ليل قلبي قلبه فوداده كوداده وصفائه كصفائه

﴿وقال ايضاً﴾

لئن سح الزمان لنا بقرب نشرت لديك ما في طي كني
وقمت مع المقال مقام عتب نوهمة الانام مجال حرب
ايا من غاب عن عيني ولكن اقام مخبئاً في ريع قلبي
عهدتك زائري من غير وعد فكيف هجرتي من غير ذنب
فان تك راضياً بدوام سخطي وان تك واجداً روحاً بكربي
فيسبي انني برضاك راض وحسي ان ايت وانت حسي

﴿وقال ايضاً﴾

وعودتي منك الجميل فان يكن جفاك لامر موجب فجميل
وان بك لي في ذاك ذنب فمنتني قصير ولا فالعتاب طويل

﴿وقال ايضاً﴾

ان كنت قد غبت لا تزرني وكلما غبت لا ازور
فان هذا الصدود قصد وان ذاك الوداد زور

﴿وقال يعاتب صاحباً جفاً مجرم جاراً له﴾

لا يؤخذ الجار في الاعراض بالجار - ان دام وهو على رسل الوفا جارياً
على ذوي الود بالحقى بانفسهم وما عليهم بفعل الغير من عار -
فكيف الحفتم فعل العداة بنا - لثرب دارهم بالرغم من داري
ولم عذقم بنا ما قال ضدكم - عنكم وان قلته من غير ايثاري
كما سمعت بصوت النار في حطير - والصوت للريح ليس الصوت للنار -

﴿وقال في مثله﴾

انقص مني ان جنا الغير زلة - ككاسردن المخل ان جت الخمر
ومن عجب الاشياء ان جريرة - يعجبها زيد فيعزى بها عمر

﴿وقال في أحد الامراء عن ضيق حجابيه﴾

سعة العذر لي وضيق الحجاب - جنباني عن قصد ذاك الحجاب -
وقطوب الخطوب اهن عندي - موقعا من تقطب الحجاب -

﴿وقال في مثله﴾

حنام لا تضجر يا سيدي - من سعة العذر وضيق الحجاب
ومعشر ان يمول نحوكم - يحظون بالزلفي وحسن المآب
يا مالكا اصبح لي صارفاً - اعد يوم الوغى للضراب
حاشاك ان ترضى بقول العدى - سيفك هذا لا يفك القراب

﴿وقال يشكو الى الملك المنصور طاب ثراه احد نوابه وقد﴾

(شد فرسه عند في الطريق فبات بغير علق ولا غطا)

راى فرسي اصطلب موسى فقال لي - قنا نكي من ذكرى حبيب ومتل -

به لم اذق طعم الشخير كاتفي بسقط اللوى بين الدخول فحومل
تتمتع من برد الشتاء اضالعي لما نسينها من جنوب وشمال
اذا سمع السواس صوت نحمي يقولون لا تهلك اسأ ونحمل
أعول في وقت العليق عليهم وهل عند رسم دارس من معول

❖ وقال يعاتب مخدوما له صرفه من عمل لغبر موجب ❖

خدمتكم فما ابقيت جهدا ولا اطحت بالاطلاح طرفي
وجنتكم بعرفة وعدل الم بك فيها منع لصرفي

❖ وقال وقد حمل الى احد الاعيان هدايا فلم يكافئه ❖

ولما رأينا المنع منكم بحجة وما زلت بالتكليف مستفرغا جهدي
عدلنا الى التثفيف عنا وعنكم وصرنا نجازي بالدعاء عن الود
خاصنا واسقطنا التجميل بيننا فلا سيدي يعطي ولا عده يهدي

❖ وقال قريبا منه ❖

قد اطمانت على الحرمان انفسنا فليس للمنع يوما عندما اثر
حتى تساوى لدينا من له كرم من الانام ومن في نفسه قصر
يقصرونا فنستحي ونعذرهم ويحلقون فنستعفي ونعتذر
نهدي الثناء ولا نبغي له ثمتا ورب دوح نصير ما له ثمر

❖ وقال يشكو عدم وفاء الاخوان ❖

لما رايت بني الزمان وما بهم خل وفي للشدائد اصطفى
ايقت ان المستحيل ثلثة القول والعناء والمخل الوفي

❖ وقال في مثله ❖

ولي صاحب كهواء الحريف يضرب وان كان يستعذب

له مطلق كلبالي الشفاء طويل على برده مسهب
بذلت له خلقة كالرب مع يطيب ومخبره اطيب
وان كان قلبي به كالمصيف سموم الهموم به تلمب

❦ وقال ايضاً ❦

لله اشكو صاحباً لا حب فيه ولا كرامه
كان الندم فلم انل من قربه غير الندامه
واقمت ارقب وصلة فاقام في هجري القيامه
قد كان لي فيه الغرام فصار لي منه الغرامه
ورضيت منه بالسلا م فصرت ارضى بالسلامه
فهاك قلت لحاطري بعد الملاله والملامه
اتروم من بعد الندامه منه ادراك الدى مه

❦ وقال في مثله وفيه صنعة الاستخدام ❦

وخل بغى منه قلبي الشما وامرصة فوق امراضه
وقلت بكون الصديق الحبيب م فجرعيه باعراضه

❦ وقال قريباً منه وفيه تورية ❦

لدي نصح ثمار الوفاء اصبري عدا انقلاب الهوى
وبنت عندي نخيل الودا دلائك عدي دفنت النوى
فلاتنو غير فلال الجبه لى فان لكل امرء مانوى

❦ وقال يعاتب الصاحب فخر الدين هبة الله صاحب ديوان ❦

(حليب عن قرض كان له قبله مطله سبب عزله وفيها صنعة تخنيس)

(الابدال في كل بيت منها)

كفناك نهي بالنوال وعمل
 وعلاك بفضي للمول بالرضى
 انت الذي ان امه مستصرخ
 فاذا شكى جور المحوادث جاره
 ما كنت للشهء الا وابلاً
 ما شاهدت عيناى قبلك حاكماً
 مولاي دولك نظم شاك شاكر
 واجل عمبدك ان يكون مساعدي
 فسواك من برضى بفعل دنه
 ويداك تجري بالجميل ونجزل
 وعطاك بكفى الوافدين ويكمل
 بكى العطية للتزبل ويكمل
 بعدى التزبل دلى الزمان ويعدل
 برى عليها بالقطار ويرسل
 يعدى الى فعل الجميل فيعدل
 يفضي فيعي العنب عنك ويعمل
 دهرأ فتبدي ضد ذاك وتبدل
 يشكى الصديق من المطال فيشكل

❖ وقال في مثل ذلك ❖

طلعت يسير المال قرضاً فلم يكن
 وتعلم ان المال في الناس اخذه
 فلا تجعل المرض المال جنة
 يهون علينا ان تصاب نفوسنا
 الى الرد عما رمتوه سبيل
 خفيف واكن الاداء ثقل
 وكن كالفتى الكسدي حين يقول
 ونسلم اعراض لنا وعقول

❖ وقال يعاتب صديقاً كان يغتابه ويقوم له اذا اقبل ❖

بامهني عند المغيب ومبد
 لا تقم لي مع القاعد سني
 مع حضوري خضوع عبد اولى
 فقيام النفوس بالود اولى

❖ وقال في امير اغتابه ❖

ساسك عن جواك لا لعي
 ولو افي امننت وقلت عدلا
 ورب الامر متنوع الجواب
 رأيت المخطب اهن من خطابي

❖ وقال قريباً منه ❖

بغير ودادك لم اتنع وفي غير قربك لم اطمع
وانت الذي ما ادعى فضله وكذب في وصف المدعي
وكم قد هفوت بهجر الكلا ثم فاعرضت عن سمع مسعي
فكنت كأنتك ما قلته وكنت كالني لم اسمع

❖ وقال في مثله ❖

رضيت بعدي عن جنابك عندما رايتك مطوي الضلوع على بعضي
واغضبت لما ان رايتك كلما نعرض عتب لا تغض ولا بغضي
واطلقت دمي في الحدود ناسفاً عليك فطلعت الجنون من الغضي
واقنعت نفسي ان اراك على النوى بقاي وبعض الشراهن من بعض

❖ وقال يعاتب ❖

اراك اذا ما قلت قولاً قلته وليس لاقوالي اليك قبول
وما ذاك الا ان ظنك سيء باهل الوفا والظن فيك جميل
فكن قائلاً قول السؤل نائها بنفسك عجباً وهو منك قليل
وتنكر ان شئتاً على الناس قولهم ولا تنكرون القول حين تقول

❖ وقال ايضاً ❖

انت ضدي اذا تيقنت قري والصديق الشفيق عد فراق
فلماذا اصبت امحك البع د وعذري نعرز الاتاق
مثل قول الشمس المبيرة للبد ر بلفظ العتاب والاشفاق
انا اكبتك الضياء وكما ت لك النور ليلة الاشراف
واذا ما دنوت بالقرب مني نلت منك الكسوف حال التلاقي
قال انت البادي لاني في به دك ادنو اليك كالمشتاق

فاذا ما سررت منك بقرب
كان مع ذلك السرور محاتي
❦ وقال في مثله ❦

حالي وحالك كالملال وشبهه
مذ اكسبته النور في اشراقه
فاذا نأى عنها حظى بكالوه
واذا دنا منها رمي بمحاقه
❦ وقال في مثله ❦

في طبعكم ملل منافع للوفا
ومن المحال تجمع الاضداد
فاذا تناءينا نكون احبة
واذا تداينا نكون اعداء
فلذلك اني قد قطعت ترددي
عنكم ونار الشوق حشو فؤادي
واردت ابقاء المودة بيننا
فرايت صحتكم دوام بعادي
❦ وقال ايضاً ❦

علت بان رايك في الثنائي
فلست اروع فلك بالثنائي
واوثر ان تعيش فريدين
واي لا اراك ولا تراني
❦ وقال ايضاً ❦

نسيتكم لما ذكرتم مساءتي
وخالفتم لما اتفقتم على هجري
واصبحت لا يجرى بيالي ذكركم
ملالاً ولا يجرى ببالكم ذكرى
وقد كنت اغتیب الزمان بتكركم
وبالوصف حتى شاع في مدحكم شعري
واني وان اعظمت في القول مرة
عليكم لامر صاق عن حملو صدري
امنتم بما اوليت من حق خدمة
اليكم وما ابليت من جدة العمر

❦ وقال ايضاً ❦

عرضنا انفساً عزت لدينا
عليكم فاستخف بها الهوان
ولو انا دفعناها لعزت
ولكن كل مجلوب مهان

❖ وقال ايضاً ❖

لم يبدُ مني ما سبوجب وحشة وتبيح قدر قطيعتي وعيالي
ان كنتم استوحشتم من فعلكم فعليكم في ذاك دق الباب

❖ وقال ايضاً ❖

ما زلت لعهد منك ودًا صافيًا وموائفا مامونة الاسباب
واري ملاك يبين كانه حرف تغير في سطور كتاب

❖ وقال ايضاً ❖

زجرت مرور طيركم بسعد فها قد زجرت بذاك طيري
وما خبرت اين حلت الا وصلت اليك ادلاجي بسيري
ولم يبرح الى اعداك شري اذا لاقينهم واليك خيري
ولم تحمل بمنزلي ولكن سنذكرني اذا جريت غيري

❖ وقال يعاتبه ❖

رعى الله قومًا اصلحونا بجورهم وعادة اصلاح الرعية بالعدل
عرفنا بهم حزم الامور ولم تكن لغصب حسن الظن نوعًا من الجهل
فيامن افادونا بسوء صنيعهم تجارب جرم ايقظت سنة العفل
على رسلكم في الجور ان عدت ثانياً وان بت مغروراً بكم فعلى رسلي

❖ وقال ايضاً ❖

انهجرتني وما اسلفت ذنباً ويظهر منك زوراً وازورار
وتعرض كلها ابديت عذراً وكم ذنب محاء الاعتذار
وتخطب بعد ذلك صنوودي فهل يرضيك ود مستعار
فلا والله لا اصفو لخل سحينة التعتب والنار
اذا اختل الخليل لغير ذنب فلي في عود صحبتو الخيار

❖ وقال أيضاً ❖

كلانا على ما عودته طباعة مقيم وكل في الزيادة بجهد
لكم مني الود الذي تهودونه ولي منكم الهجر الذي كنت اعهد

❖ وقال أيضاً ❖

حنام امحك المودة والوفا ونسومني قصد القطيعة والجنا
يا عاتبا لجريرة لم اجنبها ظنا بان وفائي كان تكلفا
بالله لم ثقلت عليك رسائي هذا وانت اجل اخوان الصفا
ولم اطلعت على جبال مودتي فجعلتها بالهجر قاعا صنفنا
هب اني اغلظت قولي عاتبا ايجوز ان يقلى الصديق اذا هنا
ان الصديق اذا ناكه حقة بالود اغلظ في العتاب وعنا
وكذا سميع العتب في حال الرضى بغضب له واذا تحرف حرفا
كالراح تدعى الائم عند ملاها ومع الرضى تدعى السلاف لفرقا

❖ وقال أيضاً ❖

انكر مني سرا وتلحنى جهرا لعمرك هذا حال من اضر العذرا
فهلا عكت الحال او كنت جاعلا بعد لك احدي المحالين كما الاخرى

❖ وقال يعاتب من من عليه بحاجة يسيرة ❖

حملنا بالمن حملا ثقيلا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقلت اني محسن مجمل ولم تكن من اهل هذا الثقل
وانا كان اتفاقا جرى وسوف اجزيك به عن قليل
وان امت قبل فوزي به ففي سبيل الله خير السيل

❖ وقال يعاتب احد الاعيان على ترك عيادته ❖

اعود حماركم في كل يوم اذا ما ضره فرط الشعبير

وبرضني التَّألم من جنائكم فلم أرَ عائداً لي من زفيري
فإن بك ذلك حق جزائي منكم لا فراط المحبة في ضميري
فشكراً للعبئة إذ حططن بها الأصحاب عن قدر المحدير

❖ وقال في مثله ❖

عذرت مولائي في ترك العيادة لي إذ كان في الود عندي غير منهم
لأنه مشفق تنهأ رافته عن أن يراني في شيء من الألم

❖ وقال يعاتب صديقاً اعتذر عن زيارته بوقوع الثلج ❖

عذرك في الثلج عن زيارتنا مبدلة نأوه من الكاف
والغير لما أراد زورتنا سعى البنا من بشره حافي
وعندك المال والرجال وما في ناسخ الثلج وافر وإني
بل أبدلت ذلك الولاية يا أبا عبد الله لما وليت بالثقاف

❖ وقال يعاتب أخواناً هجروا لما تاب عن المدام ❖

أخلاق المدام هجرتموني لهجري عن قليل للمدام
وأصبح من سمحت له بروحي يشح عليّ حتى بالسلام
ولم أك ثابتاً عنها ولكن أردت بأن أرى أهل الذمام
وأعرف من يصاحبني لأمر إذا ما هلّ ملّ مع الغمام
فشكراً للمدامة إذ ارتقي صديق الصدق من مذق الكلام

❖ وقال يعاتب صاحباً استعار منه جوخة يوماً فردّه ❖

لما استعرت من المذهب جوخة ولي وأولاني جفاً وصدوداً
حاولتها عارية مردودة فرجعت منها عارياً مردوداً

❖ وقال وهو أغرب التركيب يعاتب ❖

ما كان وذلك اذ عنتك بالجنا كائن الطفل ولا ابى حسان
وحبي ابو المداد منك من الحيا والقلب منك حكي ابى سفيان

❖ وقال وكتبها الى صديق له في ظاهر كتاب اغاظ فيه ❖

(عليه)

اقرا كتابك واعتبره قريبا فكفى بنفسك في عليك حسيا
اكذ ايكون خطاب اخوان الصفا ان راسلوا جعلوا الخطاب خطوبا
ما كان عذري لو اجبت بمثله او كنت بالعتب العنيف مجيبا
لكفى خفت انتفاض مودتي فبعد احساني لديك ذنوبا

❖ وقال يشكو الى مخدومه جور احد نوابه ❖

باطاهر المآثرات والاصل وصاحب المكرمات والفضل
ومن اذا ما احتنى النزيل به كان لديه كالصارم النصل
اشكو الى ظلك الظليل لنا من جور باغ مستعكم الجهل
ابعد ما شاع انفي لكم عبد مطيع في القول والفعل
بصدر في مثل عصركم مثل هـ هذا الفعل من مثله الى مثلي

❖ الفصل الثاني ❖

(في تناضي الوعود)

❖ قال وكتب بها الى السلطان الملك المؤيد عماد الدين ❖

❖ صاحب حماة وكان وعده ان يحمل اليه غريما له ببلده ❖

لا زال ظلك للعناة ظليلا وريع مجدك للمتل متيلا
يا ايها الملك الذي اراقه سحبت على هام الحمام ذبولا

انت المؤيد من الهك بالذبي
 بساحة تذر العناء اعزة
 وشائل لوصا فحت عطف الصبا
 وصوارم حمت البلاد حدودها
 فنظمها فوق الرقاب غلا غلا
 طمحت الى عليك احداق الورى
 وهبت لك العليا حتى صدقها
 ان ام ربك من وفودك قاصد
 تعطي ونسأل سائلك مع العطا
 نجد اليسر من المدايح مفرطاً
 يا من اذا وعد المجيب لوفده
 مولاي تنجلي عليك كثير
 وبريف مصرك لي عزيز لم اجد
 لما عرضت على علاك لذكور
 هنأت نفسي ثم قلت لها ابشري
 هو صادق الوعد الذي لوفائي
 قد ظل يغفر الفريض باني
 والعبد مشعر بحبك ناطق
 فاجمل اجازة شعوره من ماله

طلت الانام به ونلت السؤلا
 وحماة يندو العزيز ذليلاً
 خلعت الشمال من الصفاء شمولا
 وارنتك في حد الزمان فلولا
 وتخالها بين الفلوع غليلاً
 وارنت طرفه الدهر عنك كليلاً
 حتى رضيت بان تراك خليلاً
 امست بيوت المال منك طلولا
 عذراً فكنت السائل المئولا
 وترى الكثير من العطاء قليلاً
 اضحى الزمان بما يقول كفيلاً
 اذ كان ظني في علاك جميلاً
 بسواك للانصاف منه سيلاً
 طرفاً وصادف من ندائك قبولا
 ونجب فذلك وعد انعاملا
 نستشهد الآيات والتزيلا
 صبرته طوراً اليك رسولا
 بجعل ذكرك بكرة واصبلا
 اذ شئت ان لا يرعى الشفرا

وقال وكتب بها الى احد الاعيان

كفرى الصلاة فروض الصلات ومطل العداة تحرب العداة
 ومن جاد بعد غداي الماطلا فان العطية لجر الشعاع

فكيف امره جال في فكره بان المطال سفيث النجاء
ولم يعترف ان ماء الحيا عند الكرام كماء الحياه

❖ وقال ايضاً ❖

وعدكم بالندى سقيم وام آمالنا عقيم
وهبهم موعداً ومنهم فعندي المقعد المقيم
بارقة لم يحظ قديماً بثلها الكهف والرقيم
قعودها عن قضاء حفي لعذر من لامن يقيم

❖ وقال ايضاً ❖

تناسيت وعدي واهلته وغرك في ذاك مني السكوت
الى ان علاه غبار المطا ل وخيم من فوق العنكبوت
فناسيت نفسي وعلتها بان سوف اذكره اذ حييت
فلما تجاوز حد المطا ل نسيت بانني له قد نسيت

❖ وقال ايضاً ❖

قد قضينا العمر في مطلقكم وظلنا وعدكم كان منا ما
اذا متنا نرى وعدكم ام اذا كنا تراباً وعظاما

❖ وقال ايضاً ❖

قد صبرنا بالوعد منك شهوراً ما راينا بين ليلة قدر
كل تلك الشهور يرض ولكن ليلة القدر خير من الف شهر

❖ وقال ايضاً ❖

وتعصر الرضى اني لديك لني خسر بهطلي وقلبي فيك لم يرص بالصبر
ووعدك محتاج الى فح مدتي وربك ادري ما تخلف من عمري
وفرط القاضي يوم الناس اني هجمت واستنزعت ذلك بالفسر

فان صدَّ عن انجازه المنع فاعملوا بعذر فان العذر اسوى من القدر

﴿وقال ايضاً﴾

هجرت الكرى مذنت عن ذكر موعدى لتلا ارى اخلاف وعدك في الغمض
فمازت بالوعد الذي رمت قبضة وقد فاني النوم الذي كان في قضى

﴿وقال ايضاً وقد رآه احد الامراء في دار له في مارددين﴾
(ووقد في بغيرها جميع حطب في الدار ووعد ان يرسل بغالة لتحمل له)

(عوضه)

ان البخيري مذ فارقتوه غدا يسفي الرماد على كانونه المحرب
لو شتم انه يسب ابا لهب جاءت بغالكم حمالة الحطب

﴿وقال وقد وعدة احد الكتاب بحبر﴾

اعوزني الحمر ولا طا قة تطبخ لي وتكليف
فجد به عنوا فلا زلت في معكوسه الدهر ونصيف

﴿وقال في التفاضي﴾

وليس كريماً من يجود بموعدي ويمطل حتى يقضى بعتاب
ولكنه من يتبع القول مسرعاً جزيل ثواب او جميل جواب

﴿وقال ايضاً﴾

وعدتكم واعطيتم مدى المطل حقة على قدره حتى سئمتنا التناديا
ولما نقاصبنا نتعر سمحتم وقتتم عدا بعد المدايح حاجيا
وما كان داك الهرة ظلماً وانما يذكر بالاعتار من كان ماسيا
فان قلتم انا ظلمنا ولم يكن ظلمنا ولكننا اسأنا التفاضيا

﴿وقال ايضاً والبيت الاخير منها يحتمل الذم والمواربة عنه﴾
علينا اذا ما طال مطلقكم صر ومقصودنا الا يضيق لكم صدر

وليس لنا نحو العتاب ندرع
 ولكن سننسى ما وعدتم لعلنا
 اذا ما ونا لا يجاز او عجل العذر
 يدور لك يوماً بذكركم ذكر
 وان حال داعي الموت دون فحازه
 فلا رحم الرحمن من ضمة القبر

❖ وقال ايضاً ❖

يا ماضي محض الوعود وما نعي
 لي كل يوم ملك عذر واضح
 حفظ العهود ومجتنى معروفه
 واحاف ان يقضى الى نصيبه

❖ الفصل الثالث ❖

❖ في نقاضي اجوبة الكتب ❖

(قال في ذلك)

يا الله لا تقطعوا عنا رسائلكم
 وآسونا بها ان عرّ فرسكم
 فان فيها شفاء القلب والبصر
 فالاس بالسمع مثل الاس بالظر

❖ وقال ايضاً ❖

تقصر الكتب عن تطاول عتي
 لا كتاب ياتي ابتداء ولا
 لبث شعري فما الذي كان ذني
 رد جواب اذا ابتدأت بكتبي
 ولعمري ما زال حلك قيداً
 في حالي بمادي وقرني
 فاذا لمت كنت قيداً لعبني
 واذا عت كنت قيداً لقلبي

❖ وقال ايضاً ❖

يا بصيراً ألا ما صار كتي
 ولو اني بلغت سؤلي من الدهر
 وحواداً ألا رد حواي
 ر الحافية مكان الكتاب

❖ وقال ايضاً ❖

لا تكن انت والزمان على
 عدك مالبين والمجنا اعوانا

فهو راض بلع كتبك اذ لم يسمع الدهر ان يراك عيانا
 * وقال ايضا *

نسبت عهودي واطرحت رسائلي كان لم يدربونا بمكرك لي ذكر
 وقد كنت اخشى بهض ذاك فعندما قطعت جوابي قلت قد قضى الامر
 وقد كان ظني فيك انك ذاكري ولو جردت ما بيننا الاصل الدهر
 فكيف ولا الخطي بخطر بيننا ولا نهلت منا المثقفة اسر

* وقال ايضا *

يقبل ارضا شرفتها ركاكم ويلصق احاء التراثب بالترب
 ويسالكم ان لا يكون نصيبه من الرد الا رد اجوبة الكتب

* وقال ايضا *

قد قنعنا منكم برد الجواب دون اسعافنا بما في الكتاب
 فاجعلوه ذكاة مقدرة الحسب سم عليا او رادعا للعتاب

* وقال ايضا *

اضربت صفحا اذ اتك صحيفتي فطويت كسحا عند رد رسائلي
 اظننت كل الرد يفتح فعلة رد الجواب خلاف رد السائل

* وقال ايضا *

لو فعلتم مع المحب صوابا ما جعلتم ترك الجواب جوابا
 ولو اني علمت ان عليكم فيو ثقلا لما بعثت كتابا
 كيف اخرتم جوابي وما كسا كما يزعم المحسود غضابا
 لاج اعراضكم ولست غيبا بفلاكم لكنني انغابا

❖ وقال ايضاً ❖

سالنكم رد جوابي فكم يد لكم من قبلها عندي
فقلدونا منة واعجبوا من سائل يقنع بالرد

❖ وقال ايضاً ❖

تركت اجابة كتبي اليك لحق تشبه بالباطل
لاني سالنك رد الجول ب ولا تعرف الرد للسائل

❖ وقال ايضاً ❖

لا تخش من رد الجول ب وقد بدانك بالكتاب
فالرد يجمل في الاما نة والتمية والجواب

❖ وقال ايضاً ❖

اقول وقد وافقت الى الصحب كتبكم ولم ار لي من دونهم بينهم كتبنا
نجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلخالاً يجول ولا قلبا

❖ وقال ايضاً ❖

عودتني بسوابق الالطاف انسا تروم بيسطو استعطاني
فعلام تعرض عن جوابي جائراً والجور ضد خلائق الاشراف
فاشف القلوب فقد غدونا على شفا يجواب طرس من يدبك يوافي
فلانت في حالي حضورك والنوى ما زلت نعهد بالجواب الكافي

❖ وقال ايضاً ❖

روحي التي اعتلت لبعدي عنكم وغدت تعال عند سطر كتابي
تبدي اشتياقاً كالسياق وترتجي رفقاً فردده برد جواب

﴿وقال ايضاً﴾

كنت اخشى عذل العواذل حتى صرت مستقلاً لرد جواب
فتركت الثقل في بعث كتي واستراحت عواذلي من عنائي

﴿وقال ايضاً﴾

لقد اشتاق سمعي منك لفظاً واوحشني خطابك بعد يني
فاودع طيب لفظك لي كتاباً لاسمع ما تخاطبني بعيني

الباب التاسع

﴿في الهدايا والاعتذار﴾

﴿والاستعطاف والاستغفار﴾

(وهو ثلاث فصول)

﴿الفصل الاول﴾

(في الهدايا وطلب قبولها)

﴿قال وكتب بها الى القاضي علاي الدين بن الاثير كاتب﴾

(السري مصر وكان لا يقبل هدية)

نا لله الا ما قبلت هديتي وجعلت لي فضلاً على الاقران

فالجبر تنشا منه كل سماعة صدرت وبقبل فاضل الغدران

❖ وقال قريباً منه ❖

ترقتُ اليك أبحار المعاني وسائرهما لنا منك اكتسابُ
ونحمل من نذاك اليك مالاَ فانت البحر بمطره السحاب

❖ وقال وكتب بهامع طبق حلوى على يد غلام له ❖

عبدك قد ارسل ادنى خدمتي اليك يا من بالجميل قد سبق
فانظر بلعظ الجبراء عين الرضى نحو غلام وكتب وطبق

❖ وقال ايضاً ❖

لو فرضنا ان الهدية لا تخبى مل الاً نهاية المطلوب
شق هذا على المقل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب

❖ وقال ايضاً ❖

لو ان كل يسير رد محترماً لم يقبل الله للورى عملاً
فالمره يهدي على مقدار قدرته والنمل يعذر في القدر الذي حمل

❖ وقال ايضاً ❖

بعثت هديتي لكم وليست بقدرك في القياس ولا بقدر
ولكن حسب امكاني وارجو لديك قبولها وقيام عذري
فدع كسر القلوب في حساي يكون لنا مقابلة بحبر

❖ وقال ايضاً ❖

مولاي هذا قدرٌ واهنٌ يخبر عن قلة ميسور به
ليس على قدرتي ولا قدركم لكن على مقدار مقدور به
❖ وقال وكتب بهامع سيف اهداه لامير كان مقاطعه ❖
بعثت الحسام الى مثله ولم اك في حملو جاهلا

وشاهدته مرهنا قاطعا فصيرته بيننا واصلا

❖ قال وقد اهدى لصديق له دون ما وعده به ❖

ترك التكلف فيما قد خدمت به اولى من المثل والاختلاف والمثل
ورب قائل قول قصرت يده يد المخطوب فصدته عن العمل

❖ وقال في ترك الهدية ❖

اجلك ان تواجه بالقليل ولم اقدر على القدر الجليل
فاترك خيرة هذا وهذا واطمع منك بالعدر الجميل

❖ الفصل الثاني ❖

(عن احوال شتى)

❖ قال يعتذر الى الامير الكبير المعظم غياث الدين زكريا بن ❖

❖ جلال الدين حاكم سنجار رحمه الله وقد اجتمع به في مجلس السلطان ❖

❖ الملك الصالح صاحب ماردين بالفردوس فوهبة مالا فوهبة ❖

(للمطربين ومعه شيء آخر فعظم عليه ذلك وارسل)

(بعائنه فكتب اليه)

لم تنغ هنك المحل العالي الا وات موفق لكالم

وكذاك ما عشت خلافتك العلا الا وللأموال فلك قالى

اجدل الاطال بل يا باخل ال اموال بل يا حامل الانتقال

صيرت اسرار السامح بواكرا وجعلت ايام الكفاف لىالي

بجاسة مقرونة بساحة وجلادة مشنوعة بجبال

تحبي الجوار من الحوادث غلا يحبي فريسته او الاشبال

اغياث دين الله يا من راية يغنيه عن خطية وصال

ما كنت اعلم قبل لحمت لياظري
 طاوحت فيك تفرقي ونوسي
 مازلت منذُ سرى ركابك مائلاً
 وجهدت اني لا اسير مبهماً
 في جنة الفردوس كان مقامنا
 فكان ذاك اليوم رقدة نائم
 ما تلك للسلطان اول منة
 ملكٌ عرفت به الملك فلم يزل
 لما رايت لسان شكري قاصراً
 وحفظت عهدك مثل حفظي صحتي
 اغراك جودك بي فجدت تبرعاً
 فاييت ان ارضى لصدق محبي
 ونفني فبذلت مالك في يدي
 اذ كنت ارغب في رضاك ولم يكن
 واود ان اجري بيا لك بعض ما
 ما كنت اتيك بالتوقع بالعطا
 لكن ازيل نفيس ما ملكت يدي
 شيمُ عهدت بهامساعي معشري
 ما طال في الدنيا تنعم راحتي
 ما في نظامي غير ترك مداثي

ان الخبول تسير بالايجال
 وعصبت فيك ملامة العذال
 اتوقع الاقبال بالاقبال
 حتى امثل بالمر العالي
 وبمثلها في المحشر يجمع فالي
 وكان عيشي فيو طيف خيال
 عمت يداؤه بمثلها امثالي
 شعري به عالي وسعري غالي
 وعلمت ودي من لسان الحال
 وشهدت في ذاك المقام مقالي
 وسالتني لما امنت سؤالي
 ثمتاً وارخص قدرودي الغالي
 وحسدت جودك لي فجدت بمالي
 لي مع ودادك رغبة في المال
 يمرري مديحك والثناء بيالي
 عرضي فاسمن جارتني بهزالي
 انفاً وماه الوجه غير مزال
 فسحبت في آثارهم اذباي
 الا وقد قصرت بها آمالي
 نهض وذاك النهض غير كالي

❖ وقال يعتذر الى الملك المنصور وقد وهبه يوماً ما لا ففرقه ❖
(ببايو فانكر عليه)

فوالله ما فرقت ما جدت لي به على الصعب عن نبي عرائي او كبر
واكنني لما علمت بانني أقصر عن آداء حقك بالسكر
شركت جميع الصعب فيها لعلها تساعدني شكر بقوم به عذري
❖ وقال يعتذر عن غلطة سبق بها القلم بين يديه ❖

طنى البراع لسطي في العنان له وهو الجواد وظهر الطرس ميدان
فلا تواخذ بطغيان البراع اذا جرس علي فلالا قلام طغيان
❖ وقال يعتذر اليه وقد سار في ركابه مرة اولاً ومرة اخيراً ❖
ان سار عبدك اولاً او آخرأ في ظل مجدك ما تعدى الواجبا
فاذا ناخر كان خلفك خادماً واذا تقدم كان دونك حاجباً

❖ وقال يعتذر الى ولده الملك ناصر الدين محمد عن الانقطاع ❖
(بسبب سعي غلام له به بدعي يعقوب)

نالت الاعداء بالسعي منهاها فبرغي يا ابا الفضل رضاها
كان سعي الضد فيما بيننا حاجة في نفس يعقوب قضاها

❖ وقال يعتذر الى احد الاعيان عن امر عزوه اليه ❖

باعلماً لاح لخض العدا وهو لرفع الذكر منصوب
عبدك قد جاك مستصرحاً وقلبة نالم مكروب
حاشاك ان تصف من دو نوحه عندك مغصوب
افكلما يفرس وحش الفلا منهم في فعله الذئب
الذئب لا يؤمن لكونه عليه في يوسف مكذوب

وقد تجلى الحق من بعد ما صدق فيه السعي يعقوب
كذلك العهد الذي حقه بباطل الاعداء مغلوب
راوك للسعي به سامعاً فلنقت عنه الأكاذيب

❖ وقال يعتذر الى القاضي تاج الدين بن وشاح قاضي الحلة ❖
(عن قيل فيه وعزوه اليه كتبها اليه عند وصوله من جبل الهكار)

أُدنك مجتهداً الى الانصاف	حذراً عليك من النعال المجافي
أَنْ الطبيعة السيئة تكافي	وأود فعلك للجميل مخافة
هجر الشنيع وكثرة الاخلاف	يا شابين الحسن البديع ببدة
أَنْ الاساءة للجمال تنافي	لا تفرقن الحسن منك بضده
في الخذل لم اشربت ماء خلاف	يا جامع الورد المجني ومائه
وجدني وبشري في الهوى يتلافي	يا عاذلي في الحب لما ان راسه
لهملت كيف يكون بشر الحافي	لو سرت في قدس المحبة حافياً
تحني مراشقة من الترشاف	ان الذي اضحت صوارم لحظه
تلك الشفاء باول الاعراف	لو شاء ان يشفي المحب سقاءه من
والعين صوب الوابل الوكاف	فسقى رنى المرح الانيق ولا لش
فكأنهم الفاي او احلافي	ارضاً حللت ممتعاً في اهلها
منها وطوراً في عتيق ساف	ما زلت اعم في جديد سواف
فجل العماظ ممحنت الاعطاف	من كل مجدول القوام مهتف
شرف مناف اهل عبد مناف	من فنية الكرد الذين لجدهم
جعلوا الشعور رحائل الاسياف	قوم اذا اسروا الملوك بارضهم
وعر الذرى بتسهل الاكتاف	غصموا الوعول بها القيان ووطدوا
ان المقاع منازل الاشراف	وبنوا على قلل الجبال بيوتهم

خلفت عيونهم السهام ولم اخل
 ورنوا باجنان ضعاف في الوغى
 حملوا البدور على القصور وكنفوا
 عقدوا البنود على المحصور فظهرت
 ونسر يلح بدجى الشعور فاسبلوا
 وتوجوا بقلانس محمرة
 حمر على سود الشعور كأنها
 قل للذي اخذت مناطق خصره
 ان يزه خصرك بالوشاح فقد زمت
 المحاكم المحكم الذي شهدت له
 قاض اذا التبت حقيقة مشكل
 واذا افاض البحث ساقط لفظه
 واذا المسائل في الجدال تمرصت
 مولى طوارف ماله وتلاذه
 طبع الانام على الخلاف وجوده
 بذل الضار مع اللعين وعرضه
 يدي اهتزازا للدمج كأنما
 ولربما جلي العجاج بسيفه
 من فوق يعبوب له يوم الوغى
 ينبي الى القوم الذين اذا سطوا
 ينهاتون على القراع وفي الندى
 اغامهم عن رفع نيران القرى
 لا عيب فيهم غير ان بواهم

ان القلوب لها من الاهداف
 لكنها في التلك غير ضعاف
 ضعف الحضور تحمل الاحفاف
 ما كان مجهولاً من الاردا ف
 فوق الصباح مدارع الاسداف
 جمعد على سبط الاثيث الصافي
 شفق على بحر الدجنة طاف
 من فرعه خبراً عن الاشناف
 بنى وشاح سائر الاطراف
 اعدائه بالعدل والانصاف
 ابدت له الآراء ما هو خاف
 درراً تنزهها عن الاصداف
 بالعي اقبل بالمجواب الشافي
 وقف على الاسعاد والاسعاف
 في الناس مسألة بغير خلاف
 في الصون كاسم ايو في الاوصاف
 عوطي وحاشاه كؤوس سلاف
 والنفع احلك من جناح غداف
 سبق القطا وتلب الخطاف
 اغنت عزائمهم عن الاسياف
 ينهاتون على قرى الاضياف
 ذكر لهم عال وشكر واف
 في الناس منسوب الى الاسراف

مولاي تاج الدين بامن مله
 كيف اسخرت ساح ما نقل العدى
 افصح ان الذنبا كل يوسف
 حتى تقاس عليه كل ربيعة
 ولقد بسطت العذر عندك فاعبر
 كم طالب عتوا وليس بهذب
 ومؤنب في الانقطاع وان غدا
 ولرب جان وهو غير مجانب
 شكرا لو اشاء اوجبت اقواله
 بعد جنبب القرب من اغصانه
 ولربما عوت الكلاب فارشدت
 دع عنك ما اختلف الورى في نقله
 مدحا اناك ولا يروم اجازة
 وساحة بغني عن استعطائي
 حتي وذلك للصحيح يتاني
 او ليس فيه لكم دليل كاف
 رفع السعاة بها الى الاشراف
 مبسوطة من رأبك الكشاف
 ومقدم عذرا وليس بهاف
 متجافيا خجلا وليس بجاف
 ولرب واف وهو غير مواف
 محي لكعبة رنعم وطوافي
 وسكينة حصلت من الارجاف
 نحو الكرام شوارد الاضياف
 عني وخذ مدحا بغير خلاف
 الا المودة والضبير الصافي

وقال يعتذر الى احد الاعيان عن الانقطاع *

عجزى عن قضاء حقك بالشك
 ر ثنائي عن الجنب السامي
 كيف استملك الهوض بظه
 ر اثقله يداك بالانعام

وقال في مثله *

حضورى عند مجدك مثل غيبي
 وبعدى عن جنابك مثل قربي
 فان تك غائبا عن لحظ عيني
 فلست بغائب عن لحظ قلبي

وقال ايضا *

سبان من رب الودا
 د حضوره ومغيبه
 لا نستمع قول العدى
 من غاب غاب نصيبه

❖ وقال أيضاً ❖

قسماً بالمحطم والبيت والركن ومن حولها بطوف وبسعي
لو تمكنت من زيارة مولا ية لوافيتك على الراس اسعي
كيف لي دائماً بقرب مليك ملك الناس والساحة طبعاً
ان سطا في الكفاح ثورته مما او سخا في الساج اثرتنعا
❖ وقال وقد كاتبه بعض الفضلاء فلم يجد كاغداً يجيبه فيه ❖
اجله مولا ية ان آكاتبه برقش خط في ظهر قرطاس
فان توانت عن قصده قديم اناه خطي يسعي على راسي

❖ وقال يعتذر عن الانقطاع بضيق الحجاب ❖

اخاف مع الترداد تنطيب حاجب واخشي من التأخير تنطيب حاجب
فان رمت اقداماً فليس بممكن وان رمت تأخيراً فليس بواجب
فبالله الأ ما جزمت بحالة تخلص رب الود من عيب عائب

❖ وقال يعتذر الى احد الاعيان من الزيارة بالمطر ❖

حدثت جود كفك الامطار ففدت منك بل عليك نغار
صدنا الغيث عن زيارة غيث بشرة البرق والنصار القطار
عاق اجسادنا فزرناء بالفا وب وذو الفضل بالقلوب بزار
حبيبتنا عنا السحاب ايا ما وبالسحب فحجب الاقمار
فكان السحاب رق لشكوا ية ففاضت منه الدموع الغزار
او تعاطى بان يحاكيك في الجوى د وهيات ما لذلك اعتبار
ذا بهاء يخفو وانت بما ل بعهاء تستعبد الاحرار
انت يروي نذاك كل ذوي الله ر وذا من نداء يروي التفار
ذاك منه النهار يظلم كالله ل ومن وجهك الظلام تهار

ايها المنعم القدي ليس للآ
ما انحصرت الترداد الالعد
رأت السحب انها حزن م
واليك العيون تطمح ان ل
فتنينا بالهطل بل فتنة
فاقبل العذر فهو اوضح عد
مال في منعم سواه اختيار
ر لي يغني عن وصفه الاشتهار
هي ليس تمتد نحوها الابصار
ت وان غبت بالبنان يشار
ما فمكثنا ونابت الاشعار
ر فكذا الصيد تنبل الاعذار
❖ وقال في مثله ايضا ❖

اغار القيث كنفك حين جادا
اظن السحب تحسدنا عليه
ثنانا عنك فازددنا ثناء
فاغضبنا وان ارضى البرايا
وكم عنته في قطع حيلي
قبضحك حين اوهمة وبكي
واعجب لا يتسام البرق فيو
فظلت تحسد الاوراق بعيني
ولو اني استطعت وقد حملنا
اصبرت البياض لها سجلا
فافرط في ترادفو ونزادا
فتمتع من زيارتك العبادا
على عليك لا نألو اجتمادا
واظانا وان روى البلادا
وان وصل الانام فما افادا
فيوهني الخدبة والودادا
وقد لبست سمائية حدادا
وقد ارسلتها تشكو العادا
يباض الطرس نحوك والسوادا
وصبرت السواد لها سوادا

❖ وقال ايضا ❖

عاقني القيث عن زيارة غي
غار من كفو ومن نطق في
قطع الوصل ثم واصل هط
فهو في فعله وفي خورون
ت بشره البرق والعطاء السبول
و بصنيع يسدي لنا فيزيل
لأفبرغي ذاك القطوع الوصول
عادل جائز جواد نجيل

فلذا جاء وهو طلق عبوسٌ منظرٌ رائقٌ ودمعٌ هطول
فتميزت بين مدحٍ وذمٍ لست ادري في حقِّه ما أقول
غير اني له شكوى شكورٌ عاذلٌ عاذرٌ صدوت قوول
❖ وقال يعتذر عن التأخير بقطع جسر دجلة ❖

صدني اليم عن تيم مولا ية لم فقي اوصلي بجزر
فايت ارتكاب فلك وما كنت جسوراً على العبور بجسر
عند قطع الجسور لست جسو را انا غير اذا نبذت بعمر
لست ارضى بالنرس ملكاً اذا ما كان رزقي فيما وراء النهر
❖ وقال ايضاً ❖

طلب الود بالزيارة زو ر انما الود ما حوثة الصدور
كم صديق يقصر الدعي تخني فماً بقصد وكم عدو يزور
ذلك عذري عن قصد حضرة مولا ية وقولي مع اني معذور
ان اكن في تاخر الدعي قصر ت فنرض المسافر التقصير

❖ وقال يعتذر عن الزيارة بالأم المفاصل وهي لزوم ما لا يلزم ❖

لئن سل الزمان لنا مواصل فصنع الود عندي غير ناصل
وان اخرت عن مولاي سعيي فاني بالدعاء له مواصل
واني ان وصفت له ولائي كاني طالب تحصيل حاصل
ولم يك ذلك التأخير الا لما القاه من المفاصل

❖ وقال يعتذر عن انقطاع كتيبه ❖

مولاي ان صروف الدهر تشغلني عن التعمد بالاوراق في سفري
فكلما طال شوقي قصرت كتيبي واي عيب لها سني من القصير

❦ وقال يعتذر عن المكاتبه على ظهر قرطاس ❦

كُتِبَ على ظهر اليك لاني رايتك ظهري في جميع التواب
واعرضت عن يرض الطروس لاني حرمت نصبي عند يرض الكواب
❦ وقال وقد سألته بعض الخلفاء ان يكتب على يده اعتذاراً ❦
(اوشفاعه الى الملك العادل)

ان عبدًا اناك يلتمس العفو وفضى باعتذاره عنه دينا
قد اتى ثائبًا لتصفح ان شئت والآن فبدل الحياء عينا

❦ وقال في مثله ❦

لا تلم سيدي فخطي في الاطاع هرع خسة البياض بجون
قد ميلت النتي الى المرد ان لم يلف بين النساء الأعجوب
❦ وقال يعتذر عن شعر قاله ارتجالاً ثم نقحه في الغد فعابه ❦
(احد الحضور)

ليس لغات العرب لفظ الفرس كاني اضيق في حبس
فاترك الشعر شديد اليبس وانما اجبل فيوحدسي
فاطلع السعد مكان النفس وابدل السها بضوء الشمس
فان تعب ما قلته بالامس فلم أرد الا زوال اللبس
وانما شعث شعر نفسي وليس نظم الشعر شاه المس

❦ وقال يعتذر عن ترك عيادة أرمده ❦

اني وان لم اعدك يوماً فلي على ودك اعتماد
وما تاخرت عن ملال بل مرض العين لا يعاد

❦ وقال يعتذر عن ترك الوداع ❦

لم ابادرك بالوداع لاني واثق باجتماعنا عن قريب

ولهذا تاخرت عنك كني لاعتمادى على صفاء القلوب

❖ وقال يعتذر عن ترك العتاب ❖

ما تركت العتاب بامالك الر ق لاني قد قرء عنك فراري
بل تعاميت عن ذنوبك خوفاً ان ارى فيك ذلة الاعتذار

❖ وقال في مثله ❖

رب هجر مولد من عتاب وملا من وكبر من كتاب
لهذا قطعت عني وكني حذراً ان ارى الصدود جواي
ايها المعرضون عنا بلا ذم وما كان هجرهم في حساي
خاطبونا ولو بلفظة شتم وهي عندي منكم كفصل الخطاب

❖ وقال يعتذر عن مكافاة مسيء باساءته ❖

حذاني الى ما لم يكن من سبعتي فاحوجني بالقول منه الى الفعل
واحوجني بالجور عن سنن الوفا فاخرجني بالجور عن سنن العدل

❖ وقال يعتذر عن ترك اجازة شاعر مدحه بالشام واقتصر عليه ❖

(في شعره ولوح بالانتحان فاجابة بقصيدة جزلة وكتب بعدها)

لو انك بالقربض قصدت حمدي لكنك مع الاياب حدث قصد
واكن رمت بالشعر امتحاني فجاءك مثله دماً بقصد
كسوتك من قذيب الشعر برداً يهجن شعر بشار من برد
وكنك عرمت ان اوليك برأ واحل في الاجازة وسع جهدي
فلوح لي قربضك بافتخار وتجب جاء عن نصير خد
فصبرت القربض له جزاء وقلت جزيت عن نفس بعد

❖ وقال يعتذر عن ترك عيادة مريض العين أيضاً ❖

ما انقطاعي عن العيادة كبر بل لامر تداولته العباد
مرض العين في القياس كاضي الا قول كل بين الوري لا يعاد

❖ وقال يعتذر عن الانقطاع بالأم المفاصل أيضاً ❖

قد اقمعتني عنكم مفاصل وان اقامت في انقطاعي عذري
فصرت من بعد الحراك ساكنة كالياء في القاضي وفي المستشر

❖ الفصل الثالث ❖

❖ في الاستعطاف والاستغفار ❖

❖ قال وكتب بها الى احد ملوك عصره وقد قال قولاً فخوفه ❖

(احد اصداده)

ان الملوك لتعفو عند قدرتها	لكنها عن ثلاث عفوها فجا
ذكر الحرم وكشف السر من ثقة	والقدح في الملك ممن جد او مزحا
والعبد لم يفش سر المليك ولم	بذكر حرباً ولا في ملك قدحا
وانما قال قولاً كان غائبة	ان صرح العذر او للمال قد شرحا
فكيف يسعى وسيط السوء عنه بما	يفضيو عنكم فيعطي فوق ما اقترحا

❖ وقال وكتب بها اليه في الترفع عن التشفع ❖

زجرتني عن التشفع نفس	من الناس عندها كالمنون
لم اكن جاعلاً شفيعاً الا	عفوك المرجى وحسن ظنوني
كيف استنجد الشفاعة من قو	م هم في المقام عندك دوني
ليس تغني عي شفاعتهم شيئاً	ولا هم من باسكم ينفذوني

❖ وقال أيضاً ❖

لخفذك جاءت سكرة الموت بالحق فعطفا واحسانا على تهديك الرق

فقد تنفل الاعداه حقاً وباطلاً فلا يجعل المولى الجميع على الصدق
وكيف يرى اسباط مالك رفو بنجواه عبد ليس يرغب في العنق
فرققا الى ان يرض الحق وجهه بعدكم فالعد اجدر بالرفق

❖ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❖

مولاي يا من ربعة للأئذين به حرم
قد كان مي زلة لا عذر عنها يغترم
فلئن قمت فما ظلم مت وان عفوت فلا جرم
هي اسأت كما زعم مت فان عفوك والكرم

❖ وقال ايضاً ❖

عهدتك بي دهرًا ضيماً على العدى اذا رمت الاعداه عرصي بالظن
وكان يراني حسن رايتك التي يفت اكباد العداة من الغن
فان حال ذاك الراي في فطالما احلت صروف الدهر معتدا عني
وان قست الاخلاف منك فطالما التت لي الايام حتى اختشت مني

❖ وقال ايضاً ❖

اصبر لعدتك الحسنى التي عجلت ما البر نخوي وخبر الدر عاجلة
وان نهزمت فادللنا على ملك بمحكك لي فدليل الحير فاعلة

❖ وقال ايضاً ❖

مولاي مثلي لا بضاع ولا بضار ولا بضام
ومثل ودي لا بقا س ولا يقال ولا بقام
ولدي سرك لا يذا ع ولا يزال ولا يدام
فلذاك سري لا برا ع ولا براد ولا برام

❖ وقال أيضاً ❖

اومل غفران ذنبي اليك لما كان عندك لي من مكان
ولو ان ذنبي لون المشيب وحلمك لحظ عيون الغواني

❖ وقال أيضاً ❖

طمعت بعفو منك عما اقترفته فليس له في طي حلمك قدر
وقلت بان البحر لا يحمل القذى وما شك خلق واحدك البحر
وابديت اقراراً بذنبي لانه به يثبت الانصاف والتوب والعذر

❖ وقال أيضاً ❖

العفو منك من اعذارني اقرب والصفح عن زللي بحلمك انسب
عذري صريح غير اني مقسم لا قلت عذراً غير اني مذنب
يا من نمت الى علاه باتنا في طي نعمة ملكك تتقلب
اني لاعجب من وقوع خطيئي واثن جزيت بها فذلك اعجب

❖ وقال أيضاً ❖

امسيت ذا ضروري يدك الشفا لما غدت من الذنوب على شفا
وعلمت ان الصفع منك مؤمل والعفو مرجو لديك لمن هنا
فجعلت عذري الاعتراف بذلتي اذ ما بها في طي علمك من خفا
فاذا انتقمته فان ذنبي موجب واثن عفوت فان مثلك من عفا

❖ وقال يستعطف بعض الاخوان ❖

اقسموا على الاعراض مع قرب داركم ولا تفلتوا الارواح بالبعد عنكم
فقد سهل اليين المشتت بيننا جفاكم واحلى صدمكم وهو علم
وانا لنرضى بالذنو بمخطكم ونشنع بالاعراض في القرب منكم
ونختار ايام الصدود لاننا نرى عظماً بالصد واليبن اعظم

❖ وقال ايضاً ❖

مهلك يعتب في صده توثقاً بالمحض من صده
جنوت عبداً لو كوت قلبه نار الجفا ما حال عن عهده
وليس لي ذنبٌ ولكن تجرم المولى على عيده

❖ وقال ايضاً ❖

حاشاك نسمع في ما مثل العدى وتظن ودي فيك كان تكلفا
ان الكبير اجلٌ قدرًا ان يرى عجل التغير للصديق اذا هنا
لكن ينقب عن حقيقة جرمه متبينًا فاذا تحققت عفا
علمًا بان ذوي المحبة معشر جبلت قلوبهم على حفظ الوفا
فالخلٌ يصني وده متكرراً والصدُّ اكر ما يكون اذا صفا

الباب العاشر

❖ في الغويص والالغاز ❖

❖ والتنبيذ للابحار ❖

❖ وهو ثلاثة فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

(في الغويص من النظم)

قال وكان سميع لفظه صحفت على خمسة اوجه في حكاية وضعت لها صور بها
اندلسي وسئل مثل ذلك نثرًا او نظمًا فنظم في غلام بدوي يجني الاعشاب
وبيعها وصحف اسمه على اثني عشر وجهًا ثم جعل روي الايات فيما قبل

تلك اللقطة على قاعدة المعجم خوفاً ان يشبه تكرير القافية على الجهال فيظنوها

ابطاء وهي

سالت الحب ما اسلمك وهو ظي	من العرب الكرام فقال عيسى
فقلت له اتسب من اي قوم	تكون من الانام فقال عيسى
فقلت وما صنعك في البوادي	لتحصل الحطام فقال عيسى
فقلت ومن اتسك في الديافي	بآماء الظلام فقال عيسى
فقلت وعما تسال كل غادر	يرث على الدوام فقال عيسى
فقلت واي عيش في البوادي	يلذ لذي الغرام فقال عيسى
فقلت ولم عصبت نصيح حبيب	دعاك الى المقام فقال عيسى
فقلت لقد سلبت القلب مني	بلحظك والتوام فقال عيسى
فقلت عساك تسع لي بوصل	ايا بدر التمام فقال عيسى
فقلت وما الذي يدعوك حتى	تجافي بالسلام فقال عيسى
فقلت لقد صدقت وكل نبي	نقول على النظام فقال عيسى
فقلت بن اعيش وانت سؤلي	ونخل بالمرام فقال عيسى

❖ وقال فيما يشكل عليه بغير روية ❖

وعدت في الخميس وصلاً ولكن شاهدت حولنا العدى كالخميس
 اخلفت في الخميس وعدي وجاءت بعد ما قبل بعد يوم الخميس
 ❖ وقال وقد جرى ذكر بيتي الي الطيب المشني البلذين في ❖
 (احدها اربعة وعشرون فعل امر منها اربعة افعال كل فعل حرف واحد)

(وهو)

عش ابن اسم سد قدجد	مر انو ره فه اسرئل
عظ ام صب احم اغز اسب	رُع مَرُع ده له اشر بل

﴿ وقيل له ان غيره لا يتمكن من ذلك فنظم في الوزن ﴾
(والروي يتبين يجمع في احدهما ثلثين فعل امر على حسب ذلك السط)

حيبي بصبي هجتي نور مقاي

منائي رجائي غابة الرسول والامل

صه له احف خه فه اعراس رس عه فه اصفره ده ام صب

عه شه ابق حه شه اسبق اب صب هه زه ارفحي رافع نل

﴿ وقال وقد اخترع نوعاً مشكلاً من انواع التجنيس عند تصنيفه ﴾
﴿ كتاب الدر النيس في اجناس التجنيس ونظم فيه قصيدة وهو انه جعل ﴾
(ركني التجنيس ثلثة في صدر البيت وثلثة في عجزه وهي كما ترى)

سل سلسل الرقي لم لم يروح رظا	بل بلبل القلب لما زاده الما
قد قد قد حيبي حل مصطيري	ان آن ان اجني جرماً فلاجرما
مذ مل مل قلبي في نعتيه	لو كفف كففكف دمعاً فيو صار دما
مل رب رب رب تغره شنب	لو لولوة رام تشبيهاً به ظالما
لو قابل الشمس لا لالاها يوكفت	وان يقل للدجى زح زحزج الظلما
كم هد هد مد واشينا ماء وقا	غداة ععن عن اعدائنا الكليما
مذ نم نم افوالاً شقيت بها	اذزل زلزل طود الصر فانه دما
لم الم الوجد عندى بعد مصرفه	عني وججم جم العنب فالنما
مذ لج للج لطني من اجانيو	لو ورق رفرق دمعاً ظل منحيما
ان كان دعدع دكاس العناب وقل	مه ميه العتق لا يطوبو من سئما
ان قيل صضع ضع خديك متذراً	او قيل فافل قل ارضى بما حكما
او قيل طمطخ طخ بالحطب ملتجياً	او قيل دمدم دم بالود ملتزماً

سب سبب الحب واشكر من احبنا لكل من من من اهل الوفا كرما
 هم همهم حفظهم للخل حق وفا من حيث حصص حص اهل متقما
 ان قبل اج اجاج الغدر فارض بهم الا فتنسك لم لم لم تغظ ندما

❖ وقال وقد جرى مجلس القاضي علاي الدين ابن الاثير ❖
 ❖ كاتب السر الشريف بالمالك المصرية ذكرايات له لاستجيل ❖
 ❖ بالانعكاس تبع ايات الشيخ ابي القاسم المحريري التي اولها اس ❖
 ❖ ارملا اذا عرا ❖ فقال القاضي علاي الدين كلاهما هرب ❖
 ❖ الى البحر القصير من العروض وكان له عنده ❖
 ❖ توقيع سلطاني باطلاق حمله ودوايه بمصر ❖
 ❖ والطرق وقد اعتاق سطره مدة فنظم له ❖
 ❖ اطول به العروض هذه الايات ❖
 ❖ وضمتها نقاضى التوقيع ❖

(وهي)

انت ثناء ناصرا لك انه هنا كل ارض ان انت ثناء
 امر كلاما الفتنة مظنة تنظم هتف لا ام الكرماء
 امر لوصف لا لما هب آمل مالا بها مل النضول بهاء
 اروح اطبل الداب ابرم همة مربا بادلال بطاح وراء
 ارق فلا حرف ينم بهل هم بين بفرح الفقراء
 اخره لاني نائب لتضية تبيض قلبي ان ينال رخاء
 افوه اراي قوة بتكلف لكتبة توقيع اراه وفاء

❖ وقال من هذه الصناعة في غرض آخر ❖

يلذ ذلي بنض لو ضن لي لذ ذلي

يلم شلمي لحسن - ان سمح لي لثم شلمي
 * وقال بيتين اذا قريبا بالهجاء حرفاً حرفاً صاراً بيتين موالياً *

برام شرك مني وصون حبك فني
 وقصد ضدك اني بقال ذلك عني

* وقال وقد سمع خمسة آيات يحل بها الحرف المضر من
 (حروف المعجم فاخترع بيتين يحل بها ذلك سؤال آخر عن النقط وترجمتها
 (بيتان بعدها)

سهدي لظي افاحي الثغر عذب حجماً ليمث اذا اشتط يعنور اذا نظرا
 جميل خلق حلا من لفظ ضحك زاء بضوء جبين صك اذا ستر
 وهذان البيتان تعد كلمتهما فيكون اول حرف من الكلمة الجواب
 غيري شكاً نقل خطب قاد فيك ظلاً زد بي رقي ذل ضدي جهد نيل يدي
 دع طول عتي لامر حائر منه لنا صبري سنا وجه رشدي كم هدى اودي
 صورة حل هذين البيتين ان يسأل المضر عن نصف بكل بيت منها هل الحرف
 فيه اولاً فاذا انحصر الضمير في اوصاف معينة تجمع عدد الرموز التي مقابلها
 ويعد من البيتين الاخيرين لفظات بقدر ذلك العدد فابن انتهى الحرف الذي
 في اول الكلمة هو الضمير وقبل ان يعد الكلمات يسأل هل ضميره معجم ان
 مهمل فان كان معجماً فالعدد كميات البيت الاول وان مهمله فالبيت الثاني
 وله ما اخترعه في حل الضمير اربعة آيات يحل بها اية كلمة اضمرت من سورة
 قل هو الله احد يسأل المضر في كل بيت هل هي فيه اولاً ويجمع عدداً ما
 يقابل الايات التي فيها الضمير ويلقي على عدد لفظ السورة فابن انتهى العدد

فهو المطلوب

فل الخير وارضى الله سرّاً وجهرة
هو الصمد الله الذي لم يقس به
بل الصمد الباري الخلاق لم يكن
فمن يلد الاثاء يولد ومن يكن
واخلص له اذ لم يزل لك كافياً
من الخلق كفوّاً حين يولد ثانياً
له احدٌ في الناس كفوّاً مساوياً
له الغير كفوّاً كيف يخلد باقياً

* وله هي مهملة المحروف ليس فيها حرف معجم *

كم ساهر حرّم لس الوساد	وما اراه سؤله والمراد
ما سهر الوالد معطيه له	وصلاً ولو داوم طول السهاد
ولا اطراح اللهو داع لما	رام وسخّ الدمع سخّ الههاد
كم واله مرّ هواه له	لما حلا مورده والمراد
اطمعه حلو مزاج الطلا	وهام لما ماس دلاً وماد
اراه معسول اللما ورده	وصدّ عما راه وهو صاد
مصارمّ ما صار طوعاً له	الا اراه ساعه ما اراد
اسمر كالرمح له عامل	اعماله حطم سمر الصعاد
احمر كالورد له طرة	مسودة حالكة كالمداد
محكم سلّ اطل الدما	صوارم السودا الصمّاح الحداد
سدّد سبها ما عدا روعة	وروّع الصم واللأسد صاد
امالك الامراح هالكاً	مدّرعا للهم درع السواد
اراه طول الصدم لما عدا	مراه ما هدّ صمّ الصلاد
ودّ وداداً طارداً همّه	وما مراد الحزّ الا الوداد
والمكر مكروء دما اهله	واملك الله له اهل عاد

﴿وله وهي معجزة ليس فيها حرف مهمل﴾

نمئت بظلي في خبيتي	بجنن تنن في فتني
نحني فبت بجنن يني	ض فنجبت ظلي في بظلي
قضيب بجي و بزي يز	ن ثني فذقت جنا جنة
نجيب نجيب بن يذيب	ببض خضيب نني خيني
بجنن بجي و ببض عزت	نشخ فتند في جتي
غني ببن ببن نني	فيقضي بعني في بعني
نيقظلي غنجن جنن خضيب	بن ببن ضني جني
في شظف بت ضني ضني	خني ين جني في غشني
شغنت بذني جنف ين	بترغ نين في غشني
بذني شنب بجين اضي	ه تغشني فغشت غشني
بغشف بغش بغي بغش	بغش ببض نني نيني
قضيب بتثني بين قضى	فتي بت خفضي في فتني
غضبت بتبين غش جني	فبت بغش في غشني
نثبت ببني غني غني	فذبت بعني في نشبي
نحشبت غب نجن يني	بقشبت جني في خشبي

﴿وقال فيما نصف البيت معجم ونصفه مهمل﴾

شفتي جنن خضيب غنجن	لماه صدها دام وداما
فتنني بجين يني	كلال سعه صار دوما
بزي نبت بشيب شنب	دره اودع مسكا و داما
بت في غبن بجنن يقظ	احور سد للروع سهام

بغضض شني جيش ضني
 فغزت في بيض نضب
 ذبت في غني بغبط شني
 خبيت ظن شني شني
 خفضتني تبغني بي شني
 قذفت بي بين قذف
 فبغت بني بغض شغب
 نشرت غضبي قذبت بي ضني
 خنفتني بنشيج بين
 نفقت بي زيف بيت تبني
 فيجنتي قذى غب قذى
 * وله والبيت الواحد معجم والاخر مهمل *

بت بين ظبني
 للهوا وصدا
 نجيت فجنيت
 ادلاها لحالو
 نفقت في نقي
 ملك لما الروح ولم
 نذبني في شغني
 لا المال معطو صلاها
 ثبت في غبن يذو
 اعد دمعاً ما طلا
 في فيض غبط خبني
 او لمطال العدة
 بغنج جنن غضني
 لا لعلو الهمة
 فرقت نقي
 اطمح لطر عهدة
 شبي في شبيبي
 ولا سواد الله
 ب ففت شبي
 وهوا كل عدة

نفتضي بشين يا
لعل عود وصلها
ظننت انشفي بشني
هل ودها داع لالا
م لما او وصلة
بغيت تخيف نفي
نفتضي
وراه طول المسدة
مت شنب فضنت
م لما او وصلة
ينفذ في قضيتي

❦ ولة كلمة مهلة والاخري معجبة ❦

الحرق يجزي والكرام تيب
والمال ينفي والمالك تنفي
والاصل يغيب والموال في الملا
والرد يضني والمواعد تنفي
والعار يخشي والملامة تنفي
والمرء يغني ما يضرب حده
لا يفني حردا بقي الا فني
والمسك يثبت عطره بتدني
ولكم فني احكامه بنيةظ
حر تجنب ما يشين وروعة
لا تنفي اطاعة بتزين
ومكارم تثبت وراء تفن
وموئل يغشي المطامع بيتني
ولكم تجنبت العطاء فشني
والدهريجي والحواسد تشني
واللوم يجزي والهام ينيب
والمذح ينفي والكلام قشيب
نبتني وما ظني الاصول تخيب
والمطل ينفي والمطال يذيب
والسر ينفي والسرور يغيب
فبيت ما في رسبه تضبيب
سمع نفي للدعاء يجيب
ولكل ظن موهم تنفي
والعود غص والحسام قضيب
ثبت هام في الامور نجيب
در شتيت للهامة شنيب
كالمدح زف امامه تشيب
مالا في آماله تخيب
هم يشيب والهموم تشيب
واكل بيت صاعد تشيب

﴿وله من المنقطع الذي لا يتصل حرف منه بالآخر﴾
 اذا زار داري زور وودود اود واورده ورد ودي
 وان رام زادي اذا وارد ادوي اذاه اذارام وردي
 وان زاره وارد دوردي ارد اذى رده اي رد
 ﴿وله من الموصل الذي لا ينفصل منه حرف عن آخر﴾

سل متلفي عطفا عني بتعطف فلقد قسا قلبا فما يتلطف
 ظمي تحكم لي فسلط جنة سفا لجسي بعضه لي متلف
 قمر ينير ضياه صبح جبينه فبطل منه كل شمس تكسف
 غصن منى عشت بويد نسمة يهتر منه قضيب قد محطف
 يعني علي بقتلوه فليته لحيه بعد القطيعة ينصف
 بامتلي ظالما بغير خطية هلا عطفت لشفق بك بكلف
 علاني جميل عطف مسعد منا علي فما ظننك تخلف

﴿وله جواب بيتي علي بن الجهم وهما﴾

ربما عالم القوافي رجال بالقوافي فتلتوي وتلين
 طاوعهم عين وعين وعين وعصمهم نون ونون ونون

﴿والجواب هذا﴾

كنهم مع دم حم اعين اللغات منها حرف الروي يكون
 ودواة وحرف خط وحوث ال م بعضي الروي والعسل نون
 ﴿وله اربعة ايات تقرأ عرضاً وطولاً فلا يتغير وضعها﴾

ليت شعري لك علم من سفاي باشفائي
 لك علم من زفيري ونحوي وضنائي

من سفاي ونحولي داوئي اذ انت داوي
باشفائي وضائي انت داوي روديائي

﴿الفصل الثاني﴾

(في الالغاز والمعنى)

﴿وقال ملغزاً في خفيف من ذهب﴾

والبلج محبوب الى الناس شكلة وغرته الزهراء كالزهرة الغرا
اذا قابلت يوماً اسرة وجهه ذابل اناس عزاً ومملقاً أترى
خفي اذا اسقطت ربع حروفه حقيق مع التصحيف ان تكذف السترا
اذا ما اغتدى ضد أسى زاد شكره وقل امره مع ذاك يستوجب للشكرا

﴿وقال ملغزاً في فردة خلخال﴾

وخنساء يعلو في النساء ضجيجها اذا استنطقوها جال في قلبها صخر
اذا برزت في السوق تسمع صوتها وليس لها صوت اذا ضمها الخدو
ويسمع منها الصوت والتم صامت وقد قرع الاسماع ما ضمة الصدر
حوتها حروف خمسة تجمع اسمها تكرر منها الشفع وانفرد الوتر

﴿وقال ملغزاً في الشطرنج﴾

وما اسم له شطر صحيح منطى بعد بلا كسر واحرفة خمس
اذا رامت الخمس الحواس اكتنافة تشارك فيو الطرف والسمع واللمس
صقيل ادم الجسم بالقرسعية وليس به روح ولكن له نفس

﴿وقال في القوس﴾

وما اسم تراء في البروج وانما يحل به المرنج دون الكواكب

إذا قدر الباري عليه مصيبة عدته وحلت في صدور الكتاب
ولا جسم إلا فيه يدرك قلبه وبدركه في قلبه كل طالب

❖ وقال في السهم ❖

واهيف منسوب الى الترك اصله رشيق براه ربه وهو راشق
يقرب من افواههم وهو فاجر ويرسل في اغراضهم وهو مارق
بيت عدم النفع وهو موصل وبرضيك في الافعال وهو مفارق
إذا اعتبروا افعاله فهو طائر وإن سواه فهو بالثبت لاحق

❖ وقال فيه أيضاً ❖

واهيف ماض في الامور مسدد اذا رام قصد الا يميل عن القصد
يضمض مثل الافعوان لسانه لثقة ما لاقى من الحرو والبرد
تفرّ به الاملاك وهو مانع ونجهد في تفريره غاية الجهد
إذا صفوه مرة كان بينهم وإن تركوه كان منهم على بعد
❖ وقال في القلم والبيت الأخير للمتنبي ضمنه وصرفه عن ❖
(مقصده وهو من مختراعاته)

واخرس بادي النطق خاو فواده حلف ضحى بكب وما هو عاشق
يشق مراراً راسه وهو طيع ويقطع احياناً وما هو سارق
إذا ارسل البيض الصفاح لغارة تناع طوعاً امره وتخالف
بحاجب بما ناطق وهو ساكت يرى ساكناً والسيف عن فيه ناطق

❖ وقال في نون والقلم والنون الدواة ❖

وما اسان كل صالح لقرينه إذا اتفقا يستصغر الصارم المضرب
وقد وجد في الذكر اول سورة ولولا هالم بوجود الذكر والكتب

فهذا له قلب وما حل جسمه وهذا له جسم وليس له قلب
 وقال في الخط

ومعلق في قنب طوراً وطوراً في حرير
 ولقد تراه مسلسلاً بيد الأمانة والصدور
 ولقد يكون على الجباة وفي البطون وفي الظهور
 ويرى بأعضاء الرجا ل وفوق أجنحة الطيور

وقال في لوح

ما اسم شيء في السماء وفي الارض وفي الذكر جاء والذكر فيه
 ان عكسناه فهو من الدهر وفي الذكر دائماً نلفيه
 وهو اسم فان مضى منه حر ف صار حرقاً مائماً من باقيه
 ثلثة حرف ولو غدت الثلثا ن زوجاً تلت ما تخفيه

وقال ملغزاً في الصلوة

للعبد شغل عن زيارة سيدي وساع منطفئ وطيب مقال
 بقدم زائرة يقدم ذكرها بعد الاله على النبي وآله
 ويقوم ان قامت لها رب العلى متعزاً بالرعب في اذباله
 يغدوها الملك المنوج اجداً منزعراً بالذل في اقواله
 واذا دعت يكبراً في ملكه خلع التكر عند خلع نعاله

وقال ملغزاً في طالب راح تنقلب ثلثة اصناف

جاد لما الدرب بعد ما تجداً ومجلس الاس قد صفا وحلا
 ونحن في مجلس يزينه رشف طلاً بيننا واثم طلا
 فاهد لنا لا رحمت ذا نعم ما ضد نصيف عكس عدلا

❖ وقال في طاب مشمس وتنقلب سبعة اصناف ❖
 باجوادا اكثه في مجال المهر ب حنف وفي النوال غمامه
 جدبضعف عكس مشطور نصيح ف مثنى ترخيم مثل علامه

❖ وقال في طلب فلفل ويتقلب ثمانية اصناف ❖
 اعوزتنا احدى العناقير في الدرباق فانحف بها تكن خير نخفه
 ضعف تصعيف ضد مشطو ر مثل لمثنى معكوس ترخيم دفه
 ❖ وقال في دود الفز ❖

وما حيوان عكسه مثل طرده له جسد سبط وليس له قلب
 ضعيف وكما اغنت مجاجة ريقه فقيرا به امسى ومربعة خصب
 يرى من حشاش الارض طورا ونارة من الطير لكن دونه نسل الحجب
 شفي لفع الغير يسجن نفسه وليس له في السبن اكل ولا شرب
 ❖ وقال في عود الطرب ❖

واعمي اخرس باطق له لسان مستطاب الكلام
 مناجيا في الحجر ربا له طورا وفي البيت العتيق الحرام

❖ وقال في النخل والنخل ❖

وما اسنان ذا تصعيف ذا وكلاهما لدى العام منه يجتنى طيب الاكل
 وبينها في اللفظ ادنى تفاوت ولكن افراط التفاوت في الشكل
 وكل اذا صحفته وعرفته فجموعه شطر من الحدق النخل

❖ وقال ملفزا في الغالية ❖

وزينة تم بها عرفها لنشرها رائحة آتية
 يشاعها الناس على انها رخيصة مع انها غالية

❖ وقال في الدمع ❖

وما اسم في الجنون فان عكسنا مصحفة يكون من الجنون
له عين وليس له ضياء اذا زالت اضرحت بالعيون
وقلب في يوت بني غير ويكسر عندهم في كل حين
وثلاثا عكسو نسب قريب ومد في الحروف بغير اين
وذاك اسم فان اسططت حرفا غدا بافيه حرفا عن يقين

❖ وقال في مثله ❖

ما اسم ثلاثي الحروف فان ترد حرف عليه فثلاثة نصيحة
واذا اعتبرت هجاءه كان ثلاثة بعد الزيادة اذ تعد حروفه
❖ وقال في رجال وهي تعمية حقيقية تتعلق باشتراك اللغة ❖

(مختصرة)

ما رجال ان شاهدوا الماء صار جواريا
واذا فارقهوا دعا رجالاتا مواليا

❖ وقال في سباسب ❖

وما اسم خماسي اذا ما عكسناه تراه ومعنى العكس والطرده واحد
بري تسعة في الطرس من بعد عكس وليس به حرف عن الطرد زائد
اذا ما لنظنا في المجالس باسمو نشاركنا فيه التفار الفدافد

❖ وقال في ثيب وهي ضد البكر ❖

ما اسم اذا كررت تصحيفه بحول معناه الى ضده
وان يزد من عكسه نقطة كان هو التصحيف من طرده

❖ وقال في التم وهو ظاير من طير الجليل ايض ❖

وما اسم طير قلبه شطر متنو جليل له ما بين اربابه قدر

من الشهب معدود على ان قدره بدانيه قدرًا في جلاله النسر
ونصيفة فعل وتحرف لماطف وان شئت فهو اسم به بوصف البدر

❖ وقال ملغزاً في فتح ❖

وما اسم اذا صحفته كان طائراً وطوراً الفد المحسن نصيفة وصف
وفي طوده المؤمنين بشارة بنصروني معكوسه للورى حتف
❖ وقال في هرون وهو من اغرب التركيب لتضمينه في شعر ❖
(غيره)

حيبي غدايت امرء القيس جامعاً حروف اسميه في وصف آياته الغر
غدت في صفات اربع لمحدوده باربعة من احرف الخط تعتبر
ساحة ذا او بره ذا او وفا ذا وائل ذا اذا صحا واذا سكر

❖ وقال ملغزاً في يعقوب ❖

جمع حروف اسم من اراق دمي بحسن وجه وغنح احداق
نصف اسم يعلى وخمس فسورة وثلاث وهب والرابع من باقي

❖ الفصل الثالث ❖

(فيما قيد بنظمه صواب علوم وفنون ليسهل حفظها)

❖ قال فيما قيد به عدد شذود انغام الموسيقى ❖

رست رهوي ونوسليك حبيبي وحجانه وزنكلا وعراق
والنوى والنورك مع زير اذ كنده والاسهان والعشاق

❖ وقال في مثله ملغزاً برمز الحروف ❖

عدد الشذود بغير ترتيب لها الف ونون غير مزدوجين

من بعدها بآن مع حائين مع عينين مع رائين مع زائين
 ﴿ وقال فيها ضبط به الشدود الاثني عشر والاوزان ﴾
 (السنة)

ان جمع الشدود ان عز بحر عز ربح عدت بسبع وخمس
 والاوزان ستة مثل قدر ١١ نصف منها بعضها كن خمس
 ﴿ وقال فيها قيد به حدود القوافي الخمس ﴾
 حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما انا واصف
 متكوس متراكب متدارك متواتر من بعده المترادف
 ﴿ وقال فيها قيد به حروفها الستة ﴾

محجى القوافي في حروف ستة كالشمس نجري في علو وروجها
 تأسيها ودخيلها مع ردفا ورويا مع وصلها وخروجها
 ﴿ وقال فيها قيد حركاتها الست على الترتيب ﴾
 ان القوافي عدنا حركاتها ست على نسق بين بلاد
 رس واشباع وحدوث ثم نو جبه ومحوى بعده ونغاز
 ﴿ وقال فيها قيد به عدة بحور العروض الستة عشر تقريباً ﴾
 مختصراً المبتدئ لا على بنا اصول الدوائر الاول الطويل
 طويل له دون المجهور فضائل فعولن مناعيل فعولن مفاعل
 ﴿ الثاني المديد ﴾

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

﴿ الثالث البسيط ﴾

ان البسيط لديه بسيط الامل مستعلن فاعلن مستعلن فعل

❖ الرابع الوافر ❖

بجور الشعر وافر ما جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

❖ الخامس الكامل ❖

كامل الجمال من البحور الكاملِ مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن

❖ الثالث الهزج ❖

على الالهزاج نسهلُ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلُ

❖ السابع الرجز ❖

في البحر الارجاز بحر يسهلُ مستغفلن مستغفلن مستغفلُ

❖ الثامن الرمل ❖

رمل البحر ترويه السقاء فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

❖ التاسع السريع ❖

بحر سريع ماله ساحلُ مستغفلن مستغفلن فاعلُ

❖ العاشر المنسرح ❖

منسرح فيه يضرب النملُ مستغفلن فاعلاتن متعملُ

❖ الحادي عشر الخفيف ❖

يا خفيئًا خفت به الحركات فاعلاتن مستغفلن فاعلات

❖ الثاني عشر المضارع ❖

نعدُّ المضارعات مفاعِل فاعلات

❖ الثالث عشر المقتضب ❖

اتقضب كما سألوا فاعلات متعمل

❖ الرابع عشر المجتث ❖

ان جثت الحركات مستعملان فاعلات

❖ الخامس عشر المتقارب ❖

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

❖ السادس عشر المحدث ويسمى الخبيب والمخلع وطرد الخليل ❖

حركات المحدث تنقل فعولن فعولن فعولن فعول

❖ وقال بيتا واحداً جمع فيه جميع حروف المعجم من غير ❖

(تكرير الحرف ليستعان به على ضبط التراجم وغيرها محل الضمير وامثاله)

قد غص لحظ كنف شغفة مذ عجزت سرا بنو طبة

❖ وقال مثل ذلك وجعل شطره الاول مهلاً والآخر معجماً ❖

(ليقوم منه ثلث تراجم وحل ضائر ثلثة)

اعطى ود صم سر كلامه فثبت ظن غص خزي شج قدر

❖ وقال في تقبيد زحاف الشعر الثمانية على ترتيب وقوعها في ❖

(الابجر)

زحاف الشعر قبض ثم كف بين لاهرف الاجزاء نقص

وخبن ثم طية ثم عصب وعقل ثم اضار ووقص

وسائر ما عدا علل طوارها في الشعر امكنة تخص

❖ وقال ما ضبط به اقسام الكتابة ❖

نصير فاقسام الكتابة خمسة لسائر احكام الملوك بها ضبط

كتابة انشاء ووضع سياقة وجيش ومنها شرطة الحكم والشرط

وليس سوى الانشاء من ذاك معرب فغيب بها الاعراب والنكل والنقط

❖ وقال في تقييد عدد اطيوار الجليل الاربعة عشر ❖
 عقاب وعناز وصوغ وحبرج وكبي وكركبي ووز ولغلغ
 ونم وازنوق ونسر ومرزم وشبتر شرط والانيسة البلغ
 ❖ وقال في تقييد عددها بالحروف ❖

ياسائلي عن عداها بارالجليل على الاصول
 ان صح معك ولاك عدد ت فذه عدد الجليل

❖ وسأله الاسناد احمد الشعبي ببغداد وهو من اكبر رماة ❖
 (البندق جمعها في ثلاث انظاط وهو يد كانه يحمل الشع فنظم بديها)
 قد قال لي الشعبي هل تخصب الجليل براعتك
 فاجبت تلك بضها حل الشموع صناعتك

❖ وقال وقد حضر مجلس السلطان الملك الصالح عز نصره ❖
 (من لعب بالشرنخ ثم وصف منصوبة نزع ان لها حكاية موضوعة وهي)
 ان ملكي الزنج والافرنج ركبا مركبا صغيرا للتنزه في البحر واخذ كل منهما
 من خواص وخسة عشر رجلا فاشتد عليهم الريح واضطرا الى تخفيف المركب
 بالقاء بعض الجند ولم يكن ذلك بدون التزام شرط شرطاه وهو ان يصفا
 الجميع حلقة وما في الجملة وبعد تسعة تسعة فيلقى التاسع الى ان تسكن الريح
 فصفا الجميع على تلك الصورة ولم يزالوا يلتون واحدا واحدا حتى فني السود
 فنسفه الرنجي الى خفر الامانة فاتم العدد فالتى واحدا واحدا حتى فني البيض
 ايضا وسلم المكان والمكان في الشرنخ هما الشاهان وفي الرد واورد
 اللاعب ابانا بضبط بها ذلك الترتيب في الصف فاستنجن السلطان ذلك
 النظم لكونه لم يتضمن شيئا يدل على تلك الحكاية واستنطال العدد لكون
 التسعة تكاد ان تنفي انفس دون اوعها واستبعد الحاضرون امكان اختراع

مثلها فضلاً عن اخصر منها وشعرايين من شعرها ووضع في ليلته صفًا يكون
العدد منه سبعة سبعة وجعل الزمان الاقطاع شيئان الخجل بعد ذكر الملكين
والجيش وذكر فيها من ان يبدأ بالعدد وكيف مدارها يمينًا وشمالاً وهي هذه
جيش من الرنح والإعراب بقدمه ملكان بينهما زوج من الخدم
واشهب وغراي وبعدها زوج من الشهب مع زوج من الدم
واشهب ضعفه دم واربعة شهب وادم صاف حالك الادم
واشهب وثلاث كالدجى وثلاث كالمصباح وزوج مشبه الظلم
وبعد شهب ثلاث ادهان ومن آخرها العد ثلث الصف فانهم
اعلم ان العدد من اخير الادهين وقول ثلث الصف ويبدأ ان كان الصف
يمينًا فالعدد يمينًا وبالعكس

❖ وقال في القواعد الطبية في الاوقات التي يحذر فيها شرب ❖
(الماء)

توق شرب الماء في خمسة فانها جالسة للقيام
دقيق حمامك والنوم والاعياء والباء واكل الطعام
❖ وقال في ضبط الغذاء الذي تحفظ به الصحة ❖

من شاء يملك حفظ صحة جسمه وينوز طول حياته بدوامها
فليجعل غذاءه من اربع لا يقل التغيير في اقسامها
من لحم ساعتو وخبز نهاره وطعام ليلته ونهوه عامها
❖ وقال في معرفة الطبيب ❖

ثلاثة في العود محبودة وتلك في العنبر لا تحمد
صلاة اللبس وثقل به ولونه المعتكر الاسود

❦ وقال مسئولا في تقييد عدد اصناف الازجاء في القانون ❦

اصناف اوجاع المجوم ثلاثة في خمسة مضروبة لا تنكر
خشن وحكاك ورخو وناحس وممدد ومنسج ومكسر
ثم المسلي والنفيل وضاعط يلي العظام وثاوب ومخدر
واللدغ والضربان والاعياه لا تزداد صنفا بعد ذلك بذكر

❦ وقال مما قيد به منصوبة في الشطرنج ❦

وهو ان يجمع اقطاع شطرنجين وهي اربعة وستون قطعة وتسلابها بيوت
الرقعة وتجعل احدى الفرس في بيت الرخ الايسر وتقل بها على قاعدتها
وتلتنط لجميع الاقطاع وتعود الى بيتها وذلك ان تفرض في نفسك ان بيت
الرخ الاصلي من الطرفين راء وهي اول اسم بيت الفرص الاصلي فاء وهي
اول اسمها وبيت الفيل لاما وهو آخر اسمها لثلاثا بلبس الفاء في اوله بالفرس
وكذلك الفرزان تفرضه نوتا وهو آخر اسمها خوف الناس اوليهما وبيت
الشاه شينا لعدم الاتماس ثم تقرأ الايات وهي اربع وستون لفظة بعدد بيوت
الرقعة اول كل لفظة منها حرف من تلك الحروف الخمسة وثانيها حرف من
حروف الجمل وهو علامة العدد فيكون نقلك بالفرس الى الصف الذي
يخص بتلك القطعة بعدد حرف الجمل الذي بعد حرف اسمها ويكون
الفرزان مما يلي الفرص التي تنقل بها اعني شمال الشاه فتجد اول لفظة في الايات
فجعت فالفاء علامة صف الفرص والجيم علامة ثلثة ايات منه فتنتقل الفرص
اول نقلة الى ثالث بيت من صف الفرص الاصلي ثم تنقل المجموع على هذا
القياس فلا يطبي معك

فجعت لاني ربكم فدرائي نجاح لدى رجبي فالين شبائي
فجاري اي فدح ربع لان شجا نأيت فييني ردتك لجواني

شَدًّا نَبْدًا فَاقَتْ رَجَالَهُ رَهْطُهُ لَوْصَلِي فَخَنَّتْ رُوحُهُ لَهْوَائِي
فَزَرَّ نَحْوَ لَزْمِي رَحْمَةً فَوْقَ شَهْوَةٍ تَرَقَّى لَحْمِي رَزْئِي فَهَدَّ شَوَائِي
فَزَدَ رَهْبَةً لَوْ فَعَلَ رُوعٌ لَهَا نَوْسٌ شَعَوْنِي لَزَالَتْ رَحْمَتِي فَوْقَائِي
نَهَى شَذَرَ لَحْمِي رَزْوَهُمْ نَدَى لَجَا رَدَعَتْ فِي شَانِ لِبَاطِنِ رَائِي

الباب الحادي عشر

❖ في الملح والاهاجي ❖

❖ والاحماض في النماحي ❖

(وهو ثلثة فصول)

❖ الفصل الاول ❖

(في الملح المستخرقة)

❖ قال وقد سمع احد الفضلاء شعره فاستحسنه وقال لا عيب ❖
(فيه سوى قلة استعماله للغة الغريبة فكتب اليه هذه الايات)

انما الحيزبون والدرديس والطخا والقناج والعطليس
والحراجج واشتخط والصه نسب والعنفيز والعنريس

والعظاريس والعنفوس والعن
والسبني والحفص والهيقي
لغة تنفر المسامع منها
وقبيح ان يذكر النافر الوح
اين قولي هذا كتيب قد
لم نجد شاديا بغني قفا نه
لا ولا من شدا اقبول بني اه
اتراني ان قلت للحب يا عا
او اذا قلت للقيام جلوس
خل للاصمعي جوب الفباقي
وسؤال الاعراب عن ضيعة اا
درست تلك اللغات واه
انما هذه القلوب حديد
لتي والمجر مضيق والعيط موس
والهجرش والطرقسان والعسطوس
حين تروي وتشمز النفوس
شي منها ويترك المانوس
م ومقالي عقتل قدموس
لك على العوداد تدار الكووس
ي اذا ما اديرت المخذريس
تي دري انه العزيز النفيس
علم الناس ما يكون الجلوس
في نشاف نخف فيه الرؤوس
لملفظ اذا اشكلب عليه الاسوس
سي مذهب الناس ما يقول الرئيس
ولذيذ الالفاظ مغناطيس

* وقال وقد سأل صديق له ان يجمع له لغة الغرباء وفنونهم *
* وحيلهم في معائشهم وينسبها اليه ليتوصل بذلك في بعضهم لغرض كان *
(له فبظ على لسانه)

لما اطلقت عنان اسفاري * وان بعد التجب اسفاري * طفت اجوب
البلاد * واسبراحوال العباد * فلم اجد في طوائف الناس * على اختلاف
الاجناس * طائفة قليلة الكلف * كثيرة التعف * آمنة عواقب التلف *
كطائفة تجار اللسان * وورثة ملك ساسان * لانهم في ملك مفاض * وعيش
فضفاض * وصدقت ما جاء في الانباء * عن طوائف الغرباء * وعلمت ان
ليس على الغرباء كسبي غربا * وكنت مولعا بكشف حقائقهم * واقتباس

دقائقهم * غير اني لم انتظم في سلمهم * ولم اشاركم في ملكهم * مع اني كنت
انقل من الهاذور عن شيخهم ساسان في علمهم وءعلمهم واصطلاحهم وحياتهم ما لم
يحيطوا به خبراً * ولم يستطيعوا عن ساعه صبراً * فكلفتني بعض اشياخهم
القريبة الي * العزيزة علي * ان اجمع قصيدة تجمع لفظهم ومعناهم ونظم اقصاهم
وادنائهم * وان اقرن فيها جد هذه الطائفة بهزها * ورقبها بحزها * ليكون
منهاجاً يقتدي به المتكلم * وسراجاً يهتدي به المتعلم * وان اجعل الفاظها
بلغتهم * كيلا تعلم العامة حقائهم * ونسلك الاخشان طرائقهم * وسالني ان
اعبر بها عن نفسي * واتخذهم ابنا جنسي * وان اراقبهم وان لم افرهم وان
اقرهم اذ لم اقرهم فقلت مشيراً اليهم بهذه

بتبريخ ادصاي وتبريخ مشتاني
خفت دوانيك العراكيس كلها
وهايرهم فيما استكافوا بنفيسهم
ودنكت اني وبخ فاروب امرهم
اذا بصني اهل الطريقة هنكوا
فطوراً يصوني الكزاي مرهناً
وزال عليهم بشداري مندل
وطوراً يصوني عيلاً مزناً
وطوراً هني المشحون اهطل كاذراً
وطوراً يصوني خطيباً معكفاً
وطوراً بكش الزيو والضبي مولعاً
فكم مست بالتمتع مشنان غرشة
وبعضهم بالمط لا اتينهم
فكم قمت في انساب ذوشان واعظماً
غدت سائر الاخشان والفرس نخشاني
فشممني من كان من قبل داصاي
وبالتجم من نيك ومرد ومرقان
واشكلك انساني بانساب ساساني
علي وقالوا جاء ساسانيا الثاني
على مقر صلي احف بغلاني
ولطفي وقانوني ومطي والوالي
اقف بالطاروح في نسب ذوشاني
اردد تنير الهيتري بارداني
اكركي بهم والناس قد ربحوا شاني
واني ساقين وتعديل بيتاني
عيت به الاخشان والناس تصهاني
بسالوس قطبان ودعرات صوفان
وصدبت بالتبين والحرق اخشاني

وتلفتُ تِلاخُ البرازون عامداً
فجاءت مرود القوم شناً وباحساً
وفتة قزقلت فيها وقتة
وكرزت سدك البور برنا هطلنهم
وكم صرت قناء وميمتُ عامداً
فزخفي اهل الربائع كلها
فكم من شناط قد سعى بشموله
ولذذني بعد البرهي بلوذذ
وفي عرشه التميم جفتُ عززي
وكم دغرة هبذت فوق كيشتر
وكم صرت قاليا وصرت محنتا
وتلفت ان لا استكيف مرودكم
وكم صرت نفاذاً وكم صرت آسماً
ودنكت باليهروح هذا جنبته
وكم صرت بصاصاً وصرت مبرككاً
وكم دغرة كرعنت للناس مسهلاً
وبدلت حب النيل فيها بتريد
وكم صرت للاخشان يوماً حمرشاً
وكم صرت كساباً ور بصت مندلاً
وبصصنهم امر الكتاب بمندلي
وفي الحب والتغبيض اسرعت هبرة
ودنكت في الناطور ما نلغوا به
وسلسلت تقظي عند ندم مطاولي

ودنكت اني من قضاة مجستان
وشالة من بعد دست وصلبان
وخربشة نهضتها عند اسكاني
ليصام مدوها وتركت فجهاني
وصرت كما وياً وجددت ايماني
بالخ وقانون ومقلاع فوفاني
وكشفتي المذور ايضاً وصاني
وزرردني من بعد نيفي وسعاني
وفي صنعة التكيل ربخت مشتاني
ازني واصحائي بطار وقضبان
وكم صرت مشواذاً عليهم ودلواني
ودنكت فارويي بذلك بصاني
وكم صرت سلبياً وكم صرت رختاني
بوري ولولا ان طنا الورا طناني
وصاحب صنار وصاحب برزان
وانفدت قبيلاً لا طناء ديدان
والشجع عن وخشيزك من خراسان
وانذت فيهم من دوائي وادهائي
اشيرو ان الكراجيم اخواني
وبالنج والجاموز يهلت انتقائي
وزقمت ما قد سر مطوا تحت لطحاني
وفي موسم اني ازني ببهلاني
ودقسته من بعد حرقى وايماني

وربعت فيه بهيمة النسب والصفا
وبالطرش في القصد برك سمرطت يدي
وكم من حواني وكم من نائم
وفي الرمل كم كسوا ضميراً ومسته
وكم صرت صاروخاً وصرت مغولاً
وكم طفت في الانساب يوماً مقرباً
وشلفت بزغاشات امري مهدلاً
ومست دوانيك الكداد مترجماً
وكم صرت يوماً بشيكاني خردة
وكم صرت يوماً في الروض مشعداً
واجلت مشقان الحفاق ممنوناً
وفي الطير والحفلة والبيض رنجل
وكم صرت خشاشاً وبلدت شربة
وكم صرت قزاداً وكم صرت لاساً
وربعت طوراً ملجأً وقروضة
وكم صرت سلاًراً وكم صرت غازياً
وكم صرت يوماً مستعداً للالعاب
ويرصني السلار والكوش والورس
وكم صرت كداراً في الهاكم كارزاً
وكم صرت اصطيلاً طلباً وكدي
وشلفت مزداني وزقبت بعده
وكم صرت جاحوراً وشداد معهم
ودمخت امري في القني مشوقاً

وشكل عصي موسى وختم سليمان
به من قلفنورية بعد سرياني
ابلز بالسبع المعادن للقالبي
بتوليد اشكال وترسيم ميزان
وبالشب والداموع سمرطت مشتاني
بمنسائي والطولتين وشقابي
فكنت اذا قوجمت نبرت طرشاني
لهن بفجم كان منهن واقابي
وكم صرت شالوكاً وكم صرت بكداني
اسل سل فجي والورس بحصاي
حزازير قوم من صغيري وبهتاني
نعالي وفي زرع الخيار بستانني
وجفت من كاخة بين اساني
وكم صرت دباباً وكم صرت زلايي
وخشاشة والبعض من بعضها داي
وكم صرت دكاكاً وكم صرت جنجاني
اجرح بالطنطور والرصف بغشاني
تحدج من تربخ جرخي وتزاني
وقد نفذ الاخشان هجي واشكاني
تقيف في امري الشمول وولجاني
ودكت ان الميم في الدغ ونالني
وكم صرت واحوقاً وفي الدمق برهاني
فكنت كأي اذ فقت في طاني

وقد شلت الهوج بيني ومدرج
وكم دعة شلفت امري مشفراً
وكم صرت لئاشاً وجنت مشفري
وشلفت امر العالمين بدغربي
وكل الكراكي والكفاني نموس
وسكان قمين الكواريب لي دروا
ومطي قناء بعد هذا جميعه
اعيش بها عيش الدبشري مشدلاً
اذا ما كدت نغمورتي ظلمت مفكراً
وان بصني قسي وامري مزفت
وبنقر كالمذكور عني محبرشاً
ويعزم تعكبري وهجي واني
ونسي شيء الفذ ما فيو كنة
فكم جهد ما اسعى الى الرزق جامدا
اذا لم يعنك الجد ليس بافاع
وقال وقد قال له السلطان الملك الصالح مداعباً له اذ عنده

(سفرة طويلة صرت ناجراً والتاجر ابو حبه)

مملوكك اليوم ابو حبه
يزاحم الجمال في قونو
ياكل والغلمان في يومو
يود يسي عرضه مطلقاً
لا يعرف الحمام لكنه في
اذا راي في قدره لحمه
مجهد في خسة النفس
ويخزن القناس دلي القناس
فضله ما قد كان بالاس
وماله الموفور في حبس
بيت يحمي الماء في الشمس
تلا عليها آية الكرسي

وان رأى في يته فارةً بادرها بالسيف والترس
يجلُّ ان تدرك رغفائه حواس من ياتيه بالخمس
بالسمع والابصار والشم تدرك دون الذوق واللمس
يقفل عند الاكل ابوابه خوقاً على الزاد من الكبس
فان اتى ضيفٌ على غريمه قابله بالنعس والنكس
يلقاه بالترغيب في الاحتماء وبعده بالخبز والدبس
فان تعداً أكله لقمة رأيت في اضلاعه رفس
فهذه الاوصاف مكسوة ادركها في غرني حبس
قد علم السلطان من قبلها اني من ذلك بالعكس
ولم ازل في رحب اكسا فها اقول باللذات واللس
وان تراءت في يدي بكرة اتلفتها في مجلس الاس
فمذنباي الدهر عن ربعه ولم يكن ذلك في حدسي
وجرت في المتجر مع شرهم في الضط والنجس
طوراً على الروم ارى نهم وتارة في بلد القرس
فصرت من ابناء جنس لم واسترقت اخلاقهم نفسي
احب من في فسوخة والجنس ميال الى الجنس
ولم اكن مستخدماً نعمة افضى الى العبد الى نحس
لكن تنس الدين مذملي صوح نتي وذوى غرس
كذلك كل النبت من شأنه يفسده البعد عن الشمس

❦ وقال في احد ملوك العصر وقد حلَّ في بلده اتفاقاً فسامه ❦

(المدح اطواراً فمدحه بما استعنه ورحل عنه كما ورد)

رأيت في النوم ابا مرق شجني في تهذيب علم البيان
وحولة من رهط عصبه بشير نحوي لم بالبيان

وقال يا بشراكم بالذي غنيم عن ذكرهم بالعيان
 هذا الذي اخبرتمك انه في نظمو واحد هذا الزمان
 وقال لو شئت ابعانا ببعض ما نظمت في ذا الاوان
 فعندها اوردت من مدحك بدائعاً منظومة كالبحان
 فعاد كل منهم قائلاً احسنت يا رب المعاني الحسان
 فقال مع ذا المدح هل انعم بضعة عامرة او فدان
 فقلت لا قال ولا منزل مستحسن بغنيك عن بيت خان
 فقلت لا قال ولا سابق مرفه السوت شقي العنان
 فقلت لا قال فم صاغراً ما انت الا بغوي اللسان
 وقال وقد سأله احد الاعيان ابياتاً على هذا النمط منخولة *

(الى ابي نواس واقترح عليه نظمها فعكسها وقال)

وليلة طال سهادي بها فزارني ابليس عند الرقاد
 فقال هل لك في شقفة كشيبة تطرد عنا السهاد
 قلت نعم قال وفي قهوة عنتها العاصر من عهد عاد
 قلت نعم قال وفي مطرب اذا شدا يطرب منه الحجاد
 قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها للحيا انقاد
 قلت نعم قال وفي شادن قد كحلت اجفانه بالسواد
 قلت نعم فقال نعم آمناً ياكعبة الفسق وركن الفساد
 وقال وقد كلف نظم ابيات في وصف المنفرح الحميري *

عاطبتها ممزوجة بالنبات من فم الكيس لا من الكاسات
 حدريساً دنائها حقق العا ج وراحاً كووسها راحاتي
 لم تدس بمزج ماء ولكن ربما اتبعتم بماء فرات
 لا خمار لها سوس لطف فك ربيسط النفس آخر النسمات

نشوة لم تنز بها نشوة الرا
 ما عليها في الشرع حد ولا
 عرفنها النساء فأتخذوها
 لقبوها طوراً بباعته الفك
 قلت لما نضوع المالك منها
 حق من بات خاطباً لك ان
 ج و هل للجور لطف الفتاة
 جاء فحرمها حديث الفتاة
 في المعاجين والجوارشات
 ر وطوراً بهاضم الافوات
 وانجلت في ثيابها الخفريات
 يعطي بنت الكروم خطاً برات

❖ وقال فيها وهي لزوم ما لا يلزم ❖

في الكيس لا في الكاس لي قوة
 لم ينو نص الذكر عنها ولا
 ظاهرة النفع لها نشوة
 فشكرها أكثر من سكرها
 من ذوقها اسكر او شها
 اجمع في الكرع على ذمها
 نستنفذ الانفس من هها
 ونفعها أكثر من اثها

❖ وقال ايضاً ❖

في الكيس لي عوض عما حوى الكاس
 وبالجديد غرامي لا معتقة
 مدامة ما لها في الراس وسوسة
 ولا تكلف نفساً غير طاقتها
 كم بين خمر يخاف الحد شاربها
 ولا نبيت اذا شئنا نعاقرها
 حوض الدواة لها جان ومزودها
 وفي القراطيس عما ضمت الطاس
 وسواسها في صدور الناس خناس
 نطغي النفوس ولا في الصدر وسواس
 ولا يخاف بها ضرراً وفلاس
 وخمرة ما على شرابها باس
 لنا على الباب حفاظ وحراس
 دن وكاساتها ظفر وقرطاس

❖ وقال ايضاً ❖

نغافى بالحشيش عن الرحيق
 وبالحضراء عن حمراء صرف
 وبالورق الجديد عن العنبر
 وكم بين الزمرد والعقيق

مدام في المجهوب نصان. عزاً ونشرب فوق قازعة الطريق
 بظل سميتها في الكف يهزا بطيب روائح المسك السحق
 فعاقرها وطلق ما سواها نعش في الناس ذا وجه طليق
 * وقال ايضاً وهي لزوم مالا يازم *

خذ اخاديبها من العار فيها واعف ندماتها من العار فيها
 قهوة لا يخاف شاربها الم ولا تجعل الحليم سفيها
 قد وجدنا بها نعيماً مقيماً فعدت جنة لمن بصطفيا
 اكلمها دائماً وظل ظليل وترى اهلها يحملون فيها
 * وقال في الجمع بينها وبين المدام *

في نشوة الحمراء والخضراء امن من السوداء والصفراء
 هذه بلا نار تنور وهذه ماست معاطفها بغير هواء
 فاكسر بقرة تلك شرة هذه واعجب لحسن ثلاث الاجزاء
 فالسكر فيا بين ذين مركب كل الحشيش ونشطة الصبهاء

* الفصل الثاني *

(في الاهاجيب)

ولم يكن نظم هجاء قط وانما اقترح عليه افاضل اصحابه شيئاً من ذلك في اسماء
 لم تعرف مسبقاً امتحاناً له لظنهم ان تركه ذلك عجزاً عن نظم اسوة
 بالمتنبى فمن ذلك في مغنية غنت فيهما وضربت مليحاً

حوت ضد بن اذ ضربت وغنت فقد ساءت وسرت من رآها
 غناء تستحق عليه ضرباً وضرباً تستحق به غناها

* وقال في مطرب خارج ثقيل *

وشاد يثنت شبل الطرب يمت السرور وبجي الكرب

بوجه يبيد اذا ما بدا وكف نضره اذا ما ضرب
شدا فغدا كل قلب به قليل النصب كثير النصب
تغني فعني قلوب الرفاق وماس فمس القلوب العطب

❖ وسئل تكريره فقال ❖

غنى بصوت مثل صوت عذاب وبدا بوجه مثل ظهر غراب
فوددت اني لا اراه فاني بكرت اليه مغيرة الاعراب

❖ وقال في ملج نبت عذاره ❖

مانت ملاحته يكون لك البقا واني العذار يقول من عاش النقا
وبدا السواد على نقاء خدوده فجديده لجديدها قد اخلفا
وتكرت صفة الغوير فلم يكن ذاك الغوير ولا النقا ذاك النقا

❖ وسئل تكريره فقال ❖

امانة الشعر وهو حبي حتى اغتدى حسنه جذاذا
لا يرنضي لامره وكان في الحسن لا يجاذي
يقول لي كل من رآه باليتني مت قبل هذا

❖ وسئل هجاء من خيب مؤمله ❖

ما كنت في احد الشدائد مرتجي الا رابنا باب جورك مرتجا
وكذاك ما نسبت اليك رذيلة الا مدحت بها وكان لها الهجا
وبلغة ان المهجو توعد ذلك المقترح تخاف وطلب التنصل فغيره في كل بيت
لنظرة وقال ان شئت فقل ما قلت الا

ما كنت في احد الشدائد مرتجي الا رابنا باب عذرك مرتجا
وكذاك ما نسبت اليك فضيلة الا وقد مدحت وكان لك الهجا

❖ وقال فيمن رزق مالا فتباخل ❖

لما اغتنى افقدنا نعمة وتلك من شيمة بيت الخلا
بسعى اليوان غدا فارغا وما به نفع اذا ما امتلا

❖ وقال في مأبون يحشم بالمال ❖

رايتك في فقر من الشح ظاهرا وان كنت ذا مال يزيد عن الحد
فا زلت ادعو الله ان ترزق الغنى واغنى به ان يبذل الضد بالضد

❖ وسئل هجاء ميت كان شريرا يدعى اسحق فقال ❖

ما كان اسحق انسانا فندبه فلا تغل مات اسحق وقل نفقا
لا تنهضن الى حبي تائلة وان جنحت اليه فاتخذ نفقا
المصراع الاخير ينضم قصيدة الطغراني ..

❖ وسئل تكرير ذلك فقال ❖

سرى نعشة من بعد ما سارغشة فافنى به الاحياء حال بقائهم
وطال ازدحام الناس من حول نعشة ثمانا به لا رحمة لثوائهم
فلا رحم الرحمن من فوق تخو ولا من غدا يسري امام ورائهم
ونور من كفل من النار قبره وانسه بالرعب عند لقاءهم

❖ وقال وقد عزل شمس الدين بن كيش من ولاية طريق ❖

(خراسان ورتب نجيب الدين بن ذئب فقال)

بشمس الدين لم نطق الرعايا فكيف وقد تبدل بالنجيب
رعايا ما اطاعوا باس كيش محال ان يطيقوا باس ذئب

❖ وقال في هجاء علوي شريرا ❖

قال النبي مقال صدق لم يزل بحري طي الاسماع والافواه

من غاب عنكم اصله ففعاله تنبيكم عن اصله المتناهي
وسفرت عن افعال سوءه اصعبت بين الانام قليلة الاشياء
وتقول انك من سلالة حيدر افانت اصدق ام رسول الله

❖ وسئل تكميره فقال ❖

عزيت الى آل بيت النبي وانت بصدوم في الصلاح
وان صح انك من نسلهم فقد بينت الشوك بين الافاح

❖ وقال في ملبج له رقيب قبيح ❖

ولمبج له رقيب قبيح بمعنى وغيره ينهي
ليس فهو معنى يقال ولكن هو عند النجاة جاء المعنى

❖ وشكى اليه احدهم ولده وعبداه وسأله نظم شيء فيها فقال ❖
(لذلك)

لهبك ان لي ولداً وعبدًا سواء في المال وفي المقام
فهذا سابق من غير سبب وهذا عاقل من غير لام

❖ وسئل هجاء ملبج سال عذاره فقال ❖

واغيد ، مكتمل حسنة ليس له في الناس من مشبو
اسقطه العارض من رتبة مخبرة بالقرب من ربه
فقلت اذ سال له عارض فاعرض المشاق عن حبه
لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبو لم يسبو

❖ وسئل تكميره بتصريح الهجاء فقال ❖

اصبحت نار وجنتيك رمادا وبيع الجمال منك جمادا
واستمال سواد حظي ياضاً حين حال اليافض منك سوادا
احمد الله اذكراك عذاراً حال منه الجمال عنك وحادا

زاد في الخلق ما يشاء ولكن زال من وجهك البهاء حين زادا

❖ وقال في ملج اسمه لؤلؤ ❖

وصنوك عندي بالجواد فلم ازل منعجاً حتى رايتك تركب
وعجبت اذ سمتك امك لؤلؤا فكانها علمت بانك تنقب

❖ وقال مثل ذلك في غلمان عذروا فصار منهم من يخلق ❖
(عارضة ومنهم من بقصة فينصره فقال)

ذلوا لنا من بعد فرط عزة وطاوعوا العشاق صاغرينا
واصبحوا من غير حرج موجب محلبين شعورهم ومنصرينا

❖ وسئل ذم حمام دخلوه فقال ❖

ان حمامك قد ضمت حميماً وحماماً
فهي مثل النار سا موب مستفراً ومقاماً

❖ وقال في ذم فرس له جفول ❖

ولي فرس ليست شكوراً وانما يها تضرب الامثال في الهض والفرس
اذا جفولت بي في ضياع دبرش فليس لما قبض سوى في جوى فرس
تعربد في وقت الصباح من الضيا وتجفل في الآصال من شفق الشمس
فياليتها عند العليق جفولة كما هي منكار من المحس والجنس
فلو شربت بالفلس من كف حاتم لاصبح ندمانا على تلف الفلس
واو برزب في جفول تحت عندر لجذل وانقلت جيوش بني تبس

❖ وسئل ذم منزل نزله بالغور فقال ❖

لا جاد هطال السعائب بقعة بالغور اضحت وهي شره بقاعه
ارض تضاعف حرها وبعودها في مرجها لما حلت بقاعه
وخلا الذباب بها فليس بيارح غرداً يحك ذراعته بذراعوه

﴿ وسأله أحدٌ ذمَّ صديق له يعامله بالكذب فقال ﴾
 لي صديقٌ لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق إلاَّ الصدوقُ
 ليس فيه تصوُّر يدرك العا م ولا لي ان قلته تصديق

﴿ وسئل تكريره والتصريح بكذبه فقال ﴾
 تلقى كذبا ثم تأني بضده اذا سالوا تكرير ما كنت حاكيا
 فان كنت قولا فانك كاذب وان كنت كذبا فلا بك ناسيا

﴿ وسئل هجاء رجل راس قومه لنقصهم لا لفضل فيه بدعي ﴾
 (المؤيد فقال)

تالله ما ساد المؤيد قومه لمزيد فضل واقر الاقسام
 لكن خسته بنسبة نقصهم فضل كبرد البول في الحمام

﴿ وسئل ذم عالم ممول شحيح حريص فقال ﴾
 حزت العلوم وانت ذو مال فلم الفاك حرصك عن ذرى العلما
 وطنقت فخرق المجالس دانيا ما بين ثرى وجمع ثراء
 اكذا ذوو الالباب كان فعالم ام كان ذلك مذهب الحكماء
 فايور كل ضائر مرفوعة في بظر اهل السنة الاسماء
 قولة السنة الاسماء اي ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال وفي
 رواية اخرى الخمسة الاسماء وهي اما وانت وهو واخوانك واهوك واخوك
 وحموك واخوانها

﴿ وفي مثله بهجو شخصاً من بني طفيل ﴾

طفيل تقاد باذناها وقود الحياض بارسائها
 اذا افتخرت فتية بالرجا فل فخر طفيل بنسوانها

❖ وسئل هجاء بخيل متكبر فقال وكان مدعياً بعلم الطب ❖

فحجر فبك طبع الشح يساً وذاك لان كنفك فيه قبض
وكم حركته بشراب عنب فاقسم لا يجيب ولا ينض
ومنذ رفعت صوتك لي دليلاً فكان لنصب قدرك منه خفض
علمت بان راسك فيه خلط غلظ لا يحل ولا ينض
ومن تك هذه الاعراض فيه ولم يعرف له بالعذل عرض
فكيف اروم صحته بعني ولم يخفى له بالجود نبض

❖ وسئل هجاء ماطل للوعود فقال ❖

لما تطاول بي افراط مطلق لي وضاع وقتي بين العذر والعذل
ايمنت ان لست انساناً لنعلك ذا لتولو خاني الانسان من عجل

❖ وسئل هجاء جاهل متغافل متشوق بالكلام فقال ❖

ايها الفاضل الذي لفظه الد ر ولنظ الانام كالاصداق
كيف تلقى الانام شاوك في النض ل وان شبهوك في الاوصاف
اصل كل الانام طين ولكن انت طين من بعد ياء وقاف

❖ وممنه في طبيب يدعي اسحق ❖

مماضع اسحق الطبيب كانها لما بناء العالمين كنفيل
معوذة الا نسل نصالها فتغمد حتى يستباح قنيل

❖ ووله في ملفوظ اسمه عيسى ❖

سميت عيسى ولم تظفر بمعجزة ولم تشابه في علم ولا حسب
ولا اتيت بشيء من فضائله الا بملك من ام بغير ابي

❖ وممنه في اسحق طويل اللسان ❖

لو ان قوة وجهه في قلبه فبض الاسود وجدل الابطالا

او كان طول لسانه يسيراً افنى الكون، وانفذ الاموالا

❖ وقال في طبيب اسمه عيسى ❖

ارى فيك يا عيسى الطبيب فضيلة في الضد من افعال عيسى بن مريم
تميت لنا الاحياء من غير علة ونضى ونغني باليدين وبالفم
ونحى ولكن عن شفاء وصحة ونحقن الا للحياة وللدم
فما انت الا خبط عشواء من يصب ثمة ومن يخفي بعمر فيهمر

❖ وقال في زنديق قد تعرض ❖

وقالوا عند عبد الله ضعف فقلت نعم ولكن في اليقين
فقالوا ما بعيش فقلت عدل كذا هو في الحياة غير دين

❖ وقال في مسلماني طاول شريفا يدعى حسينا ❖

كيف ترجو بان تساوي حسينا لسنا في الفجار ابناء جنس
هل تساوي من جده عبد الله من ومن كان جده عبد شمس

❖ وقال في جاهل طياش يدعى بن عوسجة ❖

جل الذي انشاك من قرعة وسائر العالم من طينه
اعجب ما شوهد في عصرنا عوسجة تحمل يتطينه

❖ وقال في ثقیل جهم الوجه ❖

وافى وقد شنع النطرب وجهة وطحا بها مرج التكر فاشفى
يبدو فتتذفد النفوس لثقله فتراه ابعد ما يكون اذا دنا
فطفت انشد اذ بصرت مجمره بيتا جعلت الشطرنج مضمنا
يا ثقل صورتو وخفة رأسو هلاً نقلت الى هنا من هاهنا

❖ وقال في متكبر مكار جهم الوجه ❖

لي جاز كأنه اليوم في الشكل ولكن في عجبو فغراب

هو كالماء ان اردت له قضاوان رست مورد افسراب
 وسالته صاحب من اهل الفضل ذم انسان مدحه لضرورة
 (اليه فحسب ظنه فقال)

مدحتك مدح بشار بن برد ربابة اذ دعاه لما اضطرار
 اراد قضاء حاجه لديها فجاء بها لما فيه اختيار
 اذا اضطر الشريف الى كنيف فليس عليه اذ ياتي عار
 حكى ان بشار بن برد كان اعمى وكانت ربابة خادمة لجدتو تخدمه وتطبخ له
 فاراد مكافاتها بشيء من المال فابت الا ان يمدحها ولم ير اعطاهم لمكان
 الضرورة اليها فقال ما يناسب حالها

ربابة ربه البيت نصب الخل في البيت
 لها سع دجاجات وديك حسن الصوت
 وسئل تكريره فقال

اني مدحتك كي اجيد قريحتي وعلمت ان المدح فيك بضيع
 لكن رأيت المسك عند فساد يذنوه من بيت الخلا فيضوع
 وسئل نظم شيء في وضع يفخر بالمال فقال
 انشع ان كساك الدهر ثوبا شرفت به ولم تك بالشريف
 فكم قد عابت عيناى ستر من الديباج حط على كنيف
 وقال في شيخ اسمه احمد عشق غلاما اسمه عمرو كان عمره
 (الاعلا ظاهرا)

نوال على احمد ابنة فاقبل يشكو الي الام
 فقلت لما ايها فتنة فنبه لها عمرا ثم نم

❖ وسئل نظم شيء في قواد يدعى السديد فقال بديها ❖

اتيت حمى السديد اروم نيلاً لان اللام في معناه كاف
وكم يوم سعت قدس البو احاول جودة والجم قاف

❖ وسئل نظم شيء في ما بون بفخر بالمال يدعى نجم فقال ❖

صدقوا بان النجم محشم بالمال لا بالاصل والخطر
لكنه مع فرط حشمه كفيص يوسف قد من دير

❖ وسئل نظم شيء في سارق فقال ❖

لو عاينت مقلنة دخنة لاسرق اللب من الفشر
ولو فلاها بعده ناقد لم ير فيها اثر الكسر
يكاد ان يسرق طيب الكرى من راقد الليل ولا بدري
هذا ولو شاء غدا ممكنا ان يسرق السكر من الخمر

❖ وسئل نظم شيء في رجل عظيم الانف فقال ارتجالاً ❖

لو غدا انك العظم غدا وهو وفود للنار ذات الوقود
ثم قالوا املاً اميلات لقالت هو حسي ولم ترد من مزيد

❖ وسئل نظم شيء في رجل اخير يدعى بجبي فقال ارتجالاً ❖

لجبي فم لو على المسك فوقه لاصلحه والفضد بصلحه الفضد
تري صحبة الحضار من تن ربحو كانهم من طول ما التثما مرد

❖ وقال في شخص يسمى ابي علي ❖

لو ان الريح نكهته هبوب لاوشكت الجبال لها تذوب
اذا ما عاب ضرس ابو علي فليس يطيق يقلمه الطيب

❖ وسئل تكرر اسم يحيى ثانيا فقال ❖

قلت للكاتبين اذ عجزت عن ضرر يحيى من بعد جهد عنيف
كيف اعياك نزع ذلك والكاتب بلسب العظام غير ضعيف
فاعدت من الصليب جوابا بادرنا منه بعذر لطيف
لا تطبق العكلاب تنزع عظما موثق السم في قرار كنيف

❖ وسئل تكرر ثانيا فقال ❖

ثم يحيى ربحه منتن لم ير يوما مثله قط
لو انه عرض على فارقه لعاف ان ياكلها القط

❖ وقال وقد سئل نظم شيء في رجل كان يجلس السلطان
(وهو يصنع)

عهدي به والاكتف تخلف وهو بعاصي طورا وبغرف
وكلها مال حطفة سنها نيلة صنعة فينعطف
وان توارى لشخصه مرما من راحة في اعتمادها خيف
ظلت سهام النعال ترشقه كأنما راسه له هدف

❖ وسئل ذم بخيل ذي مال فقال ❖

ابامن برد الفربالوم حاهدا كما رده يوما سوته عمرو
اذا كان هذا سوء عيشك في الغنى فاذا الذي نخشى اذامسك الفقر

❖ وسئل نظم مثل ذلك في شيخ الزاد فقال ❖

وبخيل ينال من عرضه النا من ولكن رغبة لا ينال
كل يوم باقي بحرف رغب ف كلال لم بدن منه كمال
مستقر في وسط سفرته الزر فاء لا يعتريه منه زوال
فتعصت من ساء بارض كل يوم يلوح فيها هلال

❖ وسئل تكرير ذلك فقال ❖

ولي صاحب يسترجع الناس كلها ذكرت لم اوصافه ونعمونه
لقد البستني صحة الجسم داره بفرط الحمى لما حلت يوبته
وما علمتني حكمة غير انني ادم مطال الجوع حتى اميته

❖ وسئل مثل ذلك في شحيح يبسط للناس اخلاقه لصدده ❖
(عن زاده فيقيها مقام الضيافة فقال)

وشحيح من لومو يغزى الحج ل يبسط الاخلاق بين الرفاق
فهو من شحو يثمن في الخرج ج علينا مكارم الاخلاق

❖ وسئل مثل ذلك في رجل يدعى ابن سنن ❖

لوتراني من فوق طود من الجوع ع اناجي رغيف فجل سنن
كلما فمت فانثلاً ارني وج هك نادى وعزتي لن تراني

❖ وسئل نظم شيء في غلام ذي ابنة ومن قواعد ارباب ❖
❖ النجوم ان المولود اذا ولد والزهرة على مقارنة زحل جاء ما بوتا فقال ❖
(لذلك)

وبارد اللنظ قاصر العمل مخنصر الحصر وافر الكفيل
قد جاء في ساعة الولادة والزهره حال اقتران مع زحل

❖ وسئل نظم شيء في مجبل بحنج بالحكمة فنظم لزوم ما لا ❖
(يلزم)

يحفظ في الجوع الف منفعة ومثلها في مضرة البطنة
وبوم الناس ان شمعهم يعني نور الذكاء والنقطة
ان طاول الضيق ان يلم بو اعطاء من قبل نطق النقطة

✽ لصاحب المطبعة ✽

انه بحسب فهرسة هذا الديوان يجب ان تلو النسخة السالفة الذكر قصيدة
الاحماض والحجون غير انه لما كان موضوعها يستهجن بعض القوم رأيت
الاصوب انباتها آخر الكتاب فيكون مقتني غيراً عند التجليد بين ابقائها
وحذفها اذ انني لم ار نفسي حراً لاخبار حذفها مطلقاً لانه نصرف لا نجوز
العادة وتنبيهاً لطالعين قد علفت هذه الملاحظة

الباب الثاني عشر

✽ في الآداب والزهديات ✽

(ونوادر مختلفات)

✽ وهو ثلاثة اصول ✽

✽ الفصل الاول ✽

(في الادب والحكم)

✽ قال في ذلك ✽

صاحب اذا ما صححت ذا ادب مذهب زان في خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طبائعه شراً لان الطباع تسترق

✽ وقال ايضاً ✽

لا تصاحب من الانام لثيماً ربما افسد الطباع اللئيم

فألهوا البسيط في جرة النيد ظ سموم وفي الربيع نسيم
وايغ منهم مجانساً يوجب الض م فقد يصحب الكرم الكريم
واعتبر حال عالم الطير طراً كل جنس مع جنسه مضموم

❖ وقال ايضاً ❖

لا تكن طالباً لما في يد النا من فيزوره عن لفاك الصديق
انما الدل في سؤالك للنا من ولو في سؤال ابن الطريق

❖ وقال ايضاً ❖

قناعه المرء بما عنده مملكة ما مثلها مملكة
فارضوا بما قد جاء عنوا ولا تلتوا بايديكم الى التماكة

❖ وقال ايضاً ❖

اقل المزح في الكلام احترازاً فبافراطه الدماء تراق
قله السم لا تضرب وقد يقتل مع فرط أكله الدرياق

❖ وقال ايضاً ❖

كل من كان شأنه الانبساط ليس يطوى للذبح فيه بساط
ربما اوغر الصدور بمزح لاح فيه الجها والانتطاط
فاقل المزح ما استطعت ولا تأثر بنذر الأوفيه احتياط
ونوق الافراط فيه فقد يفرط في وضع قدرك الافراط

❖ وقال ايضاً ❖

نوق من الناس فحش الكلام م فكل بنال جنى غرسه
فمن جرب الدم في عرضه كن جرب السم في نفسه

❖ وقال ايضاً ❖

ارى فحش الكلام يروع قباي وليس تروعه البيض الحداد

تخلق البكر بجرحة زلال ولا ندعي مشافرة القناد

❖ وقال أيضاً ❖

تعلمت فعل المخبر من غير املو وهذب نفسي فعلهم باختلافه
ارى ما يسوء النفس من فعل جاهل فأخذ في تاديبها بخلافه

❖ وقال أيضاً ❖

اذا غاب اصل المرء فاستنر فعلة فان دليل الفرع يني عن الاصل
فقد يشهد الفعل الجميل لربه كذاك مضاه الحد من شاهد النصل

❖ وقال أيضاً ❖

لعمرك لا بغني الفتى طيب اصلو وقد خالف الآباء في القول والفعل
فقد صح ان المخبر رجس محرم وما شك خاني انه طيب الاصل

❖ وقال أيضاً ❖

ما كل من يحسن في الناس سمعته وحائر قلباً ذكياً ادرك الاصل
ما السمع والقلب مدن منك منقبة ان لم يكن مثل ذا بأساً وذاك علا
(حاشية) السمع الاول سمعة الانسان والثاني استخدام ولد الذئب والضبع
والقلب منزل القمر

❖ وقال أيضاً ❖

عود لسانك قول الخير فتح بو من زلة اللظ بل من زلة القدم
واحرز كلامك من خل تادمة ان الندم لمشتق من الندم

❖ وقال أيضاً ❖

اسمع مخاطبة الجالس ولا تكن عجلأ بنطقك قبلما تنهم
لم تعط مع اذنيك نطقاً واحداً الا لسمع ضعف ما تكلم

❖ وقال أيضاً ❖

اذا لم تكن عالماً بالسؤال فترك الجواب له اسلم
فان انت شككت فيما سئلت فخير جوابك لا اعلم

❖ وقال أيضاً ❖

اذا زرت الملوك فكن رئيساً بصيراً بالامور رحيب صدر
وقابل منهم بجزيل شكره لديك ومنعم بمجمل عذر
فان اقصوك قل هذا مقامى وان ادنوك قل ذا فوق قدرى

❖ وقال أيضاً ❖

ان نصحب السلطان كن محترساً متقناً آداب الصباح والمساء
وكن لما يؤثره مقتبساً واخضع اذا لان ولن اذا قسا
ولا تكن طلقاً اذا ما ديساً ولا تكن مستوحشاً ان آتسأ
ولا تزر حضرة مختلساً ولا تشتمه اذا ما علسا
واوضح له الامر اذا ما التبساً من غير جعل رايه منعكساً
ولا تشع سرّاً له محتبساً ولا تبت في عيشه منعكساً
ولا تشاركه باحوال النساء لم تدر ما في نفوسهن قد هجسا
فانه كالليث يخفي الشرسا حتى اذا رجع حماه افترسنا

❖ وقال أيضاً ❖

ان الجهول اذا الزمت صحبته قسراً فصاحبته عن غير ايثاري
يطني ضياء سنا فهي وينتصه كالنار بالماء او كالماء بالنار

❖ وقال أيضاً ❖

اذا بلي اللبيب بقرب قدم تجرع منه كاسات المخوف
فدو الطبع الكثيف بغير قصد يضر بصاحب الطبع اللطيف

وذاك لان بينها اختلافٌ ينافي العفل بالجهل العنيف
فداه الجهل ليس له دواءٌ كحى الربع في فصل الخريف
❖ وقال وهو منظوم من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام ❖
توقوا النساء فان النساء نقصن حظوظنا وتفلأ ودبنا
وكلٌ به جاء نص الكنا مب ووضح فيه دليلاً مبينا
فاما الدليل لنقص المخطوط فارثم نصف ارث البينا
ونقص العقول فاجراهم بنصف الشهادة في الشاهدنا
وحبك من نقص ادياتهم مالست تزداد فيه يقينا
فوات الصلاة وترك الصيام في مدة الحيض حيتاً نجينا
فلا تطعموهن يوماً فقد تكون الندامة منه سنينا

❖ وقال ايضاً ❖

اخفض جناحاً لمن تعاشره ولن اذا ما قست خلافته
فانه ان اسات صحنه اعدى اعداك اذ تفارقه

❖ وقال ايضاً ❖

وليس صديقاً من اذا قلت لنظته يجاول في اثناء موقعها امرا
ولكنه من لو قطعت بنائه نومه قصداً لمصلحة اخرى

❖ وقال ايضاً ❖

فكم صاحب مذ بدا مخطئه بذلت له خلقاً مرضى
مخافة ان تنفض بيننا عهود المودة او ينفضا
واني وان سامني فعلة واضمح بعد الوفا معرضا
اقابله بحيا القول والمحنة بعمون الرضا

❖ وقال ايضاً ❖

ان الصديق يريد بسطك مازحاً فاذا رأى منك الملالة يقصر
وترى العدو اذا تبين انه يوذبك بالمرح العنيف يكثر

❖ وقال ايضاً ❖

تحمل من حبيبك كل ذنب وعدّ خطاه في وفق الصواب
ولا تعتب على ذنب حبيباً فكم هجرًا تولد من عتاب

❖ وقال ايضاً ❖

احب صديقاً منصفاً في ازدياده يخفف عن قصدي ويبرم غن عذر
ولا راي لي فيه ينقص خلوقي فيسرق لذاتي وينفق من عمري
ولي خلوات لا ابيع بسهرها بما ملكت كفائي من وافر الوفر
ايت بها في عالم من نصوري يسامرني عني ويؤنسني فكري
ويتمادني من خمر معناتي نشوة اودّ سروراً ان يدوم بها سكري
اذا كدّ وزن النظم جهد فريحي عزلت القوافي واسترحت الى النثر
واجعل لفظي للهماني قوالها فامحت من صخري واغرف من بحر

❖ وقال ايضاً ❖

انصح صديقك مرين فان عصاك فضة
لوطن صدقك ماعصى وابي واظهر فحشة

❖ وقال ايضاً ❖

نصحتك فاصغ الى منطقي بقدك الى السنن الارشد
ولا تستغلن راي امرء وان كان دونك في المخذ
فان سلبان في ملكو وكلّ بآرائو يتهدي
اطاعتك كل ذوات الجنا ج واصي الى نباء المهدد

❦ وقال أيضاً ❦

سرك أن صنته بصيتٍ احلج بين الانام شانك
فلا تفه لامرء بسير ولا فرك يو لسانك

❦ وقال أيضاً ❦

تأمل إذا ما كتبت الكنا بـ بطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلا م واستوف سائر اقسامها
قد قبل ان عقول المرجا ل نحت اسنة اقلامها

❦ وقال أيضاً ❦

ان الغنى كسباب كلما اعتكرت دجى الخطوب جلايتها حنادسها
لا تنفع الخمسة الاسماء محدقة لديك الا اذا ما كت سادسها

❦ وقال أيضاً ❦

واذا فانك الغنى نكص العز م وكل اللسان عند الكلام
مالسان الفير الا فصير عجباً ان اطاق رد السلام

❦ وقال أيضاً ❦

لن يقضي المحاجات الا درم عز الغنى ودرم المومل
يدني لك الغرض البعيد بعرو ويحل عقدة كل امرء مشكل
فلذا فهت السر فيه رابنة ذخر المومل نزعة المتأمل
واذا نظرت الى اسرة وجهه لمعت كلمع العارض المتأمل

❦ وقال أيضاً ❦

قد نظر الناس بلا عين من ناظر الناس بلا عين
لا تحقرن المال فالعو ن للانسان كالانسان للعين

❖ وقال أيضاً ❖

عين البضار كناظر العين الذي يأمل الفاصي به والداني
ولرب انسان بلا عين غدا وكأنه عين بلا انسان

❖ وقال أيضاً ❖

يعطى البليد مع الحمول من الثنى ما لم ينله بعقله ومجسه
كم مدرك مع عجزه من دهره في يومه ما لم ينل من امسه
لكنها الايام في تصرينها تغضب عليه بسعده وبخسه
ان اقبلت وهبت محاسن غيره او ادرت سلت محاسن نفسه

❖ وقال أيضاً ❖

ان الفقير وان تم في مكارم وفضائل
لا يستعان به ولا يعي بها وقائل
لو كان سحان البلا غه انكرته وائل
او كان قسماً في النسا حة قيل هذا باقل

❖ وقال أيضاً ❖

لا تحسن الظن فيمن يرضيك حسن لقائه
فمن يردك لامر يملك عند انقضائه

❖ وقال أيضاً ❖

ان الصديق اذا راك محالفاً لهواه ببل ودع بعقوب
فلا خض جناحك للصديق متابعاً لهوائه او عش بغير صديق

❖ وقال أيضاً ❖

للمعنى سكره كماله م اذا تمكن في العقول

يبقى اليسير من الكثرة فكيف ظنك بالقليل

❖ وقال أيضاً ❖

من لم تضمّ الصبوف ساحة فستره ان تضمه الحفرة
ومن تهادى في شحم ثمرت من قريه الناس ايما نفره
واللوم بذري من قدر صاحبه حتى لقد كاد يقتضي كفره
ومن غدا عرضه الملب في النا س غدا وجهه ابا صفره

❖ وقال أيضاً ❖

يا من يعزّ المال ضناً به ان المعالي ضد ما تزعم
ما عزّ بين الناس قدر امره الا وقد ذلّ به الدرهم

❖ وقال أيضاً ❖

لا تخزنوا المال لصد الغنى ونطلبوا اليسرى بعسراكم
فذاك فقر لكم عاجل اعاذنا الله واباكم
ما قال ذوالعرش اخزنوا بل انقلوا ما رزقناكم

❖ وقال أيضاً ❖

ان قلّ نفعك في ارض حلت بها سافر لتدرك قصداً او ترى املا
فاليض لو لازمت اغداها صدنت والشمس لو لم تسر ما حلت الحملا

❖ وقال أيضاً ❖

تغرب وانع في الاسفار رزقا لتنع بالغرب باب نفع
فلن يجد الثراه بغير سعي وهل يوري الزناد بغير قدح

❖ وقال أيضاً ❖

بثلاث واوات وشين بعدها كاف وضاد اصل كل مؤان

بو كالة وودبمة ووصية وبدر كة وكالة وضمان

❖ وقال ايضاً ❖

يسائلني صديقي عن كتاب فأكبره واشغل عنه بالي
وازعم انه خط سقيم وطرس دارس كالشن بالي
مخافة ان اروم له ارتجاعاً فيقطع دونه حبل الوصال
ولست بواصف يوماً حياً اعرضه لاهواء الرجال

❖ وقال ايضاً ❖

واني لمغرى بالقوافي ونظمها وبلغ في حد السرور بليغها
واطيب اوقاتي من الدهر ليلة تريغ القوافي خاطري واريغها
فكم بلغت بي همتي بعد غاية بعز على الدهرى العمور بلوغها
ما سرني الا كلام اسبغها بسمع باع او معان اصوغها

❖ وقال ايضاً ❖

ليس البلاغة معنى فيه الكلام بطول
بل صوع معنى كثير بمويه لفظ قليل
فالفضل في حسن لفظ بقل فيه الفضول
بظنه الناس سهلاً وما اليه سبل
والحي معنى فصير بمويه لفظ طويل

❖ وقال ايضاً ❖

في فساد الاحوال لله سر والاس في غابة الابضاح
فيقول الجاهل قد فسد الام رؤذك الساد عين الصلاح

❖ وقال ايضاً ❖

ذوالعقل من اصبح ذا خلق في بيت كالميت في رومه

منفرداً بالفكر عن صحبه مستوحشاً بالانس من انسه
اصبح لا بألف خلاً ولا يصحب شخصاً ليس من جنسه
ولا يريد الليث في غايه من مؤنس فيه سوى نفسه
❦ وقال ايضاً ❦

واطيب اوقاتى من الدهر خلقاً يقر بها قلبي ويصنوبها ذهني
وتأخذني من سورة الفكر نشقاً فاخرج من فنٍ وادخل في فنٍ
وبهم ما قد قال عني نصوري فنقلي اذا عني وسعي بها مني
واسمع من نجوي الدفاتر طرفه ازيل بها هي واجلوها حزني
بنادمني قومٌ لديّ حديثهم فاغاب عنهم غير شخصهم عني

❦ وقال ايضاً ❦

تونسني الوحدة في خلوتي وهذه من صفة العالم
من بكُ بالعالم مستأنساً فاني مني في عالم

❦ وقال ايضاً ❦

قال العذول لم اعزت عن الوري واقمت نفسك في المقام الا وهن
ناديت طالب راحه فاجابني انعبتها بطلاب ما لم يمكن

❦ وقال ايضاً ❦

لا بعد شيئاً لم يكن حتماً او طرفه عدت من النذر
ان الهدية في زيارتها نذري بصاحبها ولا يدري

❦ وقال ايضاً ❦

لاستدل على تغير صاحب وزوال صميمه وخبر زما
يوماً باوضح من نهم وجهه وجفاء منطاه وسخط غلامه

❖ وقال أيضاً ❖

إذا الجدة لم يكن لي مسعداً فما حركاني إلا سكوت
إذا لم يكن ما يريد النقي على رغبه فليرد ما يكون

❖ وقال أيضاً ❖

بقدر لغات المرء بكثير نفعه فتلك له عمد الملمات اعوان
فهافت على حفظ اللغات مجاهداً فكل لسان في الحقيقة انسان

❖ وقال أيضاً ❖

لما رايت بني الزمان وما بهم ذل وفي الشدائد اصطفي
ابغيت ان المستحيل ثلاثة الغول والعفاء والحل الوفي

❖ وقال أيضاً ❖

اني لا تحب من تعقل جاهل امسى يدل بجاهله وبوفره
امسى يشع بهاله ويزاده لكن يجود بعرضه وبذكره
وتراه بحسب ما بقي من ماله فتراه يعلم ما بقي من عمره

❖ وقال أيضاً ❖

انطلب من اخ خلقاً جليلاً وخلق الناس من ماء مبهين
فسامح ان تكدر ود خل فان المرء من ماء وطيب
❖ وقال وقد اقترح عليه اجازة صدر بيت مفرد وهو اذا ابطأ
(الرسول فظن خيراً فقال)

إذا ابطأ الرسول فظن خيراً فسوء الظن في عمل الرسول
فلولا ان يرى ما يشتهيه لعاد اليك في امد قليل

﴿وقال ايضاً﴾

لانا منن الى المخريف وان غدا عذب الهواء بلد للاجسام
واحذر توصلة اليك بلدة فالداه يحدث من الذ طعام
﴿تم الفصل الاول في المحكم والادب ويتلوه الفصل الثاني﴾

﴿الفصل الثاني﴾

(في الزهد والخشوع والتصوف)

﴿قال عند دخوله بيت الله المحرام شرفه الله﴾
يارب اني دخلت بينك والداخل بيت الكرم في حاسبه
لا يخنثي سخطه عليه ولا يحذر من مكروه ولا غضبه
فكيف يرتاع من اناخ بك الرجل ويمنثي من سوء منقلبه
لا يسأل العبد غير من هو بالغفو جدير وانت اجدر به

﴿وقال ايضاً﴾

يارب ذنبي عظيم وانت عني حلیم
بل عزني منك وعد له الانام تروم
اذ قلت في الذكر لله طفي وانت كرم
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم

﴿وقال ايضاً﴾

رب انعمت في المديد من العلم ر ونعيتني من الاشرار
فاعفني اليوم من سؤال لتي م ووقني في غدر عذاب النار

﴿وقال ايضاً﴾

تب وثب وادع ذا الجلال بصدق تجدد الله للدعاء سميعا

لا تخف مع رجاء ربك ذنباً انه يغفر الذنوب جميعاً
 ﴿وقال ايضاً﴾

يارب ان كان ذنبي خلاف اخلاص قلبي
 فليس ذلك الا لحسن ظني بري
 مالي اليك شفيح الا اعترافي بذنبي
 وليس حسبي الا بان عفوك حسبي

﴿وقال موشحاً على طريق النصوص اقترح عليه ذلك معارضاً﴾
 (موشحاً لغيلان الغول المصري الذي اوله

شربنا سلاقاً بلا آنية فلا نجسوا عينها آنية

﴿فقال والنزم في توشيحها تجنيس القلب﴾

لنا انشوة في الدجى ناشبه	بادراكها اصلحت شانه
ترى ظلها في	الضحي والمقبل
اشد وطاء واء	وم قيل
والفت على الض	د قولاً ثقيل
فكانت لانفسنا هاديه	ولكنها للعدى داهيه
تبدت لنا	فحللنا المحبا
وقلنا لها	مرحبا مرحبا
بشمس بدت	قبل رفع الحبا
وشاهدت انوارها باديه	فصيرت تذكارها دايه
راها اناس	بعين القلوب
فذان الوجود	لم بالوجوب
وسمعت عليهم	غيوث الغيوب

علمهم محائبها هامية	ولم بدر غيرهم ما هية
فهمنا بهار مزم	ر الوحد
لفوز العنود	بجل العنود
فقت لها	بوفاء العبود
فكأت الشهواتنا نافية	على انها لذة فانية
راينا الداء	لديها يجاب
وكم دون ابصارها	من حجاب
واشهدنا الغيب	شيئا عجاب
فعمسا بها عيشة راضية	واسد حقانقنا ضارية

❖ وقال على طريقة التصوف ايضا ❖

كل كاس من غير خ	رة معاك لي قدح
وسوى ذكرك المفر	ج لم ينش لي فرح
ايها الغائب الذي	عن حي القلب ما نزع
من يكن قصده سواك	فقد خاب واقتنع

❖ وقال ايضا ❖

تعشت ليلي من وراء حجابها	ولم تر عيني لحة من جبابها
فكيف سلوي اذا مبطت سنورها	وزحزح اذا فبت فضل نقابها
وكم امكنتني فرصة في اختلاسها	وبت وقلبي طامع في اغتصابها
فاجللتها عن ان اراها بريبة	ولم ترضني الا الدخول ببابها

❖ وقال ايضا ❖

شهدت ما في عبد مغناكم الذي	على باكر ارضى حجابكم عني
فان شمع الاعداء عني بذه	فلا تشهدوا الا بمسوعكم مني

❖ وقال أيضاً ❖

تراحت لنا بين الاكلة والحجب - فتاة بها طرفي وهام بها قلبي
 واعجب شيء انيها مذ تبرجت - رأيت حسنها عيني ولم يرها صحي
 تلقيتها بالرحب مني كرامة - ومنها تعلمنا التلقي بالرحب
 عجبتم لاسراها واعجب باللقا - فيا عجي مما رايت وباعجي
 غزاله سرب كنت اخشى تنارها - فاصبحت مع فوزي بها آمن السرب
 خضت جناح الذل رفعا لقدرها - فاجب ذاك الخفض روعي عن الصب
 وناجيتها فيما احب سماعه - مشافهة لا بالترسل والكتب
 لقد اصبحنا من مدام خطا بها - وما قلت المحاحا عليه الا هي
 حملت الظما شوقا اليها فسادني - الى عين نسيم ادمت بها شربي
 نلت بها ما كنت اجهل علمه - وكنت بها انبا فصرت بها انبي
 كسني من العز المقيم ملابسا - حسانا ولم تنقص بذلك سوى سلب
 واصبح موتي كالحياة بوصلها - فان غشت كان البعد في غاية القرب
 وكم جعلت مني علي طليعة - فعيني لها في ذاك عين علي قلبي
 فكل يرى شمساً من الشرق اشرقت - ونشرق شمس العارفين من الغرب
 فيا حضرة القدس التي مذ شهدتها - تيقن قلبي بالوصول الى ربي
 حنايك قد اشم دنتي كل واجب - علي فلي من ذاك شغل عن الندب
 فانتم لنا قطب عنايه ودارنا - واي رحي اضحت تدور بلا قطب

❖ وقال أيضاً من الدوبيت ❖

لما رفعت ناركم للساري - آست على النار هدى الاسرائي
 قد جنتكم اروم منها قبا - ناديت بان يورك من في النار

﴿الفصل الثالث﴾

(في نوادر مختلفات لا تختص بباب)

﴿قال﴾

عجبا لنوادي بعد فقد شيبني وكان نور الشيب فيه قتام
لما نضت عنه الليالي صبغها خلعت عابو شبابها الايام

﴿وقال في الشيب﴾

لو تيقنت ان ضيف يياض الشيب سبريقى لما كرهت الشبابا
غير اني علمت من ذلك الزا ثر مائة نضي وما يتقاضا

﴿وقال فيه﴾

تقول لما ان رأت لمي معفوفة بالشعر الا شيب
بدلت من مسكك كافورة فقلت بل بالعنبر الاشهب

﴿وقال فيه﴾

هذه دولة الشباب اذا لم اك فيها مملكا محسودا
فدنى املك القياد واضحي النيب حولي عساكرا وجنودا

﴿وقال فيه﴾

قالوا اخضب الشيب فقلت اقصروا فان قصد الصدق من شيبتي
فكيف ارضى بعد ذا انني اول ما اكذب في الحنبي

﴿وقال وكتبها اجازة الشيخ العلامة القدوة المحقق شمس الدين﴾

(بن عبد اللطيف بن خليفة الهمداني برواية نظم ونثر)

اني لفضلك بالمدح نجاري شتان بين حقيقة ومجاز
فضلا به ضاق الكلام باسره فضلا عن الارمال والارجاز
ان رمت بالنظم البديع صفاته لم التي غير نهاية الاعجاز

رضى العلوم فاصبحت اذ اصبحت
 وسموت هرمس والرئيس وثابتا
 والشعر ثوب ليس يعرف قدره
 وهزرت اخوان الكلام فساقطت
 ونشرت في اقصى البلاد فضائلا
 وتركت فرسان الكلام لقابة
 فاذا المجدل او الجلال حوالم
 نظروا اليك باعين مزورة
 ياسابى الوعد المقول بفعله
 كم قد اسأت مهاجرا ومجاهرا
 يا صاحب المنن اني اثارها
 لديار مصر لك الهناء وان غدا
 قومت عن اعلامها فتبكرت
 ما للمقيم بحصر بعض صفاته
 وجاوت شعري في الحافل بعدما
 وخطبت مني بعد ذاك اجازة
 هل يطلب المولى اجازة عبده
 ولقد اجبت بان اجزت بخدمة
 واذنت ان تروى عني مالكي
 فهي الاجازة والوداع لاني
 متوقع الاخضاء عن تنصيره
 واذا هجرت عن المجرأ لحقكم
 وجيادها تمثني بلا مهام
 فضلا على الطوسي والشيراز
 من بعد حائك سوى بزاز
 دررا فلا عدمتك من هزاز
 غرا رزأت بين ذكر الرازي
 حتى كانك بالنضائل غازي
 في يوم تبرزه ويوم براز
 نظر البغاة الى الثفات الباز
 فيحول بين المطل والابجاز
 فعزيت بالاكرام والاعزاز
 فينا كفعل الغيث بالارجاز
 للزوم بعدك والعراق تعازي
 فكانها ثوب بغير طراز
 قبل فكيف لعابر محتاز
 اخفيت بدفاتر وجزاز
 عن قلبه حتى ظننتك هازي
 ويروم من مولاه خط جواز
 في غاية التلخيص والابجاز
 مع كل مانعزوه يحوي تازي
 صدرت ومرسلها على اوتاز
 من ذا يوازن فضلكم ويوازي
 بدائمي فإله خير محرابي

❖ وقال وقد كتبها اجازة لاخر برواية نظمه ونثره ❖
 اجزت لسبدي ومليك رفي رواية ما حوى من نسج فكري
 وما انشأت من جد وهزل وما ابدعت من نظم ونثر
 ولم اقصد بذاك سوى قبولي لمرسوم اشار به وامري
 ولونسبى اليه جميع علمي لكان كنقطة في لجم بحر

❖ وقال وكتب بها على شرح المقامات للمطرزي ❖

مثل المطرز للحرير مثل المطرز للحرير
 وثى حدائق لفظه بزواهر الشرح النضير
 فغدت دباحي المشكلات نضيه كالصبح المير

❖ ومما ابتدئه في معرض انعام نالها في محفل ❖

ان كنت انت المري فمن ترى المتنبي
 فانت حبي ومن لي بان مثلك حبي

❖ وقال وكتبها على كتاب المثل السائر لابن الاثير ❖

هذا كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
 الفه نجل الاثير الذي ابرزه كالكوكب الزاهر
 فكم به من زهر ماضر في الحسن اضحى نزهة الناظر
 اذا بدا معناه قال الورى كم ترك الاول للآخر

❖ وقال وكتب بها الى مسجون من الاعيان مطوق ❖

ان يحبسوك فان جودك سائر او قيدوك فان ذكرك مطلق
 والمسلك يخزن في الوعاء ونشره ابداً باقية المنازل يعقب
 وكذلك كل نفس درلم يزل من دونه للوزن باب مغلق
 والمحلي في كل المواطن زينة شتان جيد عاطل ومطوق

❖ وقال في مثل ذلك ❖

قد عهد الجوهر بالخزن فلا تخف عاقبة السحر
يوسف نال الملك من بعده وعاش في عز وفي امن
من بعد ما اعمى ابا البكا وابيض عيناه من الحزن

❖ وقال في ملج سجن ❖

قد كان رب المحسن يوسف ضمه سجن العزيز وانت وارث حسنه
فلان اذ شابهت جل صفاته لابس اذ اشبهته في مجنه

❖ وقال ايضاً ❖

لما رفعت ناركم للساري است على النار هدى الاشرار
مذ جئتم اروم منها قسماً نوديت بان بورك من في النار

❖ هذه رسالة الدار ❖

(عن محاورات الفار)

قال الشيخ صفي الدين عبد العزيز الحلبي انشأ بها عن لسان الدار التي
اسكنها بهاردين وتعرف بدار ابن الدكناس الى القلعة الشهباء وارسلتها الى
السلطان الملك الصالح ابي المكارم شمس الدين اشكو بنحوها مما طلة نائب
له بدين كان بعضه لي وبعضه على يدي بهبلغ طائل كتبه على نفسه واخرجه على
مصالح الدولة وتعذر رعليه وفاه ولم اوثر مخاشنته لسابق صحته بيننا فانشأ بها
على سبيل الخلاعة والمزاج فلما وقف السلطان عليها اطلق المال من خزانته
العالية لازالت ايادي مكارمه اطلقاً للعباد ونطاقاً للبلاد وهذه اولها
بسم الله الرحمن الرحيم * المملوكة والمحرومة المرحومة الموحشة بعد
الابناس دار ابن الدكناس تقبل الارض بين يدي القلعة الشريفة * والذرق
المنيفة * العزيزة البناء * الغزيرة البناء * سيدة القلاع * وواسطة عقد البقاع * وانسان

عين اليفاع * التي قلاتها النجوم ومطارها الغيوم وقرطها النردان وقلباها
 السما كان ونطاقها المجوزاء وعجولها العوام وفرقها الحجر ونثر أكليها الاكليل والثيرة
 حصن النجاء وكف الغرباء وكعبة الادباء قلعة الشهباء شيد الله مبانيها وابد
 ساكنيها وخلد ملك مالكا الذي ثبت اساسها وصانها وساسها وتوج راسها
 وسادها ورأسها لا زالت قوده للاعداء قيودا وصيد الملوك لها صبودا
 الصالح الملك الذي صلت به رب الفخار ولاح طالع سعده
 ملك حوى رب الفخار بسعده والملك ارتاعن ايده وجده
 وتنتهي ان المملوكة المتهوكة والمظلومة المضنوكه يسكنها الحياء والادب
 وينطقها الاعياء والنصب وشكوى الحماد الى الجماد كشكوى العباد الى العباد
 وان المعهود من تقادم العهد ان الله اذا خص مخلوقا بنعمه عم بها ابناء جنسه
 واشركهم فيها مع نفسه . وانت بحمد الله قد أصبحت اغزر ضياء من الشمس
 واغزر منها في المال واللمس . فايامك باسمه الثغور وبلادك آمنة الثغور .
 يقصدك المادح والحمد وشكرك الزائد والوارد . وشرفك باتراك لا يترابك
 وشكرك لنفيض ذاك لا لعلوبناك

شرف السحاب بما هي من ولبه لا بالترفع في علو مكانه
 فلا تزوي عني جاهك وانا تجاهك . ولا تظمئني من زلالك وانا تحت ظلالك
 فالذي تنهيه المملوكة انها لم تزل منذ عهد مالكا الذي شيد بنيانها وابد
 اركانها محل الراح والراحات ومعهد السرور والفرح وموطن الغواني والاغاني
 ومقر الممالك والمثالي

محل الظباء وماوى الاسود فطورا كناسا وطورا عربنا
 فلما طوحت بساكنها الايام الى اقصى الشام جناها الاخوان حينما طويلا
 وهجرها الرفاق هجرا جبيلا . فكابدت بعدهم هماً وتوسا واقامت فارغة كنواد
 ام موسى . لانجد انيسا في عراصها القنار ولا تسمع حسيسا غير صهيل الفارحنى

رثت لها أكسار البيوت وخيم على وجهها اسرة العنكبوت

بدلت من حوادث الدهر وحشاً بعد انس ووحشة بعد اس
فبينما هي مفكرة فيما غير حالها واجب اضحلالها اذ رأت النار افواجا
يهرعون من المسلخ . ويجنمون بالمطبخ . وبينهم جردان جثم قريباً وانتصب على
احد الاناثي خطيباً وهو يقول

الحمد لله مكن الاكوان . والمعمود بكل اوان . خالق اصناف الحيوان على
اختلاف الاشكال والالوان مسخر الافلاك الدائرات . ومجري الفلك السائرات
وخالق السارحات والطائرات . وولد الهوام والحشرات . وهو الذي خلقكم
من نفس واحدة فستقر ومستودع وخلق كل دابة من ماء فمنهم من يشي
على بطنه ومنهم من يشي على رجلين ومنهم من يشي على اربع . احمد حمد
عارف بقدر نفسه ناصح لابناء جنسه واستغفره من البعث بالقرض والفساد في
الارض واستكفي به شر كل ذي ظفر وناب . ومنسر ومخلاب . واعوز به من
الابلق والامر . والارقط والاغبر . والاسود والاحمر . واصلي على نبي محمد
المبعوث من خير قبيلة . والشفيق على امته حتى جرتنا للفتيلة . اعازنا الله واباكم
من ركائد المكائد . ووصائد المصائد . ونجتم الممالك . واكل الخريف والهالك
اعلموا معاشر الفار انكم من اكرم جيل . واشرف قيل . خلقت من عفن التراب
والطين . وتلك جلة آدم ابي العالمين . وشاركتم بني في سكنى الدار . فلزمهم
لكم حق الجوار . الا وان ملك التناعة عقيم . والبغي مصرعه وخيم . فالطمع
عذابه اليم وهذه الدار المباركة اول تربة بركم اترابها . واول ارض مس جسمكم
ترابها . فلا يكن على ايديكم خرابها . الا وانها منذ خلا مسكنها من سكنها
وتمكن العنا من اماكنها . جعلتموها ندوة نهاركم وليلكم . وحلة رجلكم وخيلكم .
والان فقد انجابت عنها ايام البؤوس . وافلت طوالع النخوس . ولحظها الدهر
بعين الرضى . وقضى بسعدها فصل القضا . وتولاهما نعم المولى وابدر لسكنها

الصفي الحلي وفي يومكم هذا يرسل اليكم من يلم شعنها . ويطهر خبيثها . ومتى
 رأيكم بها سارين . وفي قرارتها راسين . كره مغناها واتخذ لنفسه سواها . فعاد
 ربهما كالرمس . ورجع يومها كالامس . ومتى تقبلها اذا قابلها . اخصب ربهما
 وتعدى البنا نفعها . الا وان من استرشد بحكمتي . واتبع كلمتي . اثبتة في امتي .
 واتمت عليه نعمتي . فاجابه الجمع بالسبع والطاعة وقالوا استنجد نفقا من
 هذه الساعة * غير ان هذه الدار المباركة قد اوجبت علينا حقوقها * وحرمت
 علينا عقوبتها * وهي حدة عين المدينة * واسطة عتدها الثمينه * فهل هذا
 المبتدئ لسكنائها واعماره مغناها * ا يكون مستحقها ويوفى من اللذة حقها * ام هو
 ممن يرى خزن فلسه * ولم يوق شح نفسه * فقال بل هو ربيب الدولة الارمنية
 وجالس الحضرة السلطانية * خفة روح الزمان وهاروت صحر البيان * رب
 المقام والمقال وفارس الجلال والجدال

ما ان يزال اخا مراح او يكون اخا مراس
 طورا تراه انا نواس وتارة كاي فراس
 لكنة مع ذلك اكسير الخمور * ويشوع الفخور قابل بالهناء والهنات مولع
 بالثنين والنيات

قائل بالنيذ والزر والبو زة والكيلسون والنجشوش
 واذا ما تمذرت نشوة الرا ح تغافنا عن شربها بالحشيش
 واذا هم باللواط فما يفكر في امرد ولا تكريش
 لو دعا بالفجور في دير هليا جاوبته النفاق في عقرشوش
 فعندها هبت نفسي بالسرور * وعلمت ان الله يبعث من في القبور *
 وايقنت بانذراح صدري * وقلت قد طلع تميم بعد بدري * فلم استقم
 الخطاب الا وقد فزع الباب * وولج به نفران * كانتهما قمران * فبدأ بالكس
 والرش * وثيا باليسط والثرش * وعززا بتعليق الستور * وتدخون البخور *

وفرشا المنطرة والطياره * وملنا البركة والفواره * واطلقا الماء في البستان *
وصفا المخضرة في الابوان * وانا مع ذلك مترقبه قدوم الساكن الي * متوقفة
مطلعة علي * فنظرت واذا قد فتح الباب وولج به امردان * كأنهما الفرقدان *
وهو يتهادى في مشيته * ويمس بين حاشيته * وهو يكاد ان تقطر من اعطافه
المخلعة * وتلع من اسرة وجهه الرفاعة * فطاف اقطار الدار * وهش لحسن
الآثار * ثم مشى ورففته حتى جلس بالشباك الحديد * المشرف على باب
الجديد * فلما استقر به المكان * واسرح طرفه في محاسن البستان * ابدا اغلامه
سغبًا واغنيًا * وتلا اناء غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا * فبادرت الولا تد
بالموائد * وسلكنوا من الادب اجمل العوائد * حتى اذا رفع الطعام من بين
ايديهم * وردت ايديهم اليهم * حمدوا الله وشكروا وطعموا ولم يتنشقوا * بل
قال اولي ما همض به الطعام * شي من ارطال المدام

ما بهضم الزاد سوى قهوة ففروها نخونا واقربوا
ولا نخاموا الاثم في شربها فالله قد قال كلوا واشربوا
فقلت احسنت بادقنائيل * ووارث علم عزرائيل * شد الله على المعاصي
قواك * والهملك فجورك دون نوماك * فما استتم الكلام الا والمادام تجلا *
والكؤوس تملأ * فشربوا ادوارا * وتنادموا اطوارا * وتناشدوا اشعارا *
وتحاوروا اخبارا * فكادت ساعاتهم احلى من استراق النظر عند غنول الرقيب *
والذ من اختلاس القل عند حضور الحبيب * وكان بمواقع اللذات * اعرف
من السيل بالوهاد * واروى لمعاهدي من صوب العهاد

كل يوم له حبيب جديد يتنهي به وخمر حقيق
بدم حكت سهيل اتقادا في زجاج كانه العيوق
في غيوق من الشموع صموح وصموح من الغيوم غيوق
وهو بيدي من الفكاهة لطفًا كل لطف من حسن مصروق

ثم جعل يرسل الاوراق لیسندعي الرفاق باشعار لو حاولها ابن المعز لعزّت
ولو سمعتها الجبال طربت واهتزت * واقام في نعيم مفاض * وعيش فضفاض *
فقصده اعيان الدولة * وفرسان الجولة * واهل الهلة والصولة * وتبادره
اهل العلم والعلم * وارباب السيف والقلم

متطلعين الى اسرة وجهه • متعطشين الى جواهر لفظه
لا يسرحون للحظ عند حضوره الا بجيت رى مواقع لحظه
فعاد لي يو الاس الكامل * والعز الشامل * فظلت مسرح المها
والفرلان * ومسبح المحور والولدان * ومعهد الجنوك والعيان * وموطن القناني
والتيان * ولم ازل راضعة در السرور * مدة تسعة شهور * ثم رايت تلك الغلبة
قد قلت * والرفاق قد عبست وتولت * واواني الراح قد اضمحلت * وانقت
ما فيها وتخلت * وصار ساكي يصعد القلعة مراراً * وبخروج الفردوس اطواراً
ويتظلم طوراً على ملك الامراء * ويتألم طوراً من الدولة الغراء * ويذم الدهر
ووائته * والدين وشوائبه * واذا خاطبه بدم في الاعكاف * على شرب
السلاف * تخط وتلفظ * وتسخط وتغبط * واذا دعا له تائب * ولكل اجل كتاب
ثم قيل اهتدي فيما بينه • دام على ذلك الصلال القديم

وا مع ذلك لا اعلم ما عن المدام دهاه * بعد ما كان ازدهاه * * ولا عن
اللذ نهاه * بعد ما ارشده نهاه * فبينما انا معكرو فيا اوجب ذلك * وسلك
يو اصعب المسالك * اذ سمعت جرساً لطيفاً * وصوتاً صديقاً * فاصغيت
فاذا فارة مع حفير الجب تخاطب اخرى تحت المحس * وهي تقول ارايت ما
فعل الزمان القدام * بساكن هذه الدار * كنا بومل ان نعيش في ذراه *
ويروغ في حياه * ولم ترل خزانة ملئ من الماكول والمشروب * والاعاجف
والربوب * وكلما يهضم ويخصم ويثقل ويهضم * فاذا هي اليوم اتفر من القلادة *
واصر من الهبات * فالت لها الكرى وما سبب ذلك قالت لانه احق من

الفراش * وإبلد من الحفناش

كان ابنا عرج ارج وحيفا تدرج تدرج
ترتاح اليه الساسب * وتجد في طلبه المكاسب * وكانت ابنا هذه الدولة
تؤمل ان تتأمل قدمه * ونشاق ان نشاق نسبه * ولا تزال تردد اشعاره *
ونستطلع اخباره * وإذا قدم عليهم تلقوه تلقى الا جرار صوب النام * واستجلاؤه
استجلاء البدر النام * ولم تزل العيون اليه مبدودة * والساعات له معدودة *
ففتح في مناخره الشيطان * واغراه بمعاملة نائب السلطان * فسلم اليه ما في
يديه * واستدان له من التجار ضعفيه * وكمل له تسعين الفا او ما دون * وقبل
بل الي مائة الف او يزيدون * وكتب له المسطور * الي ثلثة شهور * وصار لنساده
رايه ورأسه * وضعف عقله وقياسه * بنش سباله * ويحبب بالنيه اذباله * ويمت
بذلك المقدار * ويجلس بين امراء باب الدار * ولم يعلم ان النظام * عند
طلب الحطام * فلما انتهت المدة * وانقضت العدة * نام عنه نوم اهل الرقيم *
ونبذه بالعراء وهو سقيم * ولم يزل يؤمل ويتأمل * ويتجمل ويتجمل * حتى لم
يبق في قوس التحمل منزع * ولا في حوض التجميل مكرع * ثم طوّل نفسه شهورا *
حتى صار عدد اثلثة مجزورا * فلما تعدت عدة شهور الحمل * ولم يتنج بحمل
الحمل * علم ان املة كن عقيما * ورأيه كان سقيما * وانشد

لقد عذرت تلك الشهور بولدي وما نمت بالحمل آمالي الحبلى
فقلت الكبرى ويا لك ان رأيه بعكس ما وصفت من الخيال * ورثانة الحال *
قالت الصغرى وكيف ذلك قالت في لا ازال ارى اثوامة نية * وانفاس ذكبة *
فاضطرت لها الصغرى ضرورة خلعت ان الدن قد اكسر * اولئام الرعد قد
انحسر * وقالت ويا لك ان الاشياء مواطن * وللأمر بواطن * لم تلمي ان نفاء
اثواب لقلّة الدخان في منزله * وذكاه انفاسه لعدم الظفر في مأكله * والله
ان نمادت به الحال اياما لترينه يخرج قوت النمل * ويجرش القمح من القمل *

فقلت الكبرى ولم لا يتقاضاه بشعره * ويغلف في نظمه ونثره * فانما تعرف
 السحاب بولها * والسمي بنبلها * وانه اذا قال بيتا تساقى الناس الى حفظه * من
 قبل ما ينوء بلفظه * وشاع في الآفاق * قبل ان يسير به الرفاق * او ليس القائل
 واذا ما تلا الزمان قريضي اصبحت تستعذه الايام
 فقلت الصغرى وكيف يغلف في طلب حق * على ما لك رقبه * وبسم بمقاله *
 من لم يزل حامل انقاله * فان الكرم لا يثمر حظلا * ولو كان داء ارضه مضلا *
 لا بل يتقاضى تقاضى ادلال * لا تقاضى اخلال * ويلوز بعقله وحليمه * وينشد
 مرتبلا من نظمه *

ساصبر اما ان تدوز صروفها علي * واما تستقيم امورها
 وان تكن الخساء اتي صخرها وان تكن الذبابة اتي قصيرها
 فقلت الكبرى فان طلال به المطال * ونمادى عايه الحال * فعلام بقوى
 عزمه * والام بدله حزمه * قالت على الرحيل * وترك الامل المستحيل * وان
 بفارق الدار والخزن * ويقول عين لا ترى وقلب لا يحزن * فلما سمعت اينها
 القلعة المحروسة * والذرة المانوسة * ان حالة استوال * وعزم على الترحال *
 ورد علي ما ارتجني * واجزعني واقفني وفلطني * فاكملت السهاد * وهجرت
 المهاد * واشرت القتاد * وانشدت

ان كان قد عزم الرحيل وملني عبد العزيز
 فالقلب بين رحاله فكأنه صاع العزيز
 فبالله عليك اينها القلعة المشيدة والقلعة الشديدة الا ما رثيت لمواقعتي *
 عند قراءة رقعتي * وقبلت شفاعةي لاستغفاق شفعتي * واعترفت باضرارعي * في
 فحوى ضراعتي * واجزتي رسالتي * باجابة مسألتي * فاني لم ازل متفاد لك
 بزمام الطاعة * متسرلة ثوب الاستكانة والضراعة * وانا مقببة على ذلك الى يوم
 الساعة *

﴿ و ذكر عنه رحمه الله ﴾

(انه عند جوارزه بمدينة بدليس انهم ماله كما الامير فجع الدين ابوبكر عليه)
 بالنعيمات متواصلة من قبل الاجفاجيو فعندما اجتمع يو رحل عنه ولم يتدحه
 فعتب عليه نجم الدين المرقوم وحمل ذلك على الكبريا فكتب اليه هذه
 الزومية والاعتذار في آخرها وفي

لم تتبع الامر الا كذن او كادا	ولم تر الخطب الا بان او بادا
وما رأى البؤس افواج العفاة وقد	حلت بربك الا حال او حادا
وطيب ذكرك لم يقصد بشهوتو	بناء مجدك الا شاع او شادا
حلى بك الدهر اجياد العلاء فلم	نعط المراتب الا زان او زادا
ياماجدا ما دعت في ندى وردى	بنو المطالب الا جال او جادا
ما رام بالعزم صيد الصيد يوم غي	ان صالت الشوس الا صال او صادا
ولم يشاهد بني الامال قد قطعت	منها العلائق الا عاج او عادا
وما دعي للندا الا اجاب ندى	باغي النوال اذا ماناح او نادى
لا يشفي لهب العاصفات ولم	يهزه المدح الا مال او مادا
فخار مجدك نجم الدين ان فخرت	اهل السيادة ساوى النجم او سادا
ونار عزك ان نار القرى رقدت	راى لها الناس ايقاظا وابقادا
وحسب نفعك ان هبت عواصفها	راى لها الشوس ارجاما وارعادا
تركت مدحك اذ اكرمتني حذرا	ان تنفي المال انفاقا وانقادا
اذ كنت اوليت قوما دون مرتبتي	بايسر المدح ارفاقا وارفادا
فمذ اثرت ركابي عنك مرتحلا	اثرت مدحك انشاء وانشادا
فاسعد بابكاره لازلت في نعم	تري من الله اسعافا واسعادا

﴿ وقال عند وصوله ﴾

(الى دمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقد نزل بضواحيها فكتب اليه)

القاضي العلامة ملك النصح شهاب الدين محمود كاتب الدرج الشريف
يومئذ بها يستريده باياتر دالية فلما عزم على زيارته واصل الغيث ثلثة ايام
متوالية بعد انقطاعه مدة طويلة فكتب يعتذر عن تاخره ويطلب المهلة الى
حين سيقم الغيث واجابة بهذه الايات وقد ذكرنا بعضها في باب الاعتذار
فيما تقدم من هذا الديوان

اغار الغيث كلك حين جادا	فافرط في توائره وزادا
اظن الغيث بمحمدنا عليه	فيمنع من زيارتك العبادا
ها فرايت منه السمع شحا	سحابا ما عهدت يو الهادا
اذا رمنا لحضرتك ازديادا	نوم اتنا رمنا ازديادا
اعاد الارض في صفر ريعا	وكان ريعنا فيها جمادا
وما باراك في فضل بهطل	ولكن زادنا فيك اعتقادا
وكيف يروم ان يحكيك جودا	بفرط الهطل او يدعي جوادا
وانت وقد افدت ضحك ثغري	ويبدو بالبكاء وما افادا
وابن الغيث من انعام مولى	ينول كل قلب ما ارادا
اغره تراه اعلا الناس نقدا	اذا ما رمت للناس انتقادا
قليل الغمض في طلب المعالي	ومن عشق العلاء هجر الوسادا
اذا عصفت يو النكباء عاس	وان هزئت ريج المدح مادا
بعد الفضل عودا بعد بدء	ويكر فهمه اللفظ المعادا
نصرف كنه اليمى براعا	بوراغ العدى ورعى البلادا
تري الاسياف قد مطرت نجما	اذا اوداجه قطرت مدادا
خفي الكيد نعرفه المنايا	اذا ما انكر السيف النجادا
بنفت علم النكث الافاعي	وجري علم المجري الجيادا
يكون لسباعد العلاء زندا	ونار الحرب ان وقدت زندا

يرينا اوجه الآمال يفضا اذا مجت شوافره السواد
 يظن اذا امنطى خسا لطاقا لعدنو ارتقى سبعا شدادا
 ولم ار قلبه قلما غيما يكون لست مكرمة عمادا
 شهاب الدين قد اطلت نطقي وصبرت المكارم لي صفادا
 اقامت لصنعة الانشاء سوقا وكانت قبل شاكبة كسادا
 وزدت رفيع منصبا سدادا وكان سواك من عوز سدادا
 بنضل يجل السحب الفوادي ولنظ بغير الصم الجلادا
 رفعت اليك يا مولاي شعري لاخطب من مكارمك الودادا
 وحظي من ودادك غير نذر ولكني اومل ان ازادا
 واسال منك ان تعنو وتعني عبك من اجابته اعتقادا
 فيعني قبولك عن جواب اذا بتلى نقصت به وزادا
 فلا انك اشكر منك فضلا قريب العهد او اشكو بعادا
 (وبعد اجناعها بقليل توفي الشهاب محمود ورواه بالتصيدة الدالية)

❦ قال رضي الله عنه ❦

(وكتب الى الشيخ الصفدي بمصر اياتا مشتركة الالفاظ في التوافي وسمهاها)
 ردفة وهي عكس المسى وأشار ان لا يعرفوني لمن هي وطلب بها الامتحان
 فوجدتها مفسودة التوافي وكانت عدتها خمسة عشرين وكان اولها
 يا سيد آكم تعددت من لة فاعدها ولا فترا
 (وجعل جميع التوافي فترا مركبة ومرفق واكثرها مفسودة فلزم)

❦ ان كتبت الجواب ❦

يا مبتدئا من بديع صنعتو حلو بديع ظننته ضربا
 من حكم احكمت قواعدها او مثل للانام قد ضربا
 بشفي مريض الجوى ومجزها داء اذا خامر المريض ربا

بالفتح هم الالباب موقعا
 من مصنع جمع القرائع من
 جدل اقراءه وما طعن اا
 اغرب في فيه الغريب وفي
 كالطائر استقر البسر من اا
 له كلام كالبيع ذو اشب
 كالارض شقت عن نبتها ترى
 اعجزني لفظه واجزعني
 وخفت ذاك الزئير من اسد
 قد كان جرح الاحزان مبدلا
 فبت حلف الافكار اذ ضربا
 اجيل فكري في حل مشكله
 فظلت قبل التهوض مرنيما
 فمذ تحققت ما اراد به
 جاريته والوجيم حوت جرى
 فسفتها بنت شطر ليلتها
 فاصبحت وهي جد نافرة
 ولم اقل ان لي على احد
 لكنني مذ رابت ناظمة
 ويات بالنفس اوج مكنتها
 بوت بجزل الالفاظ لا لغى
 احضرت خفطي ولم اكن حصرا
 ايات الناظم الاول المقدم ذكره اكثرها مكررة مرفوعة بها كلمة قبلها

كالعود في صفو شولو ضربا
 نظم لينة الافكار قد ضربا
 قرن بغير انجى ولا ضربا
 فجاج ارض النبات قد ضربا
 قوت فمذ رام جمه ضربا
 في نسب الفضل عرقه ضربا
 من قل ما تنبت الرباض ربا
 بغضو بل على يدي ضربا
 في اجم الفضل حين آض ربا
 فحين احسست وقعه ضربا
 ن الدهر لي باشتاخو ضربا
 كياسر للنداح قد ضربا
 والسهم ان حاول التهوض ربا
 ولبل شكى عن صبه ضربا
 لورام بالجرى ذا القريض ربا
 سوق عند في سيرة ضربا
 كبازل في جهازه ضربا
 ان انا وازنت العروض ربا
 في لبح بحر القريض قد ضربا
 والندب ان حاذر الحضيض ربا
 بالادون السهل حين جا ضربا
 ان اعوزته الالفاظ احضرا

كقولهم حفة ر وكفة را واحنت را وما اشبه ذلك فتكررت الراوي ابطا .
قول الناظم وفضل عن هذه الايات قواف استغنيت عنها وفي ضرب العود
وضرب الرمل وبآت آخر نفوم منها قواف

في الكافية البديعية في المدايح النبوية *

(نظم الشيخ ايضا)

قال الشيخ العالم تاج الادباء والنضلاء * ملك الشعراء والنقصاء * صفي
الدين ابو الحسن عبد العزيز بن سرايا بن ابي القسم المحلي النسبي رحمة الله
عليه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان موجب ذلك انه اراد
ان يؤلف كتابا يحيط بكل انواع البديع فعمرت له علة طالت مدتها واشتدت
شدتها فاتفق انه رأى في منامه رسالة من النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه
المدح وبعده البرء من سقمه فعديل عن تأليف ذلك الكتاب الى نظم قصيدة
تجمع اشئان البديع * وتطرح بمدح محمد الرفيع * فنظم قصيدة عددها مائة
وخمسة واربعون بيتا في بحر البسيط تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعا
من محاسن البديع وجعل كل بيت منها مثالا شاهداً لذلك النوع ربما اتفق
في البيت الواحد نوعان والثلاثة بحسب السجام الترجمة في النظم ثم قال والزممت
نفسى في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما اخذت به نفسى
من رقة اللفظ وسهولة * وقوة المعنى وصحة * وبراعة المطلاع * والمنزع وحن
المطلب والمقطع * وتمكن قوافيها * وظهور القوي فيها * بحيث يحسبها السامع
غفلاً من الصنائع *

ثم قل فانظر ايها الناقد الاديب * والعالم اللبيب * الى غرارة الجمع *
ضمن الرياقة في السمع * فانها نتيجة سبعين كتابا * لم اعد منها بابا * فاستغن
يها عن حشو الكتب المطولة * ووعر اللفاظ المعقدة *

ودع كل صوت غير صوتي فاني انا الصائح المحكي والاخر الصدي

واعوذ بالله ان اكون من مركى نفسه * او مدح ثمة وحده * وسماها
 للكافية البدعية * في المدائح النبوية . وهذه انصبدة المشار إليها . والانواع
 الملقق عليها . فاولها

✽ براعة الاستهلال والتنجيس المركب والمشتبه ✽

ان جئت سلفاً فسل عن جيرة العلم . واقر السلام على عرب بذي سلم .

✽ الملقق ✽

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم . لم ولم استطع مع ذاك منع دمي

✽ المذيل واللاحق ✽

ايبت والدمع هام . هامل سرب . والجسم في اضم . لحم على وضم .

✽ التام والمطرف ✽

من شانة حمل اعباء الهوى كمدا . اذا هي شانة بالدمع لم يلم .

✽ المصنف والمحرف ✽

من لي بكل غرير من طلبائهم . غرير حسن بداوي الكلم بالكلم .

✽ اللفظي والمقلوب ✽

بكل . قد . نظير لا نظيرة . ما . ينفضي املي منه ولا الي

✽ المعنوي ✽

وكل لحظ اني باسم ابن ذي بزن . في فتكو بالمعنى او اي هرم .

✽ الطباق ✽

قد طال ليبي واجفاني به قصرت . عن الرقاد فلم اصبح ولم اتم .

✽ الاستطراد ✽

كلان آناه ليبي في تعاوها . سوف كانب آمالي بفرهم

✽ التوشيح ✽

م ارضعوني ندي الوصل حافلة فكرت بمن منها حال منظم-

✽ المقابلة ✽

كان الرضى بدنوي من خواطرم فصار سخطي لبعدي عن جوارم-

✽ اللف والنشر ✽

وجدي حنفي انبي فكرتي ولي منهم الهم عليهم فيهم-هم-

✽ التذليل ✽

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم

✽ الالتفات ✽

وعاذل رام بالنعيف يرشدني عدت رشك هل اسمعت ذاصم-

✽ التفويف ✽

اقصر اطل اعذر اعذل سل خل اغن خن من عن ترفق كف لم لم

✽ الهزل الذي يراد به الجحد ✽

اشبعت نفسك من دمي فهاضك ما تلقى واكثر موت الناس بالنخم

✽ عتاب المرء نفسه ✽

انا المفرط اطلمت العدو على سري واودعت نفسي كف عقترم-

✽ رد العجز على الصدر ✽

ففي تحدث عن سري فما ظهرت سراير القلب الا من حديث في

✽ المواربة ✽

لانت عندي اخص اللاس منزلة اذ كنت اقدرم عدي على السلم

❦ الهجاء في معرض المذح ❦

من معشر يرخص الاعراض جوهرهم ويحملون الاذى من كل منضم

❦ التهكم ❦

محضت لي النصح احسانا اليّ بلا غش وقلدتني الانعام فاحتمكم

❦ الايهام ❦

لبت المنية حالت دون نصحك لي فنسريج كلانا من اذى النهم

❦ النزاهة ❦

حسي بذكرك لي ذمّا ومنقصة فيما نطقت فلا تنقص ولا تذم

❦ التسليم ❦

سالت في الحب عذالي فما انعموا وهبة كان فما نفعي بصهم

❦ التحبير ❦

عدمت صحة جسدي مذ وثقت بهم فما حصلت على شيء سوى الندم

❦ القول بالموجب ❦

قالوا سلوت لبعد العهد قلت لم سلوت عن صحتي والبرء من سقبي

❦ الافتتان ❦

ما كنت قبل ظمي الاحماظ قط ارى سبتا اراق دمي الا على قدمي

❦ المراجعة ❦

قالوا اصطبر قلت صبرت غير منزع قالوا اسلم قلت ودي غير منصرم

❦ المناقضة ❦

وانني سوف اسلوم اذا عدمت روحي واحييت بعد الموت والعدم

❖ التغاير ❖

فأله بكلاء عذالي ويلهم عذلي فقد فرجوا كربي بذكرهم.

❖ الاكتفاء ❖

قالوا ألم تدر أن الحب غاية سلب الخواطر والالباب قلت لم

❖ تشابه الاطراف ❖

لم ادرك قبل موام والهوى حرم ان الظباء تحمل الصيد في الحرم

❖ الاستدراك ❖

رجوت أن يرجعوا يوماً فقد رجعوا عند العتاب ولكن عن وفا ذمي

❖ الاستثناء ❖

فكلما سرّ قاي واستراح إلا الدموع عصاني بعد بدم

❖ التشريع ويسمى التوهم ❖

فلورايت مصابي عند ما رحلوا رثيت لي من عذالي يوم بينهم

❖ التمثيل ❖

يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي والفصن بذوى لفقد الوابل الذدم

❖ تجاهل العارف ❖

يا ليت شعري أحرأ كان حيكم ازال عذلي أم ضرب من اللمم

❖ ارسال المثل ❖

رجوتكم نهماء في الشدائد لي لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم

❖ التنعيم ❖

وكم بذلت طريقي والتلبد لكم طوعاً وارضيت عنكم كل مخنصم

❦ الكلام الجامع ❦

من كان يعلم ان العهد راحته فلا يخاف للذع الخل من المـ

❦ التوجيه ❦

خلت الفاضل بين الناس ترفعي بالابداء فكانت احرف القسمـ

❦ القسم ❦

لا لقبني المعالي باين يبدعها يوم الفغار ولا برّ التقى قسي

❦ الاستعارة ❦

ان لم احث مطايا العزم مثقلة من القوافي تؤمّ المجد من ام

❦ مراعاة النظير ❦

تجار لنظي الى سوق القبول بها من لجة الفكر يهدي جوهر الكرم

❦ براعة التخلص ❦

من كل معربة الالفاظ مجمة بزيتها مدح خير العرب والعجم

❦ الاطراد ❦

محمد المصطفى الهادي النبي اـ ل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

❦ التكرار ❦

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم اـ ن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

❦ التورية ويسمى الابهام ❦

خير النبيين والبرهان متضع في الحجر عقلاً ونقلاً واضح اللطم

❦ المذهب الكلامي ❦

كم بين من اقسم الله العلي بـ وبين من جاء باسم الله في القسم

❦ الفوشيع ❦

امي خط اهان الله معجزه بطاعة الماضيين السيف والقلم

❦ المناسبة اللفظية ❦

مؤيد العزم والابطال في فلق مومل الصبح والعياد في ضرم

❦ التكميل ❦

نفس موبدة بالحق تعصدا عنابة صدرت عن باري والنم

❦ العكس ❦

ابدى العجائب فالاعى بهتتو غدا بصيرا وفي الحرب البصرعي

❦ التريديد ❦

له السلم من الله السلم وفي دار السلم تراه شافع الام

❦ المبالغة ❦

كم قد جلت جمع ليل النفع طلعت والشهب احلك الوانا من الدم

❦ الاغراق ❦

في معرك لا تنير الخيل عنيرة مما تروي المواضي تربة بدم

❦ الغلو ❦

عزيز جار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم

❦ الايغال ❦

كان مرآه بدر غير مستدر وطيب رياه مسك غير مكتم

❦ نفي الشيء بايجابه ❦

لا يهدم المن منه عبر مكرمة ولا يسوه اذاه نفس مؤنم

❦ الإشارة ❦

بولب الموالين من جدوس شفاعو ملكا كبيرا عدا ما في نفوسهم

❦ النوادر ❦

كانما قلب معن مل فيو فلم يغل لائلو يوما سوس نعم

❦ الترشيع ❦

ان حل ارض افاس شد ازرم بما اتاح لهم من حط وزرم

❦ الجمع ❦

آراق و عطايا و نفخة و غن و رحمة للناس كلم

❦ التفريق ❦

مخود كنو لم نفع سخانة عن العباد وجود الحب لم يتم

❦ التفسير ❦

افني جيوش العدى غزوا فلست ترى سوى قتيل و ماسور و مهزوم

❦ الجمع مع التفريق ❦

سناه كالنار يحلو كل مظلة والباس كالنار يفتي كل مجرم

❦ الجمع والتقسيم ❦

ابادم فليت المال ما ملكوا والروح للسيف والاشلاء للرخ

❦ اشلاف المعنى مع المعنى ❦

من مفرد بقرار السيف متدر ومزوج بسان الرمح متظم

❦ الاشتراك ❦

شيب المفارق بروي الضرب من دمهم فوائب البيض يفض الهند لا اللهم

❖ الإيجاز ❖

واستخدم الدهر بقاءه وبامره بعزم مقنم في زي مقنم

❖ المشاكلة ❖

يجزي اساءه باغهم بسيتو ولم يكن عاديا منهم على ارم

❖ ائتلاف اللفظ مع المعنى ❖

كلما خلق السعدي متشدا على الثرى يت منفص ومنفص

❖ التشبيه ❖

حروف خط على طرس منقطه جات بها يد غير غير منهم

❖ الاشتقاق ❖

لم يلق مرحبا منه مرحبا ورأى ضد اسود عند هذا الحصن والام

❖ التصريح ❖

لاقام بكاء عند كرم على الجوم دروع من قلوبهم

❖ التشطير ❖

بكل منصر للفتح منظر وكل مقنم بالحق ملثم

❖ الترصيع ❖

من حاسر بفرار الغضب ملثف لو سافر بشار الحرب ملثم

❖ الموازنة ❖

مستقل قاتل مسترسل عجل متأصل صائل مستعمل خصم

❖ التجزية ❖

ببارق خذم في ملثوق ام لو سائق عرم في شامق علم

﴿التسبيح﴾

فعال منتظم الاحوال متعصم الا موال ملتزم بالله معتصم

﴿المهائلة﴾

سهل خلافة صعب عرائكة جم عجائبة في الحكم والمحكم

﴿التسبيط﴾

فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم

﴿التطريز﴾

فالمجيش والنفع تحت الجيوش مرتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم

﴿الارداق﴾

بفتية اسكنوا اطراف سمر من الكفاة مقر الضغن والاضم

﴿الكناية﴾

كل طوبل نجاد الديف بطربة وقع الصوارم كلاوثار والغم

﴿الالتزام﴾

من كل مبتدر للموت منغم في ماذق بغباء الحرب ملتزم

﴿المواردة﴾

هموى الرقاب مواضعهم فيجبها حديد ما كان اغلالاً من القدم

﴿التجريد﴾

شوس ترى منهم في كل معترك امد العرين اذا حر الوطيس حي

﴿المجاز﴾

صالحا فنالوا الاماني من عدائهم ببارق في سوى الهجاء لم يشمر

✽ الترتيب ✽

كالنارمة رياح الموت قد عصفت لما روى مأوُ ارض الوغى بدم.

✽ الالغاز ✽

حرانُ ينقع حر الكرك غلته حتى اذا ضمة برد المقل ظلي

✽ الايضاح ✽

فادوا الشواذب كلاجبال حاملة امثالها ثبته في كل مضطرم

✽ التوليد ✽

من سبق لابرى سوطاً لها سملأ ولا جديد من الارسان واللجم

✽ سلامة الاختراع ✽

كادت حوافرها ندمي جمافها حتى تشابهت الاحمال بالثرم.

✽ حسن الاتباع ✽

بكاير السمع فيها الطرف حين جرت فيرجعان الى الآتار في الاكم

✽ ابتلاف اللفظ مع اللفظ ✽

خاضوا عاب الوغى والحبل ساجحة في بحر حرب بهوج الموت ملنظم

✽ التوهيم ✽

حتى اذا صدروا والحبل صائفة من بعد ما صلت الا ياف في القم

✽ تشبيه شئيين بشئيين ✽

تلاعنوا تحت ظل الدهر من مرج كما تلاعت الاشبال في الاجم

✽ ابتلاف اللفظ مع الوزن ✽

في ظل الحج مصور اللواء له عدل بولف بين الذئب والعنم

﴿البسيط﴾

سهل المخلاتنى سمع الكلب باسطها منزله لفظه عن لاوله ولم

﴿السلب والایجاب﴾

اغتر لا يبيع الراجين ما سالوا ويبيع الجار من ضيم ومن حرم

﴿حصر الجزئي والحاقه بالكلی﴾

شخص هو العالم الجزئي في سرف ونفسه الجوهري الكلي في عظم

﴿الفرائد﴾

ومن له خاطب الجزع الييس ومن بكوه اورفت عجره من سلم

﴿العنوان﴾

والعاقب المحبر في نجران لاح له يوم التباهل غني زلة القدم

﴿حسن النسق﴾

والذئب سلم والجني سلم والا شعبان كلم والاموات في الرجم

﴿التعريض﴾

ومن انى ساجدا لله ساعته وغيره ساجدا في العمر المضم

﴿الاتفاق﴾

ومن غدا اسم امو نعتا لامتو ذنلك آمنة من سائر النعم

﴿ائتلاف المعنى مع الوزن﴾

من مثله وذراع الشاة حدثه عن سمو بلسان صادق الرم

﴿المقلوب المستوي﴾

هل من يثم يحب من يثم له بما رموه كمن لم بدر كيف رمي

﴿ التهذيب والتأديب ﴾

هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم

﴿ التقييد بحرف الميم ﴾

محمد المصطفى المختار من ختمت بحجته مرسلوا الرحمن للام

﴿ الانسجام ﴾

فذكره قد اتي في كل اتي وسبا وفضله ظاهر في نون والقلم

﴿ الابداع ﴾

اذا رآه الامادي قال حازهم حنام نحن نساري النجر في الظلم

﴿ التمكين ﴾

يو استغاث خليل الله حين دعى رب العباد فقال البرد في الضرم

﴿ التسهيم ﴾

كذاك يونس ناجى ربه فجاء من بطن نون له في اليم ملتم

﴿ الاستعانة ﴾

دع ما يقول النصارى في مسجهم من التغالي وقل ما شئت واحكم

﴿ التفصيل ﴾

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

﴿ التنكيث ﴾

والو امانه الله من شهدت لقدرم سورة الاحزاب بالعظم

﴿ الحذف ﴾

آل الرسول محل العلم ما حكموا لله الآ وكانوا سادة الامم

❖ الاتساع ❖

بيض المارق لا غلب بدنهم شم الانوف طوال الباع والام

❖ التفسير ❖

هم النجوم بهم يدي الانام وبها ب الظلام وبهي صيب الدم

❖ التعليل ❖

لم اسام سوار غير خافية من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

❖ التعطيف ❖

وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا ما ان يقصر عن غايات فضلهم

❖ جمع الموتلف والمختلف ❖

هم هم في جميع الفضل ما عدوا فضل الاخاء ونص الذكور والرحم

❖ الاستنباع وبسبب التعليق والمضاعف ❖

الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرى والصائتوا العرض صون البحار والحرم

❖ التدبيع ❖

خضر المربع حمر السم يوم غي سود الوقائع يبيض الفعل والشم

❖ الابداع ❖

ذل النصار كما عز النظر لهم بالفضل والبذل في علم وفي كرم

❖ الاستخدام ❖

من كل الحج واري الزند يوم ندى مشمر عنه يوم الحرب مصطر

❖ الطاعة والعصيان ❖

لهم نهال وجه بالحياء كما مقصورة مستهل من اكهم

❖ التفرُّج ❖

ما روضة وشع الوسيءُ بردتها يوماً باحسن من آثارِ سعيدهم

❖ المَدح في معرض الذم ❖

لا عيب فيهم سوى ان التزبل بهم بسلو عن الامل والاوطان والحشم

❖ التَّعْدِيدُ ❖

باخاتم الرسل يامن علمه علمٌ والعدل والفضل والايفاء للذم

❖ المِزَاجَةُ ❖

ومن اذا خفت في حشري وكان له مدحي فنجوت وكان المدح معتصبي

❖ حَسَنُ الْبَيَانِ ❖

وعدتني في منامي ما وثقت به مع النفاضي بدح فيك منظم

❖ السَّهْوَةُ ❖

فقلت هذا قبولٌ جاءني سلفاً ما ناله احدٌ قبلي من الام

❖ الْاَدْمَاجُ ❖

اصدق قولك لو حباً امرٌ حجراً لكان في المحدث عن مثواه لم يرم

❖ الْاِحْتِرَاسُ ❖

فوفني غير مامور وعودك لي فليس روءِ بك اضغاث من الحلم

❖ بَرَاةُ الْطَلْبِ ❖

فقد علمت بما في النفس من ارب وانت اكبر من ذكرٍ لهُ بنفي

❖ الْاِعْتِرَاضُ ❖

فان من انفذ الرحمن دعوته وانت ذاك لديه الجار لم يضم

✽ المساواة ✽

وقد مدحت بها تم البديع ✽ مع حسن منتفع منه ومختتم

✽ العقد ✽

ما شئت من خصلي حرصي ومن املي سوى مدحك في شبي وفي هرم

✽ الاقتباس ✽

هذي عصاي التي فيها ما رب لي وقد اهنس بها طورا على غني

✽ التلميح وبسي حسن التضمين ✽

لن اتها تلتف كلها ضنعوا اذا انتت بصر من كلامهم

✽ الرجوع ✽

اطلنها ضمن تصبري فقام بها عذري وهيات ان العذر لم يتم

✽ براعة الختام ✽

فان سمعت فمدحتي فبك موجبة وان شقيت فذني موجب الغم

✽ الرسالة المهمة ✽

(انني كتبها الى السلطان الاعظم مالك رغب الام سلطان سلاطين)

(الاسلام الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه بمصر حين قطع)

(الوزير كرم الدين ادراري المرتب في سنة ثلث وعشرين وسعمائة وهي مائة)

(قرينة عدا النظم استخرج بها الاذن للسفر واعرض بطلب عن التقديم التي)

(خدمت من الفناء والجمال وهي هذه)

ادام الله دولة الملك العادل العامل الاوحد الكامل مومل الآمل ومال

الارامل مالك ملوك الدول طامس اسماء الكرام الاول اسد الاساد ومكمد

الحساد ومورد الموارد الهام الاروع والاسد الادرج اسد كل حاسر ومدرع

هادم الاموال * وحامل الاموال * وحاطم الاسل الطوال ملك همة
 اعمال الصوارم * واسداء المكارم * واطراح المحارم * ما حلل محارم الله * ولا
 عطل حدود الاله * حمله عهد احكام الاسلام * واسمى اسم رسول الملك العلام *
 ما آده حمل ملك مصر * ولا حمل طود حليو الاصر * مدحه عطر المسامع *
 وامادة السامع * وعدله حسم المطامع * واحاد الطامع * حكاة الاسد لولا
 حراسة طعامه * والمطر لولا امساك ركابه * ما سود الآسود * واسرا الاساد
 ولا وعد الآ وعاد * وواصل الاسعاد * ما امة وارذ الآ ورد ساحة ولا سالة
 آمل الآ ملأ الراحة * لوود موله * لاعاد لة اسمته * ولا عاداه السماك
 لاحلة رمسة * حرس الله ملكته * واسرع هده عدو وهلكته * واره الدهر
 طوع هيو وهيو * وحكمه وحكمه * وعلمه وعلمه * وملاه الله دولة
 وطد اساسها * واحكم مراسها * وامراسها * ما لمع لامع * ومع ركاه هامع *
 مهده الملك واحكامه وحاطم السر وصم السعاد
 ما صال الآ وكسى حدها دما ولا ملك الآ وساد
 كم علم الدهر سطا حكمة عدلا وكم سد اهل السداد
 ما سره الآ مطا صامل مطرحا مطرحة والوصاد
 مومل ما امة آمل الآ اراه سؤله والمراد
 ما مظل الآمل وعدا ولا تؤد رسم الطول الآ وعاد
 مملوكة مهورم * وحالة معلوم * ومع وصول ملك مصر اكمل الله سعد
 ما تكها * وادام سرور سالكتها * عبه كرم * مالك الامر * اطلع الله سعوده *
 واهلك حسوده * وورد مورد سماع كلام وركام * كرم هام * ولما اهل الحمال
 ما اهداه * حمد الهما ذلة وهده * واعده مدحا المحبة واسده * وحاك
 مروطه ورداه ووعده مع سماع ما سواه اكراما اهل لة سواه وسطرله مرسوم *
 او رسم لة معلوم * ودرادره * سرده * ورد حسوده مكدها * ولما مر عمر

هلال * اوعده * مواعده جلال * حسم معلومة * وعطل مرسومة * وسر اعداؤه
 ولامة اوداؤه * واللام آلام * وللاوهام الهام * ومطعم اللوم مر * وماء ورد
 حكمة حر * ومراد المملوك احاطة العلوم * لا اعادة المعلوم * ووده راحة
 الاسرار * لاحصول الادرار * والملك الامرادام الله له السعادة * والهبة كرم
 العادة * ابره طاعة * وعبر وعده ساعة * ما وعد ومطل * ولا رعد سماعة
 الا وهطل * والمملوك مومل سرعة العود والالام * لعرضه دار السلام * وها
 هو مرسل رسالة مهمل * معلمة مكمل * اودعها صورة حاله امام حمل رحاؤه
 وسواؤه سماع ما عد له ووصول ما اعد له وادراك ما امله * وحصول ما ام له *
 لعله حامد طول هبله والمحمد لله

✽ الرسالة الثومية ✽

قل الشيخ الامام الفاضل الاديب صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي
 بن ابي القسم بن سرايا الحلبي السني رحمة الله تعالى هذه رسالة انشأتها
 بماردين سنة سبعائة الهلالية وبنيت عليها احدى المتانمات المشاة وذلك حين
 جرى بحضرة المولى السلطان الملك المصور نجم الدين ابي التقي غازي ابن ارتق
 طاب ثراه * وقدس ثوابه * ذكر ايات للشيخ العلامة فريد دهره ابي القسم
 ابن علي الحريري رحمة الله التي اولها (زينت زينب بقدر يقدر) وعجز المتأخرين
 عن هذه الصناعة نظماً ونثراً وكنت اوثر من قبل ان اعرفه طرفاً
 من صورة واقعتنا بالعراق التي اوجبت انتزاعي واعرض بطلب خدمة ببلده
 مدة مقامهم في انشاء بعض الرسائل المجهزة بحيث ينين الطبقة من غيرها
 فعندها انشأت هذه الرسالة في تلك الصناعة وضمتها ذكر ذلك كله واقب
 السلطان لزوال الذببة عنها ولم التقي بها من اللغة الوحشية شيئاً ليسهل سماعتها
 وهي اربعمائة فقرة نثراً وثمانون نظماً من عشرة ايات على وزن واحد وروي
 واحد في معان شتى وهي

قبل قبل براك تراك عبد عند رخاك رخاك اني اني سوال سواك امل
 امك رجاء رخاء فالفى فالفى جده خده باعناك باغياك شرفا سرفا لاذ بك
 لادبك مقدما مقدما امل امل بزجيو ترجو بيشرة بيسره . وجودك وجودك
 فاشناق فاشناق عرف عرف منك مثل غير غير . وقدم وقدم صدقة صدقة
 تمجلا تمجلا بصاعو بضاعة تبرت رصناعتو صباغنة علم علم . تكفيو بكفيو
 قلم قلم بخل بخل . ولا تدمر بدمر وكل وكل يوم يوم . ويستمد ويستمد
 ويحصل ويحصل برسل برسل مكاتبه مكاتبه تبه تبه اذ له ادلة على على المولى
 المولى المعروف المعروف عز عز الملك الملك المنصور المنصور نصورات نصورات
 رايه لا برج لا برج عز عز بوم الملك الملك رفرق رفرق . وساعده وساعده
 على على سابعة شائعة فهمه فهمه عاليا غالية واكفة واكفة . نعم نعم راحته راحته
 سنده سنده حليم حليم فاضل فاضل . مجيد مجيد
 حازم حازم بصير بصير زانة زانة السديد السديد
 امة امة رجاء رجاء ادركت ادركت بقود بقود
 مكرمات مكرمات بنت بنت من علاه على بمود بمود

عبد عبد وهم وهم وقد وقد مستغبرا مستغبرا آخرة آخرة . واجب واجب
 ثبات ثبات العالي العالي بحيث بحيث يجيب يجيب نداء نداء فقد فقد آله آله والده والده
 ورجاله ورجاله وماله وماله وملكة وملكة وخيلة وخيلة ونسبة ونسبة ونضاره
 ونضاره وتجاسه وتجاسه ومعاشه ومعاشه خطه خطه بعد ما بعد ما يحذره
 يحذره حتى حتى مستعما مستعما بذرة بذرة نعمة نعمة صافية صافية تنبؤ تنبؤ بغية
 ضاربة ضاربة تجده تجده وترقب وترقب احداق احداق رجال رجال له

رائع رائع بروح بروح قابض قابض بصيد بصيد
 حنة حنة بناء بناء شاده شاده يريد يريد
 همة همة تقوم تقوم حقهم حقهم يحسد يحسد

حتى جنى عليه غلبة جوائح ادركته اذ ركبته طلب ظلك بسببه نشبه
عليه علته عن قبل قبل قبل ان آية فانكرو فابكنه الحوادث بدم ندم
فاض رمية زمنه صرفه صرفه وحادثه وحادثه نفسه بنتنتو وخوف وجوف
وحشتو وحسبه البين الشين ها ها فكره فكره وقوفه وفوقه عصبة تنوم
بقوة الامارة الامارة بغني بغني فاتر فاتر ملك ملك حولة خولة وجند وحيد
أسرته أسرته محن محن منبته منية فدهره قد هزه بنوب تنوب اذهبت اذهبت
طوارقه طوارقه وتلاذه وتلاذه نايته نايته وعدة وعدة قصيرة قصيرة فان
فان راي راي السيد السند الاعز الاكبر الاكثر تعيينه بعينيه المشيدة
المشيدة واعانة واعانة كان كان قد قد عزيمة غريمه فصد فصد غيرة عه فصد
قصده مخفلة تخيلو معند معند ثقات فانك قاتل عنيدي عنيدي

ظالما طالما تجرى مخزي عاصبا غاصبا بكيد بكيد

ضاربا ضاربا حماه حماه ساربا ساربا بيدي بيدي

آمن امن سائبة شائبة كمن كمن خيفة خيفة مكابد مكابد تنصم تنصم وخصم
وخصم الدولة الدولة سبع يتبع عثرته غير انه فاتهم فاتهم وانجد وانجد اراه
اذاه والى والى وحيدا وحيدا حادثة جاذبة نخوك نخول عبدك عندك فتوجه
فتوجه بان بان نصحة نصحة قولو قولو رتبة زينة بخدمتو تجد منه نائبا نائبا معينا
معينا فكم فكم بكفك تكفل احياء احياء بسرشر فصاحو فصاحو اوحد
اوجد بغيتة بغيتة راعة راعو ايها ايها الامل الامل قصير قصير ثقتنا ثقتنا
ايها ايها فتنة فتنة لاتقانها لاتقانها بها ثم ثم

❖ حل المنظوم ❖

ما اقترحه على الشيخ الامام العالم القدوة المحقق الفاضل الكامل زين الدين
فنى شيخ العربية الموصلية حين وقف على بعض مقامات انشاعها كالترامية
المسطورة رسالتها امام هذا المسطور . فقال ايده الله ان من اصنع ما انشاه

الشيخ شمس الدين معد بن نصر الجندري في مقاماته الزينية حل المنظوم الذي في المقامة الثانية وهو انه عمد الى ثمانية ايات من الحماسة فجمع حروفها وبسطها رساله ثم اعادها وجمع اياتا على الوزن والروي من غير زيادة حرف ولا نقصان حرف فاعتذرت له بان الوقت يضيق عن المقام الى حين انتائها فلما رحلت من فنائمه وحضرت بعض اندية الادب . فجرى ذكر الانشاء فشرحت لهم المحكاية وما اقترحه الشيخ العلامة الفاضل زين الدين المذكور رحمه الله تعالى فقالوا جميعا هذه صنعة كبرت وهي غاية الانشاء ونحتاج الى معرفة علم السياقة لضبط الحروف والتصرف في ابدالها ونحن جميعا نقترح عليك ذلك فانه الغاية التي ان بلغها لا يعجزك شيء من انشاء المقامات حيث قد سمعنا لك اشياء من ذلك ولم اجد بدا من اجابة دعوتهم لارتفاع مواعع الاعتذار فقلت قد ملكتم ذمام التخير فاخناروا من الشعر ما تاملون نثره فقالوا ان حد النصيدة سبعة ايات ولذلك سوح بعدها في الابطاء وعد ما دونها من الاخطاء ونحن مقتصرون على السبعة الاول من فاتحة السبعة الطول فقلت اسطروها ليسهل اعتبارها اذ تسرونها فسطروا هكذا

قنا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضع فاللقراء لم يعف ربهما لما نجتها من جنوب وشمال
تري بعز الآرام في عرصاتها وقبعاتها كأنه حب فلفل
كأنني غداة الين لما تحملوا لدى ثمرات الحبي نائف حنظل
وقوقا بها صحي علي مطيم يقولون لا تهلك اسي وتحمل
وان شفتائي عبدة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
كدالك من ام الحويرث قبلها وجارها ام الرباب بماسل
قال الشيخ فقلت لم هذه الايات قد تعين تخييرها ولا يمكن تغييرها
فاخناروا الرساله في اي معنى وعلى اي المقاصد تبني فقال احدهم تكون في

مخدوم لي اثر بعدي ومطل وعدسي * والمعنى تعذب واذكرني سالف ذنب
واوثر ان تخطب وده وتستغفر وعده فكتبت

الكرام مرتجي * وان كان بابه مرتجي * والندب يلتقي * وان كان باسه يتقي
والسحب تومل بوارقها * وان رهبت صواعقها * ولحم سيدنا اعظم من العتب *
بسالف ذنب * فاحي شرف الله بلثم كفوفها افواه العباد يغفر الخطية ويوفر
العطية * والمملوك مفرغ عرف انه رب حق * بل مالك رق * ومتنض من
جوده العيم * نجاز وعده الكرم * بسالف كرمو المقيم . لا برج احسانه شاملاً
مدى السنين . ان الله يحب المحسنين * فلما سطورها ونظروها وعدوا
حروفها واعتبروها فراوها وما قبلها كفتي ميزان عرية من الزيادة والنقصان
سألوا ان ارد ربها ماهولاً واعيد سيرتها الاولى فاجبت الى ما طلبوا وامليت
وكتبوا

قفا نيك من اطلال ليلي فنسال - دوارسها عن ركبها التخلل -
وتنشد من ادراسها كل معلم - محاه هبوب الراسيات ومجمل -
وناخذ عن اترايها من ترايها - صحيح مقال كالجمان المنصل -
مغاني هوى اقوى بها داب بينهم - كدائي من تبريج قلب مقلقل -
عنت غير سبع من رواكد جثم - تخف بشنع من رواكض جفل -
ورسم ارابي مجمل مديدها - الى سقاء خول نوي معطل -
فرققا بها رفقا وان هي لم تبع - بلنظ ولا ناوي لسائل منزل -

❖ وقال ايضا ❖

(في التاريخ المتقدم)

جواب تعزية السلطان الملك الفاهر صاحب ارزن لعلوى السلطان الملك
الصالح صاحب ماردين في اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه وكان
ارسلها على يد ولده جلال الدين ابن الملك الفاهر دام عزه

ورد شرف المقر الكرم العالي العالي العادي المويدي المظفري العاضلي الكاملي
 القاهري * لا زالت الايام مشرفة بوجوده والانام مغرقة بجوده فتقبل بادعية
 بتضوع نشر الثناء من اثنائها وبعين ارج الشكر من ارجائها ولقد اعرب لفظه
 فاغرب واطرى فضله فاطرب واهاجت نثناؤه لدامه به فكريا فقال لصاحبه
 قفانك من ذكرى * وفهم الاشارة الكريمة بحسن العزاء والصبر عند موافق
 البلاء ولقد جفج الى ذلك واطاعة الحزن والدمع وعصاه القلب والسبع
 اريد لانسى ذكرها فكانما تمثّل لي ليلى بكل سبيل
 والعلم الشريف محيط بان الحزن يتفاوت قدر المنقود كما تفاوتت في القيم
 اختلاف النود

والموت نقاد على كفو جواهر مختار منها الجباد
 مع انه يعلم ان من خطل الراي الطمع في دفع ما لا امكان لدفعه * ومنع ما
 لا سبيل لمنعه * ولو دفعت النوائب بالكسائب * اوردت المصائب
 بالعصائب * لحشدتها من العديد والعدد * ما لا يحصره الاحصاء والعدد

لو كان يدفع ذا الحمام بقوفه لتكردست عصب وراء لوائي
 مدرين على القراع تغيّوا طلل الرماح لكل يوم لقاء
 يمضون في حلق الدروع كأنهم صمّ الجلامد في غدبر الماء

ومن نظر الامور بعين البصيرة * علم ان كتاب الموت لا يغادر صغيره ولا
 كبيره * علم ان الدهر ما طرق بغريبة ولا طرف بعجبة * فانظم في سلك
 والذين اذا اصابهم مصيبة *

سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي
 والحازم من مفي نفسه عند المصاب * وعللها باجل الثواب * وعلم ان الايام
 مشوبة بالاكدار * وان الامن منقود في هذه الدار

وقال رحمه الله تعالى يصف اماكن ببغداد وخرها *

رومي عظامي بسلا	ف العنب المورقي
وصرف المم بصر	ف مائها المروق
ولا تدنسها بز	ج مائك المرقق
وعوذ الكاس من الا	ماء برن الفلق
وعاطنيتها قهوة	تجلو ظلام الفسق
واسقي حتى ارى	الفيل بقدر البيدق
صفراء تجلوها السفا	ة في زجاج بقق
كانها في كاسها	كهرمة في زبيق
تجلى بكف شادن	مقرط مقرط
بشرق نور وجهه	في قرطى مخلق
كانه شمس النها	ر في رداء الشفق
بكرنا من كاسه	ولحظ المسترق
فتارة من قدح	وتارة من حدق
اما ترى الغيم الجدي	د محققا بالافق
فاشرب على جديده	من خمرنا المعتق
في جنبي معول	وباسق والجوسق
فهي مرادي لا ربا الا	سدبر والخورق
وانظر الى القداح	يدو من خلال الورق
كلولوه بالنبر في	زمرد معلق
والزهر قد مد لنا	بسطا من الاستبرق
من احمر واصفر	واخضر وازرق
والماء بين الروض من	مقيد ومطلق

والطير من محوم - فيها ومن محلق
 ونعمة الليل وال - شهور والمطوق
 فالتى الصباح بالصبو - ج قبل ضوء الشفق
 واجل دجا الظلماء من - نور سناها المشرق
 حتى برينا ادم الله - لى شبيه الابلق
 ولا تحف يوما على - سوء عيش الملقى
 فان عندي فضلة - من جود آل ارتق
 قوم بفيض جودهم - ردوا بقايا رمي
 ولم تزل انعامهم - فلاتدأ في عني
 لذاك اجلو ذكرم - في مغرب ومشرق
 ولو اردت حصر به - ض وصفهم لم اطق
 (تم الديوان بعناية التدبير المنان)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين)

﴿هذا كتاب دررا النحور﴾

﴿في امتداح الملك المصور﴾

(للشيخ صفي الدين الحلي)

﴿قافية الالف﴾

(قال رحمه الله تعالى)

ابن الوصال مخافة الرقباء	وانت نحت مدارع الظلماء
اصفك من بعد الصدود مودة	وكذا الدواء يكون بهد الداء
احبت بزورهما النفوس وطالما	ضنت بهما نقضت على الاحياء
انت بليل والنجوم مكانها	درر باطن خيمة زرقاء
امست تعاطيني المدام وبيننا	عتب غنيت يو عن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتانبي	عن در الفاظي بدر بكاء
آبت الى جدي لتظروا انتهت	من بهد ما فيه يد البرحاء
الفت يو وقع الصفاح فراعها	حزنا وما نظرت جراح حشائي
امصية من بنبل لهاظها	ما اخذاته اسنة الاعداء

اعجبت مما قد رايت وفي المحضا
 امسي ولست بسالم من طعنة
 ان الصوارم والمخاط نعاهدا
 اجنت عليّ بما رايت معاشر
 اكسبهم مالي فمذ طلبوا دمى
 ابعدت عن ارض العراق ركائي
 ارجو بنطع اليد قطع مطامعي
 ادركته فجملت الثم فرحة
 اضحى يهني الزمان بقصده
 اومت اليّ مشيرة ان لا تخف
 ابادرين تخاف خطفة مارد
 الهبت عن قومي بلك عنده
 اني تركت الناس حين وجدته
 المرتني فلك الفخار اذا اغدى
 افنى جيوش عدائه بخوافي
 اسيائه نعم على اعدائه
 ان حلّ حلّ النهب في اركانوه
 اعجبدل الابطال بل بامتني
 اقبلت فحوك في سواد مطالبي
 ارقى الى عرش الرجا رب الندا

اضعاف ما عانت في الاعضاء
 نجلاء او من مقلة كحلاء
 ان لا ازال مذملاً بدمائي
 نظروا اليّ بمقلة عمياء
 لم اشكهم الا الى اليباء
 متنقلاً كنتل الافياء
 واروم بالمنصور نصر لوائي
 بوصوله اخفاف نوق رجائي
 وينبر كف العز بالاياء
 وابشر فانك في ذرى العلياء
 وشهابها في القلعة الشهباء
 نسي النون فضائل الآباء
 ترك التيم في وجود الماء
 واذا بدا فالناس كالهرباء
 رايات بل بسواكن الآراء
 واكفه نعم على الفقراء
 اوسار سار الخلف في الاعداء
 الآمال بل ياكعبة الشعراء
 حتى اتني باليد البيضاء
 فكان يومي ليلة الاسراء

﴿ قافية الباء ﴾

(قال رحمه الله تعالى)

بدت لنا الراح في تاج من الحبـ
 فمزقت حلة الظلماء بالهـبـ

بكر اذا زوجت بالماء اولدها
 بقية من بقايا قوم نوح اذا
 بعيدة العهد بالعصار لو نطقت
 باكرتها برفاق قد زهت بهم
 بكل منمنع بالنضل منذر
 بل رب ليل غدا في الآهات غدت
 بذلت عثلي صداقا حين بت بو
 بتنا بكاساتها صرعى ومضربنا
 بعث اتانا فلم ندر لفرحتنا
 بروضة ظل فيها الطل ادمعة
 بكت عليه اساكيب الحيا ففقدت
 بسط من الروض قد حاكت مطارفا
 بانث تجود علينا بالمياه كما
 بحر تدفق بحر الجود من يده
 باد ببذل الدنا قبل السؤال ومن
 بدراضات تغور الملك فابتسمت
 بني المعالي وافق المال نائلة
 بياسو اضحت الايام جازعة
 باس تذلل صعب الحادثات بو
 بتنايت ما لاقيت من نصب
 بادرنه وعقاب الم بطردني
 بكم نيل وجه الحق باملكا
 بنيت للمجد اياتا مشيدة

اطفال درعلى مهد من الذهب
 لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
 لحدثنا بما في سالف الحقب
 قبل السلاف سلاف العلم والادب
 كان في لفظه ضربا من الضرب
 تنفض فيه كؤوس وهي كالشهب
 ازوج ابن سحاب بابنة العنب
 بعيد ارواحنا من مبدأ الطرب
 من نحة الصورام من نحة القصب
 والدهر مبسم عن ثغره الشنب
 جزلان يرقل في اثواء القشب
 يد الربيع وجارتها يد السحب
 جادت بد الملك المنصور بالذهب
 فاصبح الملك يزهو زهو معتجب
 في دولة الترك احب ذمة العرب
 بو فكان لثغر الملك كالشنب
 فالملك في عرس والمال في حرب
 فلانصاحب عضوا غير مضطرب
 فاصبح الدهر يشكو شدة الذهب
 ولذة الشيع تنسي شدة الذهب
 فاليوم قد عاد كالعتقاء في الهرب
 بو تدرف هام الملك والرنب
 ولم يمد لها لولاك من طنب

بسطت في الارض عدلاً لولا انبعث
 بلغت سيفك في هام العدو كما
 باشر غرائب اشعاري فقد برزت
 بدائع من قريض لوانيت بها
 بقيت ما دارت الافلاك في نعم
 محروسة من صروف الدهر والنوب
 نواب الدهر لم تعذر ولم تنب
 انشبت سيف العطا في قمة الشب
 اليك ايكار افكاري من المحجب
 في غيركم كان منسوباً الى الكذب

❦ قافية الناء ❦

(قال رحمه الله)

تاب الزمان من الذنوب فوات
 تم السرور بنا فقم يا صاحبي
 ناقت الى شرب المدام تنوسنا
 توج بكاسات الالام الربى
 نغدو سلاف القطر دائرة بها
 تلف الضار على العفار غيبني
 تركي لا كياس الضار جهالة
 نبت يدا من ناب عن رشف الالام
 تربية لولا ملازمتي لما
 تابع الى اوقاتها داعي الصبا
 تم بها نقص السرور فانها
 تلك المحائل والرياض كانتها
 تبدو وقد يبدو النداء بموتها
 نسري على صفاتها ربح الصبا
 نستل فيها للبروق صوارماً
 نعب لتجصيل البناء مجرد

واغم لذيق العيش قبل فوات
 نستدرك الماضي بنهب الاقي
 لا تذهبن بطالة الاوقات
 في روضة مطلولة الزهرات
 والكاس دائرة بكف سقاء
 وفراغ راحتي على الراحة
 من ذا احق بها من الكاسات
 والكاس متقد كحد فتاة
 اصعبت معصوماً من الزلاّت
 واعجب لما فيها من الآيات
 عند الكرام ثمجة الذات
 خذ الغلام منق بنهاه
 صداً فتلفظه يد السمات
 بحائب مهلة العبرات
 كصوارم المنصور في الغارات
 للجد عزماً صادق اللحظات

تبع الهوى قوم فكان هواه في
 ترك الكتاب في السباسب شرداً
 تمت محاسنه بحسن خلافة
 ناهت به الدنيا ولولا جوده
 نبكي خرائفه على امواله
 تبسم الايام عند بكتائها
 سمو بهمتك ابن ارتقى همة
 تردي صروف الدهر وفي سواكن
 نافت اليك قلوب قوم اصبح
 تركوا على شاطئ الفراء ديارهم
 يهدي اليك المادحون جواهرها
 تحلو صفاتك في القلوب كائنها
 ته في الانام فلا برحت مؤملاً

✽ قافية النادر ✽

(قال رضي الله عنه)

ثقني بغير هواكم لا نحدث
 ثبتت مغارس حبكم في خاطري
 ثبتت الهود اعني عن غيركم
 ثبتت على حفظ الوداد قلوبنا
 ثقل الهوى وإن استلذ فانه
 ثوب خلعت العز حين لبسته
 ثلب الورى عرضي المصون وحبنا
 ثاروا بنا فظننت حين اراهم
 ويدي بجبل وصالكم تثبت
 فهو القدم وكل حب محدث
 فعنودها منظومة لا تنكث
 ولظى الهوى بضائها يتأثر
 داء به تبلى العظام وتشتت
 اذ كان اذ ذل الصباة يورث
 لو صح ما قال العدى وتحدثوا
 حذراً اذكر ذكركم ولونث

بكل الورى طرفي المسهد فابهثوا
شجّ الهوى فانا الفريق بطبو
ثم الهوى حدي وكنت مهتدا
ثم اغتدت ابدى ابن ارتق قصتي
ثبت الجنان يكاد يبعث مرءلاً
نغر الفلا من نوره متبسم
تخنت جراح الجلمنة وبعدها
برمت نغور الملك لولا انه
يملان ان عدّ المحلوم او النى
ثم البجار السبع جود يمينو
ثاني عنان الحادثات وفارس
ثوت المخطوب مخافة من يأسو
ثم بصباه السامح فهمه
ثمرات مجد مدّ نحو قطانها
ثقت زيف الملك يا نعم الهدى
ثم للعلا واستخدم الدهر الذي
ثبنا اليك على هجان ضمير
ثارت بنا تطوي القنار فعندما
ثم افسسنا بالسرور واشركت
ثقة بان يد الردى ان غادرت
ثبتت ولو حلفت بانك ناعش

طيف الخيال اليّ اولاً تبعثوا
لكنني مجالك انشبت
ماضي الفرار بغمده لا يمكث
كلّ بها بين الانام يحدث
لوان بعد محمد من يبعث
وتم الزمان بفضلو تحدث
وافي ووجه المحور اغبر اشعث
ينشي لها العدل العيم ويحدث
بحر اذا عدّ النداء والمجث
وجيئة النهرين يثلث
امسى جواد الدهر منه يلهث
صرى وذلّ بها الزمان الاحث
مال يقسم او علوم تبعث
كثما باسداء الصنائع تعبت
باسنة سمّ المنية تنفت
ان ندعة للمنة لا يلبث
شبه القسي الى حماك تخثث
آنت نارك قلت للركب امكثوا
في طيب بشرانا التياق الدك
ميتاً فعندك بالمكانم يبعث
بنوالك الارواح لم تك فحدث

﴿واقية الحليم﴾

(وقال رحمه الله تعالى)

جاءت لينظر ما ابنت من المهج
فعطرت سائر الارحاء بالارج

جئت علينا محمًا لو جلته لنا
جيلة الوجه لو ان الجمال بها
جورية الخد يحمي ورد وجنتها
جازت اسماء افعالي بمغفرة
جارت لعرفانها اني المربض بها
جست بدي لترى ما بي فقلت لها
جفوتي فرايت الصبر اجل لي
جارت لحاظك فينا غير راحة
جوري فلا فرجنا لي من عذابك لي
جواد كف تروع الدهر طونة
جدت لما نرتضي العلياء ممنة
جنت على ماله ابي مكارمو
جهد المواهب ان تغني خزانة
جدت اليه بنو الآمال مسرعة
جون اذا شمت برق السيف من يده
جنى ثمار المعالي حين حاولها
حالت فتاة المنايا في مضارب
جز يا ابا الفتح غايات الفخار فقد
جلت حتى لو ان الصبح لحت به
جردت اسياف فصرانت جوهرها
جبرت كسر المعالي يا ابن مجدتها
جوار نار ولكن من عواندها
جوازم ان اردت البطش كن بدا

في ظلمة الليل اغنانا عن السرج
بولي الجميل لاثبت فود كل شج
بعارض من نبال الفتح والفتح
فكان غفرانها يغني عن الحج
فما علي اذا اذنت من عرج
كني فذاك جوى لولاك لم ينج
والصمت بالحب اولي من اللجج
ولذة الحب جور الناظر الفعج
الأيدي الملك المنصور بالفرج
فلا تصاحب حضوا غير محتاج
فالملك في رقدة والحرب في رنج
فلا بيت بطرف غير منزعج
حقى كان بها ضربا من اللجج
فاكروا بمحوه بالسعي والجمع
تراه منبلجا في كف منبلج
بصارم ما خلا في الحرب من هرج
فضل بقص ابيكار آمن الملح
امسكت طلابه في مسلك حرج
وقلت كف لا تلج في الليل لم يلج
في حالك من ظلام النع منتعج
بها وقومت ما بالدين من عوج
اطفاه ما في صدور القوم من هج
وان رقيت المعالي كن كالدرج

جلوت كرب الورى بالمكرات كما
 جعلت جودك دون الوعد معترضا
 جلوت تلك الردى بالمنظر المبع
 ووعد غيرك ضيق غير منفرج
 جئناك باملك الدنيا وواحدها
 نوم بالدر يهديه الى الحج
 جزنا البلاد ولم نقصد سواك فنى
 من يحط بالدر يستغنى عن السج
 جمعت فضلا فلا فرقة ابدا
 انت الفريد وجل الناس كالهج

❦ قافية الحاء ❦

(قال رحمه الله تعالى)

حي الرفاق وطف بكاس الراح
 حي الكؤوس الى جوسم اصحب
 واطرب بكاس حلة الافراح
 فيها المدام شريكة الارواح
 حاشي المدام وعاطني مشمولة
 ظلت فساد يهوي عين صلاحي
 حمراه لو ترك السقاء مزاجها
 امست لما عوضا عن المصباح
 حجب المحباب شعاعها فكانه
 شفق تلهب تحت ذيل صاح
 حبيب نضل به الكؤوس كأنها
 خسر الفناء منطلقا بوشاح
 حكم الزمان وغض عما طرفة
 ياصاح لا تنع بانك صاح
 حق الصبا دين عليك فاده
 بالشرب بين خماثل ورداح
 حاك المحبا حل الربيع فطمرت
 بشر الصبا بارتيجها اللياح
 حل اذا بكت السعائب اشرفت
 مجدود ورد او تغور اقاح
 حيا الحيا بارتيجها فترنحت
 اعطافها من غير نشوة راح
 حملت فاشرق زهرها فكانها
 ضربت معاصمها يد القداح
 حك الهنا بعامن خماثلا
 تنقض فيها انجم الافداح
 حزنا السرور بها وبتنا نجلي
 بنت الكروم بعير عقد تكاح
 حلا الزمان بمجوده احيادنا
 وسخى والبسنا ثياب مراح
 حتى انعمنا العيش حتى كأنه
 مال ابن ارتق في يد المداح

حامي النزول اذا لم يربعو
 حسنت به الدنيا فكان اديبا
 حكم رضىت به فهدى ساحة
 حلت مكارمه غفال خصاصي
 حاربت دهرى مذحلت يربعو
 حسبي اذا رمت الفخار من الورى
 حلت نجم الدين اعناق الورى
 حكمت في الاموال مال العدى
 حار العلا فسرى بهارم عزو
 حزم فتحت به الامور وانها
 حجت اليك بنو الرحيل لهم
 حرر اذا حل الوفود يربعو
 حمدوك جهد المستطيع واثنوا

عبي الانام يجوده السحاب
 عطلا من التجميل والافراح
 ضبني وحي جوده بنلاحي
 اذ راثر من بعد الخمول جناحي
 وجملة عند المضيق سلاحي
 مغداي في اكثاف ورواحي
 منتا جاسما من ندى وساح
 وجعلت شرب المجد غير صباح
 بغنيك عن خطيئة وصباح
 كالقفل محتاج الى المفتاح
 حقا بانك كعبة المداح
 قرنت عواقب سعيهم بنجاح
 لعلاك شكرا ما له من ماح

وقافية الخاء

(قال رحمه الله تعالى):

خيال سرى والنجم في القرب راسخ
 خطاه كماء اليد ييمري ويننا
 خفي الخطا وانى لينظر مل غفت
 خف الله باطيف الخيال فانها
 خطرت الى ميت الغرام مكلمنا
 خطيب فهل عيسى ابن مريم جاءه
 خض الليل واقصد من احب وقل له
 خشيت انفساخ العهد عني وانني

الم ومن دون الحبيب فراسخ
 هضاب النيا في والجبال الشواخ
 عروفي وهل جنت جنوبي التواضع
 بهاء حباتي لا بدمعي فواضع
 له بعد ما ناحت عليه الصوارخ
 لينطقه ام انت في الصور نافع
 ساكنم ما لي وهو في القلب راسخ
 لهمك لا والله ما انا فاسخ

خرجت من الدنيا بوجدك قانعاً وانت لا تضادي بوصلك راضح
 خسرت ولم تعلم بان عزائي لاشباح هي بالسرور نواسخ
 خيامي على هام السماء عليه وقدري على متن الحجر شامخ
 خلا الملك المنصور لي فاحلني محلاً له تعنو الجبال البواذخ
 خطت بي اليه همتي فوردته فلا السعي مذموم ولا السور شامخ
 خلعت نعال الشك في قدس ربه فمن تربو كني لخدتي لاطخ
 خلعت من الاهوال لما لقينته فبت منيعاً والخطوب شواخ
 خشيت على الآراك سطوة باسه واطواد رضوى دونها والشارخ
 خليفة عصر ليس ينسخ جوده ويغناظ منه ماله المتناسخ
 خصب اذا ما الارض صوح نبتا حلج اذا اخفا الملووم الرواح
 خلائقه يبيض اذا هم قاصد واسيافه حمر اذا هم صارخ
 خصال حواها من ابيه وجده واكسبه اسيافه والمشائخ
 خزائنه مبدولة واكفه بحار الندى ما بينهن براخ
 خطابك نجم الدين خطب على العدا فكيف اذا سلت ظناك الواضخ
 خشت على الاعداء في الحرب لهسا وغصك رض في التسمية شارخ
 خلفت رضى العاليا ووجهك واضح وحردك سجاج ومحمد بارخ
 خير بامر الملك عدلك باسط وعلمك فياض وحلمك راسخ
 خضت اللهى كي ترفع الذل بالدى فانت لآل الجود بالجود ناسخ
 خصصت بقلب في الشدائد جامد فذاك كف بالكارم ناصح

خذ المدح مني وابق للحمد سالماً هنيئاً لذكر عرفه بك فائض
 خلي يصيغ المدح نفيك فلائداً وينشد راوٍ ويكتب ناخ
 وقافية الدال

(قال رحمه الله تعالى)

دمع مزائد قطره لا تجمدُ	اني ونار صبايبي لا تنمدهُ
دام البعاد فلا ازال مكابداً	دمعاً يذوب وزفرة تنوقد
دائم تأبّد في القواد مخيم	اعيا الاساد وملّ عنه القود
دعني اموت بعد سكان الحما	بصبايبي كم جهد ما انجلد
دار الاحبة جاد مغناك الحما	وتراب ربك للواظرائم
دون ازديارك خوض اغمار الردي	والسمر تشرع والصفاح تجرد
دمن لنا في الجامعين تنكسرت	من بعدها اعلامها والمعد
دّرّس الرمان جديدها ابدى الللا	فالقلب بلى والهوى يتجدد
دارت على سكانها كاس الردي	سكروا بها فغدا الزمان يعربد
دعت النوى بفراقهم فتفرقوا	وقضى الزمان بينهم فتبدوا
وهبت من الدهر الخوون عليهم	نوب علي ابدى الزمان لها يد
دهر ذميم الخائنين فما يو	تي يسوى جود ابن ارتقى بمحمد
دام الخلائق يخطون به العلا	وبيت منه الدهر وهو مسهد
درع به الملك العزيز مدرّع	سيف به الدين الحنيف مقلد
داني النوال فلا ينال مقامة	قاضي المنال ورفده لا يعد
ديم الدماء تسخ من اسيافو	طوراً ويمطر من يديه العسجد
دفع الخطوب عن الانام بعدلو	ورعى العماد بمقلة لا ترقد
دع من سواه وانذ كعنة جوده	فجنانة لذوي المطالب مقصد

دُم في سماء الملك بالنجيم العلا
 دبرت امر الملمين فطوقوا
 داويت اضعاف الصدور بصارم
 دبت نمل الموت في شفراته
 داعر اذا ما قام يوماً خاطماً
 دامي المضارب لو عكست شعاعه
 دانته له الدنيا فمنظر وجهها
 ذكت بك الارضون حين حللتها
 دنث المطي بنا اليك بمجده
 دانيت ربك والاعادي شمت
 دس هامة العليا وابق مملكتها
 ان العباد لجودك فكك اعبد
 بنداك اطواق الحمام فغردوا
 ماء المنون بمنتهى يجعد
 وجرى الحمام بمجده يتردد
 فالهام تركع والجماحم تسجد
 فوق الجبال لذاب منه الجلود
 طلق وخذ الدهر منه مورده
 فعليك تغطها السماء وتحمد
 فلها علينا منه لا نتجد
 فرجعت عنه والورى لي حسد
 ابداً بجله لك الزمان ويعقد

✽ قافية الذال ✽

(قال رحمه الله تعالى)

ذكر اليهود فاسهر الطرف الفذي
 ذاق الهوى صرفاً فاعقب قلته
 ذم الهوى لما تذكر الله
 ذرت النسم عليه من اكسافه
 ذابت بكم يا اهل بابل مهجي
 ذهب الوفا بعد الصفاء فما عدا
 ذبلت غصون الود فيما بيننا
 ذاب الكرى عن ناظري بفراقكم
 ذلت بكم روحي وكنت ممنعاً
 ذل علاني والعداء عزيزة
 صب غير حديثكم لا يغتذي
 فكر الصحاة وسكره المتنبذ
 بالجامعين وحبله لم يجذذ
 نشر العبير فثاقفة العرف الشذي
 فتغنصت بالعيش بعد تلذذ
 ووعدتوني بالوصال فما الذي
 وجرى الذي قد كان منه تعوذ
 ولكم جالوت بنورك طر في الفذي
 في صنو عيش عزه لم يفلذ
 لو لم يكن جود ابن ارتقى متفذي

ذاك الذي بسط الميسن كفه
 ذو راحتين هما المنية والمنى
 ذاك العزائم في جلايب النقي
 ذخرت خزائنه فقال لها انقذي
 ذلني النضائل هكذا فضل النقي
 ذم الزمان بعدلو محفوظه
 ذاعت سرائر فضلو بين الورى
 ذروا محمد لا تنال ومة
 ذخرت لنا في النائيات ولجأ
 ذكرى له راع الخطوب لانني
 ذهلت صروف الدهر منه فلم تجد
 ذعر الزمان وقال هل من عاصم
 ذرعتك نعم الدين اشباح العدى
 ذكرهم سهم القضاء فانه
 ذلت اعناق الطغاة بصارم
 ذكر اذا شكت الظى شفرانه
 ذا السعي قد قرت بعين الورى
 ذرت الزمان على الانام وقد طفى
 ذوبت عدوك ولا برحت معما

في انعم الدنيا وقال لها خذي
 بسطو بلك ويبذل النعمى يذي
 ناش ومن يدي النضائل يغنذي
 وذكت عزائمه فقال لها انقذي
 غدق البنان على النصاحه قد غذي
 فذمامة من غيره لم يؤخذ
 وسما الانام مجوده المستوحذ
 طالت فكادت للكواكب تمحذي
 من لم يلد يجنايه لم ينفذ
 من كيدها بسواه لم انعوذ
 نحوي لاسهم كيدها من منفذ
 منه الود يو فقلت له لذ
 وعلى صميم قلوبهم فاستوحذ
 بسوى الذي تخناره لم ينفذ
 بسوى الجهاجم حده لم يشخذ
 في غيرهم دماهم لم ينبذ
 فالملك يزهو زهوة المتلذذ
 وجلوت طرف المكرمات وقد قذي
 عن رفق طلاب الندى لم تجذر

❖ قافية الراء ❖

(قال رحمه الله تعالى)

رقت لنا حين هم الصبح بالسفر
 راض الهوى قلبها القاسي فجاد لنا
 واقبلت في الدجى تسعى على حذر
 وكان الجمل من تموز بالمطر

رات غداة النوى نار الكليم وقد
 رقت الى الصبّ طول الوصل راقية
 ربيبة لو تراها عندما سمرت
 رايت بدرين من شمس ومن قمر
 رشت برد الحديا من مرانهم -
 رنت نجوم الدجاء نحوي فما نظرت
 راق العتاب فابدت لي سرائرها
 رشت لما رات رسل النوى فعدت
 رحب مقامي بهما فما فخذ نظرت
 ربت لدم المطايا للسرى فعدت
 رامت بذلك تخوفي فقلت لها
 ردي فما ضربي هول اكابده
 رب النوال ومحمود الخصال ومة
 راعي الانام بعين غير راقدة
 رحب الذراعين اولا صبح غرته
 راض مع الخط بيدي عزم منتقم
 راحته مذ نشافي الملك قد عهدت
 روى مفاضة الراوي فقلت له
 رح ايها الملك المنصور واغد على
 رسمت جود احكي الطوفان فاعتصمت
 رفقت بالناس في كل الامور فقد
 ربوا لديك فلولا ان بعضهم
 رعت العدا بحسام لو عدلت به

شبت ولم تبق من قلبي ولم تذر
 فقلت قد جئت يا موسى على قدر
 والبدر ساء اليها سهو معتذر
 في ظل جنحين من ليل ومن شعر
 فنيهني اليها نسمة السحر
 من يرشف الراح ليلاً من ثم التهر
 في ليلة الوصل بل في غرة التهر
 تطيل عني وعمر الليل في قصر
 ذمّ المطي قضت للسنو بالكدر
 واحذرتني من الاهوال في سفري
 عندي من المخبر ما يغني عن الخبر
 ونائل الملك المنصور في الاثر
 دمر النزال وامن الخائف الحذر
 قد وكلت في امور الملك بالصهر
 لاصبح الجود فجراً غير منفر
 المذنين ويعفو عفو مقدر
 يوم الندى والردى بالنع والضرر
 جالوت سمعي فهل تجلو به بصري
 هارم العلا آمناً من حادث الغير
 منه الخلائق بالالواح والدر
 اضحى الزمان اليهم شاخص البصر
 تجلّ عنه لقلنا يا ابا البشر
 عنهم لا غناك عنه صارم القدر

رفعت ذكرك في يوم الهياج به فاذكرتني بجد الصارم الذكر
رمت اليك بنا هوج مضرة كانتها في الدجى قوس بلا وتر
راحت الى جنة حل العناء بها في الخلد وانكأوا فيها على سرر
رجعت اعتب نفسي في تاخرها عنها وطوراً اهني النفس بالظفر

❦ قافية الزاء ❦

(قال رحمه الله تعالى)

زار والليل موذن بالدرار - وهو من اعين العدى في احتراز -
زائر جاء تحت جلباب ليل - شفق الصبح فوقه كالطرار -
زان حسن المقاتل بالفعل منه - وعود الوصال بالانجاز -
زائد الحسن سره حسن ص - ري فغدا بالجميل عنه يجازيه
زفاً بكر المدام ليلاً فابت - جيش نور لسكر الليل غاز -
زوج الماء ظالمًا بعجونه - لو اطاقب مشيت على عكاز -
زخرفت جنتي فبت فريراً - منعماً يسع الزمان ارتجازه
زاهياً آخذاً من الدهر عهداً - ومن الحادثات خط جواز -
زعم الناس ان ذلك ديني - حين عاجلت فرصتي بانهاز -
زوجوني فقلت قولوا وعدوا - لاسد الطريق للعيناز -
زيتني لبس جارحي في زمان - تجزت راحناه عن اعجاز -
زمن لو رنا الينا بخطب - لغزونا جيش الخطوب بغاز -
زاخر الجود مامداً للجوش الى - المخطب الا ردت على الاعجاز -
زين ملك فاق المكارم واه - تانر بالهبات اي امتياز -
زال عنه الردى واخفى له ا - دهر جواداً يمشي بلا مهاز -
زهر في حوادث النفع حتى - يجعل الخيل كالنعام الواز -
زخج جوداً فلا يزال ثناءه - في ازدياد وماله في اعزاز -

زره وابدأ ايامه بالتماني ثم بادر امواله بالاعازي
 زرع الجود في الملاد وساوى فيه بين الوهاد والاقواز
 زهت الدنيا حين اصبح فيها فغدت وهي للسماء توازي
 زال عن طرق الردى حين ذكرنا وكنا بها على اوفاز
 نراخ عنا باليد كل رجيم فغطينا به عن الاعوان
 نراد قدري بذكروا ذمراى النا س اجتهادي بقدره واتشاهري
 نراحمني حقائق المدح فيه وهي في غيره شبيه الخمار
 نمرته مادحا فرغمة الجود د باكرامنا وبالاعزاز
 نرادك الله يا انا الفخ مجدا انه للكرام نعم المجاز
 نراهرات المديح باسمك ترهو ليس بزهو ثونا بغير طراز
 نردت في حب مدحك فارغ ت لعريط المديح والاوجاز

❦ قافية السنين ❦

(قال رحمه الله)

سفح المراج على حياء الكاس وسعى بطوف بها على الجلاس
 ساق فلوطرح الدام لاسكرت صباه فانز طرفه العباس
 سكران من خمر الدمان كانما عس السيم بقده المياس
 سال المذار على اسيل خدوده فغدا بسبح وردا بالاس
 ساوى الرفاق بشربها حتى اذا ثل المدير وغاب وشد الحاسي
 سكنت مقر عقولهم وتمكنت فغدت توسوس في صدور الناس
 سفرت فكانت تحت جلباب الدجى نفخي عن المصاح والمقباس
 سلت عليها للمزاج صوارم لتروض منها الخلق بعد شماس
 سلّ النفوس بقهوة ديرة كالتمس نشرق في يد المجلس
 سمها ولا تبجل اذا تجلوا بها خوفا من الاقتار والافلاس

سمع كنوفك في الدراء فربنا
 سابق الى جنات عدل قد بدت
 سحب السحاب لها الذبول فالبت
 سكرت قدود غصونها فترنمت
 سمجت فخلنا الطوق في اعناقها
 سلطان عدل بل خليفة منصّب
 سمعت به مهج العدا وطالما
 سيف اعز الدين بعد هوانه
 سارت لخشف الارض قب جباهه
 سهل الخلائق لين عند الذي
 سبقت عطاياه السؤال فماله
 سن المواهب والجهاد فدهره
 سعي اساس المجد منه ثابت
 شهدت نجم الدين طرفك العلا
 سررت بسعبك واطمانت انفس
 سعدت بك الدنيا وعاد نقارها
 سد في الانام فلا برحت مؤلاً
 سمع الاكف تروم نائلك الوري
 سعد انك من الاله موبد

❦ قافية الشين ❦

(قال رضي الله عنه)

شمول الى نيراتها ابدًا نعيش
 شغلنا بها والعز قد مدّ ظله
 لتنعشنا من بعد ما ضلنا نعيش
 علينا ووجه الارض مشّ لنا بش

شقيقة خدي بالسرور مدرج
 شهرنا عليها للزواج صوارما
 شمول عقار في اكف اهلـة
 شعاس غدا طرف المسرة شاخصا
 شددت بها ازرا السرور وزرتها
 شباب ولكن في العلوم مشائخ
 شهدنا زواج الراح والماء والندی
 شدت اذ بدت تعلى على كل قينة
 شربنا وقد حاكى الربيع مطارقا
 شباك على خد الهضاب يثها
 شمس ارجعا من شذى بانقة
 شعاب من المحدثاء يضحكها الحيا
 شجاع ترى متن الجياد مهاده
 شبيه سايمان الزمان اذا غدا
 شهاب له الشهباء افق ومطلع
 شبي اليو في الندى بذل ماله
 شديد القوى من معشر النول الوغى
 شفاة كفافة لا الموائيق عندهم
 شريف له ماران للحرب والقرى
 سواظ وغى كل مجاذرو قدما
 سفار مواضيو اذا هي جردت
 شققن قلوب الحادثات بوقعها
 شعارك يا نجم الملوك وبدرها
 بها ولو وقع الماء في خدها خدش
 اذا عملت ما للجراح بها ارش
 لها لهب وهم الظلام بها يرش
 اليه واحدات المعلوم بها عمش
 بنتيان صدق ليس في ودن غش
 اذا خوطبوا بشوا وان سئلوا بشوا
 عليهم تثار والرياض له فرش
 كبلقيس حسنا والجمال لها عرش
 حسانا لدمع الطيل من فوقها رش
 بكار وفي كف الوهاد بها نقش
 اشارك في ديباجها الطل والطلش
 وبحرسنا بأس ابن ارتق والبطش
 وتالم جنبه الوسائد والفرش
 تحف به في سيرة الطير والوحش
 وشمس عيون المخطب من نورها تعش
 وابغض شيء عنده الجمع والفرش
 اذا نهض المقدام من شرها ينش
 تضاع ولا الاسرار من بينهم نقش
 تلوح بها في الليل الوبة رعش
 ونار قرى كل الى ضوءها بعش
 فايسر مقتول بها اللوم والفش
 وشاركت الاقدار اقلامه الرقش
 سماح يد طفل الشتاء بها ينش

شغلت صروف الحادثات عن الورى فابصارها كنه واساعها طرش
 شنت على الاعداء غارة عزيمة فبادت ولم يغتها النبل والبطش
 شككت كلاها في رماح كائنها افاعي لها في كل جارحة نهش
 شرفت مدحي فيك يا مغرق الورى بجود هتون المزن في ضمنه طش

❦ قافية الصاد ❦

(قال رحمه الله تعالى)

صرف المدام به السرور مخصص وبه الهوم عن القلوب نقص
 صرف بها عنك الهوم لنغندي فرقا اذا غلا الكؤوس نقص
 صباه قد راض المزاج مراجها فغدت تنهقه والنواقع ترقص
 صاغ المزاج لها فواقع فضة مثل الآلي وهي تبر مخلص
 صد التقي قوما فابدوا زهدم فيها وماذا ضرهم او رخصوا
 صاموا وفطروهم على مفسودها جهل فهلا استخلص ما استخلصوا
 صفت المدامة والسقا فتارة تزجي الكؤوس ونارة تبر بص
 صعبت فحكمتا السقا بهزجها فغدا يزيد بها المزاج وينقص
 صيغت خدود سقاتها من نورها شفتا بو نجلي العيون الشخص
 صدق الذي قد قال عن شمس الضحى ان البدور بنورها تنقص
 صفراء من وقع المزاج صقيلة يسعى بها سبط البنان مخرص
 صنم اضل العاشقين فمعدر قد زودوا فيه ونوم نقصوا
 ساد القلوب بمقتنيه ولم اخل ان الجآذر للفساور تنقص
 صبغ الانامل من دمائي وادري ان ابن ارتقى عن دمي ينقص
 صبح جلا ليل الخطوب بنورم نعم اليه كل طرف ينقص
 صعب العريكة سهلة اخلافة قوم به سعدوا وقوم نقصوا
 صابت يداه فلا السماح بربره وانر ولا ظل الاماني يقلص

صدرت مناقبة المحسان فاصبحت	تفري الانام بمدحهم ونحصر
صعدت مراتب مجده فكأنما	تعلو له فوق الجرة اخضر
صاحبت نجم الدين دهر كصائلاً	بعزيمة من كيده لا تنكص
صقلت تجارب الامور فتوتها	كالسيف بصلحه الصقال ويخلص
صرمت شمال المسلمين بصارم	غال به مع القلوب ترخص
صافي الحديد في مضارب الردى	باد وشكل الموت فيه مشخص
صادمهم في نفع ليل حالك	طرف المنية في دجاء اخوص
صفت صفاح الهلند حول اديمه	فكانه بالبيض عبد ابرص
صكت ظباك رؤوسهم وجسومهم	فالهام تنثر والفلوع تنقص
صرف القضاء بالبن ارتقى خادم	لعلوك والدر دواع مخلص
صوبت فحوكم عنان مدايجي	فمدقني من نظها وملخص
صحت معانيها وشرف لفظها	بكم وطاب ختامها والمخلص

❦ فاقية الضاد ❦

(قال رحمه الله تعالى)

ضحكت تغور حدائق الارض	فسهت عيون النرجس الغض
ضرب الربيع بها مضاربة	وجرت جياد السحب في الرقص
ضاع العبير من الربيع فما	عذر الى اللذات من نهض
ضيعت بعض العمر مشتغلاً	افلا خلفت العيش بالبعض
ضع منه واجل المدام لنا	فيها من الايام نستقصي
ضرج بها خد السرور فقد	ايقت ان الدهر في قبض
ضحك الحجاب بها وقد غضبت	للشاريين بسخطها ترضي
ضجت لوقع الماء واضطربت	من غير ايلام ولا مض
ضيع كنوز الملك وابق لنا	راحاً الى راحتنا تنضي

ضمن الشبهة والريع حلا رشي الطلا ولغيرها رفضي
 ضاء الزمان اضاءة بما يزهو بثوب غير مرفض
 ضرب من الانوار متهج ما بين مزور ومنقض
 ضفت الرياض وما اضر بها اخلاف وعد البرق في الوض
 ضمن السحاب هائو فروت كف ابن ارتق غسلة الارض
 ضارب هامات الكاة ومن راض الزمان بخلفه المرضي
 ضرغام باس غير مخجج خوفا ونجم غير منقض
 ضاهي السحاب منه جود يد معتادة بالبسط والقبض
 ضمننت ساحة راحتيو لنا بر البلاد بمجوده الخض
 ضبع لدين الله منذ علا الاسلام آمنة من الخفض
 ضبطت امور المسلمين به ضبطا به آمنت من النفض
 ضمم الدسبعة جوده غدق احوى المربع ايض العرض
 ضرر العداة ونفع قاصده كل براه عليه كالعرض
 ضمن البراع وحد صارمه عز الولي وذل ذبه البغض
 ضدان ذابولي الجهيل وذا ابداً مجتف عدائو بقضي
 ضرر السهاد بمعشر فرأى سهاد احلى من الغض
 ضاقت بمجفله وعزته — ارض النلا في الطول والعرض
 ضل الذي اضحى بطاوله وباصره بجري القضا المنضي
 ضمير الذي جراه حين رأى سم القضا بامره يمضي
 ضليت ان لم اصغو مدحي واليه نفو قريحتي انضي

﴿قافية الطاء﴾

(قال رحمه الله تعالى)

طاف بسى بسرعة ونشاطٍ ويعاطي المدام احلا تعاطٍ

طبيب النثر يجرح اللفظ خذ:
طلق الوجه تلهب الخد فيو
طرس خذ عليه سطور
طلما زارني وقد مدت الار
طل فيها دم الدنان فبالاة
طفعت نشوة المدام وشاطت
طوحت بالسقا حتى اطاعوا
طافت سعاد نضج لاغصا
طوق تلك الاجياد اجعلها
طببت عيشا لما رايت يد الص
طفل صبيحة من الشرق مهد
طرد الليل بالضياء فمذ لا
طلعت في الانام غرة نجم
طالع بالسعود في افق الشهب
طالب الرزق له بغناه فالرز
طاهر الجد جده كل يوم
طود حلم بكاد يستعبد الده
طب ذا الزمان وهو جسم
طوق الناس بالندا فنهام
طبعت راحته من جوهر الجو
طال في المال عز كفيه حتى
طاعن الخيل قبل ذابلة اللد
طرفة الدهر اذا سار والحز

وويدي اعضاءه مس القباطي
ووافي عذاره كالاسراط
ما المت يو يد خطاط
ض رياضنا من تحتنا كالسماط
داح طوراً وتارة بالبواطي
على الشارين اي اشتغاط
واباحوا الوصال بعد احتياط
ن قدود من الظباء الغواطي
طوراً وطوراً مناطق الاوساط
ح لدر النجوم ذات النفاط
وله حلة الدجى كالنفاط
ح فهوت نجومه بانهباط
لعلاه على النجوم مواط
فحش يو في اغنياط
ق لدى غيره كم الخياط
في صعود وضده في انحطاط
ر بعزم له شديد النباط
فصرت دونه يد بقراط
في دوام ورزقم في انبساط
د وليس المعطي كالمتعاطي
افرطت فيه غاية الافراط
ن بلدن من عزم ذي شطاط
م عنان وعزمة كالسياط

طاردة الكرام في حلبة الجو د فكلوا في اول الاشواط
 طلبوا شأؤهُ فما حصل الطا لب من كنزهِ غير قيراط
 طار وعنتي جواهر المدح فيه فانت في النظام كالسماط
 طيب اللفظ لو حوته اللآلي جعلته الحسان كالاقراط
 طرف كالعمود فالدرث منها ذكرهُ واليوت كالاسماط

﴿قافية الظاء﴾

(قال رحمه الله تعالى)

ظفرت سهام فواتر الاحاطر فرمت صميم قلوبنا بشواطر
 ظلت تنوق المقاتل اسهما اغنت عن الافواق والارعاظ
 ظلمت طباء الخيف حين منعها حفظ اليهود وجهدها احفاظي
 ظليات انس صدهن محرم برنن ما بين الصفا فمكاذي
 ظعنوا فبت اسع دمي بعدم واجبل في تلك الديار لحاظي
 ظفري لسني قارع ومدامي قد خدّدت خدي بالالفاظ
 ظن الخلي بان احاول بعدم سكنا ودام بعدله ابقاظي
 ظلم اذا ظعن الخليط ولم اسر بالعيش بين تناييف وشناظ
 ظهريه ان ضامها الم السرى حثت مناسمها بغير مضاظ
 ظلمات دجن في الظلام دواش من حولها هول السرى ابقاظي
 ظلمت فانخلها السرى فتاودت من طول مس شظاظن شظاظي
 ظاب الحمدة بحمها فاذا ونت نفني بزجر حداتها الافظاظ
 ظبظايها الم المسير ووقعها يدي حداة في المسير غلاظ
 طلت على الرعي الخصب نفوسنا متالمين بسائق ملظاظ
 ظلنا نقاسمهم اموال السرى ونبيت في حث به ودلاظ
 ظعن يقود الى الحبيب نفوسنا والى ابن ارتق جوهر الالفاظ

ظل ظليل للعناء قدره ينسبك وقد جواهر الاقباظ
 ظهر الحياء بوجهه فترى به بشر السرور وهيبة المغناظ
 ظرفت خلائمة واحفظ ماله فاضاعه رغبا على الحنفاظ
 ظفر به رد العداة بغيظهم مذ انهم حملوا بمن انا حاضي
 ظلام حذب الظالمين بصارم قد خاطب الغلظة بالاغلاظ
 ظلمت ظباة اذغدت نعض الورى ان الرؤوس منابر الوعاظ
 ظام الى تهل الدماء فهمه يوم الهياج تشتت الاشواظ
 ظمئت مضارب غفرتيه فاصبحت من عدم اللوات ذات لماظ
 ظني جبل فيك يا من اصيبت ترنو الى نعاثي الحماظي
 ظفروا بظلك يا مليك فانهم بولاك قد فازوا بخير حفاظ
 ظران ارضك للساء قد اغدت بك في مفاخره وفرط غياظ

✽ قافية العين ✽

(قال رحمه الله تعالى)

عذل العواذل في هواك مضع هب انهم عدلوا فمن ذا يسمع
 عدلوا ولو عدلوا بارباب الهوى ما حاولوا بما ليس فيه مطمع
 علموا بانك هاجري فتوهموا اني لذلك بالملامة اردع
 عدوا صفاتك فانشيت بلوهم واللوم فيه ما يضر وينفع
 عذبت بالهجران صبا ماله حتى المات الى سواك تطلع
 عار يناديه الهوى فيجبه طوعا وبدعوى الغرام فيسمع
 عين تدم اذا هجرت لعلها بخيال طينك في المدام تمتع
 عطف الخيال بان يلم فانني ارض بالمام الخيال واقنع
 عجبا له يعضو بسطو نائما عني ويختبئ الوصال ويجمع
 عد بالجميل كما عهدت فانه لم يبق في قوسى التصبر مترع

عسًا صبرت على هواك لاني
 عل الزمان برد ايام الرضى
 عز الشنيع الى الزمان وانتي
 علم لما منه الخلافة منصب
 عضد لوا الاسلام مشدود يو
 عبل اذا لاقى العداة بهرك
 عذب مرير عابس متبسم
 عالي المراتب تخضع الدنيا له
 عهدت يده بالساح فاصبحت
 علم الخلائق من نداء بوابل
 عيني الشاه ففرقت احواله
 تجلت بده على عده بصارم
 غضب اذا ما قام يومًا خاطبًا
 عطشان من طول الصراب وانه
 عصف رباح الموت من شفراته
 علقت يدي بك يا ابا الفتح الذي
 علمًا بان الجود فيك صنيعة
 عش في نعيم لا ينقل ظله

﴿قافية الغين﴾

(قال رضي الله عنه)

غير مجد مع صحة وفراع
 غفلت همتي عن الدعي حتى
 طاول مكثي والمجد سهل لماغي
 بلغني الايام شرًّا بلاغ
 زُ وبرضى بموقع الارساغ
 غالط من يحط عن صهوة اله

غب عن الم يصنع عيشك يا صا
 غن لي باسم ليلى عسى ويوم البا
 غاب عنا الرقيب وابتدرا
 غنح الطرف ذو خد اسيل
 غال فينا وجار في القتل حتى
 غصت الراح بالمزاج فجاثت
 غضبت فانتنت توسوس في العفة
 غيرت صفة الدنان بنور
 غسق خلعت ان وجه ابي الة
 غيث جود ان هم للتصدراج
 غدق الجود بعدما هو م
 غافر للذنوب بعد اقتدار
 غابت المال ان مجود عليه
 غرس الجود في الورى واسرا
 غمر العالمين نائل كفيه
 غشى الحرب يهندي مجسا
 غاص في لجة المفارق حتى
 غادر الشهب كالعجاجة دهما
 غارة لم يخف بها زجر فو
 غبطة فيها الخلائق اذ
 غصص الدهر قبله اخاصة
 غير ان المزاج الارتقا
 غض طرف الاعداء عنك ابا الة

ح ولا تنثني الى الفراغ
 غي فيه لة يوم عين الباغ
 ساقى على الكؤوس والفراغ
 لم يزل من دمانا في الصباغ
 تسلسلت عقارب الاصداغ
 بمجباب بمصكي الثغور الاشباغ
 ل شياطين فكرها في النزاع
 هو للكاس احسن الاصباغ
 ح جلاء بنوره البزاع
 ووبال ان هم بالمجور باغ
 طر شرب الخيل والمطي الرواغ
 عائد للصلاة بعد الفراغ
 و جود اسيافو على كل باغ
 يكثر الغرس في بطون الاواغ
 و يبذل النوال والاسباغ
 م عارف بالنحور والاصداغ
 اخضم العقل في مقر الدماغ
 وسناها مخضوبة الارساغ
 م لبر نخشى الاسود تغوة ناغ
 ت ودهر مصغ الي وصاغ
 بني فانشيت للناس نشر مساغ
 ت حمتني من صرفو الرواغ
 ح وبانت قلوبهم في ارتباغ

غيظ اهل النفاق منك واه
 غاض منه ماء الحمأة فبا
 دت حذراً من سنائك اللداغ
 لك آتاً من شوائب الارتياغ
 غم اعدائك لا برحت بها

❦ قافية الفاء ❦

(قال رحمه الله تعالى)

فبك اللواحق والقدود الهيف
 فجهلت تضعيف المجنون وانما
 اغرى السهاد بطرفي المطروف
 ضعف القلوب بذلك الضعيف
 في كل يوم للواحق غادة
 فترت وما فتر القنال واضعفت
 فلتن سطت ايدي الفراق وابعدت
 فلكم نعمت بوصولي في منزل
 فارقت زوراء العراق وان لي
 فلاتين الى العراق اعني
 فيها بدور في خلال مضارب
 فافت بكل مفرط ومشتف
 فأت المراد فبت افرع بعدم
 فرداً اعلل من لقام بالني
 فصلت ملازمة السقام مفاصلي
 فعرفت بالحلب المبرح مثلاً
 فخر الملوك ونجبها وملاها
 فسكر يدور في امور زمانه
 فخر اذا ما الظلم اظلم ليلة
 فرض على اسمائه وبنائه
 اغرى السهاد بطرفي المطروف
 ضعف القلوب بذلك الضعيف
 شغنت بنهب قوايدي المشغوف
 وفعالها بالنك غير ضعيف
 بدرًا نخب نصفه بنصف
 قد طاب فيو مربعي وصفي
 قلماً اقام برعه المألوف
 واطيل في تلك الديار وقوفي
 وشمس دجن من وراء سمجوف
 والحسن بين قراطي وشنوف
 سب واصفق اذ نأبت كنفوفي
 واعيش بعد القوم بالثرويف
 بيد البعاد وانكرت تعريفي
 عرفت يد المنصور بالنصر
 غوث الطريد وملجأ الملوف
 طرقي خير في الزمان عروف
 جلاً دجاء بعدله الموصوف
 بالعد رده وصرف صرفوف

فحكمت بداهة بالنضار فالتفت
فشعاره في الحرب قل مناب
فرق الزمان بجاليه فدهره
فلذلك آتست الوعور بربعه
فهم ولكن في مسامع فهم
فند العواذل في السماح بزبد
فل الجيوش بعزته ملكية
فصل النضا متتابع لنضائه
فضل به فضل الانام وهمة
فهنا بنظم حديثه مع انا
فزنا به الفومر العظيم من الردى

✽ قافية القاف ✽

(قال رحمه الله تعالى)

فما انا من يحبي الى حين نلتقي
قضي ودعينا قبل وشك التفرق
وشبت وما حل الياس بهنفي
قضيت وما اودى الحمام بهجني
ولم تفرقي بين المنعم والشقي
قضيت لنا في الذل في مذهب الهوى
ومزقت شمل الوصل كل مهزق
قرنت الرضى بالخطى القرب بالنوى
واحيت قول الهجر من غير ناشح
عشية زمت للترحل انيني
قطعت زمانى بالصدد ووزرتي
ولا تدمي افعاله وترفقي
قضى الدهر بالتفرق فاصطبري له
اذا كان فيه مثل غازي ابن ارتقى
بعين متى تنظر الى الدهر بطرق
عبوس اذا لاني ضحكك اذا لني
فريب اذا نودي بعبد اذا انني

قسى قلبه جوداً على المال فاغنى
 قلائد اعناق الرجال هبائه
 قضى بتلاف المال في مذهب العطا
 قضت عنه قوم اذ رات فيض جوده
 قوي السطا لو خاصم الدهر بأسة
 قصير الخطا نحو المعاصي وانها
 قد بر على جيش الله غير قادر
 قسى الحمد ثوباً للفخار وانه
 قد العزم وابى يا ابا الفتح سالمنا
 قد استبشرت منك الليالي وانما
 قريب من الداعي فمن يغني نصرة
 قسمت على الورد رزقا قسمته
 قصدناك بالنجم الملوك لاتنا
 قطعنا اليك اليد بهدي مدائننا
 قصائد في ايامهن مقاصد
 قواف اذا ما جرن في سبع ناقد
 قدمت بهدي زائراً فلتبني
 قليل الى ارض العراق تطلعي
 قصرت بفنائك الحوادث اذ رأت

يجرور على امواله جور محقق
 ترى الناس منها كالحمام المطوق
 فجاد الى ان قال سائلة ارفقي
 ومن لم بين عن مهبط السبل بفرق
 غدا خاسراً في درعو المتمرق
 طوال اذا ما احل في صدر فيلق
 بقي لا هوال الوغى غير منق
 على جدة الايام لم ينخرق
 فقد خفض الدهر الجناح لترقي
 بشاشتها في غيركم للتملق
 يجحدك ومن يطلبك في الضيق بلحق
 وقلت لها ما رزقناك انقي
 رابنا الوري من بحر جودك تستقي
 جواهرها من بحر المتدفق
 تردد في احداها سحر منطق
 فعلن به فعل السلاف المعتق
 بحسن قبول للرجاء محقق
 وجودك قيد بالكارم موثق
 مجملك من دون الانام تعلقي

﴿قافية الكاف﴾

(قال رحمه الله تعالى)

كني التمال وفيك قيد اسراك
 كلفت لحاظك ما قد فتكت بنا
 بكفناك بافعلت بالناس عينك
 فمن ترى في دم العشاق افيناك

لو انصف الدهر في العشاق عزاك
لو ان حسنك مقرون بحسنك
غوامض السر لما استنطقوا فالك
شعراً ولم يدران القلب بهواك
فنا محبك مع اثبات اعداك
فسامحي واذكري من ليس يسلاك
وحذا تملها ان كان ارضاك
ملاً وما كنت ابغي المال لولاك
ومهم لم تسر فيه مطالبك
ونوقنا نجب نور تحت املاك
تشكوا لي بطرف شاخص بالك
كان ارجلها شددت باشارك
فقلت سيري الى مرعى الندى الزاكي
الى ابي النفع مولانا ومولاك
اع الانوف وامن الخائف الشاكي
فلو قضيت باذن الله احباك
حتى كان جنان الخلد مأواك
في مربع فيه مرعانا ومرعك
وحادثات الليالي دون ادراك
فان صبرت له نالته كفاك
ان امسك النظر لا تعباً بامسك
حتى غدا يحسد الهكي للهاكي
عيناً واضحك سنأ ماله الباكي

كفناك ما انت بالعشاق فاعلة
كملت اوصاف حسن غير ناقصة
كيف اثبتت الى الاعداء كاشفة
كنمت سرى حتى قال فيك في
كدت المحب فما انت بطالبة
كافيني بذنوب لست اعرفها
كلتني حمل انقال عجزت بها
كابدت هول السرى في اليد مكتسبا
كللاً ولا بت اطوي كل مقبرة
كان فيو السما والارض واحدة
كبت من الابن فيه ناقتي فغدت
كوماه تنحب من سقم مناسها
كفت عن السير للمرعى محاولة
كرت وقالت الى من ذا فقلت لها
كهف الضيوف ووهاب الالوف وجد
كريم اصل بعيد الروح منظرة
كساك من سندس الانعام اودية
كلي هنيئاً وناعم غير جازعة
كان الرجاء بليقاء بعلني
كذا طلاب العلى بانفس ممتنع
كواكب النظر الا ان راحته
كف حكى وابل الانواء وابلها
كم ابكت البيض في كفيه اذ ضحك

كل الانام لما اولاه شاكرا فما لة غير يصف المال من شاك
 كن كيف شئت بامن الله يملكنا اضحت عزائم اقطاب افلاك
 كنفنا منك منا لو وصفت به لظن ذلك منا نوع اشراك
 كذاك لزلت بكفي كل ذي جسد فتك الخطوب بعزير منك فتاك

خاتمة اللام

(قال رحمه الله تعالى)

لم ادر ان نبال الفخج والكل
 لعل طرفك من اسمائه نعل
 لوحظ حاذرت الحاظنا فعدت
 لقد تعدت علينا غير راحة
 لله ليلتنا بالمجمعين وقد
 ليل تنعمت في وصل النناء به
 لياه جادت لنا بالوصل اذ علمت
 لزت الى صدرها صدي مودة
 لما احسنت بوشك الين فانسجمت
 لاحت صروف النوى حزبا وقد نثرت
 لجت فقلت لها كيا اعلاها
 لعل المامة بالجزع نابتة
 لوت الي عنان الذل فائلة
 لمن نومل بالاعسار قلت لها
 للباسم الغر والابطال طابسة
 لمن اضاءت بنور الله دولته
 لة يراع وعضب ما جرى وبري

تحت السوايح تصي مهجة البطل
 كذلك الرمي منسوب الى نعل
 بصارم الفخج تحمي وردة النخل
 فظلل الحسن ظلا غير منتقل
 حالت وتذكارها في القلب لم يحل
 حتى نوهت ان البدر من قبل
 ان الترحل قد زمت به الي
 وزودني من الارشاف والقبل
 دموع منهب في اثر مرتحل
 عقيق ادمعها من نرجس المثل
 كن يعمل بعد النهل بالعلل
 كيا يهب نسيم البرء في عال
 علام تعجل بالاسفار والنفل
 على ابن ارتق بعد الله منكلي
 والمغضب الربيع والارضون في محل
 كانتها غرة في جبهة الدول
 الا قضى ومضى بالرزق والاجل

لذنا يو فربنا من مناقبه
ليث اضافت سجاياه حماسه
لك الفضائل يا نجم الملوك لقد
لزمت حد النقي عن كل فاحشه
لرب ليل عجاج كان انجمه
لذ الوغي للمواضي فاشتت طربا
لولا فرار الاعادي من يدك يو
لقيمهم ببياد قد كفلك لما
لي ايها الملك المنصور فيك فم
ملوت عن مدح اهل الارض مرتفعاً
لو كان مثلك موحوداً نظمت يو
لك الولاية فارق في علاك على

ما لا تشاهده الا بصار في رجل
الى الساح وناط العلم بالعمل
جريت في المجد جري النوم بالمثل
حتى كانك معصوم عن الزلل
شهب الصناح واطراف القنا الذبل
يو وماس القنا كالشارب الثمل
لا صحو في فم الايام كالثلل
ان لا ترى الشوس منها صورة الكفل
ما صاغ قلبك تبر المدح في وجل
عنهم وعضب لساني غير ذي فلل
اضعاف ما نظموا فيه ذوو الطول
هام السماك بعز غير منقل

❦ قافية الميسم ❦

(قال رحمه الله تعالى)

مقام صفو العيش اسنى المغام
ملكتم زمام العيش فيها وطالما
مغاني الحمى جادت سحاب ادعي
ملاعب ملوكم قضيت بربعها
من الجانب الغربي من ارض بابل
معالم بين القلعتين وانما
مكنت بهادراً وعيني قريرة
مقبلي ظهور الصافات وموسي
منيع يقيني ضم كل غصنفر

في الظل الا انه غير دائم
رفعت بها اولاً وقوع الجحائم
عليك اذا جفت جنون الغمام
لبانات ايام الصبا المتقادم
معاهد انس مشرقا المباسم
محل المعالي بين تلك المعالم
بها ورواق العز عالى الدعائم
رياض الكلا دون الحشايا النواعم
طويل نجاد السيف ماضي العزائم

متى جاد نادى ماله بالطارق
 مواضي سرور لا انتفاع بذكرها
 منه عزم انه غير راقد
 مطلت السرى حتى ملكت كانا
 منعت عن الترحال عيسى ومنها
 ما بك جبال الارض من حلمه انتشت
 مفرق شمل المال بعد اجتماعه
 مواهبه وقف على كل طالب
 مفيم بآيات النداء كل قاعد
 محل الردى في سيفه وستانه
 متى سبطاه ذكر عمرو وعنته
 مكارم كف لا تزال بها الورى
 معودة بالبسط الا اذا غدت
 مشيد العلالا تارك خلة الندى
 مصر على بذل الهبات بسره
 مزيد العطا لا يلحق الجود منه
 مضيف الورى مثل الربيع بربعه
 مرونا حفاة في مقادس وبعه
 مشما ولو انا وفينا بجهه
 مدى الدهر لازلتمج نوال الرجا

وان سار نادى غرضه بالسالم
 اذا لم اعد لها بارتكاب العظام
 وموقف حزم انه غير ناغم
 علي مقام الذل ضربة لازم
 عن الملك المنصور احدى العظام
 واجرمها من جوده المتلاطم
 وفي راحتيه جمع شمل المكروم
 واسيافة حتم على كل آثم
 كما اقعدت اسيافه كل قائم
 ويحر الندى في كفه والبراجم
 واحبي نداه ذكر معن وحاتم
 مطوقة اعاقها كالحماجم
 بمن براع او بقائم صارم
 ولا سامع في الجود لومة لائم
 اذا اصعبت امواله بالمائم
 ولا يتبع الاموال حسرة نادم
 واباهم في ظلوه كالمواسم
 كانا مشاه فوق هام النعائم
 مشينا على الاحداق دون المتاسم
 اليه ونحظى بالغنى والغنائم

❦ قافية النون ❦

(قال رحمه الله تعالى)

نعم لقلوب العاشقين عيونُ بين لها ما لا يكاد بينُ

نظرنابها ما كان قبل من الهوى
 نهات الهوى عنها فلجعت قلوبنا
 نخض ونعفي للغرام اذا جئ
 نرد حدود المرفهات كليله
 نهون في سبل الغرام نفوسنا
 نطيع رماحاً فوقهم اهله
 نواعم شئت في المعين غارة
 ننال ولكن القسي حواجب
 نهين قلوب العاشقين وغادرت
 نخول وصبر قاطن ومنقوض
 نسهل احوال الغرام تجلداً
 نتابعه طوراً ولا عروة الهوى
 نطن جيللاً في الزمان وانه
 نرود وعود الجود منه وقد غدت
 نبي ساح قد تحقق بعثه
 نحت فيمة لاذت به فتيقت
 نخي له العزم الشديد صاحب
 نجيب لو ان البحر اشبه جوده
 نفت عنه ما ظن العداة عزائم
 ننبه الى القوم الذين رماحهم
 نضوم لما فوق السروج مطالع
 نفوسهم يوم الجدال جداول
 نهنا اليه من بلاد بعيدة
 فدل على ما بعدها سيكون
 فقلنا اقدمي ان الجنون فنون
 ويقسو علينا حكمه فليلين
 وتفتك فينا اعين وجنون
 وما عادة قبل الغرام نهون
 وكثيران رمل فوقهم غصون
 بها اللدن قد والسهم عيون
 نصال ولكن المجنون جنون
 يجسي ضي للقلب مة ثجون
 ودمع وقلب مطلق ورهين
 وان سهول العاشقين حزون
 بوثي ولا حبل الزمان متين
 زمان لتصدع القلوب ضمين
 لدى الملك المنصور وفي ديون
 له الراي وحي والساحة دين
 بان طريق الحق فيه مبين
 سجي له الراي الشديد قريب
 لما سلمت من جانب سفين
 هي الجيش والجيش المحميس كمين
 قضت في الوغى ان لا يضيق طعن
 ليوث لما تحت الرماح عرب
 واراؤهم يوم الجدال حصون
 وكل له حسن الرجاء ضمين

بهضنا لنسقي السحاب فجادنا سحاب ندى كنيو وفي هتون
 نوافيك يا من قد غدث حركانه على الملك منها هبة وسكون
 نجازي بما ناتي اليك هدية فحمل در المدح وهو ثمين
 نعمت ولا زالت ربوعك جنة فغناك حصن للعناة حصين
 نهبت الشنا والجود والجود والعلا ونلت الاماني والزمان سكون

❦ قافية الهاء ❦

(قال رحمه الله تعالى)

هل علم الطيف عند مسراه ان عيون الحب ترعاه
 هيج اشواقنا بزورته ثم اثنى والقلوب اسراه
 هجعت كما يزورني قهره اعتب طرفي ظلماتها والحماه
 هلا اتي والعيون ساهرة والنوم بالنوح قد طردناه
 هديت باطيف قل لاهل منى ان المعنى هواه افناه
 هوى الى نحوكم يجاذبه وهو الذي في البلاد اقصاه
 هاجر لما هجرتموه فما اثناه عن اهلوه وغناه
 هام ولم ياتف البلاد وان قرت بملك البلاد عيناه
 هنيء عيش لولا فراقكم ابقن ان الجمان مأواه
 همت به في البلاد همة ونال بالسعي ما تمناه
 هادئة دهره وراهنه ورامته متعبا وارضاها
 هذب اخلافة الزمان وقد طهر مدح ابن ارتق فاه
 هو السحاب الذي بشاشته بارقه والحيا عطاياه
 هتون جود سماح راحته جار على ماله فافناه
 همت على الناس سمجة فلکم فتيل فقر نداه احياه
 هيهات يدعي بالسحب نائلة فهو ان نزار وتلك امواه

هول جميع الاموال زهبة خطب جميع القلوب نخشاء
 ها ان امر الزمان في بده بامره ناره وبنه
 مله ياطالب النوال الى من فيصت بالنظار كفاه
 هذا الذي اصبح الندى مثلاً ينصح عن ذكره واساه
 هادي البرايا بنور طلعه محي الرعايا بفيض جدواه
 هلال افق تيار مكرمه تهوي الوري حسنه وحسنه
 هام بأس سهل خلائفه انكرتنا الووس مذ عرفناه
 هم بنا قبل ان نهم به فجادنا قبل ان سألناه
 هز ليرضي العلا عزيزه فاصع المال بعض قتلاه
 هون بها الهى فلو نطقت يوماً لقات اعزك الله
 هني بك ايها الملك المنصور ر فالدهر فيك هناه
 هويت طيب الثنا فلا برحت نخدب الى نحوكم مطايه
 هبت الى مدحك جوارحنا فكلها بالثنايا افواه

✽ قافية الواو ✽

(قال رحمه الله تعالى)

وحفك اني قانع بالذي تهوى وراض ولو حملني في الهوى رضوى
 وهبتك روحي فاقض منها ولا تخف لان عنائي نحو غيرك لا يلوى
 وما جلدي ان كان اضر خاطري سلوا ولو اني قضيت من البلوى
 وحفك قد عز السلوى فمن لي بوصل فان المن احلى من السلوى
 وجدت الهوى حالوا فلما وردته تاجن حتى شاب بالكدر الصفوى
 واعقبني من خمر حبك نذوة فما انا حتى المحشر لا اعرف الصفوى
 ولعت بذكر الغانيات ثموماً عن اسمك كيلا يعلم الناس من الهوى
 واكثرت تذكاري لحذري ورامتي وما رامة لولا هواك وما حزوي

وعدت جميلاً ثم اخلفت موعدى
 وصلت العدا رغماً عني وحيداً
 وحق الهوى العذري وفي البؤ
 وصالك للاعداء لا الهجر فأنلي
 وفيت لم دوني فسوف أكيدهم
 والآن فلا ضحت لنجب عزائي
 ولي لا امر الملمين وحافظ
 وصول عبوس قاطع منهم
 ولي عن الفحشا سريع الى الندا
 وبال ان عاداك وبل لمن راعا
 وفي يجازي المذنبين بعنوة
 ويصيح عن عيب المحلاتي لاهياً
 والبلج قد راع الزمان سياسة
 وصفا نداء للطب فاطلمت
 وظلت بها بكوي الهجير جلودها
 ويبدع عسفت العيس في مضباتها
 وردنا بها ربما يورد الندى
 ولذا بملك ليس يخلف وعده
 ولما انخنا عيسنا بشائو
 وارردنا من جود كفيو نعمة
 وحسي من الايام اني بظلو

فما بال وعد الهجر عندك لا بلو
 لو انك اصفيت الوداد لمن يسوى
 تنزه ارباب الغرام عن الدعوى
 ولكن رأيت الصبر اولى من الشكوى
 بصبري الى ان ابليغ الغاية القصوى
 الى الملك المنصور تضب الملا نطوى
 شرائط دين الله بالعدل والتقوى
 بخاف ويرجى عنده الحنف والحدوى
 بعيد عن المراءى قريب من النجوى
 ك قحط لمن والاك خصب لمن الوى
 ولكس عن ماله لا يرى الغنوى
 وعن رعيهم بالعدل لا يعرف السهوى
 وشن على امواله غارة شفى
 يداها وسارت نحو تسرع الخطوى
 واخفاها من لذع قدح الحصى تكوى
 وانضيت بالادلج في وعرها الضوى
 غزير ووعل الجود في ظلو احوى
 اذا موعد الوسي اخلف او الوى
 افادت يدا كل نفس بما تموى
 وصير جنات النعيم لنا مأوى
 ولي جوده محباً ولي ربه احوى

❦ قافية اللام الف ❦

(قال رحمه الله تعالى)

لا نلت من طيب وصاكم املا	ان انا حاولت عنكم بدلا
لا كان يوما بدوم غيركم	قلب على فرط حبكم جبلا
لامر عذولي عليكم سفها	وصارم الحب يسبق العذلا
لاح غدا في الهوى يعنفني	وكلفا لام في الغرام حلا
لاهل نجد عنددي عهد صبا	يحفظها القلب كلما بجلا
لا عج شوقي الى لقائهم	ينبئ قلبي بهم اذا غفلا
لامع برق الغرام يذكرني	ربما لقوم من الانيس خلا
لازمت من دوني القنار وقد	تركت فيه الرفاق والمخولا
لاكت به خيلنا مراودها	ثم اسخبت من بعدنا العطلا
لاظهر الصافنات خيالة	منا واما قلوبهن فلا
لاقطعن القنار منتظما	جواد عزم للنجم منتعلا
اثن همت كان لي همر	تفتح لي باهتمامها سبلا
لاخفت بوسا ونائل الملكا	منصور للعالمين قد كفلا
لابس ثوب العفاف مدرع	من سندس المجد والنقى حلا
لاح فقوم تعد طلعته	رزقا وقور تعد اجلا
لاخصن الزمان مرتجلا	واظمن القريض مرتجلا
لاق بامثالو ومحكمو	لمن غدا ذكر حله مثلا
لاغرر المتعدين طول ندى	وارفع العالمين طور علا
لاروع لا تزال راحته	تجود للناس قبلها تسلا
لاحق شأو الكرام سابقهم	في جريو للعلا اذا قتلا
لاذبو الوافدون فامتلات	منه بداهم وصدقوا الاملا

لا حجة من ندى يدي الى ركن مشيد لعيهم حملا
 لا تحش يا ابن الكرام من زمن امرته بالصلاح فامثـ لا
 لاواك قوم فكان حظم طل دم في الوغى وضرب طلا
 لا قينهم والعجاج لو خضبت به فروع الدجى لما نصلا
 لانت من معشر بعدلم قوم زيف الزمان فاعندلا
 لان لك الدهر بعد شدته فجاد للناس بعدما بخلا
 لاجل ذا انهم الملا طاعت به ونجم المضال قد افلا
 لاربع المجد ملئت آسة فلا خلا ربها ولا عطلا

✽ قافية اليا ✽

(قال رحمه الله تعالى)

يا هلالاً من سلطو العي حبي اشرق الصبح تحت ابل دجى
 يوسفى الجمال كم ناه صب في معاني جماله البوسنى
 ياتقى في الاعراق واللحظ والله ظاى حسن بحسن خلق سوي
 يستعبر التضب من قدرة الله ف وبزري بالذابل المخطي
 يحاكي العود واهب القود هاجي الجوى د حنف الضدود وفتح الولي
 يحمل اللدن للنتال ولم نه ن ملدن من قدرة السهرى
 يرو بعين تغنيو في قلبه العداق عن كل ذابل يزني
 يتلقى دم القلوب بخدر زانة تنط خالو العنبري
 يحيى وردة بنبل لحاظ قوسها خط حاجب محفي
 يفتق مذ بدا العذار عليه ابنت الآس في اللجين النقي
 يحتمي من بعد ما بات طوي وبسني من المدامة ري
 يمزج الكاس لي فان عزت الرا ح سفاني من ريقو السكري
 يمتنع المستهام خمر رضاب في حباب من ثغره اللؤلؤي

يهتك الليل نورها ببدوقه اذكرنا برق الحوى الارزقي
 باحداة المطي ما نور مجم الا دفين قد لاح باحداة المطي
 يميل نحو تاقوا ساحا ووليا مجردنا بولي
 برد الركب منه بحر ساحر من ولا الجود بحر روي
 يقظ قد رعى الانام بطرف رد عة الردي بطرف عوب
 يلقي شديدا المعالي وطا في الحكم من قبل رشد والمرضي
 ثم جود جادت على الناس كفا وفاقنت عن الحبا الوصي
 يتقي الهول منه طورا وطورا جوده سعد لكل شفي
 يقسم الدول بالسطا والعطايا بين يومي اقامة ومطي

قد تمت القصائد الارشقيات والله

المجد لا يتم في الارضون

والسموات



﴿الفصل الثالث﴾

(في الاحماض والجون)

﴿ما اقترح عليه نظمة على نظم ابن الحجاج اشخاصاً له﴾

﴿قال وقد كلفه مخدوم له متابعة ابي عبد الله ابن الحجاج في﴾

(ايات التي منها يقول)

(كل نواة من بسرة خلقت الا نواة أسنك بلا بسره)

﴿فنظم لذلك﴾

يقول ناسخ هذا الديوان اتني استغفر الله ما ادنس يو قلبي بكتابة هذا النصل
الذي لن يوجد بينه وبين عدم الآداب فصل ولكنني اكتبه لاجل ابضاح
رداوتو لدى من يعثر على تلاوتو

ان اعقبت خمرة الهوى سكره	فداو ذاك الخمار بالخمره
فان داء الهوى ولوعته	يشفيو ممن تحبه نظره
ان كنت لم تدري ما الغرام فسل	ما فعل العشق في بني عذره
وي فناء الحسن طلعتها	بالنور في جبهة الدجى غره
ان رات الشمس حسن بهجتها	توهمت انها لها ضره
نظرهما نظرة على عجله	فاعقبت نظرتي لها حصره
فقلت يا ليتني على شغفي	من بعض اصداف هذه الدرّه
فد رأتني تنفت وغدت	لوجدما وهي تكتم الزفره
نشكو الى جارية لها ضرراً	قد خفتها لشرحو العبره
نقول زوجي الذي بليت بو	واسلمتني بكنو القدره
كبير سن في ابره صغر	قليل نفع في طيشو كثره

بيت ملقى كخرقة وله
 فقلت قد كان ما شهدت به
 قالت فما بفعل القليل ولا
 فالتخل في كل منتهى سنة
 قلت فماذا ترين في رجل
 بيت في الليل وهو منصب
 يلجئة نارة براحتيه
 لكنه مملق البدين من الما
 ليس يرى من يحل منزله
 قالت لعمرى هذا المراد ولو
 فلي من المال ما اعيش به
 فذرات فيشئ وقد برزت
 قالت عساك الذي وصفت لنا
 قلت اجل فانت مولبة
 تقول هب ان ما لنا غنم
 لو كان هذا ابر مجميل
 فسأني قولها وقلت لها
 ليس جسوم الرجال نافعة
 وهل يطبق البعر بعشر ما
 كذلك السيف وهو منصلت
 فذراتي مثل الحصان انت
 فقلت اقسمت لا حظيت به
 فالجئتها بالصمت فجلجها

ابر مدلى كأنه طره
 من كبر السن فاقبلي عذره
 بينك في العام كلو مره
 نلتام فيه النواة والبسره
 بغنيك عن وصف ابره الشهره
 من العشاء قائم الى بكره
 ويلتقيو باختها مره
 ل افنى في لهو وفره
 غير القاني والعكاس والجره
 كان فقيرا لا يملك الكسره
 بل هي اذ ذاك عيشه مره
 من بين فخدي ترفع الصدرة
 وجزت في جد وصفو قدره
 وقد عرتها من غمظها نفرة
 اما رأينا بعيننا بعره
 ما كان في قلتي له اثره
 نادني ياقليلة الخبيرة
 ان لم يكن في طباعها الذكره
 باتيو فعل العصفور في مره
 يعجز عما تناله الابره
 نصهل حولي كأنها المهره
 ولست الا ترينه حسره
 فاثرت في خدودها حمرة

وارسلت للعتاب جارنها وفي يديها من خسرها صرّه
 تقول قد صبح ما ادعاه لنا فلا يربنا بجهلو التدره
 ان كان بخنار ان لا يكون لنا بعلاً والاً ينك بالاجره
 فحين طاوعتها وبث لها اقرب حج السباح بالعمره
 رأيت رحماً ما لاح عارضه ولا بدت فوق خده شعره
 فكلفت ابري المشقة في النيه بك وكانت اليه مضطره
 تدخله ناره وتخرجه ثم توالي الشهيقي والشخره
 فسامني فعلها وقلت لها ترفقي بامصونه حره
 ولم ازل قرة لاعتنها وفي قلبي واعني قره
 اذا تفكرت في نعمتها وطيب عشب بها على غره
 شكرت ابليس ثم قلت له احسنت يا شيخنا ابا مره

❦ وقال ايضاً ❦

تزوج شيخ في جوارى صبيه فلم يستطع غشيانها حين جاءها
 ولو انني بادرتها لتركت اب ري قائماً من دونها وورائها

❦ وقال ايضاً ❦

انفع النوم على الوجوه كذا قال الحكيم
 فاذا نام نديم مثلها يرضى النديم
 فله في ذلك نفع وله اجر عظيم

❦ وقال في ذلك وعرض في آخرها بمدح السلطان الملك ❦

(الصالح عز نصره ومطل الموالى انسابه بدين له)

غير عنيك من دمائي البريه وفي خصي في ذاك دون البريه
 من يسل عن دمي فان عليه شاهداً من خدودك العذيه

بالقوي ما ان افنى من العث
 ونهاني المذيب عنه ولكن
 حيرتني بقره الاعين المحو
 طلة غضة الحياء من الد
 ذات غنج لما على القهب فضل
 فهي مع حديتها حريرة الحب
 ذات ردف كانه دعص كافو
 قدرتي التدوير معتزلي الحج
 لوراي عطر شفا حسن الم
 شغفت لي وكنت اشغف بالمر
 وصبت لي فهد صبوت اليها
 حلفتني ان لا انيك غلاما
 ثم لما مضت شهور ولا
 ظفرت لي في البيت وعند بي
 جذبت خفها علي من البا
 لا يمين ولا حياء ولا د
 افسوق من بعد ححك للي
 عفر الله ناقة حملت شخ
 فاستشاط الغلام منها وابدس
 وعزاً بها وقال صار البظ
 انت عموين اول العدد المغلي نو
 فاستطالت عليو شتما وقالت
 انعرضت لي وانك عندي

في فنيو لي المني والمنيه
 ما احبالي والنفس في صيه
 ر فناء كاتها حوربه
 ل ولكن خدودها جمره
 وعلى سائر البغايا مزه
 م ولكن اشجارها صوفه
 ر بقعر كالوردة المحوربه
 م لكن اعماقه اشعره
 كي سوى من بعمرها عنبره
 د فصارت بالحسن عندي حظيه
 واطأنت مني باخلاص نبه
 فخير عنها امر اليه
 تنظر مني الا لزوم التنبه
 شادن رب بهجت بوسفه
 ب وقالت يا اقدر اللوطيه
 ن ولا نخوة ولا عصيه
 ت وقصد الشاعر القدسيه
 هك في اليد نحو تلك البنيه
 منه في القول قوة غضيه
 ر يسطو على الابور القويه
 كان واسم الملع نيك بالعجيه
 انت من ابن والنفس الايه
 انا حمل ينطق النوركه

انت ابار جيد بالفرنجة واسم السكين بالارمنية
 قولك انا حمل بمنطق التوركية فالحمل توركيا يوك يتركب منها منيوك
 واسم ابار بالافرنجة ما والجيدون فصارت مابون واسم السكين بالارمنية
 تالك

قلت لا تكثري النزاع فاني قلت لا تكثري النزاع فاني
 قالت اكثف بافساد الراي والرا قلت اكثف بافساد الراي والرا
 ان يكن معقن الخراء لذبا قلت ان يكن معقن الخراء لذبا
 او اذا لم يكن من المرد بد قلت او اذا لم يكن من المرد بد
 قلت تعطين من وراء فقالت قلت تعطين من وراء فقالت
 قلت دوري فاتخفتني بردف قلت دوري فاتخفتني بردف
 فهو مثل البلور لونا ولكن قلت فهو مثل البلور لونا ولكن
 جلت فيه فبادرت بفساء قلت جلت فيه فبادرت بفساء
 وضراط لو هب في مشرع المو قلت وضراط لو هب في مشرع المو
 ثم جاءت بسلمة ذات لين قلت ثم جاءت بسلمة ذات لين
 ثم قلت تقول يا الله يا الله قلت ثم قلت تقول يا الله يا الله
 جل رب اعلامك في النية قلت جل رب اعلامك في النية
 قلت ارضاك ما فعلت فقالت قلت ارضاك ما فعلت فقالت
 كل يوم امسي بقلب حزين قلت كل يوم امسي بقلب حزين
 قالت الحال قدمشي فاحنا لما قلت قالت الحال قدمشي فاحنا لما
 قلت مالي الذي عهدتني بلام قلت قلت مالي الذي عهدتني بلام
 اخذت بعضه للصوص جهاراً قلت اخذت بعضه للصوص جهاراً
 قالت الويل لي حسبتك اثر قلت قالت الويل لي حسبتك اثر
 قلت لا تجزعي علي فاني قلت لا تجزعي علي فاني

فمئولي بحضرة الملك الصا
ذي الابادي ابي المكارم شمس
سوف برعى حقى وبأخذ حقى
فهو ظل الله المديد على الار
بسط الانس لي فاجب بسطا
كف لا تغتذى بوسيلة الله
لح فيو لح المحى والمحبه
دين رب المكارم المحاميه
ان حفظ الجوار منه سجه
ض ورب الانصاف والارحمه
نول في مثل هذه الهزله
طى وهب الرسالة الشمسيه

وقال ايضا *

و ذات حجر جادت به فصددها
فدارت ودارت سوء خلقي بالرضى
وظلت تقاسي من فعالي شدة
اذا ما دفعت الامر فيها تجشأت
وقلت لما مقصودي العجز لا النرج
وفي قلبها ما تصابده وهج
ولم يعل من فرط الحياء لما رجع
وذاك ضراط لم يتم له نفع

وقال ايضا *

جاءت بوجه بن قرطبن
فامتدت الاعين منا الى
قالت لكي تعبت بي لا تكن
فقلت ان عارضني بعدها
شبه بدر بين نجمين
عينين منها تحت نونين
للنفس قوتا بعد ميهين
قطعت شينا بين كافين

وقال ايضا *

عنتها اذ قمت على ذكره
قالت دع اللوم والعتاب فلو
لوان ضعفوا جاء من قبل
لكنه مع جناء جتو
قلبت فشيتي قد قال مبتدئا
وهو لعبري في غاية الصبر
دفعت هذا في است البهر خري
ما كان عندي لذلك من اثرى
صال قد القهيص من دهر
وذلك في العلم صادق النظر

الابر للبحر حرية خلقت لو كان للحرر كان للطير

❖ وقال ايضاً ❖

والله لم اجلد عمرة طائفاً حالاً تمرني الى العبيان
لكن زنا بالطيف في سنة الكرى فجلدته واجلد حد الزاني

❖ وقال ايضاً ❖

اذا صد الحبيب لغير ذنب وقاطعتني واعرض عن وصالي
أمثلة وانكح عند صلبي باير الفكر في ثقب الخبال

❖ وقال وهو من اصنع ما نظم في ذلك من ايات جعل ❖

❖ جميع اعجازها مضممة من لامية امره النفس واحاطها على الجدة وصرفها الى ❖

(الهزل وفيها البيت الحادي عشر جمعة تضيئين وهي هذه)

ولم انس اذ اولجت في النجم فنته كبلود صخر حطة السيل من عل
فظلت من الشعر الكثيف مكانها كبير اناس في بجاد مزمل
فصدت وردت تشكبي سوء مور بدارة فلس لا بدارة جليل
فقلت لما كم ذا اروم لك الهدى وما ان ارى عنك الغواية فنجلي
وارشدتها بلب الدخول وقد زهي بشعر كذاب الدمع المنك
فظلت تجعد الطعن مداً ومدة لنضرت في اعثار قلب مقتل
فقال لها مهلاً اذا رميت عودة وان كنت قد ازمت صري فاجلي
وظل يصك الارض طوراً ويطوي بشق وتحنى شقة لم بحول
ويقرع طوراً خصني كانه لدى ثمرات الحبي ناقف حنظل
وبرسل رجلاً سبطه فكانما نسيم الصبا جاست برية القرنفل
فقلت لها لا تعطى بهلي واردف اعجازاً وناء بكمل
ووبدك ان الصبر يعقب راحة عليك فلا تهلك اما وتحمل

❖ وقال أيضاً ❖

قالت وقد نظرت الى ابري وقد فتق اللباس وطال نحو الانجم
اطويت هذا يوم رمت خنائه بالله ام صعد الطيب بسلم

❖ وقال أيضاً ❖

وملج عاتقة عند سكره في فراش ولم يكن طوع امري
بت من خوفه ادب ديب الظل لحتى الصفت بالظهر صدري
مذا حس استغيا فاولجت في و فيشة قدر طولها نحو شهر
ثم نهنت ليدري باني كنت ادري بانك كان يدري

❖ وقال أيضاً ❖

ولقد نعاطيت اللواط فلم اجد علقت لاقسام الصناعة بكل
بل ضاع بينها الصواب فواسع بخرى علي وضيق لا يدخل

❖ وقال أيضاً ❖

ولي غلام كالتجم طلعت اخدمته وهو بعض خدائي
نراه خلفي طول النهار فان دجالنا الليل صار قد ابي

❖ وقال في غلام اسمه نعمان ❖

اقول وقد عانت نعمان ليلة بنور عبياء انار اديها
وقد ارسلت اليه نحو في فسوة بروح كرب المستهام شبيها
اياجي نعمان بالله خاليا نسيم الصبا بخلص الي نسيمها

❖ وقال أيضاً ❖

وليلة عانت كفاي بدرا كان ضياء مبسو نجوم
لثمت الثغرمه فقام ابري فعنني واقبل لي بلوم

فاسكنني الحماء فقال ابريه اقم عذري فان اللوم لوم
ابقدر من له ادب ولب ومعرفة براك ولا يقوم

❦ وقال ايضا ❦

لما تناقص عن لثاك نصبري وازداد فيك مهنكي وولوعي
ادخلت بعضي فيك من حذر النوى ولو استطعت دخلت فيك جبي

❦ وقال في غلام اسمه عمر ❦

انا الذي خالفت قول الوري في خبر ائنه الوقت
لما اناني عمر زائرا ائنه ثم تنبهت

❦ وقال في شخص يدعى احمد يهوس غلاما اسمه عمر واحد ❦

(المفعول به)

توالت علي احد آنة فاقبل يشكوالي الالم
فقلت له ايها فتنة فتنه لما عمر ثم تم

❦ وقال ايضا ❦

ولم ار كالحبيب ليلة وصلو وقد غاظه لومي له وعنايا
اذا كان غضبانا لتني بوجهه وبالظمر يلغاني اذا كان راضيا

❦ وقال ايضا ❦

ان لله عندنا لا باد لا يؤدي جرائمها الشكر منا
كلها نشبهو بمكث للنع وعنا يزول ما قد كرهننا
فرياح الجور تعبق فينا ورياح النساء تذهب عنا

❦ وقال ايضا ❦

وقفيه اولجت فيه ميذا ليس تغزي الفناح يوما بمثله

رام علماً مف فاولحظة فيه فنادى ماذا وناء بمخمله
قلت ذا العلم كله قال ان كان فلم يكون في الخلق كله

❦ وقال وقد جس نبض مملوك يشكي اليه ولم يكن به علة ❦

لما ازال النقي رشدي وقد جست يدي نبض يدي بغيا
قلت له ما بك من علة فلا تقل داءا وقل لي بغيا

❦ وقال ايضاً ❦

قد كان من ابري ما كنا لما وفي المصوب لي خانا
اصبح لي من تغلب عندما اصبحت من دهل بن شيبانا
كان بطينا في صباه فقد امسى اقب البطن خمسانا
كانه بات عللاً وقد صادف في حماه جمرانا
وطالما خرق ثوبي اذا ما بات بالتمصان منصانا
فصار ميتاً نائماً بعد ما قد كان من حي ابن يقطانا
اذا دعا العهد الي وصلو طاروا زرافات ووجدانا

❦ وقال ايضاً ❦

وليس ولوي بالثناء لاني اثم من الظلي الريب والمخ
ولكن لاعوار النفس من الظلي وما كل ظهر للكتابة بصلح

❦ وقال وقد ستر قضية فزادت اشتهاً ❦

باغلطة كان سترها غلطة قد كان في تركها لي الغلطة
شبه الذي ضم فورة عرضت له فصارت بضها ضرطه
لما نورطت في صيانتها صار احتمالي لشرها ورطه
شبه من فر من جلاوزة واكنن في بيت صاحب الشرطه

❦ وقال أيضاً ❦

أيام من حاز ملك الحسن طراً ورشح ليث عطفيه الشبابُ
أما في مال ردك من ذكاةٍ فيدخل فيه لي هذا النصابُ

❦ وقال أيضاً ❦

جمل الجمال تجمعت في أربع هي لذة الدنيا التي لا تجهلُ
ترف حصي أو عذار ناعمٍ وند ملج أو صغير بدخلُ

❦ وقال أيضاً ❦

طلب إبليس رفته جلدة الحس — س به بحرر الأبور المناما
فاذا دقة سميراً للهن سمع الصوت كل أير فقاما

❦ وقال أيضاً ❦

قالوا عندك كافات الشناء فقد وإفاك يركض في تلح وفي مطرٍ
فقلت عندي كافات لما عوض ولم أكن في الشناء عنها بهصطرٍ
الأكس عندي ولكن فارغ أبداً والكأس شرني من الآبار والحفر
وما الكباب سوى كفي أعضفه كما بعض بنان النادم المحصر
ولكن مسجد ربي استكن به وما كسائي سوى ما في من حصر
والكس كفي والكانون أحبه شهر الأصم وهذا منتهى الخير

❦ وقال أيضاً ❦

الم المناصل قد أسأت وليس لي أبداً على تلك الاساءة مسعدُ
أقعدتني وأقمت أبري فأعندى عندي لموقعك المقيم المتعبدُ

❦ وقال أيضاً ❦

وكنيت عهدت أبري ذانفاط بحف إلى القيام ويستقيمُ

فهذا اليوم قد امسى شريفاً يقوم له الامام ولا يقوم
 وقال ايضاً

فيل هل مانم بلك ولا بدرى لمرط الرقاد ما حل بطنه
 قلت لا بل درى بها كار من دا ك ولكن سكونه قطع فنته
 وقال ايضاً

ايري الذي قد كان عند الممام بنوبني في الليل وقت القيام
 اصبح لا بنيو عن نومو عنب ولا ينفع فيه الملام
 عاتنه اذ نام عن حاجتي فقال لي سبحان من لا ينام
 وقال ايضاً

نحن طوراً من المصلين في الب ت وطوراً عن الصلوة رجوم
 ليس في البت عابد شير ايري كلما قامت الصلوة يقوم

تنبيه لصاحب المطبعة

قد ذكرت فيما سلف اسي اخرت قصيدة الاحاض وما ينلونها كي يصبر طمها
 في آخر الكتاب ولم اقصد حذفها لعدم حواز ذلك للطابع وقصدت بالتاخير
 امكان فصلها لمن يقتنون الكتاب ويستحبون ساعها ولا سيما ارباب العيال
 الذين نهمهم المحافظة على الامور الادبية وكراهة ما سواها

*هذا وقد تم طبع هذا الديوان في اليوم الاول من شهر جمادي الاول سنة
 (١٢٠٠) هجرة والمحمد لله ملهم الصواب واليه المرجع والمآب

